٧٠٥

٧٠٥

٧٤٩٩

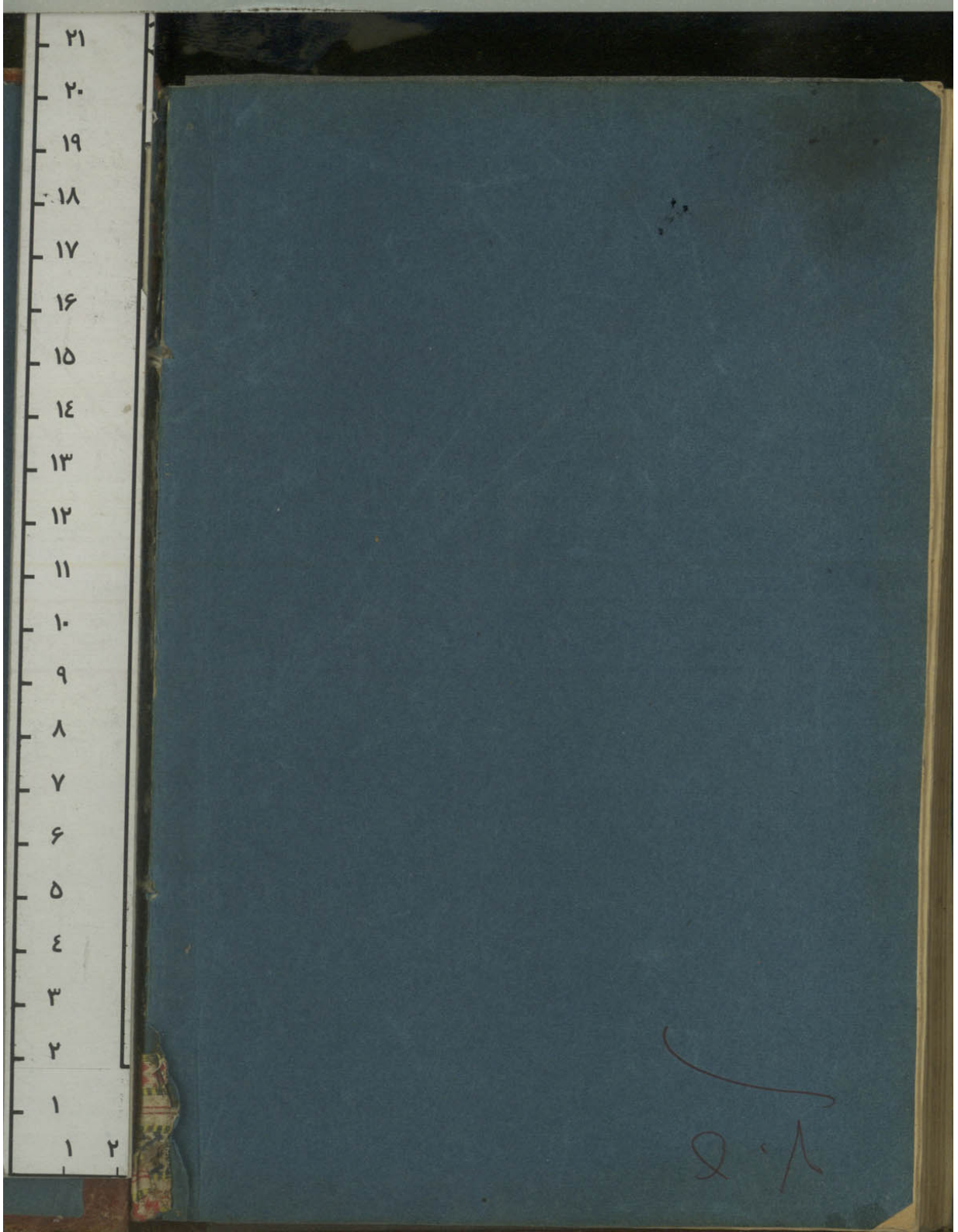

۵
۹۴۵
۷۰۷

دیوان ابن معتز
شرح ادب
۱۲۷۷ھ

۱۶۴۳۲

کتابخانه
مجلس سنا

کتابخانه
شماره ۷۰

۷۰۵
۱۶۴۳۲

دیوان ابن المعتز

عن

عبید الله ابن محمد المعتز

محمد حسن ابن آقا سمیع جوانساری

سنه

۱۲۷۲

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لولي الحمد ومستحقه قال ابو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله في الفخر على قافية الالف

وسادية لا تمل البكا جرى دمعها في خدود الثرى
سرت تقدح الصبح في ليلها ببرق كهندية تنتضى
فلما رنت جلجلت في السماء برعد اجش كجر الوحا
ضمان عليها ارتداء الضياع بانوارها واعتجاد الربا
فما زال مدمعها باكيا على التربحتى اكتسى ما اكتسى
فاضحت سواء وجوه البلاد وجن البنات بها والتقى
وكاس سبقت الى شربها عذولي كدوب عقيق جرى
يسير بها غصن ناعم من البان مغرسه في نقا
اذا شئت كلمني بالجفو ن من مقلة كحلت بالهوى
له شعر مثل نسج الدموع وطوف سقيم اذا مارنا
ويفصل عن فحوان الرياض وعصباحنا قمر مشرق
سقى الله اهل الحمى وابلا سفوحا وقل لاهل الحمى
لئن بان صرف زمان بنا لما زال يفعل ما قد ترى

وهلكة لامع الها قطعت بحر فاهون الخطا
لها دنب مثل خوص العسيب واربعة ترمي بالحصا
بناها الربيع بناء الكثيب سافنا اليه الرياح النقا
فما زال يدنيها ما جد على الاين حتى انطوت وانطوى
بارض تاول ايا تها على الظن يخبط فيها الهدى
صدعنا المطي بادفالها فما اعتذرت بينها بالوجا
وذي كوبا ذ دعاني اجبت فلبيته لمسرعا اذ دعا
بطرف اقب سفينه العنا نِ صافي السبيب سليم الشظا
وفتيان حرب يجيبونها بزرق الاسنة فوق القنا
كعاب تحرق اطرافه على لجة من حديد جرى
فكنت له دون ما يتقي مجنا ومزقت عنه العدى
انا ابن الذي سادهم في الحيوة وسادهم بي محت الثرى
وما لي في احد مرغب يلي في يرغب كل الورى
واسهر للمجد والمكرمات اذا اكتحلت اعين بالكرى

وقال ايضا

بني عمنا الادنين من ال طالب نقالوا الى الادنى وعودوا الى الحسنى
الين بن عباس مجن ابيكم وموضع نجواه وصاحبه الادنى
واعطاكم المامون عهد خلافة لنا حقها الكنه جاد بالدنيا
ليعلمكم ان التي قد حرصتم عليها وعودتم على ترها صبرا عجى
يسير عليه فقدها غير مكثر كما ينبغي للصالحين ذو التقوى
فمات الرضا من بعد ما قد علمتم ولادت بنا من بعده مرة اخرى
وعادت الينا مثل ما عاد عاشق الى وطن بينه له كل ما يهوى
دعونا ودنيانا التي كلفتنا كما قد تركناكم ودنياكم الاولى

قافية الباء قال في الفخر

الا من لعين دتشكا بها تشكى القذى وبكاها بها

تمنت شيرا على نابها ... وقد سائها الدهر حتى بها
وامست ببغداد مجوبة ... تريد الاسود لطلابها
ترامت بنا حادثات الفراق ... رمى الفقتي بنشابها
وظلت بغيرك مشغولة ... فهيهات ما بك مما بها
فما معزل يا قاصي البلاد ... يفزع من خوف كلابها
وتحسبها في ظلال الكناس ... حوارية وسط محرابها
يا بعد منها فحل المنا ... وقطع علائق اسبابها
ويا رب التسنة كالسيوف ... تقطع اعناق اصحابها
وهم دهى المرء من نفسه ... فلا تو كلن بانيابها
فان فرصة امكنت في العدو ... فلا تبد فعلا الا بها
فان تلج بالهبا مسرعا ... اتاك عدوك من بابها
وما ينقص من شباب الرجال ... يزدني نهاها والبابها
وقد رحل العين في مهمة ... يغص الرحال باصلابها
كما قد غدوت على سابح ... جواد المحثة وثابها
شباوبر جوداء حيفانة ... اذا كاد يبتو كدنابها
كان عذاريهما واحد ... لجوجان يشفى ويشقى بها
كحدين من حلم ... فلا انك كلت ولا ذبها
وطارا معا في عنان السوا ... كانا به وكانا بها
وخالهما بعد ما قد ترى ... نجى احاديث همّا بها
فرد اعلى الشك لم يبتها ... على دابة وعلى ذابها
وقال اناس فهلا به ... وقال اناس فهلا بها
نصحت بني دهمى لو وعوا ... بصحة برّ بانسابها
وقد عبد وا بيغهم واتقوا ... بزلاء ينزو بركابها
ودا موا فرايس اسد الشرى ... وقد نشبت بين انيابها
دع الاسد تفرس لمن اشبعوا ... بما يدع الاسد في غابها

قتلنا امية في دارها ... ونحن احق بابسالها
وكم عصبة قد سقت منكم ... الخلافة صابا ما كوا بها
اذا ما دنوتم تلقتكم ... ذبونا وفرت بجلا بها
ولما ابى الله ان تملكوا ... تمضنا اليكم ففتنا بها
ومادّ جابها وافدا ... لنا اذ وقفنا بابوابها
كقلب الوحى وافقنا اختها ... دعونا لها وعلينا بها
ونحن ورثنا شباب النبي ... فلم نجذبون بأهدابها
لكم رحم بيننا بنته ... ولكن ارى العم اولى بها
بر عسل الله محل المحاذ ... وابرا ما بعدا وصابها
ويوم حنين بداعيتكم ... وقد بدت الحرب عن نابها
ولما علا الجبر اكفانه ... هوى ملك بين اثوابها
وكانت تزلزل في العالمين ... فشدت علينا باطنابها
واقسم انكم تعلمون ... انا لها حيث ارّ بابها

وقال ايضا

عتبت عليك مليحة العتب ... غضبى مهاجرة بلا ذنب
قالت اما تتقي ذا ملك ... منتقلا شرها على الحبب
كلا وايد يهن دامية ... في عقلها بموافقات الركب
لا كان ما ذم الوشاة ولا ... اضمرت غير هواك في قلبي
قالت عسى قولا يمرضه ... ما صح باطنه من العتب
ان الزمان رمت حوادثه ... هدف الشباب باسهم شهب
فبقيت مضمورا محتبسها ... مر الوصال ومكره القرب
من بعد ما قد كنت اي فتى ... كقضيب بان ناعم رطب
واذا رأتني عين غانية ... قالت لرائد لحضها احبب
يا صاح ان الدهر صيرني ... ما قد ترى قترا على الغصب
ما زال يغزوني بحوادثه ... ويزيدني نكبا على نكبي

حتى لابقاني كما بقيت ... صمصامة مفلولة الغرب
اني من القوم الذين بهم ... فخرت قريش على بني كعب
صبر اذا ما الدهر عضهم ... واكفهم خضر لدى الجدب
ولهم وراثة كل مكرمة ... وبهم تعلق دعوة الكرب
واذا الوغا كانت ضرائمه ... وعلت عجاجته موقف صعب
ليسوا حصونا من حديدهم ... صيابة للطعن والضرب
حتى تبلغهم شفائهم ... من ثارهم في خومة الحرب
وعدت جيادهم بكل فتى ... يعصي بقائم منصل غضب
من اذا بلغت حفيظته ... حلو الرضى في تسلمه عذب

وقال ايضا

قد عضني صرف النوائب ... ورايت ما الى كواذب
والمرء يعشق لذة الدنيا ... فنيغ شفر المصائب
فاذا تفرق دونها ... ربنته حين يلذ شارب

وقال ايضا

ربعين كما شئن الربيع سوارها ... يخضن كلج البحر يقبلا واعشابا
اذا تنسفت افواهها النور خلته ... مواقع احلام على شعر شابا
فافنين بنت الحابرين وماءه ... واجداع وادي النخل كلا وتشرابا
عوامل سخ جامد فوق ظهره ... وان تستغث ضرا تمنع بهر ذابا
بطان الوماح والسيوف بعزها ... ويكثرن اضرابا ساحدا واوانيا بابا
اذا ما عدت يوما حسبت دعائها ... على كل حي باكل الغيث اذنابا
فقد ثقلت ظهر البلاد توامكا ... اذا ما راها غير حاسدها هابا
كان مزادا مرقوا ... تضمن شهدا اوحلا عنه اوطانا
اذا ما بكى الدرجان جاء بمشعب ... كما سل خيط من سدا الثوب فانسلا
رايت نهارا الدرين فوجهها ... كما عصرت ايدي الغواسل اثوابا
كان على حلا بمن سحابيا ... بجود من الاخلاق سحا وديمكا بابا

حوازن تحض في الجلود كانها ... تحمل كثبانا من الرمل اصلابا
فتلك فداء العرض من كل ديمة ... ومنح جمد يبلغ الفخر اعقابا
وليلة قر قد اهنت كريمها ... ولم يك بي شح على الجود غلابا
وقمت الى الكوم الصفايا بمنصلي ... فصيرتها بحرا القوى واحسابا
فباتت على اجدارنا حبشية ... تخاطبا مثالا من السود اترابا
يكاد يبيت العظم ما ردعنها ... اذا البست من يابس الجل اجلبابا
عجالا على الطاهي باضياح لحمه ... سراعا بزاد الضيف تلهب نابها
وقد اعتدى من شان نفسي بساعد ... جواد كميت اللون يعجب عجابا
واتحفني ما ابتل خط عذاره ... فان شئت طيارا وان شئت وثابا
فتلنا طرى اللحم والشمس عضة ... كان سناها صبت في الارض زيبا
فان امس مطروق الفواد بسلوة ... كان على راسي من الشيب عذابا
وخلت بجوم الليل في ظلم الدجى ... حصارا ادى منها النهار واثقابا
وفجعني ريب الزمان بفتية ... بهم كنت اقتي حادثات الدهر ان رابا
واب الى داعي الذكر فانتقت ... على القلب احزان فاصبح اوضابا
فقد كان دابي جنة اللهو والصبا ... وما ذلت بالذات والعيش لعابا
وليله حب قد اطعت غويها ... وزرت على حدر السيف حبابا
فجئت على خوف وزعزعة غائر ... اجاوز حرا ساعضا بادوجابا
الى طيبة بانت سرى في منامها ... حنيا الى فادنا فى وما كاد كذابا
وكاس تلقيت الصباح بشربها ... واسقيتها شربا كراما واصحابا
ثوت تحت ليل الغار خمسين حجة ... ثرد مهورا غاليات وخطابا
وكنت كما شاء النديم ولم اكن ... عليها سقيما يفرس الناس ضرابا
وغر يد جلا س ترى فيه حدقة ... اذا متن بالكفين عودا ومضرابا
كان يديه يلعبان بعوده ... اذا ما تغنى انهض النفس اطرابا
وتمزية الاصوات حمر ثيابها ... تهيز ثيابا لوشى جرا وتسحابا
وتلقط يمناها اذا ضرب به ... وتنشر يسراها على العود عنابا

وديمومة ادرجتها بشمأله ... تشكى الى عضّ لنوعا واقتابا
تقرّ بكفيها وتطلب حملها ... وتلقى على الحاذين ميثاذبابا
كأنّ على ظاوومن الوحش ناشط ... تخال قرون الاجل من خلفه عابا
اغرّ النقا بالماء من وبل ديمة ... يقلب لحظا ظاهر الخوف مرتابا
فابصر لما كان نائ من قلبه ... سلوقية شوسا تجاذب كلّابا
واطلق شبا حايخلن عقاد با ... اذا رغت عند الحفيظة اذنابا
فطارت اليه فاعزلت كانها ... تحاول سبقا او تبادر انهابا
وما خلاء قد طرقت بسبدفه ... تخال بردش القطا الكدر نشابا
وباطلما اجريت في زمن الصبا ... وامن شيطاني فزالأن اوتابا
اوى المرء يدري ان للوزق ضلمنا ... وليس يزال المرء ما عاش طلّابا
وما قاعدا لآكاخر سايير ... وان اداب العليس المراسيل اداب
فيا نفس ان الوزق نحوك قاصد ... فلا تتغبي حبسي الى الرزق قاعابا

وقال ايضا

حار هذا الليل اوابا ... وقراك الهم اوصابا
ووفود النجم واقفة ... لاترى في الغرب ابوابها
وكان الفجر حين راى ... ليلة قاسية هابا
غضب الادلال من رشاء ... لابس للحسن جلبابا
سخرت عيني فلستاري ... غيره في الناس احبابا
ولحيني اذ بليت به ... واري للحين اسبابا
غصن يهتز في قمر ... راكضا للوشي سحابا
اثمرت اعضان راحته ... لجناه الحسن عنابا
لامه في لوشاة فكم ... ذمتي منهم وكم عابا
عذبوا صبا بعذلهم ... مغبا في الحب انعابا
فتبرأ من محبتنا ... واريه كان كذابا
لاترى عيني له شبها ... عدل الحب وما خابا

وحديث قد جعلت له ... دون علم الناس حجابا
لايمل النشر لاتطه ... مفتن يعجب اعجابا
قد حوينا ه فطاب لنا ... وحوينا منه انهابا
وشباب كان يعجبني ... وبه قد كنت لعّابا
جاء حسن ما ردت به ... وشفيع قط ما خابا
ثم اديت الى شطط ... مسبل في الراس اهدابا
فاتاني المرّ من عرضي ... وورائي منه ما طابا
خضبت راسي فقلت لها ... فاخضبي قلبي فقد شابا
شرط الدهر لنا غيرا ... حين عاد ينا اصحابا
ولقد غادرت مترعة ... لم تسم في خلق عابا
وحليت الدهر اسطره ... وقضت نفسي اطرابا
وخميس انا ما لكه ... يملاء الارض به عابا
مثل لجّ البحر مصطخبا ... يزجر الليل اذا رابا
جامد لي حيث احبسه ... واذا سرت به ذابا
ولقد اغدو وانباجية ... تعطب الاحقب اعطابا
قد جزاها الصخر جلدته ... وكناها الليل اثوابا
جاش فيها الشك حين رات ... بجنوب الخزنا سرابا
فرجمناها بغرتها ... فقضت للحرس اربا
تزع النقع باربعة ... جدها ما زال غلابا
ورددنا الروح مختضبا ... لدماء الوحش شرّابا

وقال ايضا

لما راوضا في خميس يلتهب ... في شارق يضطل من غير عجب
كانه صب على الارض ذهب ... وقد بدت اسيافنا في الهرب
حتى تكون لمنايا هم سبب ... ترفل في الحديد والارض تجب
وحن شريان وبنع فاصطحب ... تثرتسوا من القتال بالهرب

وقال

طوتكم يا بنى الدنيا كما طويا
وحاربكم رجالى وارتقابى
جعلت بهمتى من ان ترونى
ارانب منكم رفع الحجاب
لئن عزبت مرادك ارتجاها
تجد كل يوم للكلاب
لقد خلفتها بعدا بتذال
لها وملتها قبل الذهاب

وقال

عرج على الدار التى كنا بها
تغيرت من بعد عهد نابها
عير ثلاث لم يزل يشقى بها
كنقطة التاء لدى كتابها
تنسنست بعد الكرى الصبا بها
وانتقب المسفر من ترابها
راهت فزينها النؤور والنفى بها
حتى ترى كهى اذ يغنى بها
والصدق لا يعرف من عزابها
لغادة عزت على طلابها
غالية الوصل على احبابها
ساخطة قد رضى الهوى بها
ملتهب البيض على اثوابها
وعنزة للموت يبقى لها
حصرتها وكنت من اصحابنا
فطارت الها مات عن رقابها
وناقة فى مهمه دمى بها
هم اذا نام الورى سرى بها
فهى امام الركب فى ذهابها
كسطر بسم الله فى كتابها

وقال

رايت فيها برقها الماوشب
كمثل طرف العين او قلب يجيب
ثم حدث بها الصبا كانما
فيها من البرق كامثال الشهب
باكية يضحك فيها برقها
موصولة بالارض مرساة السبب
كانها ورعدها مستعبر
لج به على بكاه ذو صخب
جاءت يحفن الحل وانصرفت
مرهاء من اسبل دمع منسكب
اذا تعرى البرق فيها خلته
بطن شجاع فى كتيب يضطرب
وتارة تبصره كانه
ابلق مال خلة حين وبب
وتارة تخاله اذا بدا
سلا سلا مصقولة من الذهب

والليل قد درق واضفى بجنحه
واستوفز الصبح ولما ينتقب
معترضا بفحمه فى ليلة
كفرس دهماء ببيضاء اللبب
حتى اذا روى الثرى بمائها
وملها صئ صدى من عصب
كانها اجم خميس حكمت
عليه ابطال الرجال بالهرب
يوم تخوض الحرب منى غالم
ان يدا الحتف تصيب من طلب
كم عنزت للموت يخشى خوضها
جريت فيها جرى سلك فى نقب
حتى اذا قيل خضيب بدم
بخضت فيها بحسام مختضب
الموت اولى بالفتى من ازيره
طابع دهر كلما شاء انقلب
وصاحب يهمنى بكاسه
والفجر قد لاح سناه وثقب
لاعذرلى فى سنة ولمتى
فسان وشيب من شعرلم يشب
لاى غاياتى اجرى بعد ما
رايت اترابى وقد صاروا تربى
لبسنا طوار الزمان كلها
فاى عيش ارتجى واطلب
وسابح مسامح ذى منعة
كانه حرباق نار ملتهب
تراه ان ابصرته مستقبلا
كانه يعلو من الارض حدب
عارى النسا ينتهب التربله
حوافر باذلة ما ينتهب
تصالح التراب اذا ما ركضت
لكنها مع الصخور تصطحب
تحسبه يزهى على فارسه
وانما يزهو به اذا ركب
اسرع من لحظة اذا رنا
اطوع من عنانه اذا جذب
يبلغ ما تبلغه الريح وما لا
تبلغ ما يبلغه اذا طلب
ذو عزة قد شدخت جبهته
واذن مثل السنان المنتصب
وناظر كانه ذو روعة
وكفل مثل صفاة الذنب
ومنخر كالكير لم تنشق به
انفاسه ولم يخنها فى نغب
يبعثها شمالا وينثنى
جنايبا الى فؤاد يضطرب
قد خاض بى يوم الوغى فى خلة
حمراء تشدبها العوالى والقضب
فى عنزة كانشر حمى الموت بها
تذود والصبر لها مثنى وتطب

وليلة ضمّ الى شطرها ... ضيغم ونارى بالبيفاع تلتهب
حلت به الاقدار نحو عاشق ... لمجده صبّ بتفريق النشب
يرى ابتذال الوفر ضوء عرضه ... ويجعل الذخر له فيما يهب

وقال ايضا

فرى الذكر منّى انّه ويخيب ... وقلب شجيّ ان لم يمت فكئيب
خلا الربع من عمّاره ولقدره ... خميلاهم والمستزار قريب
اذا العيش حلو ليس فيه مرارة ... فنحن واذ عود الزمان رطيب
وفى كل تسليم جواب تحيّة ... وفى كل لحظ للمحبّ حبيب
عفا غير سفع مائلات كانها ... خدود عذارى متهن شحوب
ونوى ترامى فوقها الريح بالسفا ... محثة قطار مرّة وجنوب
كما ترامى بالمدارى جزايد ... لواعب منها محظئ ومصيب
فكم شاقنى من بعد نأو هجرة ... خيال الشرّ بالرحيل غريب
فقد غرّ لثنى الغانيات عن الصبى ... ومرّ جلباب الشباب مشيب
فادبرن عن رثّ الحيوة كانه ... ردى نفاه الوكب وهو نجيب
وبوم تظلّ الشمس توقد ناره ... تكاد حصا البيداء فيه تذوب
وصلت الى اصاله بشمأله ... نثرتها بعد الستهوب سهوب
تلاقى عليها الشئ من كل جانب ... وطاع لها غيث اجمّ عسيب
تشبع اذبال الحيا حيث يمّمت ... كما قيد خلف الظاعنين جنيب
اذا رميت باللحظ من كل مربع ... تلقاه عادى عظمها فيصيب
واتى لقذاف بها وبمثلها ... الى حاجة ادعى لها فاجيب
رحلنا المطايا وهى ملك جلودها ... فانيا بها احدا بهن تذوب
ورحن باشخاص كاشجار ايكة ... عوارى لم يورق لهن قضيب
وعاود بدء يوم يجاوب حيّة ... طوته ثلاثا لوحة وشعوب
كمثل رشا مرتبع الطوى ... وطول الثرى فالبطن منه قشيب
له وفضة ضمّت نضالا سنيّة ... عوارد تبدو تارة وتغيب

اذا بارز الاقران شدّدها معا ... فما هى الا شدّة فنوثوب
وسمع فتى ليس يعيفر هبته ... تبوع الاحراس الانام طلوب
وحيطان ماحيطا معا غير انّه ... له منهما حتى يهبّ رقيب
ولحيان كالوحين ركب منهما ... مسامير قبّان لهنّ غروب
ترى بينهما مثوى لسان كانّه ... اسير تلقفته السيوف سليب
وحظم كانّ الريح سكّت بالسّفا ... طويل وناب كالسنان خصيب
اذا خاف افتواء بارض تناضلت ... به عجلات سيرهنّ نصيب
اذا شدّ خلت الارض ترمى بشخصه ... اليها ويدعوها له فتجيب
كما سحبت ذيل الدخان عشيّة ... بمائية تسفى التراب هبوب
له منخر لا يكتم الريح سرّها ... لديه ولا يسرى بها فيخيب
معدّ لاخبار الرياح طليعة ... يراقب ناهن حين يؤوب
ارقت لبرق من تهامة ضاحك ... اهاب به نحو العراق مهيب
موقّد نار في ذرى السماء كانّما ... يشقّق عنه في الظلام جيوب
وجلجل رعد من بعيد كانه ... امير على راس اليفاع خطيب
تلألأت فروع المجد فوق ظلها ... ومغرسها حاى العروق خصيب
وقامت وراى مطاعم حدّ للعدى ... وزادت في الاحداث حين تشوب
واصمت عنّى حاسدى بخلائق ... مهذّبة ليست لهنّ عيوب
فمن قال خيرا قبل انك صادق ... ومن قال شرّا قيل انت كذوب

وقال ايضا

ابى الله الا ما ترون فنالكم ... قضى على الاقدار يا آل طالب
تركنا كم حينا فهلّا اخذتم ... تراث النبىّ بالقنا والقواضب
زمان بنى حرب ومروان ممسك ... اعنّة ملك جائر الحكم غاصب
الا ربّ يوم قد كسوكم عمايما ... من الضرب في الهامات حمر كالقوانب
فلمّا ارقوا بالسيوف دماءكم ... ابينا ولم نغلك حنين الاقارب
فحين اخذنا ثاركم من عدوكم ... نغدّ لنا نورون نار الحباحب

وحزنا التي اعيتكم قد علمتم ... فما دنبنا هل قاتل مثل سالب
وعطية ملك قد حبانا بفضلها ... وقد رهبت من بل المواهب
ولين يريد الناس ان تملكوهم ... فلا تثبتوا فيهم وثوب الجنادب
واياكم اياكم وحذار من ... ضراغمة في الغاب حمر المخالب
الا انها الحرب التي قد علمتم ... وجربتم في العلم بعد التجارب

وقال ايضا

اعاذل قد كبرت على العتاب ... وقد ضحك المشيب على الشباب
رددت الى التقى بفنى فقرت ... كما ردت الحمى الى القراب
ومال قد سحوت به وجاه ... وجيه لا يخاف اذى الجحاب
وكيف نضاع اجر وحمد ... وجوه سوف تبذل للتراب
وحصم نافذ لشرار شر ... امام معاشر خز رغضاب
ابحث له فايقن ان رأني ... بقارون الحكومة والخطاب

وقال في قافية التاء ايضا في الفخر

الا علالا ان قبل ان يأتي الموت ... ويلفى بجثماني بدار الليلى بيت
الا علالا ليس يجدي بملدك ... ولا بوقوفي بالذي خط لي فوت
فما هلكت ما اهلك الناس كلهم ... صروف المنى والحرص واللوم والليت
الا رب دهاس لي الكيد حامل ... ضباب الحقود قد عرفت مداويت
فعاد صديقا بعد ما كان شانيا ... بعيد الوفى عني فصافى وصافيت
وخطة ريح في العلا قد اجتبتها ... وخطة خسف قد اجن ثابيت
وزاد التقى مثل الوقيق مقدما ... ترنح قلبي يا بقا لي واسريت
فلا قيت في منزل قد اعد لي ... محلا كريما لا يدوم فاثويت
ومن عجب الايام بغي معاشر ... عضابا على ستبقى اذا انا جاريت
لهم رحم دنيا هم يعرفونها ... اذا تمنكوها بالقطيعة ابقيت
يصدون عن شكري وتهجر سنتي ... على قرب عهد مثلما يهجر الميت
فذلك داب البر مني ومنهم ... اذا قتلوا النعماء بالكفر احييت

واعيا احتيالي في ابائهم فرميتهم ... ورأى قد انتشيهم فتناسيت
بغيظهم فضلي عليهم ونقصهم ... كأني قسمت الحظوظ فخابيت
وكم كربة اخاذة بحلومهم ... مصممة البلوى كشفت وجليت
عرفت الزمان يؤسه ورخاءه ... ولا قيت مكروه الخطوب وعايشت
ودهر هوان قد سلكت بغيه ... واعطيت من حلواء عيش واعطيت
واخر تشيجني صبرت لمضه ... وكم من شجى تحت الصبر واستيت
وخصم يهد القوم رجع جوابه ... ملأت له صاع الخصام فوفيت
اصابني الشعناء ما جوابها ... لقيا فان اعرى وابى الشر اعريت
واتبع مصباح اليقين فان بدا ... لي الشك في شيء بريب تناهيت
وبهماء ديموم قفار كسوتها ... مناسم رجوج وبهماء عريت
شغلت هموم النفس عني برحلة ... فاصبحت منها فوق رحلي واميت
وماء خلاء قد طرقت بسدفة ... عليه القطا كان آجنه زيت
ومرقبة مثل السنان علوتها ... كأني لاردان الكواكب ناجيت
وامنيه لم امنع النفس رومها ... بلغت واخرى بعدها قد تمنيت
رأيت طريقي في ذرى العز واضحا ... فسرت ورقتني المنا فرقيت
وحرب عون يثقل الارض حملها ... ويلمع في اطرافها وماحها الموت
شهدت بصبر لا تولي جنوده ... فحاسيت اكواس المنايا وساقيت
وضيف رمقتني ليلة لسوادة ... فجاءه بشرى قبل ذادي وحييت
وغاب عمى ليلة غاب شرها ... وقمت فاطعمت الشناء واسقيت
ونعي يضيق النفس حتى اردها ... شكرت عليها ذا البلاد وكافيت
ورأى من الاعداء دبت سمومه ... واعيا رقاة الشر بالسيف داويت
وعزم كمتن السيف ضربت حده ... على الشك حتى قد ثلم امضيت
وسر طوته النفس لي ولصاحب ... فما اظهرته بوحة منذ اخفيت
وراح كذوب البر يضحك كاسها ... صحبت بها شرا كراما وغاديت
وبيضاء تعطى العين حسنا ونضرة ... شغلت بها عصر الشباب وفنيت

سهرت لها والليل قد لاح بخمه ... فلاقيت بدرا في الدجى حين لاقيته
وكنت امرأ مني التصابي النفرة ... فقد بلغت سني التهى فتناهيت
وقلت لا ما نفس هل بعد شيبة ... نذير فما عذري اذا ما تماديت
وقد ابصرت عيني المنية تنقضي ... سيوف المشيب فوق راسي واشفيت
فحليت الشيطان التصابي لاهله ... وادبرت عن شاني الغوي وليت
فما انا لولا الذكر ما قد علمتم ... اطعت عدولي بعد ما كنت عاصيته
وقالوا مشيب الرأس يحمد في الورى ... فقلت ارى الدين قد قربت ودانيت
تبدل قلبي ما تبدل مفرقي ... بياض التقى فقد نزعت وليقته
ويا طالما ازعجت كاسي من الصبا ... فما انا فقد عطلت كاسي واكفيته

ولم يجد له شعرا على قافية التاء في الفخر قافية الجيم

الا من لقلب لا تقضى حوائجه ... ووجد اطار النوم بالليل لا يجه
وداء ثوى بين الجوانح والحشا ... فهيهات من ابرائه من يعالجه
الا ان دون الصبر ذكر مفارق ... سقى الله دنيا ما اقلت هوادجه
غزال صفا ماء الشباب بخده ... فضاقت عليه سوره ودمالجه
ومنتصر بالغصن والحسن والنقا ... وصدع ادبرت فوق ورد ضواحجه
احكم فيه البين فالدهر ينقضي ... فتلك دنى ما اضلت مناهجه
واخر حظي منه توديع ساعة ... وقد مزج الاصباح بالليل مازجه
وغرد حادي الركب فانشقت العصا ... وصاحت بابخار الفراق شواجه
فكم دمعة تعصى الجفون غزيرة ... وكم نفس كالجمر تبدي مخارجه
واخر اثار الاحبة ما ترى ... طلول ودبع قد تغيى نا هجه
اضر به صوب من المزن فابل ... وكشف ذياح ذا بيات دوارجه
الا ان بعد النائ قربا واوبه ... وتحت غطاء الهم والحزن فارجه
ويوم هجير لا يجير كناسه ... من الحر وحشي المهى وهو والجه
يظل سراب البيد فيه كانه ... حواشي رداء انفضته نواسجه
نصبت له وجهي وعزما مؤيدا ... اداوحه حيسا وحينا اداجه

كاتي

كاتي على حقباء تقدم قادحا ... كمشل شهاب طار في الحو مارجه
يشوق اشباها لواضح او قرت ... فالقين جلدا اعجلته نوابحه
رمين على افخاذهن اجنة ... كما ازلقت ولدان سند حادجه
ويرفعن بقعا كالملاء مهلهلا ... يموج على ظهر البلاد موايجه
وباريب مطرق وقرت عيونه ... وطارت فيه حب نفس اعالجه
فريدين لا يلقى بعلم كانما ... بخيشان من فكر خفي موالجه
الى ان تولى النجم وانخزت الدجى ... كان ضياء الفجر في الافق باعجه
وابيت على من ردما حمرانة ... وداخله سرو للتامر خارجه
بموكب فتيان تشيل همالجه ... كان مدير الراح في الكاس واجه
وابريق شرب قد اجيبت دعاته ... يكون بافواه الندامى معارجه
ويقبض بالارواح روح مدانة ... يعوج اليها من فوادي عايجه
وقد عشت حتى ما ارى في وجه منية

قافية الحاء في الفخر ايضا

لمن دار ربع قد تعفى ... بنهر الكرخ مهجور النواحي
اذا ما القطر خلاه تلألأت ... على اطلاله ايدي الرياح
محاه كل هطال تسلح ... بوبل مثل افواه اللقاح
فبات بليل باكية تكوكب ... ضرير النجم متهم الصباح
واسفر بعد ذلك عن سميها ... كان بخي مهاصدف الملاح
سقى ايضا تحل بها سليمى ... ولا سقى العواذل واللواحي
مهفهفة لها نظر مريض ... واحشاء تضيع من الوشاح
وفتيان كهملك من اناس ... حفاف في الغدو وفي الرواح
بعثتهم على سفر مهيب ... فما ضروا عليهم بالقداح
ولكن قربوا قلصا حثاثا ... عواصف قد حين من المراح
وكل مرقع الحركات ناج ... بادبعة تطير به صحاح
كانا عند نهضته ورفنا ... حباء فوق اطراف الرماح

وفادوا كل سلهبة سبوح ... كان اديمها شرق براح
تخلف في وجوه الارض وشما ... كما خوص القطا او كالاذاح
فكابدنا السرى حتى رأينا ... غراب الليل مقصوص الجناح
وقد لاحت لسارينا الثريا ... كان بنحورها نور الاقاح
واعداء دلفت لهم بجمع ... سريع الحظو في يوم الصياح
وكنا معشرا خلقوا كراما ... نرى بذل النفوس من السماح
دعونا ظالمين فما نكلنا ... وجئنا فاقترعنا بالصفاح
وعاديناهم بالخيل شعثا ... نثير النقع بالبلد المراح
وبيض تاكل الاعناق تترى ... وتشفي الحاقدين من الجماح
وفرسان يرون القتل غنما ... فما لهم لدينا من براح
راونا اخذين بكل فج ... بمشعلة توقد بالرتاح
فعاذوا بالفرار واسلمتهم ... جرابرهم الى الحين المتاح
فرينا بغيهم طعنا وجيعا ... وضربا مثل افواه اللقاح
بمعنى الرجل بالخيل المذاكي ... وعراب الفوارس بالسكاح
واخا النار والنير ان مولى ... مشربة بشرب النجاح
ولا اخزى اذا اعطيت جهدي ... واخزى ان اكون من الشحاح
وافردني من الاخوان علمي ... بهم فبقيت مهجور النواحي
عمرت منازلي منهم زمانا ... فما ادنى الفساد من الصلاح
اذا ما قل لي قل مدحي ... واذا اثبت عادوا في امتداحي
وكم ذم لهم في جنب مدحي ... وجد بين اثناء المزاح

وقال ايضا

لقد ضاح بالبين الحمام الصوادح ... وهاجت لك الشوق الحمول الروانح
حللن بها حتى محت بنهة الندا ... وصارت باخبار المصيف البواوح
ومتى يلحظ فعله الموت واصل ... الى النفس لاثناء عليه المطارح
كلحة باز صاد قبل كفه ... بمقلته والطير عنه نوازح

لنا وفرها وفرتها دماؤنا ... ولا ذعرتها في الصباح الصوابح
تقسمهن الحمد الا بقية ... ترد علينا حين تخشى الجوابح
اذا عذرت البانها بضيوفها ... وقيدها بالنصل حزن كانه
وفت بالقرى حيزانها والصفائح ... اذا جدا والا ما جنى السيف مارح
كان اكف القوم في جفناته ... قطا الرنق ينفره عن الماء سارح
وقدم للاضياف فوها لم تزل ... نجاهر غيظا كلما راح رايح
كان نبات الغلي في حجراتها ... اذا ما التقت اقلامه خيل روامح
وكم حضر الهيجاء بي ناصح الشطا ... تكامل في اسنانه هو قارح
له عنق بغتال طول عنانه ... وصدر اذا اعطيته الحرب سابح
اذا مال في اعطافه قلب شاربه ... عناه بتصريف المداة صايح
فارمث فابغني الى الحمد والتقى ... ولا تخزني دمعا اذا نام نايح
وقولي هوى عرش المكارم والعلى ... وعطل ميزان من العلم راجح
فما يخلق الثوب الجديد ابتذاله ... كما يخلق المرء العيون اللوامح

ولم نجد له شعرا على قافية الحاء في الفخر قافية الدال في الفخر

طار نومي وعاود القلب عيد ... وابى لي الرقاد حزن جديد
جل مابي وقل صبري ففي ... قلبي جراح وحشو جفني السهود
سهر يفتق الجفون ونيران ... تلظى قلبي لهن وقود
لامني صاحبي وقلبي عميد ... اين مما يريده ما اريد
شيبني ولم يشيبني السن ... هموم تثوي ودهر مريد
فترائي مثل الصحيفة قد اخلصها ... عنه لها تسديد
ابن اخواني الاولى كنت اصفيهم ... وودادي وكلهم لي ود ود
سردتهم كف الحوادث والايا ... مر من بعد جمعها تشريد
فلقد اصبحوا واصبحت منهم ... كلحاء استل منه العود
هل لدينا قد انبلت نحو دهرا ... وضدت وليس مني صديد
من معاد ام لا معاد لدينا ... فاسل عنها فكل شيء يبيد

ربما طاف بالمدام علينا ... عسكرتي كغصن بان يميد
اكرع الكوعة الروية في الكا ... س وطرفي بطرفة معقود
ايها السائلي عن الحسب الاطيب ... ما فوقه لخلق مزيد
نحن آل الرسول والعترة الحق ... واهل القربى فماذا تزيد
ولنا ما اضاء صبح عليه ... واثنه رايات ليل سود
وملكنا ارث الامامة ميراثا ... فمن داعنا بفخر يجيد
وابونا حامي النبي وقد ابر ... ز يعلمون وهو يذود
ذاك يوم استطار بالجمع روع ... في حنين وللوطيس وقود
وسعى للنبي في بيعة تمت ... بهما الدين والعيون رقود
كان فيهم مثل المكاثم ايما ... نا وفرعون غافل والجنود
وسل القوم حين لذ وا جميعا ... عنه كيف فضل الملدود

وقال ايضا

سري ليلة حتى اضاء عمودها ... واية شوق شوقها لا يفوده
وسار مسير الشمس لم يبق بلدة ... من الارض الا نحو اخرى يريدها
وشيعه قلب جرى جنانه ... ونفس كان الحاذثات عبيدها
خليلي هذي دار شرة فاشكلا ... معاينها لو كان ذاك يعيدها
خلت وعفت لا اثافي كانها ... عوائد ذي سقم بطيء وقودها
وحرب لوى الله برحى بجرها ... شمار يخ رضوى زلزلتها جنودها
يسعرها ابطالها بصوارم ... ويغلق بيضات الحديد حديدها
ومصقولة الاطراف حمر كعوبها ... سريع الى النفس الكمي ورودها
شهدت فاوطأت الخيول كاهنا ... معلقة الهامات حمر جلودها
بعسكر ابطال تيبنت كانه ... وان نزحت عنه قليلا مجودها
وليل بود المصطلون بناره ... لوانهم حتى الصباح وقودها
بهم بيض المشرفيا ولقنا ... وراثة مجد قد حوتها جدودها
اذا البيض من الحديد غلا بلا ... وهز وارماح الخط حمر عقودها

هنالك ثلاثي الصبر ضنكا طريقه ... وجند المنايا شارعات بنودها

وقال ايضا

راح فراق وغدا ... لست بيان ابدا
كم لك من احبة ... ما توافضاروا بددا
لا تخدعن غانما ... كوالد من ولدا
من سار كل ساعة ... اوشك به ان يردا
يا باغي الشر لنا ... ارددعن الظلم يدا
لئن غلبنا عددا ... فكم بلغنا عددا

وقال ايضا

وقد الا في باس العداة على ... طرف بعضب كالنار تتقد
وعاسل كالشجاع ماض الى ... النفس ودرع كانه الزبد
وبغته لا يفوت هاربها ... وفادح بعد شدة يعد
تخشه نفسه اذا حشت ... الخيل وطارت رجل بهويد

وقال ايضا

ملى سقاها عوده وغمان دمعي مسعده ... وضاع من ليلى غداة طوى العين بجده
غلت من الدهر يده قماله من تلده ... يفني ويبقى ابده والموت ضاء اسده
يا من عناه حسده يقيمه ويقعده ... وبالشبيحي زرده سهر دليل الرقده
حظ الحسود كمده قالوا قليل عده ... من غل قل ولده

وقال ايضا

لما ظننت فراقهم لم ارقد ... وهلكت ان صح الظنون او قد
ما زلت ارعى كل نجم غائر ... وكان جنبي فوق جمر موقد
ورنا الى الفرقد اكما رنت ... زرقاء تنظر من نقاب اسود
والنسر قد بسط الجناح محوما ... حتى القيامة طالبا لم يصطد
وترى الثريا في السماء كانها ... بيضات ادحى بالحبر بفدفد
سلفتهم ذفرات قلب محرق ... وسجال دمع بالدماء مورد

ما اسرع التفريق ان عزموا غدا ... لا شك ان غدا قريب الموعد

وجرت لنا سحا جاء ذو رملة ... تتلو المها كاللؤلؤ المتبدد

قد اطلعت ابر القرون كانها ... اخذ المراود من سحيق الاثمد

وخصائص اطراف تظل لواعبا ... لا تهتدي طورا وطورا تهتدي

اشباه انشدة الحديث خريدة ... كالشمس لا قتها بجنح الاسعد

كم قد خلوت بها وثالث التنى ... يحمي على العطشين برد المورد

يا آل عبس لعا من عشرة ... لا تركنن الى الغواة الحسد

آياكم من بعدها اياكم ... كونوا لهم كالراقم من رصد

وخذوا نصيح حازم متصعب ... بالشيب مجتمع النهى متاسد

كالطود يردى حمله سفهاؤه ... لا يطفئون سوى الجواب ويبتدي

سدوا اكفكم على ميراثكم ... فالحق اعطاكم خلافة احمد

ومشى يرمها الرايمون فبادروا ... منا اما تهم حصار بكل بهند

تودوا لهم قود الجياد دوابيا ... لا يعتدون الى الطرق الابعد

من كل احوى اوتم مصمت ... ومشمر عن كل ساق اوبد

طورا يجاهد وطورا عيله ... كم قاتل بغرا ركيد مغمد

هذا نموا النصح الصريح وربما ... محض النصيحة صاحب لم يحمد

وقال في قافية الذال

ايضا في الفخر

مر عيش علي قد كان لذا ... ودهتني الايام فيهما وخذا

واثنى عنج الشباب وعودر ... ت فريدا من الاحبة فذا

بضمير لا لهو فيه وقلب ... وقذته قوارع الدهر وقذا

وخليل صافحته مني مرتي ... جيدتة الايام مني جيدا

مرسل في الذي احب ومقدو ... ذ على ما يسر نفسي قدا

بقعه من بقاع قرع عيني ... هي امري بقاع ودي واغذا

ليت شعري احاله مثل حالي ... اوصفا عيشه له والتدا

سيف حكم في مفصل الدهر ماضو ... شحذته تجارب الدهر شحذا

ما اراني وان تحلى الاء ... خوان من بعده لهم مستلذا

قدر ما في ينه الوفاء لبيهم ... ينفد الجوف والتراقي نفذا

سر الله حيث كان فنا كا ... ن اسر الدنيا به والتذا

ولقد اغتدي على طرف الصبح ... بطرف اذا وفى الجري بذا

طاعن في العنان ليستكره التو ... طمدلا وياخذ الارض اخذا

واذا ما عدا فنار اذا اعث ... بدخان تهذه الريح هذا

بحر شد يشاعث الصخر زعا ... بصخور ويبذر الترب بذا

يصرع العير والشبوب ولا اد ... رى اهذا اليه اقرب ام ذا

ان تربني باشر حلت امامي ... بصبي كان نام البال لذا

ومشى المشيب قبل عقد الثلثين ... فلما انتهى اليها اعتذا

ونهى عني العيون المريضا ... ت وانضى كاب الهوى وارذا

فيجد الاله ان جميع الخلق ... قد كان بعضه قبل شذا

وانا الواضح الذي ان تبدا ... يعرفوه ولا يقولون من ذا

وقوم كالخط زاد لينا ... بدماء الاحشاء والجوف يغذا

ذاك عندي وقد جمعت اليه ... رسل هوت صوابي الوقع حذا

ودروعا كانها وجه ماء ... صاخبته ريح وعضبا محذا

قافية الراء

وقال ايضا في الفخر

سائتي على عهد المطيرة والقصر ... وادعوا لها بالساكنين وبالقطر

خليلي ان الدهر ما تريانه ... فصبرا والا اي شيء سوى الصبر

عسى الله ان يرتاح لي منه فرجة ... يجئ بها من حيث ادري ولا ادري

سالتكما بالله ما تعلمان في ... ولا تكتما شيئا فعندكما خبري

ادفع بنيران القرى لعفاتها ... واضرب يوم الروع في ثغرة الثغر

واسيل نيل الايجاد بمثله ... فيفشي لبشري ويختمه عذري

ويارب يوم لا تراري بجومه ... مددت الى المظلوم فيه يد النصر

منجان دبي ما القوم اري لهم ... كرامن اضغان عقار بها اشري

اذا ما اجتمعنا فى الندى تضاء لوا ... كما خفيت مرضى الكواكب فى البحر
بنو العم لا بل يم بنو الغم والاذى ... واعوان دهر ان تظلم رد هرى
وغاظم المجد الذى لا ينا له ... لئيم ولا وان ضعيف عن الوتر
فدونكم انفعل الذى انا فاعل ... فانكم مثلى اذن ولكم مخرى
تنتمى الى عم النبى خلائف ... علوا فوق افلاك الكواكب فى البدر
بنوا الجود والتجاد والكامل الذى ... وفى الملك حتى قر عندى والامر
ونحن دفعنا سيف مروان عنكم ... فهل لكم يا ال احمد فى الشكر
ابو الفضل اولى الناس بالفضل كلهم ... تعالوا نحاكمكم الى البيت والحجر
ويوم حنين حين صاح وزاتكم ... فجئتم وكان الموت اقرب من شبر
ويا معشر الانصار ان كان عاقلا ... ليبعثكم والدين فى قبضة الكفر
ولولاه ما قرت كبطيبة هجرة ... ولولاه لم تجر الجياد على البدر
اقام بدار الكفر عينا على العدا ... يبنى بنو الله بالكيد والغدر
لذلك لم تر قد جفون محمد ... بنى الهدى حتى اديح من الاسى
وقال دعوا انه كان مكرها ... ودافع عنه بالوعيد وبالزجر
ورد عليه ماله دون غيره ... فان كنت ذا جهل فسل كل ذى خبر
ولولا بلوغ السن منه وكفها ... سراجيه لما ان اتى اخر العمر
لاعطى ابو حفص يديه عنانها ... وما شك فيه والامور الى قدر
الم تره من قبل حين اقامه ... شفيعا لاصحاب البنى الى القطر

وقال ايضا

شجتك لهند منة ودبار ... خلاء كما شاء الفراق قفار
سلى بى اذا ما الحرب سار بأهلها ... ولم يك فيها للجبان قرار
ودارت رحى للموت واصبر قطبها ... واكثرها فيها دم وعبار
وقام لها الابطال بالبيض والقنا ... وهبت رياح الاخزين فطاروا
وقد علم المقتول بالشام انى ... اريد بلادا من رامنى واعار
اذا شئت او قرشا لبلاد خوافرا ... وسارت وراثى هاشم ونزار

وعم السماء النقع حتى كانه ... دخان واطراف الرماح شرار
ولى كل خوار العنان كانه ... كميت عناه الجرى فهو مطار
وعضب حسام الحد ماض كانه ... اذا لاح فى نقع الكتيبة نار
وقصر جديد ضافيات ذبولها ... لها حدق خذل العيون صغار
وبيض كانصاف البدور رابية ... اذا امتحنهن السيوف خيار
وكم عاجم عودى تكسرنا به ... اذا لان عيدان اللئام وغاروا

وقال ايضا

نؤوم على غيظ الاعادى مجيد ... لاعلا مراقى العز يستسمو اخو الهوى
اذا اراد الحاسدون مزاحمى ... يزينهم اخلاقه وماثره
اذا ما هو استغنى اهتدى لافتقاره ... ولا تهتدى يوما اليه مفاقره
ويا عائبى العيب حشو فؤاده ... تأمل رويدا لست ممن احاذره
وكنت كرام كوكبا بيصاقه ... فرد عليه وبله ومواطره

وقال ايضا

وقفت بالروض ابكى فقد شبهه ... حتى بكت بدموعى اعين الزهر
لو لم يقرها الجفون الدمع تنفجه ... لو حتى لاستعارته من المطر
فمن لباكية الاجفان سايلة ... ظلت بلا فكر تبكى لذى فكر
حتى اذا الليل ارخى ستر ظلمته ... مساعد اجفنها جفن على السهر
لا تزدرى يا ابنة الاقوام ذا كرم ... ان يج ثوباه واستعصى على النظر
ان تبل جدة ثوبيه فبلتهما ... سيف يفرق بين الهام والقصر

وقال ايضا

احد رسم لال هند ودار ... دمنا غير لعب واوارى
وثلاث دون لى الاشياف ... جالسات على مزيسة نار
وعراص جرت عليها سوار ... الريح حتى عود دون كالاسطار
وعوان كانت بها العين ملأى ... من عضون تهتز فى اقتمار
سحقتها الرياح فى كل فن ... ومحتها بواكر الامطار

ايا اهل الديار عهدت بهم فيها ... جميعا لا اين اهل الديار
ولقد اهتدى على طرق الليل ... بذى منعة كبيث مطار
بلل الركض جانبيه كما نا ... حنث بكف النديم كاس العقار
لا تشم البروق عينى وان اجفل ... الا الى العدا اسفاره
لا ولا ارتجى بوا الاوهل يبتط ... النّاس ديمته الامطار
هاشمى اذا نسبت ومخضو ... ص ببيت من هاشم غير عار
اختزن الغيظ فى قلوب الاعادى ... واحل الجبار دار الصغار
ولى الصافنات تردى الى المو ... ت ولا تهتدى سبيل الفرار
وسيوف كانها حين هزت ... ورق هزه سقوط القطار
ودروع كانها شمط جعد ... دمين تضل فيه المذارى
وسهام تزدى الردى من بعيد ... واقعات لمواقع الابصار
وقدور كانهن قدوم ... هدرت بين حلة وبكار
فوق نار شعيمن الحطب الجز ... لِ اذا ما التظت دمث بالشرار
منى تعلوا اليفاع كالراية الحمراء ... تقرى الدجى الى كل ساري
قد نزديت بالمكارم حولى ... وكفتنى نفسى من الافتخار
انا جيش اذا غدرت وحيدا ... ووحيدا فى المحفل الجرار

وقال ايضا

يا ويحه ما ذنبه ان تذكرا ... سوالف ايام سبعن واخرا
وسكرة عيش فارغ من همومه ... ومعروف حال لم يخف ان ينكرا
وعصر شباب كان صبغة حسنه ... وظلا من الدنيا عليه منشرا
اذا كن ما يردن ما فات من هوى ... ولا تدع الحزون ان تتصبرا
وقالوا اكبرت فانتضيت تصابا ... فقلت لهم ما عشت الا لاكبرا
الا حبذا مشيب الرّس يوم وليلة ... جدير ان بالانسان ان يتغيرا
وليسى واخلاقا ناسا فقدتهم ... وما كنت ارجو بعدهم ان اعمرا
هم طرد واعن مقلتى رايد الكرى ... وشكر اسوادا القلب حتى تقطرا

واجلو هموما من سوام والطبقوا ... جنوف فما اهوى من العيش منظرا
واصبحت معتل الحموة كانني ... حسير وراء السابقات تغيرا
ارم مشيبا بالخضاب كانه ... حريق تغشته هامثى وتسعرا
حنت خطوب الدهر حتى كانني ... اسير راى وجه الامير فكفرا
فما اثرنى بالذى قد نكرته ... فيا رب يوم لم اكن فيه منكرا
اروح كغصن البان يهتز بالندى ... وهزا بانفاس ضعاف وامطرا
فنال على ميتاء ناعمة الشرى ... تغلغل فيها ماؤها وتخيرا
كان الصبا تهدى اليها اذا جرت ... على ثرى بها مسكا سحيقا وعنبرا
سقته الغوادى والسوارى نطارها ... فجن كما شاء النبات ونوّرا
وحلت عليه ليلة ارجبيه ... اذا ما صفا فيها الغدير تكدرا
كان الغوانى بتن بين رياضه ... فغادرن فيها نشر ورد وعبهرا
طويلة ما بين البناضين لم يكد ... يصدق فيها فجرها حين بشرا
اذا ما الحت قشر الصخر وبلها ... وهمت عصون النبع ان تتكسرا
فباتت اذا ما البرق اوقد وسطها ... حريقا اهل الوعد فيه وكبرا
كان ان باب الجون دون سحابه ... خليع ر الفتيان يسحب ميزرا
اذا الحقته روعة من وزائه ... تلقب واستل الحسام مذكرا
فاصبح مستوى الترابكانما ... نثرت عليه وشى ترب محبرا
به كل موشى القوايم ناشط ... وعين تراعى فاتر اللحظ احورا
تطيف بذيال كان ضواره ... ضرا يرذى تاج عتا وتجبرا
يحك العصون المورقات بروقه ... كخصفك بالاشغى مثالا محضرا
وذو عنق مثل العصا شوزبا سها ... وشذب عنها جلدها فتقشرا
وساق كشطر الرمح صم كعوبه ... ترذى على ما فوقها وتاذرا
فبادرته قبل الصباح بسابح ... جواد كما شاء المحسود واكثرا
اذا ما بدا ابصرت غرة وجهه ... كغصن بدا بين غصنين نورا
وسائل فقفر ظبى من الوحش سانح ... اذا ما غراه خوف شئ تبصرا

ورد فاكظم الترس اسبل خلفه ... عسيب كفيض الطود لما تحددا
وارسلته مستطعما لعنانه ... اخا ثقة ما أب الا مبشرا
وهم اتلتى طمار قاف ضيوفه ... فما كان الا البعملات قرا
بوحشيته قفر تخال سراتها ... مها سعادى اوملاء منشرا
فلما تبدا الليل يعيد وينجمه ... لبسنا ظلاما لم يكد صبح يرى
وطاف الكرى بالقوم حتى كانهم ... نشاوى شراب دب فيهم فاسكرا
من كل هذا قد قضيت لبانتى ... وولى فلم اهلك اسى وتذكرا
ويوم من الجوزاء سليت نارة ... وقد اكلت شمس النهار ظلاله
وقد اكلت شمس النهار ظلاله ... وقد ستر الظبى الكناس المسترا
وكم دون عدنى دام قصف فتاتنا ... وصارت لحرباء الهواجر مغفرا
اذا انت لم ترحل بزادى حادث ... فلاقى بنا يوما من الشر احمرا
من الامر لا ميت الا قاصى وعرا

وقال ايضا

هى الدار الا انها منهم قفر ... واني بها ثاو وانهم سفر
حبست بها لحظى واطلقت عبرتى ... وما كان لى فى الصبر لو كان لى عذر
كان واياى التى طوف النوى ... بجيتان بانا دون لعيا هما ستر
توهمت فيها ملعبا واوار يا ... ويوما كلمقى الطوق ثلة القطر
فدع ذكر شئ قد مضى ليس راجعا ... فذلك دهر قد تولى وذا دهر
مهفهفة صغرا الوشاح كانها ... مهاة خلاء ظل يكنفها السدر
لها وجنات يضحك الورد فوقها ... وطرف مريض حشو اجفانه الستر
فما روضة الحزن التى تلفظ الندا ... ويصبح فيها بينها للصبا نشر
باطيب من سلمى ولا كل طيب ... وما مثل ما تجلو به بفعل اليد
وعيش خصيب الترب تندى بقاعه ... بهيم الذرى اثواب فيعانه خضر
وجيش كموج البحر يلتهم الربا ... ويغرق فى الكلائم الدثر
الحت عليه كل طيحاء ديمة ... اذا ما بكت اجفانها ضحك الزهر
فما طلعت شمس النهار ضحيته ... ولا اصلا الا ورد ونها خدر

كان عيون العاشقين منوطة ... بارجائها فما يخف لها شفر
كان الرباب الجون والفجر ساطع ... دخان حريق لا يضئ له جمر
امنك سرى باشر برقى كانه ... جناح فواد خافق ضمنه صدر
ارقت لهم والركب ميل رؤسهم ... يخوضون ضحضاح الكرى وبهم فتر
علام جليلد الليل حتى كانه ... براق تجلى فى قرابيها قسر
الى ان تعرى النجم من حلة الدجى ... وقال دليل القوم قد ثقب الفجر
وقد واد يم الكوم حتى ترقعت ... لهم ليلة اخرى كما حاق النسر
وجيش كشل الليل نشوذ شمسه ... ويحسر من اعدائه البر والبحر
شهدت بطرفا عوجى وطرفه ... وعضب حسام الحد فى مشراش
وباجيا الصغار فرق بيننا ... حريق ضراب البيض والاسل السمر
فولوا وقد ذاقوا التى بعير فونها ... فكان لهم عذرا وكان لهم فخر
اذا ما ركبنا الجون والسيف منتضى ... فقل لبنو حواء يجمعهم امر
وكم من جليل لم امتع بعهده ... وفيت له بالود فاجتاحه الغدر
فقدمت صفحا عنه يوجب شكره ... وما كان لى منه جزاء ولا شكر
وذلك حظ من رجال اعزة ... على فان اهجرهم يكثر الهجر
لهم حين نالى حين يعتل مالهم ... وسرعة نصرى حين يعتلز النصر
اذا جاءنا العانى راى فى وجوهنا ... طلاقة ايدينا وبشرة البشر

وقال ايضا

للامانى كم حديث يغر ... وتسوء الدهر من قد يسر
ولقد جربت ما قد كفانى ... وتلقانى نفع وضر
فاذا طول البقاء هموم ... ومع الخير المؤمل شر
كل حى فالى الموت يسعى ... وخطاه نفس لا يقر
لا تسايل من يحدث عنه ... عند صنيك من الموت خبر
رب ما عندى عذر ولكن ... عند الله ربى عفر
لين بالدهر عن الوعظ صمت ... بل باذنى عن الوعظ وقر

ان اكن خلفت بعدا ناس ... كان فيهم للمودة ذخر
ميتا او نائحا مثل ميت ... حظ ود منه شوق وذكر
فعلى منهما جميعا انا ساع ... ووراء سائق مستمر
قد اراني عيب من خلفوني ... معه هو على القلب وقر
هل ترى من قد عناني سناه ... خاض نحو الليل والليل غمر
مثل ما مد سراق ملك ... هو يسموتاه ويجر
لاح لي اول ما لاح منه منه ... طابر في الافق لا يستقر
مثل ما حث ابن ماء جناحا ... فله في الجو طي ونشر
ذاك يشفي ارض هند وهندا ... انما هند فراق وهجر
لا تلوموني على حب هند ... سحر تنى انما الحب سحر
ربما اغدو وبحتي طرف ... لاحق بالهاديات طمر
طوى الشحم على مشتبه ... مثل ما يطوى القبا الحبر بحر
فهو مبني كقصر مسيف ... تحته عيدان ساج وصخر
بحر جرى يملأ الارض شدا ... ما عليه لذوي الشد صبر
فهو نار والتراب دخان ... مستطير وهما الارض جمر
ولقد يعدى على همم نفسي ... من بنات الكرم علز اء بكر
ومغن ملحق كل نفس ... بهواها وهو للسكر علز
لا يمل الصوت منه نفوذا ... لا ولا يقطعه منه بهر
فبهذا قد اسفت حياة ... طعمها لولا التعلل مر
تلمع الاسياف ردوين هند ... وخيالي معها مستقر
عصن بهتن تحت هلال ... لم يزل غزوه بالنوعشر
دابيا حتى مضت بعد عشر ... اربع ثم استوى وهو بدر
ايها السائل دع سر نفسي ... انما نفسي لسري قبر
ولقد اخضب محي ونصلي ... ووجوه الموت سود وحمر

وقال ايضا

سعى الاله ستر من القطرا ... والكرخ والحمس القرى والحبرا
قد عجموا عودي فكنت مرا ... حرا اذا لم يك حر حرا
لا تامنوا من بعد حلم شرا ... كم عصر اخضر صار جمرا

وقال ايضا

اذا لم اجد بالمال حامدة الندى ... على فاروني والكفن في قبرها صفر
وكيف اخاف الفقر والله ضامن ... لرزقي وهل للبخل في بعد ذا عذر
فخلوا يدي تمطر بوابل جودها ... على الناس حتى يعجب الغيث والبحر

ولم نجد له شعرا على قافية الزاي قافية السين في الفخر

ظللت بحزناذ بدا البرق غدوة ... كما دفع النار البصيرة قابس
اذا استعجلته الريح حلت نطاقه ... وهاجت له في المعصرات وساوس
ولاح كما شرت ما بكف طوية ... من البرد او قاني جروح قوالس
وشقق اعراف السحاب التماعه ... كما انضد عت بالمشير في القوانس
كان لنسا البيض في جمراته ... تكشف عن اجسادهن الملابس
فمازال حتى التبشير فع نفسه ... بهيم الربا والعرق في الارض ناخس
مضى عجبي من كل شيء رايته ... وثابت بعيني الاموال اللوابس
واني رايت الدهر في كل ساعة ... يسير بنفس المرء والمرء جالس
وتقتاده الامال حتى تحطه ... الى تربة فيها الهمين فرائس
واصدع شكي بالیقین وانني ... لتغلبني على بعض المساءة حابس

وقال ايضا في فتح الشام

رفقنا الى الشام وجراجة ... تسل على من عصى سيف بابس
وجالت صوا هلنا المقربات ... بافناء حجن واسباح ناس
وظلت صوارم ايماننا ... تخيبهم الموت في كل غير كاس
يصلن النفوس باجالها ... ويقطعن ما بين جسم وراس

ولم نجد له شعرا على قافية الصاد قافية الشين في الفخر

ما عز من لستر عقادبه ... من اسد غيل ترتقي الفرصا

وكتيبة زبّاء من اسل … قد ألبسوها من دم قمصا
صبر لوثب زمانهم صمت … الشكوى اذا ما عض اقرصا
والها جعين على سروجهم … خفقا يذيقهم الكرى غصصا
متوقدين من الحديد اذا … ما صادموا باس العدى نكصا

ولم يجد له شعرا على قافية الضاد ولا
الطاء ولا الظاء فنقفو قافية الغين

الدار اعرفها بربّى ودبوعا … لكن اشابها الزمان صنيعا
لبست ذيول الريح تعفو رسمها … وعصيف عام قد خلا ودبيعا
وبكيت من طرب الحمام عدوه … تدعو عواهد ديله وماوجد سميعا
ساعدتهن بنوحة وتفجع … وغلبتهن تنفسا ودموعا
افنى العزاء هموم قلب موجع … لو كان في صخر لكن صدوعا
يا قلب ليس الى الصبا من مرجع … فاحزن فلست بمثله مفجوعا
صرمتل رام الصريم وقطعت … حبل الهوى ونزعن عنك نزوعا
انا لنشتاب العداة وان نأوا … ونهز احشاء البلاد جموعا
ونقول فوق استرة ومنابر … عجبا من القول المصيب بديعا
قوم اذا غضبوا على اعدائهم … جرّوا الجديد انجّه ودروعا
حتى يفارقها مهم احشاءهم … ضنا بانفجر من دم ينبوعا
وكان ايديهنا تنفر عنهم … طيرا على الابدان كن وقوعا
واذا الخطوب رأين منا مطرقا … نكصت على اعقابهن رجوعا
ونصيب بالجود الفقير وذا الغنى … والغيث يسقي مجدبا ومريعا
ومتى نشا في الحرب نلق مؤمرا … منا مطاعا في الورى متبوعا
يغدو به طرف تخال جبينه … ببياض غرته وجهر مصدعا
وكان حد سنانه من عزمه … هذا وهذا يمضيان جميعا
يخفي مكيدته ويحجب رأيه … وهو الذي خدع الورى فمحذوعا
وهم فريد الناس دون سواهم … والاطيبون منابتا وفروعا
لا تعدلن بهم فذلك حقهم … والشمس لا يخفى عليك طلوعا

واذا

واذا غدت شفعاء جود مبسطا … قد كدّ طالب حاجة ممنوعا
ستر الموائد والمطال عطاؤهم … وافى رجاء الطالبين سريعا
يا من رجا ردكا بوجه شفاعة … ملكته قبل منعا وشفيعا

وقال ايضا

منزل اقوى لسلمى ودبوع … تعذر الانفاس فيه ولذوع
ولقد كنا راها اهلات … وكذاك الدهر يعصي ويطيع
كذب الدهر فما فيه سرور … يقلب الحال وينقض الجميع
ابط ما شئت وسر سيرا رويدا … ان سير الدهر بالمرء سديع
ذاك افنانا ومن يبقى سوانا … يهلك الصاب منا والخروع
ولقد بلغنا وطاري زمانا … ورأيت العيش مريع
اذا ما حي يدفع الحادث عنّي … ملك الكامل والباس المنيع
رتما اغدو وطارق بفنودي … عنتريس فارغ منها الفظوع
ذا صباح وطروقا بظلام … وبكورا وقطا الارض هجوع
خلد الغدر ولم يبق وفاء … ليس الا كاذب العهد قطوع
كلهم اعلم اذا ما كان خير … ولد الشر بصير وسميع
وبدا لي في التجاريب اذا ما … كثرت حزان سر سيذيع
فاكثم الشر حبيبا وعدوا … هو من هذا وهذاك يشيع
ولقد الحقني بالصيد طرف … حيث منه على القلب الضلوع
يستمد العنق من عرق كريم … فله الصورة منه والصنيع
مائل العرف على الليث كما فا … ض ذنوب من الحوض رفيع
فقفونا الغيث لم نشرب نداه … وهو ادنى الوحش عراة وظوع
كل يوم يغسل الارض بماء … يرفع النبت فقدم الربيع
فاذا الغدران بالروح احتث … خلتها يلقى عليهن الدروع

وقال ايضا

هي الجهل شيب الراس بعد نزاع … وكل بناء ناصح ومطاع

وان اخوان الشيب لاح وادنت
ملاحات ايام الصبا بوداع

فقالت محال الدهر من ضيعة الصبا
وكنت من الفتيان حيز هتاع

شهر فان الدهر هدم قوتي
ولم تغن عني حيلتي ودفاعي

وشيبني في كل يوم وليلة
تنظر داعي الحتف اول داع

وان الجديدين اللذين تضمنا
فنائي باجداثي الى سداع

مما انصفاني قبل اذ انا شئته
وقد صار غلق بعدائي صراع

كنا قضة امرازها حين اجحمت
قري الحيل حرقاء اليدين صناع

وابقت خطوب الدهر مني صارما
جريا على الاعداء يوم مصاع

وغيظا على الاعداء لا يجزعونه
اكيل لهم منه باوفر صاع

واخوان شر قد حرثت اخاهم
فكانوا الغرس الود شر بقاع

فاحتث نادا الوصل بيني وبينهم
فاذكيت نارا غير ذات شعاع

ولما ناوا عني بود نفوسهم
غلبت حيني نحوهم ونزاع

ومكرثة عند السماء مينفثه
ثنا ولها فتي باطول باع

وكم ملك قاسي العقاب ممنع
قدير على قبض النفوس مطاع

ارد به فيعد بني من اكبرها به
فاكرم عنه شمتي وطباعي

واني لاسنوق المحامد كلها
وقد بقيت لي بعدهن مساعي

وتصدق الانباء ان كنت سائلا
وحسبك مما لا ترى لبناعي

قال ايضا

عادر مني الدهر عضبا مهندا
يفل شبا خصمي وقلبا مشيعا

وجودا يحل الكف عن خير مالها
اذا عقدت كف البخيل تمنعا

وان تطلبني في الحروف تلافني
اهز حسامًا كلما هز قطعا

يخال غديرا عيزان لين جاديا
ولا مرويا ان بت حاولت مكرعا

ولم يجد لبعض الشعراء على قافيته الغير من الالفاء قافية القاف

يا قلب قد جد بين الحي فانطلقوا
علقتهم هكذا حينا وما علقوا

فتلك ذا رلهم امست مجددة
وبالا بارق منهم منزل خلق

كان اثارا وحشية الظباء بها
ودع تخلفه اطلاله نسق

لا مثل من يعرف العشاق جنهم
بل انت من بينهم تشفي بمن تمق

نادوا بليل فزموا كل يعمله
ويعمل حل في انفه الخلق

يلقى الغلاة بخف لا يقر بها
كان مسقطه في تربها طبق

اني واسماء الحي الذين غدوا
بها على الكره من نضي وما وثقوا

لكالوتين وقد سيقت قرينته
ينازع الحبل مشدودا وينطلق

فطيرا القلب وجدا بين اضلعه
وعذبوا النفس حتى ما بها رمق

كانني ساور تني يوم بينهم
رقشاء يجدولة في لونها برق

كانها حين تبدو من مكانتها
غصن تفتق فيه النور والورق

ينسل منها لسان ليس يشغبه
كما تعوذ ما لسبابة العرق

ما الس لا الس اذ قامت تودعنا
بمقلة دمعها في جفنها غرق

يفتر عن وجنة حمراء موقدة
تكاد لولا دموع العين تحترق

كانها حين تبدو في محاشدها
بدر يتمزق في اردكانه العنق

وفتية لسيوف الهند قلتهم
سيروا فما افتاوا اراي وما خرقوا

ساروا وقد خضعت شمل الاصيلهم
حتى تؤقد في ثوب الدجى الشفق

لحاجة لم اضاجع دونها وسنا
وربما جر اسباب الكرى الارق

لا اشرب الماء الا وهو بخرد
من القذى ولغير الشوب والرنق

عزمي حسام وقلبي لا يخالفه
اذا تخاصم عزم المرء والفرق

ميت السرائر ضحاك على حنق
ما دام يعجز عن اعدائي الحنق

قافية الكاف

ايا زاعما ان الفضايل حازها
ابوك استمع قولا يزيل هذا كا

كن ابن سعيد والزبير وطلحة
بجاه ابي استقى الاله ابا كا

قال ايضا

ضمان على عيني سقيا دارك
وان لم تكوني تعلمين بذلك

وقلت لاصحابي انظروا هل ابدا لكم
ضمير بلاد غيبت ام مالك

كان المطايا اذ غدون بحرة
فلا اجزع ان راب دهر بصرفه
لنا ابل ملأ الفضاء كانما
ولكن اذا اغبر الزمان تروحت
ابر على الاعداء منى بن حرة
افتشلهم سوق الجلاد بمنصل
وما العيش الا مدة سوف تنقضى

قافية

نعاهدتك العهاد يا طلل
فقال لم ادر غير انهم
لا طال ليلى ولا نهارى لمن
ولا تحليت بالتياض ولا النو
على هذا فما عليك لهم
وانثنى مقفل الضمائر عن
فقال هلا اتبعتهم ابدا
هيهات ان المحبلين له
تركت ايدى النوى نقودهم
فقلت للركب لا قرار لنا
ولم تزل تخبط البلاد بنا خف
كانما رطارتحتنا فزع
يفرى بطون النقا النقع كما
حتى تبدت فى الفجر ظعنهم
وفوقهن البدن تجمهما
فلم يكن بيننا سوى اللحظ و
هذا لهذا فما الذى اجن

تركن افاحيص القطا فى المبارك
وبدل حالا فالخطوب كذلك
حمان التلاع الحوفوق الحوارك
فحادث على بالعروق السوافك
جرى على الشحناء عقب المسالك
وعلمتهم طعن الكلا بالنيازك
وما المال الا هالك عند هالك

اللام

حدث عن الظاعنين ما فعلوا
صاح غراب البين فاحتملوا
يسكننى او يردهم قفل
ورمعنانى منهم عطل
قلب حنين ودمعة تسل
حث سواهم فاحت الابل
ان نزلوا منزلا او ان رحلوا
هم بغير الهوى ولا اشغل
وجئتنى عن جدهم بتسل
زدون سلمى فان ابى العذل
المطايا والظل معتدل
على اكف الرياح ينتقل
بطعن بين الجوانح الاسل
وسابق الصبح بالدجى عجل
هوادج تحتها قطا الكلل
الدمع كلام لنا ولا رسل
يدس لى كيده ويحتفل

وان حضرت الندى وكل بنى
ياويله من وثوب مفترس
استبق حلمى لا تفنه سرفا
وقد تريث بابن صاعقة
كم من عداة اباد سيم غضبى

قافية

اسالت طلال بالبراق قد خلا
هل اصاب بعدنا من سليمى نزلا
عادت قد جعلت لفؤادى شغلا
عطش الشوق به وستى هل الملا
مرح مسحله لا يروم مرحلا
نهوض خاجاته مدبرا ومقبلا
ودفعنا خلفه صلتا ناهيكلا
عاصف الشد اذا برد الشد غلا
فرايت شادنا حن فامكنا
جاء لاء الحاظه بالسلام رسلا
وسع الشيب النهى فاضا منزلا
فوج الدهر لنا صبرا وعسلا
ما على الناصح ان ينتهى من جهله
ولقد افرى لاسى ناقة اوجلا
لا تظا برجله كل ارض لكلا
لا اعود بالدجى واجبل رجلا
واطياء ابلهن وتراهم خولا
فتصيرها مهم

قال ايضا

لحظا بنبل الشحناء ينتضل
رب سكون من تحته عمل
فبعد حلمى لا تملك الشكل
احضرها فى عزاده فسلل
فلم اقل ابن هم وما فعلوا

اللام

محولا جرت به الريح ذيلا معجلا
سلب الدهر بها وقديما فعلا
موقرا بمائه قد استحجلا
ولقد اغدو على غارب قد كملا
قد رايتنا مشربا عذقا وماكلا
فلحقنا نفسه بلهم فزعلا
قد رتا ربعة للوحوش اجلا
ولقد بلغنى الظاعنا صلا
طلع القرب بينا فاحس وجلا
جعل قلبشم قد ابى وعقلا
والصبا ممتلئ حاجة وامللا
انما شيب الفتى ناصح ان فعلا
عيرانى حذرة واراه السبلا
طارقا او فوق اربع عجيا اوشلا
ويظل للخلا خالعا منتعلا
واحدا كانه لا يخاف الجفلا
يبعد الذل بهم ان بدا واقبلا
فى التراب ارجلا

اذا انا لم اجز الزمان بفعله ... تقلب حتى الدهر في جانب يهل
عرضت فما اعطى الحوادث طاعة ... ولين يطيع الحادثات فتى مثلي
اذا ضحكت حرب عن البيض ولقنا ... رايت الدموع الحمر تجري على نصلي
ابينا بمال ان يضون كرامه ... عن الضيف والعافين في الخصب والمحل
ويصلح ما ابقى لنا منه جودنا ... لنجزيه ما عشنا على عادة الفضل

قال ايضا

سقيا الايام مضت قلا بل ... اذا اتاني عند الشباب الجاهل
وامن يطبع قلب الامل ... وطي صفوة التلاسل
احكم في غرات دهر غافل ... وقصر الحق عنا الباطل
ووعظ الدهر شيب شامل ... وشكني باسهم قواتل
صوايب تهتز في المقاتل ... افلست من ذاك الزمان الزايل
الا بطول الذكر والبلا بل ... قد كنت حيا راعلى الحبا بل
لا تلتقي بي طرق المنا هل ... ولا ارى فرشة لا اكل
من معشر هم جلة القبا بل ... منفردا بحسب ونا ئل
وادب بكثر عنيظ الجاهل ... وفوق نفس كان عز واصل
يقعدني عنه قيام المنا بل ... ويقيدني من بجاء الباخل
وراي قلب كالحسام فاصل ... مهذب برسب في المفاصل
كم قد عرفت من صديق باخل ... وحاسد يشيب بالانا مل

وقال ايضا

رحمي بكذب وباطل ... يشركني في الموت كل حنل
في الياس لي عز كفاني ذلتي ... والسيف راعى بلى في المحل
ولست ممن فضله من فضلي ... ترقل فيها بالعقد والجزل
يسوقها الى قدور تغلي ... رايت بالجود عيوب البخل
ارقالها والسير تحت الوحل

وقال ايضا

جل امرء منفرد وحلا ... في زمن لم ير فيه مثلا

قد اكل الحمد ثلاثي اكلا ... والعضب لا يثنيه ان يفلا

قال ايضا

فقري غنى وشبابي كهل ... وكل فضل لي عليه فضل
اشكو بجوعي حين يشكى البخل ... ولين عنك للمخون وصل
ولا اذاعز اخ اذ ل ... ان كنت لم تبل فسوف تبلو

قال ايضا

اما جلال لا بالدويرة منزل ... يحدو هبوب الريح فيه ويهمل
قضيت زمام الشوق في عرصاتها ... بدمع مخلى فوق خدي يمطل
وقفت بها عيسي تطير زجرها ... وباير ها وحي الزمام فترقل
طلوبا بر جليها بديها كما اقتضت ... يد الخصم حقا عند اخر يمطل
وبالقصران خاط الحلي جفونه ... عنا في بروق بالتحيل مسلسل
واني لضوء البرق من نحو دارها ... اذا ما عنا لي لمحه لموكل
تشقق واستدحى كما صدع الندى ... سنا قبس في جذوة يتاكل
ولله ميثاق ارى قد نقضته ... وقلب راه خاينا يتنقل
ووعد وحلف بعده تمتع ... وسرعة هجران ووصل موصل
وقد اشهد الغارات ولو شاهد ... يجور باطراف الرماح ويعدل
بطعن يصيح الكف في لهواته ... وغوب كما شق الرداء المرعبل
وخيل طواها القود حتى كانها ... انا بيب سمر من قنا الخط ذبل
حبسنا عليها ظالمين سياطنا ... فطارت بها ايد سراع وارجل
وكل الذي سن الفتى قد اصبته ... وساعدني منه اخير واول
من اي شيء يا ابنة القوم اتقي ... على معجتي او اي شيء اومل
اذا المرء افنى صبح يوم وثانيا ... اناه صباح بعد ذلك مقبل
ويتبع الامال موقع لحظه ... فليس له ما عاش الناس منزل
وللدهر شر سوف يظهر مرة ... وللناس من جاش سوف يعدل

قال ايضا

الم تحزن على الربع المحيل ... والطلال واٰثار محول
عفته الريح بعدك كل يوم ... وجالت فيه اعناق السيول
وبدل بعد اسباب التصابي ... باسباب التذكر والعليل
انار من تهامة لم تغمض ... بدت لك ام سنابر في كليل
تقاضاك الهوى عن اهل نجد ... فلم يصرف الى دمع هطول
افعل كل مشتاق هواه ... كما حدثت عن يوم الرحيل
وما اذا درس الاثار حالك ... كدمع خار في جفن كحيل
طرقت ببعملات ناحيات ... وافق الصبح ادهم دوجحول
وجمع سار يقدمه لواء ... كفضل عمامة الرجل الطويل
من بيض الشمس تخفق وابتاه ... على اهل الضغائن والذحول
شهدت بظلم انمر شار يعجز ... ولم اغلب على العفو الجميل
ومال قد حللت الوعد عنه ... اذا انعقدت به نفس البخيل
واوفى صاحبي بخير زادي ... واحيي النفس بالبلل القليل
افنا الليل اخرة وبدءً ... من الاحيا في الزمن الطويل
بشعلة تزدهي الاعادي ... كان رحالها اساد غيل
وكنا والقبائل من معدّ ... كذي رجل تقدم بالذميل

قال

هنا تيك ذا رهم فعرج واسئل ... مقسومة بين الصبا والشمأل
وكانا لم تغن بين عراصها ... في عنبطة وكانها لم تحلل
بحت جفونك بالبكاء فحالها ... تشفع على طلل لشرة محول
ولوب مهلكة يحار بها القطا ... مسجورة بالشمس خرق مجهل
خلفتها بثملة نظا الوجي ... مرتاعة الحركات طلس عيطل
ترنو بنا لخرة كان جناحها ... وفتا ناق بثاقب لم يجلل
وكان مسقطها اذا ما غرست ... اثار مسقط ساجد متبتل
وكان اثار التنوع بدفها ... مسرى الاساود في هيام اهيل

ويشد هاذيها بحبل كامل ... كعسيب نخل خوصه لم يخذل
وكانها عدوا قطاة صبحت ... وزوق المياه وهمها في المنزل
ملأت دلالة تشتمل بحملها ... قدام كلكلها الصغير الحنظل
وعدت بحامود القذاف بقلها ... واف كمثل الطيلسان المخمل
حملتها ثقل الهموم فقطعت ... اسبابهن بما تحب وتعقلي
عن عزم قلب لم اصله بغيرة ... عضب المضارب صايب للمفصل
حتى اذا اعتدلت عليه ليلة ... سقطوا الى ايدي قلايص نخل
ثم استشارهم دليل فارط ... يسمو لقانية بعيني اجدل
يدعى بكنيته لاخ طمئها ... يوما ويدعى باسمه في المنهل
ليس الشحوب من الظهاير وجمه ... فكانه ماويته لم تصقل
سار بلحظة اذا استشبه الهدى ... بين المجرة والسماك الاعزل
ولوب قزن قد تركت مجدلا ... جزر الضاربة الذئاب العسل
عهدي به والموت يحفز روحه ... وبراسه كفم الفنيق الاهدل
ولقد قفوت الغيث ينطف دجنه ... والصبح ملتبس كعين الاشهل
بطرة ترمي الشخوص بمقلة ... كحلاء تغرب عن ضمير المشكل
زهماء يعزف بين شطري وجهها ... نور تخال سناه سلة منصل
وكانما تحت العذار صفحه ... عنيت بصفحتها مداوس صيقل

قال ايضا

حبسي مكاني من اسرة كرهت ... من مخزها احمد وجبريل
وزمزم وكفة الملايك والطير ... ذوات الحصا الابابيل
وكلما اجدب الورى فنبا ... صرار خلف السماء محلول
وبين ابياتنا بمكة بيت الله ... لم يبن مثله حبيل
مجبت تعفر الجباه له ... في كل عام بالحج موصول
ومن مطيلتنا البراق اذا ... هملج تحتا الاكاسر الفيل

تائية

الميم

اعاذل ليس سمعي للملام ... عرفت من الغواني والمدام
وبت من الشباب فليس مني ... واخس كل شئ لا نضرام
وابيت الدهر ينقض كل يوم ... قوى حبل البقاء وكل عام
يقتل بعضنا باكف بعض ... وليتخذ بيننا سيف الحمام
وحرب قد قرنت الموت فيها ... بجيش يعم الهيجا الهمام
وفتيان يجيبون المنايا ... اذا غضبوا بهتهم كرام
وطرف كالهراوة اعوجي ... حثيث السير تلقى في اللجام
وهاجرة يصد العيس فيها ... صدود امن لواقح كالضرام
يقيم على رؤس الوخد شمسا ... كصول العرف بالذكر الحسام
تطعت مطالها بذوات صبر ... على امثالها واليوم حامي
يصافح الظلال بكل خرق ... مصافحة المحيا بالسلام
ومثل ارض بها ارضا بارض ... كنبذ القوس سايبة التهاما
ابيت الضيم بابن بيد وصبر ... اذا التقت المحامي المحامي
بان مكان بيتي في المعالي ... مكان السلك من حز النظام
اباعد بين منحى والعطايا ... واجمع بين برتي وانجحامي
وساس الملك مني كل حرق ... كشل البدر اشرق في الظلام
يهد الارض عدوته بجمع ... كلج البحر يدرج بالانام

قال ايضا

لنا عزهة صماء لا تسمع الرثى ... شذبت انوف العاذلين على زعم
وانا لنعطي الحق من غير حاكم ... علينا ولو شئنا كتمنا على ظلم

قال ايضا

وبكر قلت موتي قبل بعلي ... وان اثرى وعد من الصميم
اامزج باللئام دمي ولحمي ... فما عذري الى النسب الكريم

قال ايضا

طال ليلي وسار تني الهموم ... وكاني لكل نجم غريم

ساهر اهاجر النوم حتى ... لاح تحت الظلام فجر سقيم
دام كر النهار والليل محثو ... ثين دامنه وهذا منيم
ورحى تحتنا واخرى علينا ... كل من فيهما طحين هشيم
وسرور وكربة وافتقار ... وبريق لزخرف لا يدوم
ومعاف ومدقع وسقام وحمى ... وجبين تحت التراب مقيم
وغوى عاص وبر تقي ... واستبان المحمود والمذموم
وبخيل وذو سخاء ولولا ... بخل هذا ما قيل هذا كريم
وترى صنعة تخبر عن خا ... لقنا انه لطيف حكيم
كيف نومي وقد حللت ببغدا ... دمقيما في ارضها لا اريم
ببلاد فيها الوكاء على من ... اكل الليل من بعوض بحوم
حرها في الشتاء والصيف والقص ... ل دخان وماؤها محموم
وبج دار المسلمين التي تنفح المسك ... اذا ما جرى عليها النسيم
وكان الربيع فيها اذا نور ... وشيا وجوهر منظوم
كيف قد اقفرت وحاربها الدهر ... هر وغنى الحنان فيها البوم
فهي هاتيك اصبحت يتناحى ... بالشكاخر ابها المهدوم
طرفاها بر وبحر وبجبى ... الورد فيها والشيح والقيصوم
نحن كنا سكانها فانقضى ذا ... لك وبنا واي شئ يدوم
رب خوف خرجت منه فزعا ... ل الباس منى والحتم الترخيم
وجه الصنع لي وجلا الى المكر ... باله رب لطيف رحيم
انا من تعلمون اسمر للمجد ... اذا عظ في الفراش لئيم
وملى بصمتة الحلم ان طا ... رت سريعا مثل الفراش المحلوم
يا بني عمنا الى كم وحتى ... ليس ما تطلبونه ليستقيم
ابدا فاغر بن لم يطعم الملك ... كما زيد عن رضاع فطيم
ابو طالب كشل ابي الفضل ... اها منكم بهذا عليم
سايلوا ما لكا ورضوان عنا ... اين هذا واين هذا مقيم

وعلى فكا بنه عنبر شل ... واجب حقه علينا عظيم
فدعوا الملك نحن بالملك اولى ... قد اقرت لنا ندالك الحصوم
واحذروا ماء غابة لم يزل طا ... ير حوص عليه يحوم
ان فيها اسدا حوامي اشبا ... ل وغيل لم ينج منها كليم
وعزيز علي ان يصبغ الاوبر ... دم منكم على كريم
عيزانا من قد علمتم ولا يصلح ... من جمعكم علينا زعيم
لو تمنيا هذا ولا يتهيا ... لتهاوت من السماء النجوم

قافية النون

ضمن اللقا رواح ناجية ... مقدوفة بالرخص كالرعن
ذبدا للغمام يطير من فمها ... نفض النوادن ناعم القطن
وكان دفراها معلقة ... اولمه رويت من الدهن
وكان كلهكلها اذا وخدت ... فتل المرافق عن حالحن
تضغي الى ام النمام كما ... عطفت يد الجاني ذو الغصن
وكان ظعن الحي غاديه ... نخل سقيت الغيث من ظعن
اوايكة ناحت حمائمها ... في فرع اخضر ناعم لدن
يصفقن اجنحة اذا انتقلت ... منشوره كطيالس دكن
وجد المتيم وهي هائفة ... ما شئت من طرب ومن حزن
لله ما ضمت هوادجها ... من منظر عجب ومن حسن
ما هند حسبك من مضارمتي ... لا تحكمي في الحب بالظن
فات الصبي ورمت بالوهز ... واري المنية قد دنت مني
ولقد جلبت الدهر اسطره ... وعبرت حظ الجهل من سنني
ووجدت في الايام موعظة ... ضمرت ملاءتكي على جني
وشعت من امر ومملكة ... وحكمت بالملكات والمتن
نعلام تلمح لي سيوفكم ... حاشاي من جزع ومن جبن
كم طامح قد رد الاكلة ... فاضت عليه بفائر سخن

ولقد

ولقد نهضت لوطئكم فابى ... مثقال حامل راجح الوزن
عنكم من الغلات سالبة ... ومقوم حضل من الطعن
لا منصلي بحر الضراب ولا ... صديت مضاربه من الحزن
كم من خليلي لا امتعه ... لم يبقه حذري ولا ضني
ولي وخلفتي لغاية ... حذر الحرابات والافن
ادى الاله اليك صحبته ... وسقى ديارك صايب المزن
يا امنا لا تبتئس من حذر ... ان المخافة جانب الامن
لا تخدعن يا قريبك وقد ... عفوك من عين ومن اذن
وكفيت من قوم ذوي احن ... نجيت صدورهم من الطعن
غش المغيب فان لقيتهم ... شحنوا العداوة ايما شحن
وهي العداوة لا اخفاء بها ... كالشمس تكشف جانب الدجن

وقال ايضا

ولقد اغدو لعاديته ... ناكل الارض بفرسان
فرجت عنها نواصبها ... عزهزي خيطت بالوان
فتركن العير مختضبا ... بدم من جوفه قان
وبيننا سمك خافقة ... كرموح بين اشطان
فوعثنا غير فاضلة ... فتزن الارض نميران
نعجل اللحم ونا خذه ... من فحم النار ولم يان
ونشربها ماء سادرة ... في قرارات وغدران
ثم نمنا نحو ملحمه ... جنة طارت بفتيان
فتلافينا على قدم ... بين اواجال واخران
وتوشحت بصمته ... وسقى حرفا دوانى
ذاك اذ لي في الصبا عدد ... قيل ان يؤمن شيطاني
وسل البيداء عن رجل ... يخطم الرمح بثعبان
ساهر بالليل مقلته ... ليس يكسوها باجفان

وجررت الجيش اسحبه ... لعدو كان من شانى
فاذقت الارض مهجته ... دينه منه كادياني

قال ايضا

يادار يادار اطرائى واشجانى ... ابلى جديد معانيك الجديدان
لئن تخليت من لهوى ومن سكنى ... لقد ناهلت من همى واحزانى
جادتك رايحة من اثر ناكزه ... ثروى ثرى غير منك ديمان
حتى اوى النور من مغناك مبتسما ... كانه حدق فى غير اجفان
لما وقفت على الاطلال ابكانى ... ما كان اضحكنى منها والهانى
فى كل يوم يرى لى من جنايتها ... فيض امانيتهى عن ذينه الجانى
فما اقول لدهر شننت بده ... شملى واخلى من الاحباب اوطانى
وما اتانى بنعمى ظلت لابسها ... الا انثنى مسرعا منها فعرانى
كم نعمة عرفت الاخوان صاحبها ... لما مضت انكروها بعد عرفان
ومهمه كرداء النشر مشتبه ... نفذته والدجى والصبح خيطان
والريح تجذب اطراف الدجى داكما ... افضى الشقيق الى تنبيه وسنان
حتى طويت على احشاء ناجيه ... كانما خلفها الشيد بنيان
كان اخفافها والسير ينقلها ... دلاء بئر تدلت بين اشطان
لها ذمام اذا ابصرت جولته ... حسبت فى قبضتيه اثناء ثعبان
الى هلال تجلت عنه ليلته ... قال له الله كن فى خلق انسان
لجت بنا هجرة والقلب عندكم ... فاطلق القلب فوزى بجثمانى
انا الذى لم ندع فيه محبتكم ... فضلا لغيرك من انس ولا جان
فان ادرت وصالا فاقبلى صلتى ... منى والا فهجرانا بهجران
ما الود منى بمنقول الى مذق ... ولست اطرح نفسى حيث يلحانى
ولا اديد الهوى ان لم يكن كهوى ... نفسى وبعض الهوى والموت سيان
ورب سركنار الصخر كامنة ... امت اظهاره منى فاحيانى
لم يتبع منطقى فيه ببالحة ... حزما ولا ضاق عن مثواه كتمانى

ورب نار ابت الجود يوقدها ... فى ليلة من جمادى ذات تهتان
يقيد اللحظ فيها عن مبالكه ... كانما لبست ثوابر هبان
ما زال ادعو بضوء الصبح معتزيا ... يزجى دجى الليل منه شخص حيران
وقد يشوق غمار الحرب فى مرس ... مستقدم غير هيابا ولا وان
وكل قائمة منه مركبة ... فى مفصل ضامر الاعضا ظمان
بحيث لا عوت الاصارم ذكر ... وجنة كجباب الماء غشان
وصعدة كوشاء البرنا هضة ... بازرق كاتقاد البخم يقظان
سلى فدسلك هل عرجت من منتى ... خلفا وهل بحت فى اثواب منان
وهل مررت صفا اللصديق وهل ... ادعت ياهند غير الحمد حزان
ولا عففت وظل الدهر ينهانى ... ولا عففت بجبس الكاس ساقينى
اسررت حزنا بها فى القلب مضطربا ... وزاح يلتبى بغير الحزن اعلانى
وقد رقبت بزرق طار طايره ... والنوم قد خاط اجفانا باجفان
فى مكفهر كركن الطود مصطحب ... كان ارعاده تحتان ثكلان

قال ايضا

ملكنا الدهر حينا وكان وكانا ... فاد حضنا دهر فكيف ترانا
الم تشاق الحادثات بصبرنا ... وكم جازع للحادثات سوانا

قال ايضا

شجاك الحى مذ بانوا ... فدمع العين تحتان
وفيهم دشاء اغيد ... ساجى الطرف وسنان
ولم انس وقد زمت ... لوشك البين اظعان
ولوا نحبنى فاه ... وولى وهو عجلان
فقل فى مكرع عذب ... وقد وافاه عطشان
وضم لم تكن تحسنه ... فى الريح اغصان
كما ضم غريق سا ... بحا والماء طوفان
وما خفنا من الناس ... وهل فى الناس انسان

جزينا الامويين ودناهم كما دانوا
وذاقوا ثمر البغي وخانوا مثل ما خانوا
وللخير وللشر بكفت الله ميزان
ولولا نحن قد ضاع دم بالطف نجمان
فيا من عنده القبر وطين القبر قربان
بابيا فكم اودى حسين وهو ظمان
ولكن ال عباس ومروان وخراسان
لقوام مروان بالزابي فعاد العير مروان
اتوا كالليل فيه لا ستلال البيض بيران
حوالي اسد يفترس عيلا وهو عضبان
يرى في وجهه الجهم لوجه الموت الوان
ودابت العلوتين لهم مجد وكفران
فهلا كان امساك اذا لم يك احسان
يلومونهم ظلما فهلا مثلهم كانوا

قافية الهاء

وقف الشباب وانت تابع غيه لاتنعوي لنذير شيب قد نهى
يا جهل قلب منك عطل حلمه لو كان ذا لي غية او اشبها
امست بدار الخوف تقصر خطاها دوني وامسي دونها لي ومنتهى
خلت عليك الشوق بين جوانح قطع فعدت كيف شاء ودها
ابلى الهوى والوجد سلك مودعة فاذا بنى الفكر حركه وها
لا تشتهر به مضاجع جنبه حق الصباح تقلبا وتاوها
حظ مني ما كنت اعرف قدره حتى انتهى فعرفته حين انتهى
افنيته وسنان اخبط عمره ببدي فانبهه الزمان وبنهما
لا مثل ايام مضين بلهوها مشكوزه اعطت فوادي ما اشتهو
ايام علتني في سنيي وزينتي مني وسلطاني على قلح المهو

وجهلت ما جهل الفتى زمن الصبا فالان قد وعظ المشيب وقورها
والان قد كشف الزمان قناعه ليصير قد حللت في دار النهى
وطموت من لهو النفوس بغادة تحكي بنغمتها الحمام الوطها
وكانها والشرب قد اذنوا لها ونفا فضل فرشه فتاودها
وتذيرنا طرفين في اجفانها لو يعبر فاعنت الدموع نهدرها
وكان ابريق المدامة بيننا ظبي على شرف اتاف مدلها
لما استشته سقاة حتى لها فبكى على قدح النديم وقهقها
حسنات دهر قد مضين لذيذة وبقيت معقل البقاء موطها
نامين يسير الى العداة بردها ارجع بكيدك طائعا او مكرها
فالظن اذا ما القوم قام خطيبه فاذا خطيب الحي اسمعه سها
لا تخدعن بواعد لك نصرة من سل سيفك للعقوق فقد وفى
ولقد تكلف جاجئ عبدته حتان فقر نيتهن المهها
طارت باجنحة القيود مدلة في السين يخطبن الطريق الاوعها
قب بناها الشحم فهي عرامس اشباه خلق لم تجابا الاشرها
لما ودون الماء خلق من الصدا وخرجن من سقم الهواجر فقرها
ولقد شهدت الحرب تلمع بيضها ورايت من عول المنايا اوجها
ولبثت من عسراء دهر لشوة وبلغت ما مول النعيم الارفها
وفعلت ما فعل الكرام وانما احظى الورى بالحمد اعطاء اللهى
ولرب داء لا يجيب يرقيه تمنهنه بصر يمتد فتنهنها
وفتقت اسماع الخصوم بحجة بيضاء تثرى بالبيان الاكمها
وحديث نفس قد عصيت ولذة رمت عنها عفة وتنزها
اني اذا اظمن الزمان لناطق وسكت حين رايت دهرا ابلها

قافية الواو

ياصاحبي سبيت عقوا وشربت بالتكدير صفوا
وسبقت كاسات الهوى فوجدتها مرا وجلوا

ظبي يجاهر بالقلى ... بتها على ذلي وقسوا
شغل الفواد بكربه ... قبضت عليه وبات خلوا
واها لايام الصبى ... محيت عن الايام محوا
ازمان ابلغ في المنى ... افقارها مرحا وطوا
ايام تغمر غيتي ... ويظن عمر الدهر سهوا
يغدو اعلي بكاسه ... وشاء مريض الطرف احوى
حشيت عقارب صدغه ... بالمسك في خديه حشوا
وكانما اجفانه ... تشكو اليه السقم شكوا
في فيه قد متهم ... قبلي وما استخلفت كفوا
امسوا جوى في القلب ... يجرحه واحزانا وشجوا
سل للمنايا ذل سقيه ... والربع والدين ان اقوى
حتى تظل بقاعه ... شهبا منورة وحوا
ويمر اجفخة السبا ... ت لنيمه ويجن زهوا
من كل عيش قد اصبت ... لذيذه وسلكت نحوا
زمن الصبا وردد ذكرا ... بعده وقصرت خطوا
سل المشيب سيوفه ... منطا على اللذات سطوا
حتى انثنت حمة الشباب ... كليلة وصحوت صحوا
ولقد لقيت عظيمة ... محذورة وحملت عبوا
ودفلت في قمص الحد ... يد وما ارى بالقتل سوا
ولربما اجبى الثرى ... حتى ارى في الليل ضوا
بشملة جوالة ... تنضو مطايا الركب نضوا
رحلت بها هم امرئ ... ومقامها في الهتم اسوا
اوحى اليها بالزمام ... مرفلم ندع للسوط عدوا
ولقد فضضت عن الظلا ... مرظلامه سحرا وغدوا
بمحنث ذي معيشة ... يتزوا امام الخيل نزوا

في اثر سارية تبطن نو ... رها حفضا وربوا
تخرت على حر الثرى ... فسقاه وابلها فاروى

قافية الياء

صاح بالوعظ شيب راسي مضى ... حثني للسير وقبلي بطي
اراني وجه المنية من قرب ... ولكتني عليها اجدني
سحرتني الدنيا وعادات ... لذاتي بجسمي كهل وقبلي صبي
اصرع العقل بالهوى فمتى ... ج الرشد مني تحت الظلال خفق
تركتني غنج الخلي لما ... تمطى على ليل فمتى
غير ليلا اني القديم اذ ... دهري غر بالحادثات غني
وعضون الدنيا فريب جناها ... وغدير الجموح صاف هنيء
لم تزل بالرحيل دار سليمى ... تتهادى بها المها الوحشي
مشغلات مثل الفسائط فد ... ركز فيها الصعاد والخطي
ومن العفر سارح وسنيح ... جامد الظلف قرنه ملوى
وثلاث حنث لنوى رماد ... يأكل الصبح جسمه والعشي
فهي للريح كل يوم وللقطر ... قريب في ربعها الانسي
كلما رامها وظيفه دمع ... من جفوني حتى تكل المطي
عاقبتني شرير بالصد والهجر ... وتحت العقاقل قلب جري
وتعجبت معاشر دستوا ... لي شرا والله كالي حنفي
حذرا اياها الحسود فلا تف ... ز للحمي فان لحمي وتي
انا جاء الناس الذي يحمل ... العتب ويبري بر الزمان الكلي
ساحب ذيل محفل يملا الار ... ض كما عتم حافتيه الاتي
راجح بي ميزان ملك ومجد ... ليس فيه من الانام كفي
ثم ظني بان ما يسعد الغا ... قل والحاسد المعنت الشقي
ضن عني فلم يضن بي حسودي ... وحياتي رب علي سخي
وفلاة عمياء يردى بها التنـ ... ـفر خلاء يهابها اليعفري

يقف الضعف الزعازع فيها ... وظما قبلها اجتاح سوتي
قد تجا ونزها وتخشى سناف ... وسطا في عدوه مهري
ويمد الزمام منه بجذع ... مثلما امتد حية سطوتي
كابن قفر اصاب غيثا خلالا ... جاده صوبه وابل دلوتي
واجابت بلاده بلبات ... عرقه بارد الشراب غنتي
فاعدا في الثرى يطير سناقا ... يتمشى فيها شباب ورتي
وله كلما تغلغل في الاد ... ض فراش من التراب وطي
فخلا فيه امنا باعي الظلع ... له مشرب وبقل جنتي
شاجع يزع النهيق كما غر ... دحاد بانق بخدي
طاب فيه له مراح ومغدى ... ومصيف عدو ومشاعدتي
فله حين يقبض الليل كفيه ... ويسي النهار بال رخي
شغلته لواقح ملاته ... عيرة منه خلفهن كسي
قابض جمعها اليه كما جمـ ... ـع ايتامه اليه الوصي
فدعاها لمشرب لما عطشا ... فكرت لوقعهن بغت
كلما شم لاقحا شم منها ... راس فحل برجلها مغلي
خارج من ظلال نقع كما مز ... ت جلبابه الخليع الغوي
قد طواها التشويق والشد حتى ... هن قت كانهن القسي
وبدت في رؤوسهن عيون ... عابرات كانهن التوكي
فتبدى طهن بالخف المقعر ... ماء صاف في الجمعاء عذب
يتمشى على حصا سلب الريـ ... ـح فتمشيه مجلي
فاذا صاحكته ذرة شمس ... خلته كسرت عليه الحلي
وسط غاب وايكة تتغنى ... فوق اغصان ايكها القمري
عندها ملحم لسهم خضيب ... كل يوم له شواء طوي
فتمطى له بامرع ماض ... موقد النصل متنه مبري

قال ايضا

بليت وملّ العائدون وزايلي ... تزايد ادوائي وفقد دوايا
وعطل من نفضي مكان رجائها ... فان لم يكن موت فكالموت قد بيا
فيا اهل بيت الله ما لي هاشم ... اقروا ابرزوني او فسدوا مكاني
يحرجه قوم ويرجون عفوه ... فكيف والام بجسمي كما هيا

اخر المخمر من شعر ابي العباس ويليه الغزل من شعير الامير ابي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله قافية الالف

يا من به صمم عن الشكوى ... وتغافل عن صاحب البلوى
ان يجب باسمك فهو يقتلني ... وهناك تشكل منه الشكلي
سافرت بالامال فيك فلم ... تبلغ وصالك وانثنت تحسري
وبح القلوب من العيون لقد ... قامت قيامتهن في الدنيا

قال ايضا

الا فانظروني ساعة عند اسماء ... وابرايها فهي برئي ودائي
اهن الذبول وادتدين بنابع ... كجبات رمل وانتعلن بحناء
وولين ما نالين من قد قتلنه ... بلا ثورة تخشى ولا قتل اعداء
رددن سهامي عند بيض خصين ... سهاما من قلب عميد واحشاء
فلم ار مثل المنع اعزى بحاجة ... ولا مثل داء الحب ابرح من داء

قال ايضا

ابى الله ما للعاشقين عزا ... وما للملاح الغانيات وفاء
تركن بنفوسا نحو من صوادي ... مسرات داء ما لهن شفاء
برين رياض الماء لا يستطعنها ... وهن الى برد الشراب ظماء
وجنبن باطلال الدجيل ومائه ... وكم طلل من حلهن وماء
اذا ما دنت من مشرق فنفعت طلا ... عصت وقامت وارته وهي رعاء
كما قد ارى ما لا كذاك وربما ... يكون سرور في الهوى ولقاء
لقد جد حتى حق دمعي مواظل ... وصار علاة ما لهن اداء
يعللني بالوعد ادنين وقته ... وهيهات منيل بعده وعطاء

فدمن على منعود دمت مطالبًا ... ولا شئ الا موعد ورجاء
حلفت لقد لاقيت بعدكم ... اخا الموت من داء فابن دواء

ايضًا

قال

عصيت فى شرخ الصبا انصاحها ... وجبت عنى فما اراها
وفضت اعين من يكلأها ... وشغل الغيور عنى فاها
وطربت نفسى على جواها ... وغصته يد تجنى شجاها
فذاك من جالى وما اسلاها ... ليت شرى عين الهوى سواها

ايضًا

قال

قل للغصن البان الذى يتثنى ... تحت بدر الدجى وغصن البقا
دمت كتمان ما بقلبى فنمت ... وافراق نفسى حديث الهوى
ودموع تقول فى الخد نامن ... بيتنا اكى كذا يكون البكا
ليس للناس موضع فى فؤادى ... زاد فيه هواك حتى امتلا
ليت ليلا على الصراة طويلا ... للبال من سر ما راء الغدا
ابن مسك من حسنه ونجود ... من بخار وصفوة من قذا

ايضًا

قال

بابى من انا له ... طال ما احقق المنا
مارنا طرف احمد ... امس لكنه زنى

ايضًا

قال

تغضبت من اموى فما اسمح الدنيا ... ولست من الاحياء فيها ولا الموتى
الا ليت فاه مشرب لى وليتنى ... اقيم عليه لا انحى ولا ازوى

ايضًا

قال

فيد فى الحب خلانا ... وج بى سقم وعانا
كنت اقول البدر شبه لها ... اجعلها كالبدر حاشا ما

ايضًا

قال

جنى وثاب الى ذا وذا ... ليس يرى شيئا فيأباه

بهيم بالحسن كما ينبغى ... ويرحم القبيح فيه هواه

ايضًا

قال

ما درث منه موعدا حاضرا ... وكان ذا عندى من الرواء
فلم انل منه سوى قبلة ... وارجف الناس باشياء

ايضًا

قال

اهلا وسهلا بمن فى النوم القاها ... وحبذا طيفها لو كان ايانا
يا حبذا شعث المسوك من فيها ... اذا سقته عقارا من ثنايا ها

ايضًا

قال

يا ناظرا اودع قلبى الهوى ... كويت بالصد الحشا فانكوى
ويا قضيبا ناعما فى بقا ... احسن دلالا فانثنى واستوى
ارحم محبا غاد فى عنيه ... من بعد ما قبل صحا وارعوى
قد كتب الدمع على خده ... هذا جيس فى سبيل الهوى
ما قلت منه قايلا عيزان ... وافق كمى كمه فالتوى

ايضًا

قال

يا من به قد حيرت اخرنى ... لا تفسدن بالصد دنيا
اهنم بالصبر حين يسرق فى ... هجرى والصبر نارح نائى
حتى اذا ما رايت طلعته ... غيرنى ما رايت عن رائى

ايضًا

قال

كم ليلة شغل الرقاد عذولها ... عن غاشقين تواعدا بلقاء
عقدا نطافا طول ليلهما معا ... قد لصقا الاحشاء بالاحشاء
حتى اذا طلع الصباح تفرقا ... بتنفس وتلهب وبكاء
ما راعنا تحت الدجى شئ سوى ... شبه النجوم باعين الوقباء

ايضًا

قال

ايا من حسنه غدر اشتيا قى ... ويحسن سوء حالى فى هواه
اعنى بالوصال فدتك نفسى ... فقد بلغ الهوى فى منتهاه

قافية الباء

ايها القائل لي يا لعتب ... قد تخطت بمسك الكتاب
وغدا تفقدني غير شك ... ويرجّ الموت من ذا العذاب

قال ايضًا

حدثيني يا همّ سؤلي ونفسي ... من دعاني فالهم ام من وشى بي
لا ومن قدّر الشقاء على ... العشاق ما جنت ساعة حتى بي
ليت ان الرسول كان يؤدّي ... لحظ عيني كما يؤدّي كتابي
فاري شرّ كل يوم وشيفي ... سقم نفسي وحسرتي واكتيابي

قال ايضًا

وابل ائن من محضري ومغيبي ... وجبيت متي بعيد قريب
لم ترد ماء وجهه العين الا ... شرقت قبل رايها بدموع

قال ايضًا

الموت من غادٍ واعذب به ... يخدعني وعده ومن لي به
الهجر في فعله ولحظته ... والوصل في قوله وفي كتبه
منتقل في الانام ليس لنا في ... الحب الا كما اشرك به
ناغا فلا من جوى يقلقلني ... حلس محبّ وانت تلعب به

قال ايضًا

له مقلة ترمي القلوب وجنة ... تفتّح فيها الورد من كل جانب
وعذر خدّاه بخطين قوّاه ... كما اثر التسطير في سرّ كاتب

قال ايضًا

اباسدرة الوادي على السرع العذب ... سقاك حياني الثرى سيت الجدب
كذبت الهوى ان لم اقف اشتكي هوى ... اليك وان طال الطريق على صحبي
وقفت بها والصبر ينتهب الحجى ... ما ضوائه والبخت يركض في العرب
اصابع اطراف الدموع فقلني ... موقرة بالدمع عزبا على عزب
وهل هي الا حاجة قضيت لنا ... ولوم تحملناه في طاعة الحب

يفيض على الجيس الالهام ظلالها ... ويهلك فيها مسقط الافوح كوكب
تبدلت شيبا بالشبا فان نظر ... شياطين لذاتي يقعن على قرب

قال ايضًا

لاح له بارق فارقه ... فبات يرعى النجوم مكتئبا
يطيعه الطرف عند دمعته ... اذا الحال الوقاد عنه ابا

قال ايضًا

يقولون لي والبعد بيني وبينها ... نأت عنك شرّ وانطوى سبب القرب
فقلت لهم والحب يفضحه البكا ... لئن فارقت عيني لقد سكنت قلبي

قال ايضًا

لا تقمون على الشبا وطيبه ... ابدا ودمع شيبه بخضاب
لو كان اعطى نفسه لذاتها ... لتفرعت بعد الصبا المتاب

قال ايضًا

لما رايت الدمع يفضحني ... وتضت على شواهد الصب
القيت عيرك في ظنونهم ... فسترت وجه الحب بالحب

قال ايضًا

زار الخيال وصدّ صاحبه ... والحب لا تقضى عجائبه
يا شران انكرتني فلكم ... ليل اتاك معي كواكبه
شابت نواصيه وعذّبني ... يقيم خامسة اراقبه
حتى اذا الامساء اورده ... حوض الغروب فغبّ شاربه
حام الهوى بي ثم فلق ... فالصبر قد سدّت مذاهبه
باتت تغلغل بين بثني دجى ... حتى اتتك به وكابيه
يا ربّ جيب باكتئابي عهده ... لي واصلا فارود جانبه
عبق الكلام بمسكه تفحت ... من فيه ترضى من يعاتبه
بنهته والحق قد رقدوا ... مستطبا عضبا مضاربه
فكانني بنهت ظبي نقا ... في عينه سنة وتغالبه

قال

لقد عرضت لي بالمحول فتنبه
فقم يا رسولي فالقها غير خائف

قال

ايا قادما من سفرة الهجر مرحبا
رجعت الى قلبي كما قد تركته
فاه من الحب المبرح والجوى

قال

كيف بتلبث بمطله وبكده
وعساك لا تشغل متابوعدته

قال

وشمس ليلى طرفتها فبدا
تقول من ذا ولست اعرفه

قال

لمثلي يا مسيء والذنب ذنبك
لا تحاول بحبس كتبك قتلي

قال

لا تعطل بصبحك الجيب
واذا ما خلوتما فهنيئا
بادرا بالوصال تعويق دهر
الطريق الطريق يا كل عين

قال

ومصطح بتقبيل الجيب
فاكرع فاه في ورد وخمر

قال

ايضا

ابى الله ان لا اكون بها صبا
فاني قد استملت من لحظها حبا

ايضا

انا ذاك انساك ما هبت الصبا
حبيسا على ذكراك بالشوق متعبا
لقد ذل في الدنيا المحب وعذبا

ايضا

يا ايها الرحل الشقي الحايب
من وعد خلق السراب الكاذب

ايضا

منها صددت وما كنت احسبه
يا كعبة القلب جئت الطلبه

ايضا

ويح نفسي حبيبك الله ربك
قد تولى الفراق قتلي فحسبك

ايضا

من صبوح وحث سكر قريب
لكما لا بليتما بر قيب
لم يزل مجرما كثير الذنوب
ان عيني ترى بدر وجه الحبيب

ايضا

خلا من كل واش ورقيب
وقل ما شئت في شرب وطيب

ايضا

يا ليلتي بالكرخ دوري هكذا
جاء الرسول مبشرا بزيارة
وبفكه تفاحة قد مسكت

قال

لا وخد من خضرة الشعر جدب
وابتسام من بعد تقطيب سخط
لا تبدلت ما حييت ولا حدثت

قال

الرتك قد منيتني ايها القلب
فقال ظننت الحب يغلبه الفتى

قال

اهديت الى صحيفة مكتوبة
يا ليتني ضمنت طي جوابها

قال

لقد بليت بمن لا يحتبي
وقلت له رد الجواب فقال لي

قال

يا ايها المتشابه المتغاضب
وغضبت لما قلت صحح قاتلي

قال

يوم سعد قد اطرق الدهر عنه
فيه ما يشتهي نديم وريحا
منهم مسعد توايته في الوصل
ورسول يقول ما تجز الا
ولنا مواعد اذا هدء النوام

يا ليلتي لا تذهبي
من بعد طول تهاجر وتغضب
اثار عضتها كفرني عقرب

ايضا

لا مع نورة كصفحة عضب
ورضى لحظ مقلة بعد عتب
نفضي من بعد حبي كحبي

ايضا

اذا فارقت شربا تك لا تصبوا
هو الموت لكن قيل لي انه الحب

ايضا

ارضت بما سخط الضمير الغايب
حتى اقبل كف ذاك الكاتب

ايضا

وذاك عذاب فوق كل عذاب
جوابك لا فاقطع جواب جوابي

ايضا

ابدا لرضى عتبي فاني تائب
ان عاد وصلك لي فاني كاذب

ايضا

خاشي الطرف لا تراه المخطوب
ن وراح وقينة وحبيب
رقيب على العيون رقيب
لفاظ عنه حلوا الحديث اديب
ليلا واللليل منا قريب

قال

عدت بشرو لا الحال في خلف
من لي بساكنة الاصداف في حجج
اراح لم تشوله وقد فعلت

قال

عللني بموعد
ودعيني افوز منه
فعسى يعثر الزما

قال

شيمان لا يجد المشتم بينهما
شتم الحبيب وبرح الوجد بعد لم

قال

ناغزال الوادي بنفسي انت
لم تدع عيناك ان جوصحيحا
يوم تشكو طرفي الى طرفك الحب
ليت شعري اما تقضي لسان
قسمت في الهوى المجوف فينا
لا تقلني ياصاح في حب
كفكفت عني فقد بليت وخلا
انت من حبهما معافى ولو قا
فجزاك الاله حقك عني
هاك قلبي قطعه لو ما فان
لج فيها كان ادم ما خلق في
ايها القلب هل تطيق اصطبارا
ان من قد هويته واسع الحب

ايضا

فرتما نفع التعليل بالكذب
يعوم غواصها في غمرة العطب
شرو كم وعدته ثم لم تنب

ايضا

وامطلي ما حييت به
لـ بنجوى تطلبه
ن بنجح فينشه

ايضا

فرقا وما بهما فقر الى الطيب
احكم بذلك الا بعد تجريب

ايضا قافية التاء

لا كما بات ليلة الهجر بتا
منك حتى حسبت فيمن قتلنا
فاوحى اليه ان قد علمنا
كر في الذاكرين لي منك وقتا
بخشي في حبها عدمتك بختا
مكتومة نفسي لها الفداء وانتا
لـ بلاي ياغادري فاسترحنا
سيت ما بي من حبها العذرا تا
لم تخفف عني بلائي وردتا
انسيته حبها فقد احسنتا
الناس غير شرة بنتا
طالما قد اطعتني فصبرتا
كثير القلا كما قد عرفتا

فاجتنبه كيما اعز عليه
او ما كنت قد عدلت عن الفتح
وبمن قد بليت ليتك يا مسكين
ولقد بان انه لك قالي
ابدا منعم يعلق وعدا
طالما كنت حامدا قبل هذا
لا ادري في الهوى لا بليس ذنبا
قد ق الحب قد بهيت فخالفته
ظبيه فرعت حيا لك منها
ولقد متعتك منها بوصل
فاسئل عنها فلان وقت كتسلى

قال

ريم بينه بحسن صورته
وكان عقرب صدغه وقفت

قال

نظفت منا لموخصره بصفاته
ودهيت من رجع العذار بخده
وكان وجنته تفتح ورده
وحياة عاذلتي لقد ضارمته

قال

ما للمجيب الكسلان في فكر
والصد قد صد عن محاسنه
ترى من اعتل من هواه لنا
اساخطا لا ادبم سخطته

قال

كلما زاد من لقائك هنا
وسافرت في الشقى ورجعتا
اجبت وصله او تركتا
مخلف الوعد خاين لو عقلتا
فاذا قلت هانة قال حتى
عرجبال الطوى فكيف وقعتا
ان عصيتي قادت وانت اتبعتا
الست الذي عصيت الستا
لم يدم عهدها على ما عهدتا
زمنا ماضيا وكانت وكنتا
قطعت منك حبلها فانبتا

ايضا

عشت الفتور بلحظ امقلته
لما دنت من نار وجنته

ايضا

واهتز غصن البان في حركاته
في صده واللوت في لحظاته
خجلا اذا طالبته بعداته
وكذبت بل واصلته وجبانا

ايضا

وقد جفا حسنه وزينته
كصو لجان يرد ضربته
وحيمه روب فاشف علته
ام سايلا لا ارد حاجته

ايضا

مابت صب بمثل ما بتا يا هجر شر لو شئت اقصرتا
روحن من حبها منا فقه فكما ثبت من هوى عدنا

قال ايضا

اترجية قد انتك بددا لا تقبلنها اذا ابررتا
لا تقبلن برها فافت وجدت معكوسها هجرتا

قال ايضا

كذبت يا من لحاني في محبته ما صورة البدر الا مثل صورته
يا ويح ان لم يكن في وصله طمع ولم يكن فرج من طول جفوته
فاشف السقام الذي في لحظ مقلته واشرح محاسن خديه بلحيته
يا مقلة ادنفت كما دنفت مرت بنا سحة وما وقفت
قد دسها ساحر ليقتلني فثبت من ثوبي الذي سلفت
وتابعين بقوى بلحظها كيد لا بليس كلتا ضعفت
ولست انسى في الخد ناضعت نونات اصداغه التي عطفت
صورة الله صورة عجبا ان مثل كالغصن في النقا انقفت

قال ايضا

اي اعين قد اشقيتني وشقيت اخفا رايتا الموت ثم بقيت
وتا نفس ان العذر لا شك ساعة تعيشينها بعد الحبيب فموتي

قال ايضا

وشادن افسد ي بعد حسن بوبته
وزار في من فيلاء لامي بوقت زوروته
جا يجلس الحسن في عذيره وعذره
العيش والوصال في وصاله وهجرته
وقوسه وسهمه وسيفه في لحظته
قد امته سهامه مشبوتة من نظرته
وعلم من علم اشرق فوق طرته

ونور اذ رتونه بلوح في ميمنته
وخال حسن حبشي اللون في ميسرته
والموج في سافته يمره في مشيته
فلم يكن للزهد الا فره من سطوته
وما نت التوبة لما ان بدا من هيبته
وجا ابليس يمنني نظري بطلعته
وقد علمت لا اشك ان ذا من لعنته
فلم يزل يذكرني ربي وعفو قدرته
وقال لي ما قلته وعيره في رحمته

قال ايضا

مولاي ان جفون العين قد حشرت مرد معة طالما جادت وما سخت
فانظر بعين الرضى عني الى بدني ما فيه جارحة الا وقد جرحت

قال ايضا قافية الثاء

ايا فتنة ما كنت منتظرا لها اما القتل الهجر ام الوصل من بعث
طلايع شوقي لا يقر قرارها ومولاي قاسي لا يرق ولا يرثي
هلكت لان دامت على يمينه فيا رب ادركني ووفقه للحنث

قال ايضا قافية الجيم

بخيل قد شقيت به بكذ الوعد بالحج
على بستان خديه زراقين من الثلج

قال ايضا

لا تشتع النفس شيئا فات مطلبه واشرب ثلاثا تجد من همك فرجا
وسايلي عن عذار الحب قلت له نجا فوادي ولا تسئله كيف نجا

قال ايضا

تقول لي والدموع واكفة في خدها بالدماء تمتزج
حتى متى نلتقي على حذر اما لنا من عذابنا فرج

قال

ومحدث طافين من سبح
اجسامنا بالسقم قد فتنت

قافيته

واثار وصل في هواك حفظتها
وكتب لطافة زهبا المسك اذ جت
يحنن نعاويدا يجنبك كافنى

قال

مازلت الهمع حتى بتن لى
ليلى كما شئت ليل لا نقضاله

قال

ياشتر هل للوعد من نجح
ليست له كبد ترق له
هامت ركابينا اليك بنا
فكان ابد بهن ذا بته

قال

ذعرت بهتمى اعن بنوح
وطارخى النبال بحمل نفسه
تفجع نحوى صوته فنصرته
قتلت فقد كان قلبا قرحته

قال

وابقيت منى فتك مدنقا
يعانى الطبيب الى نفسه

قال

كسدت وكنت انفق فى الملاح

ايضا

فى عاج وجه لاح كالسرج
فسلوا محاسنه عن المهج

الحاء

نخيات ريحان واغصان تفاح
على وصف اخوان وتعديد ارواح
امش نخبل فى مساواصباحى

ايضا

جد من الخلف فى ميعاد متراح
نخلت حتى على ليلى ياصاح

ايضا

ام للذ نوب لديك من صفح
شهدت بذاك لطافة الكشح
يخطبن اهل النار والنبح
يفحصن ليلتهن عن صبح

ايضا

عشية رحنا والدموع سفوح
وقلبى بين الغانيات طريح
بدمعى وانضا المطى جنوح
على اليأس حتى غاد وهو قريح

ايضا

لدمعته ابدا سنافح
وقال لمن عاده صالح

ايضا

وامسى الراس مبيض النواجى

ولكنى احن الى التصابى
ويدعونى المشيب الى فلاح
ولكن لا اسلى عن خينى

قافيته

اشكو الى الله ان الدمع قد نقدا
وان عينى من فى ليل مسهدة
قالوا الفراق غدا لاشك قلتهم
انى اذا الصبر ان بقيت وقد

قال

ارد الطرف من حذرى عليه
وارصد غفلة الحارس عنه

قال

ياصاحبى قد عصيت زافند
ولقيت عيارا فجر حتنى
والله ما ادرى اواحدة

قال

بنا فما طاب له مرقده
يغاه بالسقم الى نفسه
ياصنما افرغ من فضته

قال

مات وصال وعاش صد
ياحسن العالمين وجمعا
ما العيش الا بكاس ساقى

قال

كان فوادى فى مخالب طاير

ايضا

وانفر عن معاشره القباح
فامشى القهقرا نحو الفلاح
الى شاد وندمان وراح

الدال

وانى هالك من جنبكم كمدا
فلستار قد فينه مثل ربقدا
بل موت نفسى من قبل الفراق غدا
قالوا الرحيل وان لم رحلوا ابدا

ايضا

واسخه التجنب والصدودا
لشرق مقلتى نظرا جديدا

ايضا

واطعت كاس مدامته بيدى
وقضيت خناجره على كبدى
صليتام ثنتين فى العدد

ايضا

وغاب عن مد معه مسعده
جسم من بيض مله عوده
الحاظ عينى ابدا تعبده

ايضا

وذل مولى وعز عبد
مالك من ان تحب بد
وكلما زادنى وفد

ايضا

غدا صبح يوم ثم بان على فقد

اذا ما اراد الصيد خلى لنهضته ... وهز جباحيه كما استنى بـرد
وان طار اعطى كفه ما بعينه ... وقرب منه من يشاء على بعد
فضم مجاليبا عليه كانه ... شصوص جبال قد جمعن الى عمد

قال ايضا

وغزلان انس قد طرقن بسدفة ... فلم يكتحل اجفانها بوساد
يقولون لي يا ليت ذا الليل سرمدا ... علينا ولا تخشى عيون اعاد
فوادي مشغوف وصبغي صارم ... فهذا لابعادي وذا السعاد

قال ايضا

اعلق قلبي بالاحاديث عنكم ... واصرف لحظي عن محدثه عمدا
واسبل برد الحديث لعله ... سوالك واخفي دمعة تفضح الوجدا

قال ايضا

ايا نسيم الرياح من بلدي ... ان لم تفرج همي فلا ترد
ابيت والشوق في الفراش معي ... يكحل عيني بمبرد والسهد
معترفا بالاشواق مكتئبا ... اشكو الا الى الله لا الى احد
صبا برغم اخي الحيوة ولا ... يطمع في راحة ولا اجلد
اخطات يا دهر في تفرقنا ... ويحك بت بعدها ولا تعد
يا شر با لله اخرى اجلي ... لا تقتليني بالهم والكمد
ما الى دى الليل لا صباح له ... ما الهجر الا الليل بغير غد
يا جامع الهجر والفراق الا ... تجمع بين الفواد والجسد

قال ايضا

ومن حسرة الدنيا هوى لباخل ... بعيد العتبى ضنين بموعد
يجئ بحتى الفتى كل عشية ... وترجع لا يعطي بقول ولا يد

قال ايضا

ليت يومي نهر فروخ عادا ... فلقد طاب لي وسر وزادا
عفنا كاد ثاف عنه واغظنا ... صنوف اللذات فيه القيادا

وغدونا على الجياد وما ... حوت الخيل ان تشئ جيادا
معطيات رؤوسهن اذا شب ... ناوقوفا تخالها اوتادا
واذا حثها الركاب والتوط ... اطارت ذواحما الاحيادا
وتخال الحصى اذا ما عدت ... تخلا الطير من تحتها اوجرادا
مرحات يحملن فتيان لهو ... لا يطيعون في الهوى منادا
حذ فوا لذة الحياة واعدوا ... جودهم دهرهم فضار جوادا
قل لشتر بالله يا هتم نفسي ... زود ديني فبل الحوادث زادا
قد شكا الوعد منك حبا طويلا ... فاحلل عنه يا شر مني الصفادا
انت لا تحسنين وعدك هذا ... كل وعد شاء اخلف الميعادا
ليس كل العشاق حبا ولكن ... ذا حسام يقطع الاكبادا
رب يوم احيته بزفير ... وهموم تكوي الحشا ولفوادا
بات طرفي يشيع النجم منه ... كلما خلته يسير تمادا

قال ايضا

ما اقصر الليل على الواقد ... واهون السقم على العائد
يفديك ما ابقيت من مهجتي ... لست ما اوليت بالفاقد
كانني غانقت ريحانة ... تنفست في ليلها البارد
فلو ترانا في قميص الدجى ... حسبتنا في جسد واحد

قال ايضا

الا ترى يا صاح ما حل بي ... من ظالم في حكمه معتدي
يقول للقلب اذا ما خلا ... يا قلب قم فاطلب ولا تقعد
كم من صنوف من كلام له ... وعنزة مكتوبة باليد
ولحظة اسرع من تمتمة ... يجيب من يسئل او يبتدي
يا موسم العشاق قل لي متى ... تخلو من الغاير والمسجد
يا مقمرا في الشعر الاسود ... وضاحكا عن الحوان ندي
ليتك قد احسنت لامرة ... واحدة او خلت عن موعد

قال

جعلت عقلي لشهوتي عبدا
وصادني شادن كلفت به
حين درى ما الهوى وما الحب
عذرت شوقي اليه حين بدا

قال

لا يلوق الا بليل من تواصله
كم عاشق وظلام الليل يسترهُ

قال

يا هلا لاملاك عنا بشيء
طعم كاس مراذا لم تزر فمي

قال

ومستنصر بزهي بخضرة شارب
كان عذاره على فتر على
تبسم اذ ما رخته فكانه
قال

يا من يجود بموعد من لحظه
ويظل اصباغ الحيا تجلده
ما ذا يضرك لو رثيت لعاشق
بحد العيون وقادها وقادهُ
وله اذا ما قصر الليل الكرى

قال

هل الصبر ان لم ينتهِ الهجر مسعدي
فلست بمستسقيك يا ابا الحيا

قال

ايضا

وصار عني عند الهوى رشدا
فدته نفسي ومثله يفدا
نت الا لحاظ منه الوعيد والوعدا
ولمت حتى عليه ان صدا

ايضا

فالشمس نمامة والليل قواد
لا في اجتنه والناس رقاد

ايضا

هو املاك يا خليلي بعدي
وهو يحلو اذا رايتك عندي

ايضا

وفرة اجفان وخد مورد
قضيب على دعص لجيب الثرى ندي
يكشف عن دعجاب ذي مرد

ايضا

وبصد حين اقول اين الموعد
تعبا يعصفر زادهُ ويورد
قلق يقوم به هواك ويقعد
حتى الصباح مشرد لا يوجد
ليل طويل العمر ليس له غد

ايضا

وما دام هذا الليل دام بلا غد
ولكن استسقيك من ريق احمد

ايضا

كيف اسيت من الهجر رضاتي
منك قد اسيت في جهد جهيد
عد الى الوصل فاني غائد
قد بدا لي في الصدود
اهلكت ديني بدور طالعات
في دجى الشعر وورد وجدود
وارتواء من مدام في شفاء
واعتناق من غصون في قدود

قال

قد حمى لي النقا اسده
دبقه عذب ومن برده
مشرب طابت مشارعه
جامد في خمره برده
هو سقمي حين افقده
وشفاء السقم لو وجده

ايضا

سفان الخيال بلا احمده
وابد لني الوصل من صده
وكم بوعته لي قتواده
انت بالجيب على بعده

ايضا

وقامت تناجيني خلال عيونهم
بعيني ودود القلب او متودد
الوذ واحمي المال لا اسيطه
وما طيبه من مورد اي مورد

ايضا

مضيت فكم دمعة لي عليك
بحري وكم نفس يصعد
وجيت فحنى ذا الدهر
عهدت كما هو لا ينفد
فهل لك انت تعيد الوصا
ل فالعود احمد يا احمد

ايضا

وفاحم مال على الخد
مثل العنا فيد على الورد
وصوبجان الصدغ مستمكن
للضرب من تفاحة الخد

قال

ايضا

قالت وقد راعها بيني امرتحل
عنا فقلت غدا او لا فبعد غد

قال

ايضا

اي حياتي طوبى لمن يردك
حماك عني العدا فما اجدك

فذلك غصن لا شك فيه كما ... وجهك شمس نهارك جسدك

قال ايضا

اين عنك الشمس بالبدل الصدود ... عندك الصبر فقل هل من مزيد
ويح من يهوى لقد عذبه الله ... في الدنيا بعذيب شديد

قال ايضا

ايها الراكب المستعجل الغادي ... اقرا السلام على يعفور والوادي
وقل له الحق قد خلفته رمقا ... بحر اخر نفس بين عواد
ياجد الدهر اذ تشتي مسرته ... ص فاوعنزح ابحازا بميعاد
واذ بليت وقلبا ناقد انتصفا ... جاري عناق واسعان واسعا
بشر دامرا راستقاها الله ماشربت ... من رابح ضاحك بالمزن اوغاد

قال ايضا

لم تبلغني السعادة بعد ... قبلة انما وصالي وعد
مخلف يخطف القلوب بطرف ... غادم ماله من الغدر بد
قسم الدهر بين ان لا اراه ... واراه خوف الرقيب بصد

قال ايضا

انا بين الهوى وبين التجني ... في شقاء وفي عذاب شديد
لست اذ على عدوي الا ... بفراق من بعد ذا رصدود

قال ايضا

ليت شعري في المنام اري ذا ... قمر زارني على غير وعد
صادر ترب الصراة مسكا وكا ... فور حصاها وماوها وردها

قال ايضا

ايها يمشي متعبا ضجرا ... وليتني جاره في ليلة العيد
كمثل غصن نقا عيتان مطرود ... ليت الغبار الذي يوذبر الحمل

لم يجد له شعرا في قافية الذال قافية الراء

قف خليلي بسيل شرة دارا ... او محلا منها خلاء وقفارا

البستي سقا اقام وسارت ... واستجابت قلبي اليها فطارا
في جبيب مكذب بالامانى ... جعل الدهر موعدا وانتظارا
عبرة في بما يضرب به عنى ... فنيا ليته محقق عارا
قد شغلت الهوى بطول التجني ... كل يوم بين هجرة واعتذارا
ضاع شوقا ليلك لم تعلميه ... بات بين الاحشاء يوقد نارا
وبناجي بنات نعش بن كرا ... اذا الليل البس الارض غارا
وسوالي عن بلدة انت فيها ... اتلقى من نحوك الاخبارا
وجهادي عواذ لا فيك لا ... ير فقن بالملوم عذرة وابتكارا
رب صاد الى حديثك خلا ... وقد طاف حول سترى ودارا
لو راى مطلعا من الامر سهلا ... رب في الناس ينفث الاسرارا
ما ارى شبه الشرة في النا ... س فسقيا الشرة الامطارا
عد لتخفى عنها المخافة الا ... بخيال اذا دجى الليل زارا
صورته في النوم اذ فقدتني ... شغفا من ضميرها واد كارا
لم يزل في الوعاد يلثم فاها ... وتقضى من شرة الاوطارا
طارقا لا بخاف اذ نام عينا ... بات دون الفراش والنعل جارا
مرجئة كمثل ما يمزج ساقي ... في اصطباح بماء مزن عقارا
ايها الركب بلغوها سلامي ... واتقوا اخذ طرفها النهارا
ان مس الهوى خفي كداء ... العز بعيد فيفسد الاحرارا

قال ايضا

بان الخليط بكر ومن تحت زم ... وعلت حداتهم بهم جناح سفر
ما زلت اتبعهم ودمعا بكر نظر ... فكان ظعنهم فوق البلاد سجر
ان خفت هاجرة زعت السكر ... حتى اذا رضيت عن ثبرة وتهم
سكرت ما كنها فكرت بشير ... ولقد طرقت على رمد وعي حدة
رشاء بجنبته شرب الكرى منكر ... كذبت رسايله لو كان جب سهر
شغلته اقوطه وذوايب وطرد ... وعدته تبشره مرا اثر بقسر

واذا اراد دوى حبّ سواك قد ... بالٍ وملتهب هل مارايت بثره

يفنى عن برد لولا الجمود قطر ... عذب اذا سيلت قبل الجمادير

حتى اذا الحدّث زهر النجوم سحر ... برد الحلى على لبات دم عسر

وازداد من مرض ... فى عينه وفتر

قال ايضاً

فكيف بها الا الذى منها قرينة ... ولا انت عنها اجر الدهر صابر

ابن لى فقد بانت عزيزة بالنوى ... عانت على شئ سوى الهم قادر

نعم ان يزل القلب عن مستقر ... حقوقاً وينهل الدموع تتوادر

والحى حيوة بعد سلمى مريضة ... لها عاذل فى حب سلمى وعاذر

الا ياعباد الله هذا اخوكم ... قتلا فهل منكم به اليوم ناير

قال ايضاً

ابى القلب الا حب من هو هاجره ... ومن هو بيننا ومن انا ذاكره

ومن هو عنى كلما جئت معرضاً ... وكان يوانينى ومن هو غادره

فكيف بمعشوق يحبّ وتشتهى ... اكتمه وجدى به ام اهاجره

وكيف ترى ان بدا لى منعته ... اتركه بحبى ام اكابره

قال ايضاً

ياظالم الفعل ومظلوم لنظر ... وباكياً دماً وقضيباً وقمر

قدرت لى نجداً منذ القدم ... وان ملأت العين دمعاً وسهر

قال ايضاً

لما وقفت بدان بالهجر ... وميتنى من حيث لا ادرى

ما كنت تدرى كيف تقتلنى ... فهجرتنى وفطنت للهجر

قال ايضاً

قد صدّ عنى قمر ... يهجر منه النظر

وقد فنيت بعدكم ... وضاع ذاك الحذر

بوجنة كأنما ... يقدح منها الشرر

وشارب قد شبّ او ... نمّ عليه الشعر

صعيفة اجفانه ... والقلب منه حجر

كأنما الحاظه ... من فعله تعتذر

لو اروجها مثل ذا ... لحا عليه بشر

الحسن فيه كامل ... وفى الورى مختصر

قال ايضاً

قال اذنبت ولا ادرى ... ورمى الاحزان فى صدرى

لا اطيق الهجر احمله ... ضعفت نفسى عن الهجر

وتجنبت لتعذرنى ... انا اهوالك على علمى

قال ايضاً

دعوا لى نفسى لا يسلمكم عار ... وسقيا الدار بالمطيرة من دار

كما قد ترى من دار حى بدلت ... واطلال ربع قد خلوت باقفار

سقتها كما شاءت بدا لله وانتشت ... زباها باعصان تزف وانوار

وابقى بها اثار شر واهلها ... اذا ما محا اثار قوم باثار

خليلى لا والله ما انا منكم ... هذا جبنكم والجبن منى على نار

الا حللوا اعنى عرى الهم بالمنى ... واخباشر قد رضيت باخبار

والا فردوا زفرتى او فامسكوا ... جناح فواد بين جنبى طيار

قال ايضاً

بان الخليط ولم تطق صبرا ... ووجدت طعم فراقهم مرا

وكأنما الامطار بعدهم ... كست الطلول على الربى خضرا

هل لذ كرين لياليا سلفت ... يفشى الرسول اليكم سرا

ان يعقلوا اسرع لحاجته ... واذا راوه احسن العذرا

فطن بودى ما تقول له ... ويزيد بعض حديثها سحرا

قالت لا ترابحلون بنا ... وبكت فبلل دمعها النحرا

ما باله قطع الوصال ولم ... يسمح زيارته بيننا شهرا

يا ليته في مجلس معنا ... نشكو اليه الناى والهجرا
حتى طرقت على مخاطره ... اطلال الصوارم والقنا السمرا
مستبطنا عضبا مضاربه ... يلقى العشيون بمثله اثرا
قالت الا تصبرن فلن يلى ... صدقت منك ولقيت نيرا
ونهضن يحكين الحديث لنا ... كيلا يكن على الهوى وقرا
يا ليلة ما كان اقصرها ... لا زلت اشكر بعد لك مرا

قال ايضا

وظباء غرابر مشبعات المدارد ... قد وصف الهوى لنا يجفون فواتر
فاذا شفهن شو في وخوف المناظر ... صدن يخوى باعين رهشات الضما

قال ايضا

نغضت لبانات ونام غيور ... وآب طويل الليل كل وقصير
فاغضت عيون الغانيات على الفلا ... ولم يبق لي من مرد وهن ضمير
وفي الطلاب الوصل بقية ... واكثر ايام الشباب غرور
كما قرب النضو المخلف بعدما ... تشابه طرفا التبتن وهو حسير

قال ايضا

يا ليلة بت فيها دائم السهر ... ارعى النجوم حليف الهم والفكر
كانها حين دار الليل ظلمته ... جر حلبة الصبا في مصطلى خضر
يا ويح قلبي من ريم بليت به ... بالصبح منتقب بالليل معجر

قال ايضا

فواخزني على غفلات عيش ... وايام سلفن لنا قصار
ودار للمليحة لم تغير ... لنا لذاتها بين الديار

قال ايضا

امرت الصبا الا يذكر ذاكرا ... فابت الى قلب عن اللهو صائر
وموقف حب بالشباب اقمته ... على مثل اطراف السيوف البواتر
وليل كعمر الحول ملس سدوله ... شهدت لبرق آخر الليل ساهر

كان نجوم الليل في لجة الدجر ... رؤس مدا ور ركبت في معاجر

قال ايضا

الى الله اشكو الشوق لا ان لقيتها ... بنا ما ولا ان بت بخلفه لدهر
مقيم على الاحشاء قد قطعت به ... فساعته يوم وليلته شهر
وما ذاك عندي قدر من قد هويته ... على انه قد ضاق عن حمله الصدر

قال ايضا

ما بال ليلي لا يرى فجره ... وما له معي دائما فطره
استودع الله حبيبا ناى ... ميعاد دمعي ابدا ذكره

قال ايضا

بقلبي لنار الهوى جمره ... وللشاق في مقلتي عبره
واسخن عيني حبيبا ناى ... وكانت لعيني به قرة
ويقولون لي خيرة في الفراق ... فقلت لهم خيرة مرة

قال ايضا

جزى الله عني صاحبي ملامت ... بما عنفاني فيك يا ظبية الخد
هما عنفاني فيك في حين مسيا ... وقد صبحاني لومة في سنا الفجر
اصبت بعيني فيتة فهو بينها ... وجانبت فيها ما يخاف من الوزر
فان كان ذا اجرا فاجر اظنه ... وان كان ذا ذنبا فعفوك والغفر

قال ايضا

يا رب ما الى صبر ... ولا لليلي فجر
وحشو قلبي جمر ... طار فما يقر
اشد دوني بدر ... في الطرف منه سحر
والقلب منه صخر ... كان فاه الخمر
يبيت فيه الدر ... ووعده بغر
حلو حلف مر ... يا ليل بل يا دهر

قال ايضا

يا هلا لا يدوم في فلك الت ... ورد رفقا بأعين النظارة
قف لنا في الطريق ان لم تزونا ... وقفة في الطريق نصف الزيارة

قال ايضا

يا غزالي في ليلة ونهاره ... خل لهوي يكوي الحبيب بناره
ريح المنيم ويحه ما دا على ... عذله من دينه او عاره
يا حسن احمد اذ غدا متشرا ... في قرطق يمشي بكاس عقاره
والغصن في ثوابه والدر في ... فمه وجيد الظبي في ازراره
لكنه قاس كذوب عده ... نادى المزار على دنو جواره
ما كان اجدقني بهجر لا مثله ... لو لا ملاحته خدته وعذاره

قال ايضا

ما الذنب لي بل ذنب السكر ... على لساني وهو لي عذر
فيا بديع الحسن يا سيدي ... حتى متى تهجر الهجر
الخد موعي وهو في صبها ... موقوفة ليس لها فطر
وعضة لي لم تصن ثغره ... من قبل ان تهتك الستر

قال ايضا

حاشا الشرة بل طوبى لغاشقها ... لو كانت الشمس يحكيها او القمر
اذا الكان نهري في كل ما طلعت ... شبهها لها ينقل الهم والتهر

قال ايضا

اشكو الى الله هوى شادن ... اصبح في هجري معذورا
ان جاء في الليل تجلى وان ... جاء صباحا زاده نورا
ان فكيف حال اذا زارني ... حتى يكون الامر مشهورا

قال ايضا

عاينت عيني بالدمع والتهر ... اذ غار قلبي عليك من بصري
فاحتملت ذاك وهي رايحة ... فيك وفازت بلذة النظر
لكنني من بكائها ابدا ... اغدو لسترى في الناس منتشر

يا طول شوقي الى الشام شنا ... يا لك وشربي من بردى الخضر
بكل شئ حزين حين فات ... شرة حتى بالشيب في شعر

قال ايضا

يا من يسارقني النظر ... واذا نظرت اليه فر
مالي اراى لحظا لعت ... نك عندنا لا يستقر
جسمي يقول سبقمة ... عندي من الحب الخبر

قال ايضا

يا من بقاسي الهوم والفكرا ... اصبر على الحب فانر من صبرا
رب ازدني في الحب منه فاذ ... اجتنى مرة فسوف ترى
قالوا لمحمود خذه مشعر ... الان والله اشبه القمر

قال ايضا

ليت شعري بمن تشاغلت بعدي ... هو والله جاهل مغرور
هكذا كنت مثله في سرور ... وغدا في الهموم مثلي بصير

قال ايضا

يا ربنا نر الصبح لليلتنا ... حتى يدوم لنا الى الحشر
والشرط ان يبقى الحبيب كذا ... لا يبتلي بالبين والهجر

قال ايضا

هل لصبح طالع من بشر ... وللبيل واقف من مسير
كنت عن شمس النهار غنيتا ... لو تبدت لي بشمس لقصور
ليتني اودعت طي كتابي ... عند بسم الله قبل السطور
فاري شرا اذا فتحته ... وانا جهلها بيا في الضمير
اسلي يا بشر كيف عني ... لا بني سائلا لخبير
ان فيهن احمرا قا ومحوا ... من بكا عيني وحر زفيري

قال ايضا

حنث الشمائل قلبه حجر ... حلو اذا ما ذاقه النظر

شدت مآزره على كثب ... عفرا فرج حبيبه قمر
والغصن بينهما بجؤكه ... ريح ازال ذبولها السحر
لولا قطوب بالنبه كانه ... في طرفه لدلالها اشر

قال ايضا

يا وجه شمس اخاه البدر ... ادضيت بالاعراض والهجر
وتركتني وهجبت معتمدا ... طوبى لكن البيت والحجر

قال ايضا

هات قل لي يا املح الناس طرا ... لم تناسيتني واحدث عذرا
قلت زرني فقال اني مريض ... يا مريضا من بعضنا الله يبرا

قال ايضا

اعار عليه من لحاظ قلبي ... اذا ما صورته اكف فكري
فكيف ترى اكون اذا راته ... عيون الناس في اضحى وفطر

قال ايضا

طال النهار فاين الليل والسهر ... اني لبدر وبدر الليل منتظر
يا طول شوقي الى يوم الرقيب فقد ... خلى حبيبي لحتى بدا السحر
يا قلب صبرا على حر الفراق فقد ... حق الذي منه لي قد كنت انتظر
خذ من حياتي يا شوقي فانشرني ... بيني فما في حبوني بعده وطر

قال ايضا

قد سقتني حزا وريقا كخمر ... بنت عشر في كفها بنت عشر
ذر في وجهها الملاحة ذرا ... خالق هز غصنها تحت بدر
مرحبا باختلاج اجفان عين ... اشرت عينها بنو ويته شر
لك عندي حق من الدمع ان ... ضح الذي قلته ولو بعد شهر

قال ايضا

لله در متيم وما جمعت ... وبكا الاحبة ليلة البعد
اذ فرقوا من هنهنا وهنا ... يتلاحظون بأعين الذكر

قالت لاختها الوثريا ... ان قد اجد البين في الشعر
ما للمضاجع لا تلائمني ... وكان قلبي لين في صدري

ايضا

اقول وقد ناد رابين وفوضوا ... خيامهم من منجدين وغائر
رويدك يا حادي الملية ساعة ... ولا تقلبني قبل نزهة الاباعر
وبانوا كان الدهر لم يتضع لنا ... بطول وصال منهم قد تزاور
نظن بمعشوق يفارق الفه ... ظنونك من وجد وشوق مخامر

قال ايضا

يا من تناول لحظ عيني ... فغنى منه احسن منظر
ادنو اويبعد جاهدا ... وكذاك ما لم يقدر
يا ليت عيني اعين ... بكى عليك بابحر
فلعها قطعي الاسى ... من قبلي المستعبر

قال ايضا

اصابت عينها عيني فزدت ... فتورا في الملاحة وانكسارا
وصار لعرها عذرا اذا ما ... اشار اليه لحظا او اشارا

قال ايضا

لقد هتكت دموع العين سري ... واحرقني هواه بغير نار
ويخجل حين تلقاني كاني ... انقط وجنتيه بالبنار

قال ايضا ولم نجد له شعرا على قافية السين فاقفينا الراء

فتخلك من بعدي هموما ووسواسا ... لعلك يا مكتوم ان تعرف الناسا
فابكيتني عينا واستقيتني كاسا ... ويوم خلطت الهجر لي منك بالرضا

قال ايضا

هل حدثتك النفس فيما قدري ... فلربما صدقت ما في الانفس
يسقيك فضلة كاسه مركبته ... واذا راى الرقباء لم يتوجس
وسنان من خمر النعاس جفونه ... يحكي بمقتله ذبول النرجس

قال ايضا

امرعا عين الاعداقد فطنت بنا ... وواحش سوء الظن من كان ذا الظن
وان تمنعوا من صورة الجسم صورة ... ففي النفس تلقى صورة النفس للنفس

قال ايضا

ياطول شوقي الى تسليم مقلته ... اذا تناول كاسا بين جلاس
فان راى الخوف او هم الرقيب به ... عرفته الحاظه في لحظة الكاس

قال ايضا

وعنت فاغنت عن المسمعين ... وارتج بالطرب المجلس
محاسنها حلية للحلا ... ومعرضها كل ما يلبس

قال ايضا

ياشامر اما ذاق طعم الكرا ... من طول احزان ووسواس
ابشر فقد عوض بدر الدجى ... وجاك الصبح على ياس

قال ايضا

لا تلحني ان مثلي عنك في شغل ... وانظر الى ما احنت عيني على راسي
جاء الربيع من الانوار في حلل ... كانما سرقت من وجه عباس

قال ايضا

ياطرة عباس لقد اكثرت وسواسي ... اري ليلا من الشعر على جسم من الناس
الا قولوا لمن يبعد وعلى بيد انا سي ... اياحسن الذي برمى بسهم وهو رجاس
وياباكورة النوروز يا رامسة الاسر ... اترضين رجاء مثلي ان يختم بالياس

قال ايضا

اياويلي وعولي من مكاسك ... وياهمي وكربي لاحتباسك
فكم ذا البثه قد اشرفت منه ... ارى الله خذلك مثل راسك

قال ايضا

بكاء يجيب ولا يحتبس ... ونفس شكت بلسان النفس
ومولى تغافل عن عبده ... تحول اذا ذكروه بنفس

حرصت على وصل من لم يجب ... الا رب مستعجل قد جلس

قال ايضا

ياسيدا ان مرضت خذ بيدي ... ولا تدعني ولا تقل تعسا
واعف ان عدت فاعف شانه ... فقد بدا وي الطبيب من نكسا

قال ايضا

دع ندبهما قد تناهى وحبس ... واستغنى واشرب شرابا كالقبر
هام قلبي فتاه عاد ... حولها الاشياء في ايدي الحرس
لا بنام الليل من جيتي وان ... عرد القمر بات في الغار
وتسمني اذا ما عثرت ... فاذا افطنوا قالت تعس

قافية الشين

ايا من بحار بحبه غدرا ... وبعث للهتم نحوجيوشا
هجرت فمت ياسيدي ... اتاذن بالوصل الى ان اعينا

قصاد قافية الضاد

ولم يجد له شعرا على قافية

قالوا اعللت فسل عينيك تخبرك ... الم رابت باكيا الا طعم الغمضا
قولوا المكتوم يا سمعي ويا بصري ... علمت حبي من اجفاني المرضا

قال ايضا

ياظبية الميدان واحربا ... من سحر اجفان تمرضها
تفديك نفس انت قتلتها ... لاشك انك سوف تقبضها
طوبى لطرف يظل مكتحلا ... بغبار خيلك حين تركضها
بحكي حوافرها اذا وقعت ... حرفا على كبدي ترضضها

قافية الطاء

قال ايضا

ما نلت منه غير غمزة عينه ... ورسائل بوصاله او سخطه
واجبت في ظهر الكتاب اذا اتى ... فيلوح لحظي في الكتاب بخطه
ليت احضر اديبا ضه وغداه ... كنز جدا ولؤلؤ في قرطه

الظاء قافية العين

عليم بما تخفي الصدور من الهوى ... سريع مكر اللحظ والقلب جازع
ويجرح احشائي بعيني مريضة ... كما لان متن السيف والسيف قاطع

ايضا

اصبح سري في الحب قد شاعا ... وصرت عبدا في الحب مطواعا
لا تعذلوني فقد بريت بكم ... واجتنبوا نصحكم فقد ضاعا
افنى رجائي تخلفه رشاء ... بدا بخلا بالوعد خدعا
مجدد للوصال مخلفه ... فديته معطيا ومناعا

ايضا

وانت الذي في قلت للناس جانبي ... واكثرت اخوان الفواد المروع
واسقمت عيني بهتها من دموعها ... وعلمها لحظ المريب المفزع
وما كنت اعطي الحب في الدمع طاعة ... فما شيت يا عيني والان فامنعي
ولم ار عند الصبر راجة شفاعه ... الى غير معشوق بدمعي فاشفعي

ايضا

الستر ترى النجم الذي هو طالع ... عليك فهذا اللجين نافع
عسى يلتقي في الافق لحظي ولحظه ... فيجمعنا اذ ليس في الارض جامع

ايضا

بعثت الخيال الى وامتعا ... وما زال طول الليل مرتحلا
ثم مضت نفسي له تبعا
يلقى المتيم كلنا مجمعا

ايضا

بثه عندك وانا اخضع ... ان كان ذا لجحدي فما اصنع
ياعاذلي عذلك لي ضايع ... اسمعتني والقلب لا يسمع

ايضا

الا زاد على غش بواحة ... مر بجد آخر في شاب الحب بالخدع
وجاوب اللحظ منه لحظ عاشقه ... وحر الوعد بين الناس والطمع
قد كان غر بقتلي ليس يحسنه ... فاليوم يبدع في قتلي على البدع

وقال

قال

عليك نداء وذا واقطع وواصل ... وفارق كل من قد كنت معه
ومن اجبت فاغدر واسل عنه ... ومقاوب الوفا او لا فدعه

قافية الفاء

ومن دون ما ابديت لي يقتل الفتى ... ويمسي جليد القوم وهو ضعيف
ولم ار ان الياس يغرس في النقا ... ولا ان شمسا في الظلام تطوف

ايضا

بليت يا قوم بمستبصر ... في الظلم لا انطق من جوفه
محرك اليمنى اذا ما مشى ... وواضع الاخرى على سيفه
كلامه اخدع من لحظه ... ووعده اكذب من حلفه

ايضا

مشهر الحلف لا وفاء له ... في وعده علة ولتسويف
ان قلت اني متيم دنف ... يا احسن الناس فهو معروف

ايضا

قل لذات النقاب ان محبا ... قد قرا من سطور حسنك حرفا
سيل الله منك رحمة قلب ... بين وصل وهجرة تكفا

ايضا

يا مرجكي الغصن في ميل وفي صلف ... ومشبه البدر لما لاح في الشرف
لم لا تفيه فدتك النفس يا املي ... وفيك والله معنى التيه والصلف
قد بات طيفك في نومي يعاتبني ... والليل منتصف او غير منتصف
فلو درى الهجر ما بات الوصال به ... بعض كفيه من غيظ ومن اسف

ايضا

ايا من فوادي به مدنف ... جبت فلي دمعة منذرف
اذا منعوا مقتلي ان تزال ... فقلبي يراك ولا يطوف

ايضا

لعمرك ما ازرت ليوسف لحية
ولكنه قد زاد حسنا واضعفا
ولا تعتذر من جبته في التجائه
فما يحسن الدنيا والا مشنفا

قال ايضا

انا يا قوم من فؤادي وطرفي
في امور تجل عن كل وصف
مقلتي تورث الهموم فؤادي
وفؤادي بالدمع يكلم طرفي

قال ايضا

خل لنا دمنا على وصله
ونفسه ليست لنا منصفه
لم يغرنا مذ بعدت دارنا
منه سلام عن معرفه

قافية القاف

لا ارق الله من اهدى لي الارقا
واودع القلب نار الحب فاحترقا
بدر تعرض لي عهدا ليقتلني
تذيب انواره عن وجهه العنقا
تفاوتت فيه من قرت الى قدم
محاسن بدع تستوقف الحدقا
فلم تخير من عقل ومن نظر
فيها وكم طار من قلب وكم خفقا
يا مطعم السقم جسمي بعد صحته
عجل وفاتي والا فالحق الرمقا
لو ترك الشوق مذ غيبت عن بصري
تخلفا لي في صبر ولا خلقا
ومخلف الخلف وعدا كنت ارقبه
رسد ياسا على اماني الطرقا
ما كنت اول عبد رافع يده
مستزرق عطف مولاه فما رزقا
اني لاحسد كاسا حين يلثمها
حتى ابيت سخين العين مرتفقا
وتنطوي النفس من وجد على حرق
اذا غدا لنجاد السيف معتنقا
مرجا كه في مشيته عبثا
لا يتقي في ذي حقد ولا احنقا
اذار في خده صدغا زرى نقه
وقد كسا جيبه من شعره حلقا

قال ايضا

الا هل لاسير اخذ عينيك مطلق
وهل مشرق يشتاق الجور معتق
اصفت الى احشائه حرق الهوى
ونفرت قلبا بين جنبيه محقق
واني على اشفاق عيني من البكا

كما حلت عن برد ما طرديه
تمد اليه جيدها وهي تفرق
ولي دمعة محبوسة في جفونها
واخرى بخداه على الخد تطلع
ومستأسد دون اللقا كانه
اذا زرتها يوما وما العين تخنق
ظللت اذا راى من خلا يتوقصه
افاعي ورقشا فهد وتغلق
وما زلت مذ تم السواد بعارضي
لجبلك حتى الان والراس ابلق
رمت ثم ولت عن صريع معفر
به الموت مجروح بين ويشهق
ولم ترو صيدها بعد قتله
ولو تركته كان يحيى ويرزق

قال ايضا

الموت من شرة العينين مذاق
في عينه عقرب ما ان له راق
ليست لها نظرة الا واقطها
عهد واخرها غدر بعشاق
يا ذا الذي صح من وجد ومن سقم
اما لعينيك من بر وافراق

قال ايضا

لج الفراق فنوحي من عشقا
ما الدمع الا للنوى خلقا
ارايت لحظتها وما صنعت
هل بعدها للعاشقين بقا
يا صاحبي ترفقا بالله
ان لم يطر قلبي فقد خفقا

قال ايضا

قل لمبيض الحدق
وطر در من جلق
هل في فؤادي للهوى
او جد شوق بقا
ان لم ترق واعطشي
بخلا فزوار مسمى
يا مقلة اجفانها
مفسوقة بالارق
بقيت في فرق الهوى
شقة فيمن شقي

قال ايضا

الا رحلت سلمى وبان فريقها
وزمت بلين شاحط الدار نوقها
واقبل وجه الياس منها واصبحت
مني النفس مسدودا عليك طريقها
فهل زفرة ابديتها عند ذكرها
ودمعة عين كل يوم تريقها

الا ايها القلب الذى طال وجده ... سقتك النوى كاسا فكيف تذوقها

قال ايضا

ما لنفسى تحول بين التراقى ... اسلمتنى شر لوجد شديد
رمت فى ليلتى فحبك منى ... صاح دعنى فليس منى فؤادى

قال

وغزال مقرطق ... زينه الله خده
لم اكن فيه بدعة ... يا محل السقام بى

قال

ومتيم جرح الفراق فؤاده ... من ثم ساعة فرقة فكانما
قال

اما علمت عينا لك انى احبها ... الم ترعينى وهى تسرق نظرة
اراك فى سابع حبه متعرضا

قال

اما الفؤادى بين جنبى يخفق ... اذا ما جدت الحب قالت عوادلى
سقيت كمن يسقى برياحبه ... ولم يتمكن لحية من عذاره

قال

وزائرة تشبعل المشى طارقه ... اذا ما ثنت قال الريح قدما

نات فملت العيش بعد فراقها

قال

ياجاهلا لاتشكى العشقا ... فكيف ياكذاب من ظنه
شكيتنى والله حتى لقد ... اراك تبكى بجفون التى
لا قال

لا ويوم الوقيب وقت التلاقى ... وارتفاع القمين من برد ريق
وعتاب خلا له ضحكات ... وجيبا انى على غير وعد
لا اطعت العذول فى لذة الكا ... بان عنه حبيبه فهو حى
فهو من ماء دمعه فى ابتلال

قال

مالى ومالك يا فواق ... يا نفس موتى بعدهم
كذب الهوى متصنع

قال

بخاد لنا اينا اعشق ... فمن قد بكا بشجوه الاصدق

قال

الم تبك من بين الجبيب لفراق ... الا ان بالقاطول والدير بلدة

كذا حركى الاعضاء ان كنت صادقة ... وقلت لو حى انت منى طالقه

ايضا

رفقا بمن ملكته رفقا ... وصفت من نفسك ما الفى
ظننتك العاشق لى حقا ... دموعها عبت مدلا ترقا

ايضا

واعتاد الاثنين بالاعتناق ... طيب طعمه لذيذ المذاق
لاعتناب القطوب والاطراق ... ينفر الباب بعد طول الفراق
س ولا لمت عاشقا فى اشتياق ... كابن موت ما ان له من فراق
وهو من حر وجده فى احتراق

ايضا

ابدا رحيل وانطلاق ... فكذا يكون الاشتياق
الحب شئ لا يطاق

ايضا

ودمعى من مقلتى مطلق ... ومن زار صاحبه الاشوق

ايضا

ونوح غراب بالبلى خفت ناعق ... لذيذة شم الريح فى كل شارق

ايضا

ابصد جرحتام باشتياق ... ترى الصبح مات يوم الفراق
رمضت تنحث سير العرفاق ... مذ حد الحى عزمهم لانطلاق

ايضا

ذى ندشاح ممنطق ... بعذار معلق
كنت من بر ستى ... خذ من الحب ما بقى

ايضا

فالدمع من اجفانه يتدفق ... فى كل عضو منه قلب يحفق

ايضا

كما كل معشوق عليم بعاشق ... اليك على خوف لعبرته وامق
وان لم اكن فى الحب منه بواثق

ايضا

ومالدموعى من جفونى تدفق ... فمالك تبكى دمع عينيك اصدق
على وجهه نور من الحسن مشرق ... وقد مسحته وهى تفرق

ايضا

اثلث من الفردوس لا شك ابقر

ابا الله حتى اسر من راكما ارى
معطلة يا رب حسناء ثالق

فهل مبلغ عني سلاما مجهزا
اليها وشكوى موطق لم يوافق

ومن مجز عن غضي بان منعم
بوادي وصيف في قباء ومناطق

نيم عليه سوء ظني بعذره
ويا ليت ظني كاذبا غير صادق

وكيف تقي بعهد ميلح وطره
يروح ويغدو خلفها الف عاشق

قال ايضا

طال ثوديعنا غداة الفراق
يهوى حبيب شوقه واشتياقي

كما مشتركه ردة في الشو
ق وعاد اغتباقه واغتباقي

وكذاك العضبان في يوم ريح
خلقا من تفرق وتلاق

ما اظن السحاب اذا افتر
ل الا لرحمة العشاق

قال ايضا

بفناء مكة للحجيج مواسم
والياسرية موسم العشاق

ما زلت انتقد الوجوه بنظرتي
نقد الصيارف جيد الاوراق

قال ايضا

ما بال قلبك لا يقر خفوقا
وارى لك ترعى السرور العيوقا

وجفون عينيك قد نثرن دموعا
فوق المدامع لؤلؤا وعقيقا

لو لم يكن انسان عينك ساجما
في بحره معه لمات غريقا

قال ايضا

الم تعلم بما صنع الفراق
عشية جد بالحي انطلاق

بلى قد مات من جزع وخبل
مع الاظعان مهجته لساق

وليس عليه شيء غير هذا
كذاك يميت بالجوف الفراق

اوانس للفتى منهن ود
واخلاص وللكهل النفاق

وما ادري وقد حشوا المطايا
الجمل شرقا او غرافا

فكم رد الاعنة من جموح
ورد دموع حزن لا تطاق

قال ايضا

يا بابي من جبينه عائدا
فزادني عشقا على عشقي

وصغرت علته وجهه
فصار كالدينار من حقي

قافية الكاف

سفيعني يا شر في زد نفسي
فلقد طال حبس قلبي لديك

واذن في الرقاد لي ان عيني
تستعير الرقاد من عينيك

اوهبي لي صبرا اتردبه دمعي
فاني اخاف دمعي عليك

قال ايضا

لبيك يا من دعاني عند عثرته
لبيك الهفين يا مولاي لبيكا

لو كنت منك قريبا حين تسعفني
جعلت خدي ارضا تحت رجليكا

جسمي يقيك الذي تشكوه من الم
ودمع عيني يقيك دمع عينيكا

قال ايضا

حسنك يستعطف القلوب لكا
سبحان باريك كيف صوركا

يا مسقمي طالما بهجرته
لم تر لك الهجر للفراق بكا

قال ايضا

صدقت وان صدقت نيرعم انفي
فكم في الصد من نظر اليكا

اراك بعين قلب لا يراها
عيون الناس من حذر عليكا

فانت الحسن لا صفة الحسن
وانت الخمر لا ما في يديكا

قال ايضا

اليوم غاد الهوى قالوا يا ليت منه لكا
اليوم ياخذ منك الحب ما تركا

ان كان دمعي في حكم الهوى سطرا
فان ارضا فراشي تنبت الحكا

ما سار في الحب الا وهو مختصر
الى السلو طريقا حيثما سلكا

يا من بقيه وحسن الوجه يعذره
ما يصلح التيه الا ان يكون لكا

اني لاعجب من يأسي ومن طمعي
وطول ما اقتسما في فيك واشتركا

كم من قتيل بسيف الحب قد كبه
مجروحة دمه من عينه سفكا

قال ايضا

باح يا قوم من احب بسري
فدعوني ابكي عليه وابكي

قلت للكاس وهو يكرع فيها ... ذقت منه والله الطيب منك

قال ايضا

ما حان لي ان اراكا ... وان اقبل فاكا
قبلي يكفيك فانظر ... هل فيه خلق سواكا

قال ايضا

قلت تبدلت اخرى قلت بفقدك ... من كل سوء ومكروه وقيتك
قالت وسميتها في الشعر قلت لها ... سميت غيرك لكن كنت اعنيك
دعي العتاب لطي الكتب ان عهدي ... يوم التلاقي ووفي فاي من فيك

قال ايضا

اعاد عليك من قبلي اذاما ... راك وقبلك ثابت وما اراك
وطيفي حين بتُّ فبات ليلا ... يسير ولم اسر حتى اتاك
وغيثا جاد ربعا منك قفرا ... البس كما بكيتك قد بكاك
ومن عين الرسول ومن كتاب ... اذا ما قص مسته يداك
ومن طرف القضيب من الاراك ... اذا اعطيته ياشر فاك

قافيه الميم

وزايرٍ زارني على عجلٍ ... منتقب لوجنتين بالخجل
قد كان تيسكر الكتاب لنا ... نجاد بالاعتناق والقبل
يعوده الشوق خائفا وجلا ... تحت الدجى والعيون في شغل
قبلت منه الذي اؤمله ... بل الذي كان دونه املي

قال ايضا

لا تعذلوني لحا الرحمن من عذلا ... لا مثل يومي اراني بالفلاة ستيرا
او دعوا لي بتسليم على عجل ... فانظر اليه ولا تسأله من قتلا
اني لمنتظر للوصل ارقبه ... مع الرسول والا الموت لي عجلا
ما ضن عني بما مرت ملثمة ... بان اراه والا يسترا الخجلا

قال ايضا

لي حبيب يكدني بمطاله ... غش ديني بحسنه وجماله
قمر تلبس الظلام ضياء ... عجب النقص في الورى من كماله
نازح الوصل ليس يرحم اما ... لي من طول هجره واعتلاله
وجهت نفسي الوجا اليه ... فاقامت على انتظار نواله

قال ايضا

نفاحة معضوضة ... كانت رسول العقل
كان فيها وجنة ... تنقبت بالخجل
شاولت كفي بها ... ناحية من املي
لست ارجي غير ذا ... تاليته قد دام لي

قال ايضا

بدر يجلي الليل انواره ... من تحته غصن نقا مايل
لا يكفل الميز ذا كفاله ... بخصره مختصر ناحل

قال ايضا

ايا سدرة الوادي الذي طاب فرعها ... وطاب لنا افياؤها ومقيلها

قال ايضا

اذا ما الحمام الورق بحن فانما ... يؤدي تحياتي الى هديلها
عجبت من العين الشقية بالبكا ... ناى الفها والدمع منه بليلها
كويها قذى مستودع في جفونها ... فقد حفظته او يعود خليلها

قال ايضا

لعمري نشرت نفسي للجوح على عمدٍ ... نشوز قناه السوء صدت عن العدل
ابى الوصل الا ان اعيش منعما ... خلاف محب مات في طلب الوصل
برئت الى العشاق من كل واحد ... اصابره حتى يميل الهوى قتلي
رسولي اذا لا يشفق ونظرتي ... لهذا وقلبي عند ذاك على رحلي
وكم من حبيب قد قطعت وصاله ... فما ذهبت نفسي عليه ولا عقلي
فهذا هو الحب الذي فيه لذتي ... وحب جميل كان غير الجميل

قال

ما قليل منك لى بقليل
سل بحق الله عينيك عنى
انت امدت حياتى بهجر

قال

عناء المحب طويل طويل
وزلات رسل الهوى لا تقال
اساءت بى الظن يا سيدى
اذا انا خنت من ذا يفى

قال

قد جهدوا جهدهم فلم يالوا
قالوا فيا سيدى ويا املى
اعزامهم فنابنا واذا

قال

الها الليل الطويل
اين ضوء الصبح عنى

قال

لا تخبرونى عن عمر بات وارتحلا
استرزق الله لى صبرا اعيش به

قال

اعاذلتى لا تعذلى عاشقا شلى
ونوحى على صب بكت عايداته
رمين فلما اصبن مقاتلى

قال

اباجاهلا لا تختلس القبل

ايضا

يا منى نفسى وغاية سؤلى
هل احسنت فى الورى بقتيل
وحياتى بحساب طويل

ايضا

وصبر المحب قليل قليل
وكم من محب دهاه الذهول
وما سوء ظن بمثلى جميل
اتدرى فديتك ماذا تقول

ايضا

فى قطع حبل الوصال واحتالوا
نعال حتى يصح ما قالوا
زالت مبالاتهم فقد زالوا

ايضا

سر وخفف يا ثقيل
غالت الاصباح غول

ايضا

لكن قلبى يوم البين ما غفلا
يا ليت شعرى عمن فى الغرام سلا

ايضا

ولكن دعه واحذر الحب وان خلى
صريع قدود البان والاعين النجل
تولين فان تضمت جراحى على النيل

ايضا

وان فرصة امكنته نجل

ومن لين يعرف روحى الجفون
تعال اعلمك هذا العمل

ايضا

جانى فى المنام بعد اجتناب
طارق من حلاوة النوم احلا
قلت فاز ورانت زور ولكن
مرحبا مرحبا واهلا وسهلا

ايضا

اى ورد على خدود الغزال
اى در اذا تبسم يبدو به
اى ميل فى قده واعتدال
وسحر فى طرفه واعتلال

ايضا

عذبتنى يا عتلا لك
وطول عمر مطالك
وزدتنى لبوالك
بئسا عدا من نوالك
باليت حالى فى الحب
يا شدير كحالك
لا تنكرى شيب راسى
فانه من فعالك

ايضا

ومنعم كالغصن ذى الميل
ما رخصه فاحسن من خجل
لما شممت الخمر من فمه
وفيته حدا من القبل

ايضا

لا تعاتب اذا هويت
ولا تكثر العذل
لا تذكر بوصلك الهجر
ما دام قد عقل

ايضا

يا مفردا فى الحسن والشكل
من دل عينيك على قتلى
البدر من شمس الضحى نوره
والشمس من نورك تستعلى

ايضا

جسم المحب بثوب السقم مشتمل
وجفنه بادموع الشوق مكتحل
وكيف يبقى على ذا مدنفكمد
لم يبق من صبره رسم ولا طلل
وظل بعذله لو كان عاذله
لو يعلمون الذى القى لما عذلوا

قال

كم لي من عذول فرق لي وامسى
وصار لي حد سولا وفاد لي حبيبي

قال

يا ايها العذال لا تعذلوا
انا با لحب مقر لكم
لي حبه لي ولكم عقلكم
ما لهذا الليل لا ينقضي

قال

اطلت وعذبتني يا عذول
هواي هوى باطن ظاهر
فما نال ذا الليل لا ينقضي
ابيت اساهر بدر الدجى

قال

البين والهجران والعذال
وعلى المحب شواهد معلومة
وسجيه الحدق السواجي دمعها

قال

با شر بالله اعدلي
لا تقبلي لا تقبلي
لا تشرعي بتطيعتي
ان لم يكن منك الجميل

قال

ايضا

بت له عذولا
على الهوى دليلا
وترك الفضولا
وكم يكن ثقيلا

ايضا

فانما النصح لمن يقبل
هو هو ما شئتم فافعلوا
اشهدوا انهم اعقل
طال ليلي والهوى الطول

ايضا

بليت فدعني حديثي يطول
قديم حديث لطيف جليل
كذا ليل كل محب طويل
الى الصبح وحدي ودمعي يسيل

ايضا

ايات قتل الصب والاطلال
وحياته بعد الحبيب محال
حب القلوب وما لهن بنال

ايضا

في عاشق بكم بلي
قول الوشاة العذل
لا تعجلين فتخجلي
سجيته فتجملي

ايضا

قم فتفرج من كوثى يا رسول
صد عني فما برد جوابي

قال

ارحميني يا شر بالله في الله
لي حبيب اذا جفا وتنائى
لم يدعني الوصال اكسب صلا

قال

ليست صفرة فكم فتنة من
مثل شمس في الغرب تشحب ذبلا
وكان المسواك ميتاح خمرا
انت يا عاذلي بهجري اولى

قال

صد عني بتر ما بي ومللا
اسرعت عينه المليحة قتلي
انا عبد لسيدي لي خاف
واذا قال لا هجرت سوى لا

قال

وميلح مقرطق
قال لم لا تزورني
المعاني بغفله

قال

هجرك غانيه بلا جرم
وكذا الحبيب اذا اراد قلى
لا السلم من سلمى يدوم ولا
يا صاحبي عرج على الرسم

ان عبد الهوى لعبد ذليل
ليت شعري متى تقول يقول

ايضا

ارحمني يا شر بالله في الله
لي حبيب اذا جفا وتنائى
لم يدعني الوصال اكسب صلا

ايضا

ليست صفرة فكم فتنة من
مثل شمس في الغرب تشحب ذبلا
وكان المسواك ميتاح خمرا
انت يا عاذلي بهجري اولى

ايضا

صد عني بتر ما بي ومللا
اسرعت عينه المليحة قتلي
انا عبد لسيدي لي خاف
واذا قال لا هجرت سوى لا

ايضا

احور العين اكحل
قلت من لي وكيف لي
ليس يدري بمن بلي

ايضا قافية الميم

ظلمتك اذ فرد تك على الظلم
ذكر الذنوب ولج في الصرم
نعم تفي بالود من نغم
يا احمدي سقيت من رسم

ايضا

انت ان تركت المحب انت من له
قلت يا نفس صابري لعله
منه حتى عزمت صبري كله

ايضا

اعين اذا راتها وعقول
صبغته بزعفران الاصيل
حين تجري به فوق ثغر مقبل
رب فرق بيني وبين العذول

ايضا

فسر لاح في الدجى وتجلا
لم يدعني في الحب اضنا وابلا
كلما رمت وصله زاد بخلا
واذا قال لي بلى لم اقل لا

ايضا

وميلح مقرطق
قال لم لا تزورني
المعاني بغفله

ودع الدموع وما فعلن به
لابد من عبرات ذى هم

قد نمت عن كوكب سعدين لم
يقعدن ناظرة مع النجم

ان لم يغنه نخلة وتمرى
قد سد عنه مذاهب الحزم

قال ايضا

بينتها عزمت على الصرم
انى عليه لغير ذى عزم

والخيل تتبع الشموس وان
العنه عاودها على رغم

قالت بلبت وحق جبهى ان
يبلى وهل ابقيت من جبهى

ان الرسول اشاع قولك لى
اياك ان تزداد من علم

اوشى ببرد هواى من سقمى
وانتم من سمعى الى وهم

سلس ببردى للعداة فما
نفك بطعم اكل الحمر

يا بشر حبك قاتلى عجلا
اوا ضعا جلدى على عظمى

والله ما للعيش بعدكم
ومجالس اللذات من طعمى

ما نام من بهمايم قلق
منع الشفاء فلم فى السقم

الحد حكم ما فعلت به
ام ذاك هزل منك فى الحكم

يا بشر قد عذبتنى زمنا
فالان حبك فى من اشم

قال ايضا

خان عهدى وظلم
جار فيما حكم

اصدق الناس بلا
اكذب الناس بغم

قل لمن يحلف لى
صاد فافى ما زعم

انه يعشقنى
عاشق لى ولكم

خل قلبى هكذا
لا تزد قلبى هم

قال ايضا

خليلى قولا للمليحة تسلم
على سقم ابقيت وقلب متيم

الا هل الى ظل الحما وضياهه
سبيل لعطشان لبشره معزم

اذا ما وردت استعجلتنى خافتى
ولا اشرب الا مسحة الماء بالفم

قال

قال ايضا

ما خان يا مكتوم ان شرحما
لاكل ذا ما حان ان تظلما

مربنا يشرق فى حسنه
ماضره ان من لو سلما

ايجر سيفا مشفلا حضره
خضبه من عاشقيه دما

يا باخلا لنكتنى مكرما
بالله هب لى فى الهوى ماثما

تريد ان تجعلنى بدعة
هل انا الا من بنى ادما

قال ايضا

يا قلب هيهات الاسلما لا حبة
كانت وكنت على وصل فلم تدم

فان جزعت على سلمى فعانية
وان تصبرت عن سلمى فمن عدم

قال ايضا

الا يسئلون الله برء متيم
تمكن منه السقم فى اللحم والدم

ورد وادموع الشوى فوق جفوة
يفوق اوفرد وايجه فوق اعظم

وقد قيد واعير الفقيه بابره
ومن يلق ما لاقى من الناس يعلم

قال ايضا

اما يسئلون الله ان يبرئ الضنا
ويشفى نفسى مثل ما قد شفاكما

والافرد والقلب فى مستقره
وكفى دموعى او فكفا اذاكما

قال ايضا

اذا ما رامن الغيوب اتقيته
بمحرم ولم يرد على سكرى

فيغضين عنى والعيون نواظر
ويرمين بالاسماع تحت كلامى

قال ايضا

مكتوم انت كما سميت مكتوما
ان كنت تجهل ما بى فهو معلوما

حتى متى يكتم الناس الذى علموا
بغضى فيقبل لو دى والامر مفهوما

قال ايضا

قالوا تصبر قلت كيف وانما
اريد الهوى حتى الذى وانعما

وياخذ لحظ العين ممن احبه
شفاء والقى زائرا ومسلما

ولو كنت ممن يتقى الناس فى الهوى ... لكان تقى ربى عفوا اكرما

قال

يا من رمتنى عينه بالسهم ... اصاب جسمى فتداعى جسمى
هل لك فى مغفرة عن جرم ... وقبلة برجينى من سقمى

قال

يا ابن ليالى البدر اعواما ... صارت زيارا تك احلاما
هجرك معناه القلى واسمه ... هجر ولولا ذاك ما داما

ايضا

بالله يا مختصر السلام ... بلحمة العينين دون الكلام
لم ترنى مسنا هلا غير ذا ... تقديك نفسى ام كلام حرام
وا بابى منتقل جائر ... فى قلبه جيش كثير الزحام
ان نقصت انوار بدر الدجى ... فالشمس تستخلفه فى الظلام

قال

الليل عندى يد ساشكرها ... فانها نعمة من النعم
يسترنى والرقيب يرصدنى ... اذا الغيث والجبان فى الظلم

قال

فان يرى بعض ما يراقبه ... ظن الذى قد راه فى الحلم
اقول وقد طال ليل الهموم ... وقاسيت حزن فؤاد سقيم
عسى الشمس قد مسخت كوكبا ... وقد طلعت فى عداد النجوم

قال

يا صاح لا تلحنى ولا تلم ... فالحب ادنى مصارع الكرم
صدت شرير فما تكلمنى ... كم ذا التجنى على المحب كم
تعاونت فى دمى محاسنها ... لكن خذ واسحر عينها بدمى
مهضومة الكشح وجهها قمر ... يشق عنه حنادس الظلم
دعت خلاخيلها ذوابلها ... فجئن من راسها الى القدم

ايضا

ان لم تكلم شريرا ... فضدها يتكلم
يسبنى بسكوت ... فم من الغيظ معجم

ايضا

قال

هاتيك دار شريرا لا يغيرها ... كالخطوب وطول العهد القدم
تخرج الدمع ان يمحو معالمها ... وان تغيرها الارواح والديم

ايضا

قال

لحظ المحب على الاسرار متهم ... اذا استشفوا الهوى من نحوه علموا
من كان يكتم ما فى القلب من حرق ... ففى دموع حديث ليس يكتتم

ايضا

قال

وفضلة ذكرتنى ريق وارد لها ... فى الكاس نمزوجة منها بطيب فم
اراد لبا اذى سقمى فرق له ... برى فقل زادنى سقما على سقمى

ايضا

قال

رد على حزنك الاقدم ... وباح دمعى بالذى اكتم
يا منزلا احمى دفين الهوى ... جادك وبل غدق مرزم
قد عرى المنزل من اهله ... كانه من اهله محرم
من اعلى شر قتيل الهوى ... وظل لا شك وضاع الدم

ايضا

قال

يا لائمى قد لمت غير ملوم ... كم جاهل معذر يا لوم حكيم
ضنت شرير بوصلها وطالما ... لعبت مواعدها بكل عزيم

ايضا

قال

البرق فى مبتسمه ... والخمر فى ملتثمه
ووجهه فى شعره ... كقمر فى ظلمه
نام رقيبى سكرا ... بحر سنى فى حلمه
وبات من اهوى معى ... برقبتى رقيب فمه

كتابخانه مجلس سنا

قال

يا خفي الرقة الحيات سخطي
وجرياً على الذنوب العظام

وله شافع من الحسن والشكل
وجبيه نفل سيف انتقام

رب ذنب له بديع عجيب
جامع بين عبرتي وابتسامي

قال ايضاً

ياخالي القلب عن جوى كبدي
وطول وجدي يعزبي السقما

اعداك مني لهوى فكيف بي
والخمر يعدي بلونه الخمما

قافية النون

ياعضنا ان هزه مشيه
اخاف ان يسقط رمانه

ارحم مليكاً صار مستعبداً
قد ذل في جنبك سلطانه

قال ايضاً

يا نازح الدار البعيد عني
اقرء على الوصل السلام مني

يا شر جودي في الهوى وضني
انت المنى وان نحلت عني

مقسومة بين نقا وعضن
محسودة منضورة بالحسن

ان الهوى خل عقال الحزن
بت بليل عز مطمئن

ولا شجى يرجمنا بالظن
اذ التقينا لم يكن يعنى

فعل عفيف وكلام بذي
ودمعة توقر عزب الجفن

وكذبات الوعد والتمني
جاء الوضى منها بجيشان

قل نصر الوصل على الهجران
وصدقت مواعد الاماني

ووعدت شرم ما كفاني
وضاحكتا جفانها اجفاني

قال ايضاً

اراب كيف بدا ليقتلنا
ذاك الوشا والبدر والغصن

بياض وجه كابدته طرة
لبوادها فتكامل الحسن

قال ايضاً

فرغت قلبي لحب انسان
ليس له في محبتي شان

يلومني حاسدي عليه كما
يعشقه من عليه يلحاني

معتصم للذنوب منتقل
بعيد وصل قريب هجران

يصنع ثوب بده لعابله
من جيد بالنعيم رياني

قال ايضاً

يا عاذلي كم لحاك الله تلحاني
هنيء لبدر على عضن من البان

مرتبنا وهو يمشي في معصفرة
عشيته وسقاني ثم احياني

وقال تلعب احيانا فقلت له
من جد بالوصل لم يلعب بهجران

قال ايضاً

من عايدي لاحزان وكوب شبابان
وشغل بانسان لا يهتدي لاحسان

بحري رضا بهجران وطلب بحرمان
وطاعة بعصيان ترى الحبيب الغضبان

يكون لي كما كان ليل الحب ليلان
والحب شر سلطان له عبيد مجان

لم يشتروا باثمان اياقضيب ريحان
يهتز وسط بستان عليه بدر ملان

نورا بغير نقصان رق لصب حيران
يرى هواك قربان

قال ايضاً

لما علمت بان الحب قد علنا
اسلمت دمعي الى غر الذي فطنا

فكيف يخفى هواه ناز فلق
لا يلمع البرق الا حن او حزنا

ماين يسائل عني القادمين اذا
ماكنت في هكذا صبا فكيف انا

سقيا لوادية من واد وساكنه
والكوخ والدور ما كانت لنا وطنا

لافرج الله عن عيني برؤيته
ان كنت ابصرت شيئا بعده حسنا

الا خبا لا عسى ان تمت بطرقنا
وكيف يحلم من لا يعرف الوسنا

قال ايضاً

قد جاءنا العيد يا معذبتي
لا بخليه فما واحزنا

قومي فضحي بالهجر فيه لنا
وصبر بره يا شر قربانا

قال ايضاً

يا حبيبا سلا ولم اسل عنه
انت تستحسن الوفاء فكنه

خجل الورد اذ راى وجهه من
اهواه والجلنار اخجل منه

ليس للعبد منك بد فان شئت
فاكرمه سيدي او هنه

ايها اللائم الذي لام فيه
دع مجبا بحمده او اعنه

قال

ايضا

قد كحلت عينه عينى فهتفوا
وحد يثنى يجب ليس بالدون

قالوا جننت بلا شك فقلتلهم
ما لذة العيش الا للمجانين

قال

ايضا

وهاشم التخذيف معتمدا
الغدر ملح كغصن البان

مقرب لامبا عد نعمًا
عد ووصل صديق هجران

قال

ايضا

تعالى قد امكن المكان
واجبر على الوصل يا جبان

عجل فان الزمان عنق
من مثل ان يفظن الزمان

قال

ايضا

مرضت فما مرضتنى
وبت فاسهر شفى

فان كنت تفديك نفس
سوى عوفيت عافيتنى

قال

ايضا

انا من صار لى سكن
فى ضروب من الحزن

هايم العقل فى هواه
رى عليلى بلا وسن

يا ليتنى علت مثل ما
كنت ارعى بلا ودهن

قال

ايضا

ولما التقينا بعد حين من الحين
حلفنا بانا لا نعود الى البين

وقلت تعالوا يا شريف نمتزج
كمثل امتزاج الماء والخمر نضفر

فبتنا وضيعى دقة طيب فمها
اسيرى عناق قد عقدنا عقدين

وقد اخرستنا قبلة عن حديثنا
الى الصبح حتى عز الديك صوتين

وطول عناقى لثمك فى برئتى
ويلقى هجرا او تغير قلبين

وقال

قال

ايضا

حاجتكم يا كل من لامنى
قولوا بحق اودعونى اذن

ما حصبته حصبا وها جوهر
ان لم يكن فى فمه شر فمن

قال

ايضا

يا طرمذا راى الهوى خلقى
ويح حبيبك المساكين

انتبهم محتفل ساعة
كمثل من يعشق فى سين

وبعد هذا ملل مسرع
يرحمهم فى الهند والصين

قال

ايضا

عندى من الحب اليقين
كذب الهوى بدن سمين

موقن بكون من الهوى
لكن صبرى لا يكون

قال

ايضا

اسرفت فى الكتمان
وذاك منتى دهانى

كتمت حبك حتى
كتمته عن جنانى

فلم يكن لى بد
من ذكره بلسانى

قال

ايضا

يا دائم الهجر دعنى
من الصدا وقد عنى

اليك فرز فوادى
منى فحدثه عنى

قال

ايضا

فداك ابى ما الى اراك بحيرة
بليت بهجره او دهيت ببين

وما الى اراى دبياج خديك اصفرا
ونرجسى عينيك ذابلتين

رغمت بانى لست احسن عذره
الا ان ذا عذرى فكيف ترين

قال

ايضا

قل ليعقوب فديناك بنا
ما نرى بعدك شيا حسنا

شنيع الظن علينا عندكم
افما كذبه الحسن لنا

قال

ايضا

اما وقد بانوا ولم تبن ... نفسي فما احسنت في الحزن

يا ربع واستبدلت بعدهم ... وسكنت بعدهم الى سكن

هلا خلون كما خلا وعفا ... رسم سوالف ولم يخن

والله ما استحدثت مثلهم ... حاشى لوجهه شيرة الحسن

قال ايضا

ابصرته في المنام متعذرا ... الى متى جناه يعطانيا

ولان حتى اذا هممت به ... بنهت عند الصباح لاكانا

قال ايضا

افدي التي قلت لها ... والبين منا قد دنا

بالحزن بعدي فاسلمي ... قالت اذا قل العنا

قلت لها جيلك قد ... انجل منا البدنا

قالت فما ذا حيلتي ... كذاك قد دنت انا

قافية الهاء

لا والذي لا احب الا هو ... فضي لهذا على تيناه

ما لي ذنب سوى محاسنه ... شاهدي الله حبي الله

لم ترعيني من قبله قمرا ... حكى هلال الدجى فاداه

قال ايضا

ايا من حسنه عذرا لشتى ... ويحسن سوء حالي في هواه

اعني بالوصال فدتك نفسي ... فقد بلغ الهوى بي منتهاه

قال ايضا

ان عني فارقت فؤادي اليها ... عبد شوق لا عبد رق لديها

فهو بين الفراق والهجر موقوف ... ف بحزن منها وحزن عليها

قال ايضا

قمر فوق قضيب ... لا يرى العشاق تيها

ما رأينا الشهر قط ... في الناس شبيها

ومعشى يعلم وجدي ... واشتياقي في منيلها

بي من ذكراك مراء ... ة اري وجهك فيها

قال ايضا

يا ذا الذي لسحر عيناه ... بي منك ما يعلمه الله

اذا بدا يخطر في مجلس ... فكم محب فيه يهواه

يسترزق الرحمن من فضله ... وما دري معناه مولاه

قال ايضا

اسر القلب فامسى لديه ... فهو يشكو وليشكو اليه

خلع الحسن على وجنيه ... ورد فاحمر وت في مقلتيه

شاد من غض الشباب عزيز ... يكذب المسك على عارضيه

ليتني كنت حمايل سيف ... علقوها يوم عيد عليه

قال ايضا

فكيف بمسروق بلحظ مبادر ... تلقفه عيني اذا ما بدا لنا

احاذع عنه كل عين تحيته ... من الناس امسي دانها مثل دانيا

قال ايضا

لقد دهته داهيه ... فما لنفسي شافيه

قد صادها منعم ... لولاه كانت ناجيه

في خده عقارب ... محشوة بالغالية

سايله اذ نابها ... هيمانهن قاضيه

قاتله عشاقها ... ما ان لهن واقيه

يلسعني اذا بدا ... وجسمه في عافيه

ما عابه محتدره ... ولا سلته سالية

بل نقط الحسن سرو ... روجمه للفاريه

ويل لذا الصب امنا ... نفسه منك واقيه

يفتته حر شوقه ... بليلة كما هيه

ملئت نفسي حسن فتا ... وكل نفس خاليه
بارب بما نار غته ... خمر دنان صافيه
في روضة كانها ... جلد سماء عاريه
كانما انهارها ... بماء ورد جاريه
ولحظه يقعدني ... والعاسقين ناحيه
لكل شئ دولة ... مقبلته وماضيه
قد بست طامعي ... في الحب كل لاحيه
يحسب اني سامع ... والنفس مني ساهيه
بنفسك بي عاد وه ... فذاك نعتي الوافيه

قال ايضا

لي مولى لا اسميه ... كل شئ حسن فيه
نصف الاعضاء قامته ... يثنين من كثبه
وتكاد الشمس تشبهه ... ويكاد البدر يحكيه
كيف لا يخضر عارضه ... ومياه الحسن تسقيه

قال ايضا

الم ترني خبر ثه بجفاتي ... فتاه وقد اوتيه بجفايا
اراد اليه نظرتي وهو غافل ... لشر فيعني منه ما ليس راديا

قال ايضا

وابابي من مر بي معرضا ... يقتل من شاء بعينيه
يصتع النعل اذا ما مشى ... ويضرب الارض بكميه
متسم يضحك عن جوهر ... ولا تسل عن ورد خديه
وطرة يمسكها مسكها ... رد اليها عطف صد عنه

قال ايضا

جاء المشيب فليس يعشا اليه ... ومضى الشباب وما دعا عليه
كم ليلة عانقت فيها بدرها ... حتى الصباح موسدا كفيه

مازلت اشرب بخمره من دبقه ... ويحتي تفاحتا خديه
وسكرت لا ادري ام جيل الهوى ... ام كاسه ام فيه ام عينيه
وغدا تنم عليه عين رقيبه ... صبغ من التقبيل في شفتيه
وسقام عين لم تذق طعم الهوى ... تدعو العوايد في الصبا اليه

قال ايضا

انك لو تعلمين عاذلتي ... ما ثت تحت الدجى اقاسيه
بحوت من حسرتي ومن كربي ... ومن حديث في النفس اخفيه
افعاله لا وقوله نغم ... ليست بغم تدوم مرتبه

قال ايضا

ليس لي صبر ولا ادعيه ... ليشهد الدمع بذا فاسأليه
لو راى العذال قلبي لم ... يجدوا والله عيبا فيه
لا اقول البدر انت ولا ... غصن بان انت لا اشتهيه

قال ايضا

يا جافيا مستعجلا بالقلا ... لم يبق لي من بعده باقيه
قد كان لي فيما مضى واصلا ... فقد دهتني عنده داهيه
وطالما اسقيتني من ريقه ... وكم له من زورة خافيه
وعنزة مركبه كلما ... صاتحته نافعة شافيه
حبك لي في شعم دائم ... لكن حبي لك في عافيه

قال ايضا

قد عرفناك فدعنا ... انما حبك فتنه
لا تدم لحظك بحوني ... ليس في قلبك شئ

قال ايضا

يا عين لا تغفلي عليه ... وارعي ذيا ضا بوجنتيه
عودي اليه عودي اليه ... فمذ اطرقت لم تريه

قال ايضا

ايا بديعا بلا شبيه ... ويا حقيقا بكل تيه
ومن جفاني فلا اراه ... هب لي رقادا اراك فيه
قلوب الناس اسرى في يديه ... وثوب الحسن مخلوع عليه
استراذا بليت وذاب حبي ... لعل الريح تسعى بي اليه

قال ايضا

تممت قافية لكيا ... وبتمامها تم ما قاله عبد الله بن المعتز في الغزل بعون الله وحسن توفيقه بسبله ما قاله في المدح والتهاني والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو العباس عبد الله بن المعتز بالله في المدح والتهاني على قافية الالف في ابي محمد المتوكل وهو محبوس ببغداد في حبس الموفق

فك حر الوجد قيد البكا ... فاعذريني او فموتي بداء
لو اطقنا الصبر عند الوزايا ... ما عرفنا شدة من رخاء
اسرع الشيب الى بهم ... كان يدعوه احث الدعاء
ما لهذا الليل لا يستحلي ... اخباء عنه اسراج السماء
قربا مني عقال المطايا ... واحللا عنها عقال النواء
لتعد الاقدار جهدي والا ... لم امت في الحي موت النساء
حرة تسترعف المرء منها ... مدنفا منتعلا بالبغاء
ويقد الارض منها التهاب ... ظل يطوي البيد طي الرداء
انغلت ليل التمام وحنت ... كحنين الصب يوم التنائي

والدجى قد مض الصبح فيه ... قائما ينشر ثوب الضياء
ظعنت بالسير احشاء خوف ... لم تمتع معها بالبقاء
من لهم بات يشجي فؤادا ... ماله في دمعتي من خفاء
اخوة لي فرقتهم خطوب ... علمت عيني طول البكاء
ان يهيجوا بالحمد حربا ... بينكم لا تحلبوا في اناء
وتحلوا عقد الملك منكم ... يا كف خضبت بالدماء
وخليل كان مرعى الامانة ... ورضا النفس وحب الاخاء
غرقتني لجة البين عنه ... فتعلقت بحبل الرجاء
عيرتنا بالنوى في افتراق ... وبلقيا ذكرنا في التقاء
وفراق الخل يرجى بعض ... وبه تعرف اهل الوفاء
حاذق الود بما ستر نفسي ... غير لساع من الاقرباء
واذا امرض الهم قلبي ... كان طبا عالما بالشفاء
يصع السخط بحلم ويلقى ... جاء في الذنب بحلم فضاء
مرسل الجود الى كل سؤل ... يكلا المجد بعين السخاء
عالي النفس على كل نفس ... موسر من عفة وحياء
يعرف المعروف طبعا ويثني ... ببدا الجود عنا الثناء
يحضر العزم بقلب مصيب ... تتلظى فيه نار الذكاء
تكمن الاسرار منه وفيه ... كمكون العود تحت اللحاء
ويفل الخطب منه براي ... قد جلاه الجزم اي جلاء
ان يحل بيني وبينك بين ... فلكم بين سريع اللقاء
ودع عن نصرك سهمي فقصدي ... منك تفويق سهام الدعاء
فبها يحلب در الامانة ... وبها يطلق كبل الرجاء
رب يوم عام الكاس طلنا ... نفرع القهوة فيها بماء
ودجي ليل وطي الحواشي ... مدنف الريح قصير البقاء
اسقط الانداء حتى تثنى ... النور واثبل جناح الهواء

فترى الاعضان فى كل خفض ... كسعرى مزنة عن سمائها
ومن مرتبنا فى نعيم ... وصباح غافل ومساء
واجتمعنا للتناءى ولكن ... لايرى البؤس عيون الرخاء
انا من غبت اروح واغدو ... من بنى الدنيا بوتد خلاء
لا ارى فى الحق جمع ونفى ... وعدو وخاتل فى وعاء
ما تعنت اخائى بعتب ... لاولا ودعتنى بجفاء
فضمان لك ذكر وشكر ... وعلى الرحمن حسن الجزاء

قال ايضا فى العباس بن الحسين

ياسيد الوزراء اسلم وعش ابدا ... فى غر ملك وتد ليل لاعدائه
هذا العمر فتح لا نظير له ... كذا يكون صنو العزم والرائى
قدم على الحمد لله الحميد يد ... من يد ملك من جنى وبناء
واشرب من الاخوين الراح واطما ... واسمع من الاخوين العود والنايا

قافية الباء قال يمدح المكتفى ويذكر تقرمطى ويمدح القاسم بن عبيد الله

لئن نخلت بنا يلها الوباب ... ولم يك عندها لهوا ثواب
وعاد جميع ما وعدت عزوفا ... كما قد حدد الطعما السراب
فان اقل ما وسم الغوانى ... به خلف المواعد والخلاب
وسعيك فى الناس لو صل فيها ... وقد ذهب الشباب على عقاب
فاعرض عن حلا الدنيا ولاحظ ... موارد ها وفيك لها اجتناب
وجن الشيب خير من نزيل ... منايحه المواعظ والعتاب
حلفت برب كعبته والهدايا ... ومن يهدى الوفود اليه شعثا
ومن يهدى الوفود اليه شعثا ... وموجفة ينيض لها الركاب
لاراء الوزير اعم نفعا ... من الانواء ساعدها السحاب
اقام عماد دينا وارسى ... دعايم دينه وله اضطراب
وشمر للخليفة وهو ناء ... بتدبير لرخاق الصواب
فحاز له الخلافة عن ابيه ... بميراث به حكم الكتاب

فاضحى المكتفى مابنه يحوى ... عرى الملك ليس له انقضاب
واقبل بعد غيبته ثباتى ... بر الطرق الظوامر والشعاب
وتضحى تحته غود المهارى ... ويلتهج المسومة العراب
فتر المسلمون به سرورا ... وزان سيره منه الايابا
واصبحت الامامة منه تسمو ... بذى حلم يزينه الشباب
ووجه تحسر الابصار عنه ... لهيبته اذا رفع الحجاب
كوجه الشمس تبهر كل شئ ... سناه اذا تجلى عنه الرباب
وشاع العدل فى الآفاق ... نوازين الشواهق والتراب
وعم الامن موطن كل ارض ... ولم يوحش اخا السفر اغتراب
واصبى ذو الترة ولم يبالى ... بر الايخاف عليه باب
وفاض الحرج يحمل من اقاصى ... البلاد فقد استدر به الجلاب
وخامر شدة الرعب الاعادى ... وكانت لا تعد ولا تهاب
الى ان رام ارض الشام غاز ... يزيغ السبع بيشه كلاب
يذب عن الموارد حين يدعو ... فنيفذ مثل ما نفر الذباب
فان نال الاستغاث الماء يوما ... فولغا مثل ما يلغ الذباب
ويصبح فى الفضاء له انغماس ... ويمسى فى الفجاج له انسياب
واكثر دهره يمسى شريدا ... ومنجرا كما انجر الضباب
طويل الليل لا يعتاض عضا ... لهن من كل رابيه ارتباب
فلما ان طغى وبغى وامسى ... له فى الارض حيث سرى اعتضاب
وعاث وقتل الولدان قتلا ... ذريعا لا يحيط به الحساب
وحاول بالمنى ما لا يراه ... وفى يده من الترب التراب
صنا له جاير عقباه منها ... ولو طالت سلامته العقاب
ولم يسلم على يده عجوز ... من الفعل الدنى ولا كعاب
اتيح له الوزير فعاجلته ... سهام من كنانته صياب
باراء اذا ما الارض ضاقت ... امدتها خلايقه الرحاب

وجرد من عزيمته حساما ... حديث الصقل زايله الغراب
يشيم غراره منه وفي ... ضليحه صرايح لاتشاب
فاسوى نحوه الابطال تردي ... بها الجرد المذللة الصعاب
بسير ليس يخذلها طعان ... وبيض ليس يفضها ضراب
يسير اليهم بهم منايا ... واجال لهم فيها اقتراب
صواعق حيث يرسلها مواض ... واسد حيث يوسدها غضاب
ولاقى القرمطي بهم كماة ... كانهم اذا ثبتوا الهضاب
وان طلبوا فكل فتى مشيح ... فطاعن تطعن به عقاب
فليس تفوتهم نهج الاعادي ... ولكن كل من طلبوا مصاب
وهم في ذاك والاسباب ترجي ... وتخشى والامور لها اعتقاب
يمدهم من البلد المرجى ... دعاء في زعيمته مجاب
فاست من سيوفهم دماء ... القرامط في الوغاها انسكاب
وقد رويت ظماء الطير منها ... وقد شبعت بها العرج السغاب
وكانت فتنة نصلت وولت ... بمدتهم كما نصل الخضاب
يجئ بها الى بغداد سوقا ... قرينياه صغار واكتئاب
والبس خلعة لترين منه ... فشين به البرايس والثياب
وهذا الفعل يحمله لفعل ... وثيب ما يكون به الذهاب
يسير الذل منه اذا ه ... ويا قحطان نشاد به القباب
ليشير اليه كيف مضى اكف ... لشبا يا تيها يهدي السباب
فاوفى بالمصلى فوق نل ... كما اوفى على شعف غراب
وايقن بالبلاء وناصروه ... وحل بهم فنهم العذاب
اقام ضحى حدود الله فيهم ... عقاب يبتغي فيه الثواب
عدوا متقسمين بكل نوع ... من البلوى كما انقسم النهاب
وقد عم القضاء بهم عراصي ... ديارهم بها منهم خراب

قال ايضا

اشاقك من مفارقك اغترابه ... وصاح بما تحاذره غرابه
وحثو كل قطاع عسوف ... وراس الليل لم يفصل خضابه
الا للحب دمعة مستهام ... تشاعد وقلة هت ذكابه
له قلب يقلبه ضنا ... وجسم قد خلا منه اهابه
تعاوده قلبه حرق النصابي ... اذا ما الافق عاوده شبابه
يراعي ايخاضلت فجارت ... ويطلب مطلبا عسرا طلابه
يموت من الضبابة كل يوم ... حليف ضنئ مناجيه اكتيابه
وخوف كالرداء تعسفته ... ولا ماء به الا سرابه
اهون الخطو ناجيه وساع ... تسابق ظلها وبها انتيابه
وتشتعل الرياح اذا تبارت ... ويكفيها من الحادي عتابه
يبلغني غياث الناس طرا ... اذا ما الغيث ضن به سحابه
اذا خاطبت دهري لم يطعني ... برورته وطاعته جوابه
حسام حين لا يشفي حسام ... صديق لا يكذبه ذبابه
عليم بالحوادث كيف يلقى ... اخو طفر عقوبته ثوابه
امير ثبته فوق التمني ... قريب جوده خصب جنابه
تطاوعه صروف الدهر عفوا ... ولو عاصت لصلفها عقابه
اذا ما الحرب اسعدها نبوها ... وظل الموت لما عاسرابه
جلاها منه قلب غير نكس ... وكشف كرب مبرمها ضرابه
يخوض غمارها ضنا واوطعنا ... الى حيث التلافي ما يهابه
بحيته التقرب والتداني ... اذا ما السيف فارقه قرابه
حضيب المحل منتجب كريم ... له من كل منتجب لبابه

وقال يمدح المعتضد بالله

سقيا لمنزلة الحمى وكثيبها ... اذ لا ارى في منا كانما في بها
ما اعرفنا للذات الا ذكرها ... هيهات قد خلفت لذاتي بها
اذ لمتي دنيا الشباب اثيثه ... صرف ولم تمزج بلون مشيبها

نحنا وناحت غيران بكاءنا ... بعيوننا وبكاءها بقلوبها
منع الزيارة من شيرته خائف ... لو يستطيع لباتَ بين جنوبها
ساءت بك الدنيا وسرت مرّة ... فاذاك من حسناتها وذنوبها
ويجرّ في بالمطل موعد حاجة ... لوشئت قد بدر الغليل بطيبها
محبوسة في كفّ مطلك طالما ... عذبتني وشغلت مالي بها
خلّ العواذل ليلة فاسيتها ... والناجياب بضها ودودتها
يحمان وفد الشكر فوق رخالها ... والشاكوا النعماء كالجازي بها
بيضا ومسهم الهجير سبيرة ... مثل البدور سطعن بخت شحوبها
لما رايت الملك شطّي عوده ... وهوت كواكب سعد اغربها
حركت تدبيرا عليه سكينة ... وخلطت ضحكك حازم بقطوبها
وذخرت للاعداء اسدا قانعا ... صبرا على غمائها وكروبها
اسدا فرائسها القوادس لا تطا ... الا على الاقران يوم حروبها
كم فيئة لاقيت فيها فوضة ... فحشمتها ووثبت قبل وثوبها
واعيت جانبها بلحظة حازم ... فطن بعلة عقرب ودبيبها
حتى يحل راسه خطيته ... لا يحسد الماضي على ركوبها
كم قايل والهام ينظم في القنا ... لا يصلح الهوداء غير ثقوبها
قطب تدور رحى الحوادث حوله ... متفرد ابصر وفيها وخطوبها
وعهود ميثاق عقدت وذدتها ... شدا كما عقد القنا بكعوبها
وعزايم اعملتها في صمته ... لا تكشف الاوهاشر عيوبها
والبيض لا يهتكن ما لا قينه ... الا بصون متونها وعروبها
ولوب اشرار لنفسر نالها ... اعداءها من خلها وحبيبها
وتنال ما فات العجول تمهلا ... ودوام خصر الخيل في تقريبها
كم دولة مرضت وابرأها لنا ... لولاه برح سقمها بطبيبها
ولوب سمع قد قرعت بحجة ... هذبتها من شكها وعيوبها
اثنى عليها بالصواب حسودها ... وقضى عليها خصمها بوجوبها

اعطاكها

اعطاكها التوفيق من كلماته ... بيضاء ساطعة لمن يسري بها

قال ايضا

يارب اخوان صحبتهم ... لو يستطيع نفوسهم فقدت
لا يملكون لسلوة قلبا ... احسادها وتعانقت حتبا

وقال ايضا يمدحه

افر الملك في المنصب ... وقد جدّ فلا يلعب
وقد تذرك الدهر ... فخل الذنب يا مذنب
فان الله قد سل ... حساما راسب المضرب
اذا اعطشه الشار ... فمن حوض دم يشرب

وقال ايضا يمدح عبد الله بن سليمان

الاقل للوزير فدتك نفسي ... فلم اطلقت من خلق الكروب
اذا ما اشتد هم كنت فيه ... ملي الراي بالفرج القريب

وقال لما امر المعتضد باحضاره الى بغداد

دعاني الامام الى قربه ... فاهلا بذا لك وسهلا به
يوفقه الله في رايه ... ويوحي الصواب الى قلبه
وبالحق ينعش قومًا به ... وبالحق يهلك قومًا به
ويسهر والناس في غفلة ... لامر يفكر في غبه
ويحضى من سلمه اوجه ... البلاد ويحتمي من حربه
ولم ير قط شبيه له ... ولا قبس قط امام به
اذا الدهر لاقى له عزمة ... وفى وتراجع عن خطبه
يقصر جهدي عن شكره ... ولست اقصر عن جنبه
وعوقني الدهر عن قدره ... فما ناوقد تاب من ذنبه

وقال يمدح القسم بن عبيد الله

عجبت متنا وليس عجبا ... ان دعوة داعي الهوى فاجيبا
اترك الدنيا ولا تعذلها ... كم ازالت عن محب حبيبا

انا من حدثت عنه وقدما ... غضنى دهرى فكنت صليبا
رب استبقيك نفسى وهب ... وسميعا قد دعوت مجيبا
رب خطب بان منه مجنى ... فوق المخوف وجلى الكروبا
اخذ ما شاء فى غير عنف ... محسن فى راياه ان يصيبا
فكريم حين ليس كريم ... يبخر الوعد ويعطى الرغيبا
واذا ابصرته قلت بدد ... تمام لا يريد عزوبا
لست ما عاش ابن لدهر ... بل الايته عبوسا قطوبا
رب ليل بته وبن وهب ... ساهرا يطرد عنى الخطوبا

وقال فى موت وهب بن سليمان بن وهب

يا ال وهب مات فاغتفروا ... فيه لحظ فاجع ذنبا
ترك الزمان ما الحسين لكم ... فى غبطه فهبوا له وهبا

وقال يمدح المعتضد

يا امام الهدى ويا احكم الناس ... عدلا فى العفو وفى العقاب
يا معيد الملك يا ملجما للا ... سد حتى يصحن بالاوناب
ان رايا اراك تقديم بدد ... يعجب موفق للصواب
ما راينا الملك انصح منه ... اين ذا من اولئك الاصحاب
تابع ما تحب فى كل شئ ... ولما تحبه ذو اجتناب
مونس يوم لذة وقديم ... وهو فى خوضه الوغا ليث غاب
ما اتى ما كرهت قط ولا ... اذنب ذنبا مستاهلا للعقاب
وبوخلق كما اردت وحظ ... من عطايا المهيمن الوهاب

وقال يمدح عبيد الله بن سليمان

وحلو الذل يلبح العضب ... ليثوب مواعيده بالكذب
فصر الوفاء لاحبابه ... فهم من تاونه فى تعب
سقا فى وقد سل سيف الصبا ... ح والليل من خوفه قد هرب
عقارا اذا ما جلتها السقا ... البسها الماء تاج الحبيب

فاصلح بينى وبين الزمان ... وابدلنى بالهموم الطربا
وما العيش الا لمستهتر ... نظل عواذله فى شغب
يهيم الى كل ما يشتهى ... وان رده العدل لم ينجذب
ولنحو ما حوت كفه ... ولا يتبع المرء ما فاته
فكم فضة فضها فى سرور ... ديوم وكم ذهب قد ذهب
ولا صيد الا بوثابه ... تظير على اربع كالعذب
وان اطلقت من قلادتها ... وطار الغبار وجد الطلب
فزوبعة من بنات الوجاج ... تلك على الارض شدا عجب
تضم الطويد الى نحوها ... كظم المحبة من لا يجب
اذا ما راى عدوها خلفه ... تناجت ضمائره بالعطب
الا رب يوم لها لا يدوم ... اراقت دما واراقت سغب
لها مجلس فى مكان الوديف ... كتركية قد سبتها العرب
ومقلتها سايل كحلها ... وقد جليت بصحاف الذهب
نظلت تحوم ظباء الفلاة ... على الحمر معجلة تلتهب
كان سكاكينهم نشرت ... معصفره فوق جزل الحطب
وطافت سقاتهم يمزجون ... بماء الغدير بنات العنب
وحثوا الندامى بمشمولة ... اذا شارب عب فيها قطب
فراحوا نساوى بايدى المدام ... قد نشطوا من عقال التعب
الى مجلس ارضه نرجس ... واوتاد عيدانه تصطحب
وخيطانه خرط كافوره ... واعلاه من ذهب يلتهب
فيا حسنه يا امام الهدى ... وخير الخلايق نفسا واب
اذا ما تربع فوق السرير ... وبالتاج مفرقه معتصب
له راحة يالها راحة ... ترى جدنا يالها كالعلب
واهيب ما كان عند الوغا ... وارحم ما كان عند الغضب
وكم قد عفا وافر الحيوة ... فى انس قلبه يضطرب

على طرف العيش قد حدقت ... اليه المنايا وكادت تثب
وما زال ملكان في مهده ... مليا خليقا باعلى الرتب
كما نازع الغيب في امره ... باعين ظن لنا لم تخب
وستنزق الله تمليكه ... ويبدو لنا في المنام الخيال
لشاوة ترب لنا سلفت ... ويستبعد الدهر فيما يجب
الى دعته الى بيعة ... بما يشتهيه فسقى الكرب
ورثت الخلافة عن والد ... وكانت التعجيل شكر سبب
ولم يخوها دون مستوجب ... فكم عتق رق وفك وجب
فلا زلت تبقى وتوفى لنا ... فاحرز ارث ميراثها مركب
وقال ... ولاصادها لك سهم غرب
بث بهم الهود الكرى به ... خطوب الزمان وصرف النوب
خوفا على الوزير في ولاية ... ايضا
واغسله بالصحة من اوصابه ... كفته فالناس ما يكتفى به
وقال يعتذر من مجاء الطالبين ... يارب امسك رمق الدنيا به
وثبت الجيم فقال العدا ... لا خير في مملكة لا به
اكل لحم واحتشودى ... ويمدحهم
على يظنون بي بعضه ... تسب عليا وبيت النبي
اذا لا سفنني عند اكفه ... فيا قوم للعجب الاعجب
بلى قوم طيبين منتوا اليه ... فهلا سوى الكفر ظنوه بي
سبيث من لا منى فيهم ... من الحوض والمشرب الاعذب
بحلى الكروب وليث الحروب ... بالنسب الافخر الاكذب
وبحر العلوم وغيظ الحضو ... فلست بمرض ولا متعب
يقلب في فمه معولا ... وفي الروح الساطع الاصهب
واول من ظل في موقف ... مشى يصطدع وهم يغلب
كشقشقة الجمل المصعب
يصلى مع الطاهر الطيب

وكان اخا النبي الهدى ... وخص بذاك فلا تكذب
وكفوا الخير نساء العباد ... ما بين شرق الى المغرب
واقضى القضاة بفصل الخطاب ... والمنطق الاعدل الاصوب
وفي ليلة الغار وقى النبي ... عشاء الى الغلق الاشهب
وبات دريئة في الغرا ... ش موطن نفس على الاصعب
وعمرو بن عبد واخزابه ... سقاهم حشا الموت في ينزب
وسل عنه خيبر ذات الحصو ... ن يخبرك عنه وعن مرحب
وسبطاه جدهما احمد ... فنبح نبح لحدهما والاب
ولا عجب غير قتل الحسين ... ظمان نقصى عن المشرب
فيا اسدا ظل بين الكلاب ... تنهشه دامي المخلب
لئن كان دوعنا فقده ... وفاجا من حيث لم يحسب
فكم قد بكينا عليه دما ... بسهم مشقفة الاكعب
وبيض صوارم مصقولة ... مشى بمتحن وقعها تشرب
وكم من شعار لنا ما بمه ... يجد دغيظا على المذنب
وكم من سواد حدد نابه ... وتطويل شعر على المنكب
ونوح عليه لنا بالصهيل ... وصاصلة اللجم في مقنب
وذاك قليل له بغي ... ابيه ومنصبه الاقرب
وقال ... ايضا يمدح المعتضد
طار قلبي بجناح الوجيب ... جزعا من حادثات الخطوب
وحذارا ان تشاك بسوء ... اسد الملك وسيف الحروب
طال ما رمى منون العوالي ... بحلال من بيضة صبيب
في رجى للموت تظعن ناسا ... اردكتهم موبقات الذنوب
لم يزل اشيب وهو بن عشر ... بغبار الحرب قبل المشيب
ثم ارضته التجارب حتى ... ما عجيب عنده بعجيب
رب ليل لم يزل فيه جنبا ... تحفر الجيس بطول الدروب

ونهار سار الشمس فيه ... لابس الحدين ثوب الشحوب
حال شيطان الاراجيف فينا ... بحديث مولم للقلوب
فبقينا بام دواث تطبق ... الارض ببوم عصيب
وكان الناس صدمة راع ... غاب عنها واحتث بذيب
ثم ثنته رحمة الله فينا ... كشفت عنا غطاء الكروب
وقعت منا مواقع ماء ... في حريق مشعل ذي لهيب
رب صحبه سلامة جسيم ... واجبة عنك بعمر رحيب
من ومن اين لنا كامام ... عادل في كل امر مصيب
شوقاه الضمائر خوفا ... وتراه نازحا كمغيب
فله منها رقيب عليها ... ابدا من دون كل رقيب

وقال في علة ... القاسم بن عبيد الله

يا دهر يعتل الوزير ... ولا الطوير ببابه
هذا من النكد الذي ... ما زلت من اصحابه
يا رب جنبه الاذى ... واعسله من اوصابه
من مثله من مثله ... بالعالمين ولا به

قال ... ايضا

الاريب يوم لي قصير نهاره ... كسلة سيف او كرجمة كوكب
نعمت بنو فيشة اي فيشة ... سراع الى الداعي اذا دعي لاناب
عشوا رمنا مثل الثرى باجتماعهم ... فقد بددوا في كل شرق ومغرب

قافية التاء يمدح القاسم بن عبيد الله

يا ابن الوزير والوزير انتا ... لذاك رجاك فكيف كنتا
عراك بالحرى فما وقفنا ... ولا اغير العلى التفتا
حتى بلغت لان ما بلغنا ... فدام فينا سالما ودمتا

قال ... ايضا يمدحه

يا قلب ويحك خنتني وفعلتها ... وحللت عقد توبتي فنقضتها

فالان ايس من فلاحك بعدها ... عصت التقى نفسي فكيف اطاعتها
يا عير مبتك بالتنبي باجفنها ... هلا عن الوجه الجميل ستر تها
يا ثالث الوزراكم من حلقة ... للكرب والاحزان قد فرجتها
وخفية بالفكر قد ناجيتها ... وعواقب بالراي قد بصرتها
وعزيمة اه ضيتها وكرهتها ... صابرتها ومكيدة قد كدتها
ويد بوجه مطلق شيعتها ... كبرت على عافيك واشغوفها
فنسيتها واعدتها ونسبتها ... حتى مدحت بذكرها فذكوتها
لما امرت بها تشيب جدها ... بالهزل للراجين اذ جزلتها
واستقطوا حقابها وكانهم ... حملوا بها في النوم لما قلتها
ولرب معنى حكمة اوغنة ... في قالب من لفظة اوجزتها
وشياة اكلف بالمداد خضبتها ... وشياة ابيض بالدماء خضبتها
ووزارة كانت عليك حريصة ... حتى اتتك فلم يردك وردها
مثل العروس تزفها لك نفسها ... جاءتك مسرعة وما امهرتها
صدقت فيك فراسة من والد ... في المهد ظن بك الذي بلغتها

ولما خذله شعراء ممدح على قافية التاء ... قافية الجيم في علة المعتضد

رفعت يدي استوهب الله صحة ... لجزاهم سالت في التلف نهجا
فقلت وقد طالت مراجم ليلتي ... واشفاق نفسي بالامامة مدلجا
تعاقل لنا يا دهر عن نفس احمد ... فما بعده للملك حصن ولا منجا
الاريب يوم قد سراه مجاهد ... فاعزز مطايا الفرش وامتهد البرجا

قافية الحاء ... يمدح المعتضد بالله

عرف الدار فحيا وناحا ... بعدما كان قد صحا واستراحا
ظل يلحاه العذل ويا لي ... في عناق العذل الاجماعا
علموا كيف السلو والا ... فخذوا من مقلتي الملاحا
من راى برقا يضيء الثماما ... ثعبت الليل سناه فلاحا
ابن برق يلوح ممن سقاه ... ظن ما شتته نوء وانتراحا

فكان البرق مصحف قارئ ... فانطبا قامرة وانفتاحا
في ركام ضاق بالماء ذرعا ... حيث ما مالت به الريح ساحا
لم يزل يلمع بالليل حتى ... خلته نبه فيه صباحا
وكان الرعد فحل لقاح ... كلما لاح به البرق صاحا
لم يزل الرهام المحل الا ... جادا ومد عليها جناحا
وسقى اطلال هند فاضحت ... يمرح القطر عليها مراحا
انعم باشر من راصبا حا ... واذا عاذال عيث فزاحا
ديمة في كل يوم ووبلا ... واعتبا قالندى واصطباحا
كل من ينأى عن الناس عنها ... نهوير تاح اليها اريتاحا
لا ارى مثلك ما عشت دارا ... ربوة محضرة او بطاحا
لو حللنا وسط جنة عدن ... لاقترحناك عليها اقتراحا
سفقا عن رياحين ارض ... يسحب الذيل عليها الرياحا
واذا ما درت الشمس فيها ... فتحت اعين روض ملاحا
فثرى كالمسك شيب براح ... كلما انبته القطر لاحا
جمع الحول لنا في امام ... قتل البخل واحيى سماحا
ان عفى لم يبلغ الله حقا ... اوسطا لم يخش فينا جناحا
القى الهيجا كهلا وطفلا ... يحسب السيف عليها وشاحا
وله رايه عز ما زات ... وصل الله بها من النجاحا
يجعل الجيش اذا صار ذيلا ... جراة فيه وباسا صراحا
فرح الاعداء بالسلم منه ... وهو في السلم بعد اسلاحا
فرهتا يديهم السيف كرها ... ولقد كانوا عليه شحاحا
خاط افواههم وقديما ... مزقوها ضحكا ومزاحا
وعوا شكوى اليه وكانوا ... ملؤا ذو الملوك بنا حا
ايقنوا منه بحرب عوان ... ورجال يخضبون الرماحا
وبخيل تاكل الارض شدا ... ملجمات يبتدرن الصباحا

فاصلات كل شرق وغرب ... ناطقات بالصهيل ضاحا
وكان الركض ذر عليها ... سنجا من ماتهن ملاحا
مهد بات للعدو حتوفا ... تبرى الحقد وموتى ذباحا
في مكر تحسب الهام فيه ... خنطلا في غمرة الموت طاحا
ان اعب عنك فما غاب شكري ... دعوة جاهدت وامتداحا
يا امين الله ايدت ملكا ... كان من قبلك نهبا مباحا

قال ايضا يمدح بعض اصدقائه

تركت اخلاء كثيرا ذممتهم ... ولكن خليلي لا ادم بن صالح
شففت له صدري عن السر انه ... خزانة سر غير تكل سانح

وقال ايضا يمدح المعتضد وقد قدم ابنا المكتفي من بلد الجبل

لقد شد ملك بني هاشم ... وابد له بالقنا الصلاحا
امام اعاد الهدى عدله ... ولا في المرجون منه النجاحا
يجور على الدهر احكامه ... ويأخذ ما شاء منه اقتراحا
ورد عليا الى قربه ... كما رد بازا اليه جناحا
وما زال تشهره جده ... ويتبعه الجد حتى استراحا
ويعفو ويصفح عن معشر ... ويخضب من احزين السلاحا
فلا انس يلبسهن الرماحا ... وكالليث شد على قرنه
وكالغيث جاد وكالبدر لاحا ... وزد على الملك اسلا به
والبسر تاجه والوشاحا ... واحسن في البذل والامتناع
وراش قداحا وعزى قداحا ... وكم جاوز المجد في مشرق
فعد سحيحا وباري الرياحا ... وقد طال شوقي الى وجهه
فضاق بسري ضميري فباحا ... واني لمنتظر رأيه
كما انتظر الغاثة ون اصباحا

ولم يجد له شعرا على قافية الخاء في المدح قافية الدال فيمدح

خليلي قد حان الصبوح لشارب ... سري قاسم في نوكب وبدا الضبح

وقد حكت الاسطار نايل قاسم ... وبارد باشت وليس شحيح

وقال يمدح القسم بن عبيد الله

اجاب البكا حين ولى الهجود ... وعرفني الهجر طول السهود
اذا ساعدت مقلتي بالبكا ... ء قال التذكر بالله زيدي
الم ترني اذ وصلت الزفير ... جرى دمع عيني كقطع الفديد
واسعدت قلبي بذكرى سعا ... د اذ نحس البين نجم السعود
فصدت فلما كواها الفراق ... بالوجد صدت له عن صدودي
فيا عبرتا ساقه ما تم ... وبا زوره من قريب بعيد
وقالت كفى بالهوى والاسى ... ورقيبين في قلب صب عميد
وردت الدمع اجفانها ... بسحل دم فوق ورد الخدود
وما نلت منها سوى نظرة ... اصابت فؤاد محب شهيد
لقد بلغ القلب في حبها ... سلو السلو فهل من مزيد
ابعد اعتناق ضحى في دجى ... ولثم شيح شهى برود
بليت ببين حمان الورود ... من بعد ما ذقت طعم الورود
لئن اخلق البين ذكر اللقا ... من بعد تجديد عهد الودود
لقد ولد البين لي بعدهم ... هموما تشيب راس الوليد
وبيداء قفر تعسفتها ... بوجناء لا تشتكي عرض بيد
بعيدة ما بين اركانها ... وتيهة ما بينها في الصعيد
ترامى الغلاة اذا ما سرت ... بطرف حديد وقلب حديد
وجسم جسيم قوى العزا ... متبل كبنيان قصر مشيد
اذا دلس الليل اثوابها ... علت في ثياب صليح جديد
وصلت سراها باصباحها ... الى الخير هبد هري وعندي
الى ملك ذل صرف الزما ... ن فيه بيوم حمام وجود
يكاد يطير فؤاد الزما ... ن اذا ما علاه فيض الحديد
وخاض الحتوف بامثالها ... ولاقى الاسود بمثل الاسود

وراح الحديد على نشوة ... فمن مركع في الوغى او سجود
وغيض خوف الردى ادمع ... الجفون وجادت دموع الورود
هنالك يحسن فيض الفنو ... س منه بطعن وضرب حميد
حللت به فكاني حللت ... زؤضا يحاكي فتيت البرود
امير يبادر سوء اليه ... بجود يد ملاها من سعود
كسارية المزن تجلى البقا ... ع قبل البروق وقبل الوعود
وانصف ايامه عدله ... فايامه مبتة المستريد
واخصب كل جديب به ... واورق من جوده كل عود
هنيا له ملك رق الثنا ... ء دون القريب ودون البعيد
لقد حل منا بحيث الجفو ... ن تشنى على ناظر في هجود
رايت يا احمد المرتجى ... بذولا لاطارفه والتليد
ضروبا اذا كل حد الشجا ... ع بحيث يقل عديد العديد
طليقا الى سايليه الندا ... شموسا غداة اصطكاك الجنود
اليك طويت حشا حرة ... تشامخ في السير قبل الوعيد
مللت مقامي على جفوة ... من الاهل اكدم عنها عبيدي
كما قلت لما طوى الفزا ... ف جدد بكاء لبين جديد
ولا ذنب لي غير اني علو ... ث بالجود هامة مجد مجيد
وليس شباب العلى بالندى ... وهم في شباب عز الارض سود
ولكنهم جهلوا موضعي ... وعزهم طول حلم القصيد
فاصبحت منهم مكان التما ... من اجلها بالفعال الرشيد
فلا زلت منهم مكان الزفير ... يرمون شخصي بلحظ الحسود

قال يمدح الموفق بالله

وفارس اغمد في جنة ... يقطع لسيفه اذا ما ورد
كانها ماء عليه جرى ... حتى اذا ما غاب فيه جمد
في كفه عضب اذا هزه ... حلبسته من خوفه ريعد

وقال

ضاق في الخلائق لا يقاس نفسه ... عن مثاله حتى يقال الجواد
لكنه سبح الضمائر سابق ... بالزاد حين يعلل الانواد
عذب الخلائق كلما جربته ... فما يحبت زاينه يزداد

وقال يمدح عبيد الله

قليل على ظهر الفراش رقاده ... اذا اكتحلت اجفانه بوساد
وبيضاء مرباع لما جدتها ... اتيت بجراء القميص نآد

وقال يمدح المكتفي لما اخذ الخارج بالنهار

لاورقان النهود ... فوق اغصان القدود
وعنا قيد من اصدا ... غ وورد من خدود
ووجوه من بدور ... طالعات لبعود
ورسول جاء بالميعا ... د من بعد الوعيد
وبعيد من وصال ... في قفا ليل صدود
مارات عيني كظبي ... زارني في يوم عيد
في قباء فاختفى اللو ... ن من لبس الحديد
كلما قاتل حسني ... بسيف او عمود
قاتل الناس بعينيه ... وخدين وجيد
قد سعاني الراح من قب ... له على رغم الحسود
وسعا نقنا كانني ... مثمو في عقد شديد
نقر الثغر بثغر ... طيب عند الورود
مثل ما اجل برد ... قطر مزن بجمود
ومضى يخطر في المشي ... كجبار عنيد
سحر امن قبل ان تد ... جع ارواح الرقود
مرحبا ياخير من ملك ... بالجد السعيد
يامذل البغي ناوتا ... ئل حيات الحقود

عش ودم في ظل ملك ... دائم باق جديد
فلقد اصبح اعداؤك ... كالزرع الحصيد
ثم قد صاروا حديثا ... مثل عاد وثمود
جاءهم بحر حديد ... تحتنا ظلل بنود
فيه عقبان خيول ... فوقها اسد جنود
وردوا الحرب فروا ... كل حظي مديد
وحسام شره الحد ... الى قطع الوريد
ما لهذا الفتح يا خير ... امام من ندبد
فاحمد الله فان الحمد ... مفتاح المزيد

وقال ايضا يمدح القاسم بن عبيد الله

عاد السرور اليك في الاعياد ... وسعدت من دنياك بالاسعاد
رفقا فشكرك جل ما حملته ... رفقا فقد ثقلته بايادي
ملأ النفوس مهابة ومحبة ... بدر بدا متعمما بسواد
ما ان ادى شبها له فيما ارى ... امد الكرام قليلة الاولاد

وقال يمدح المكتفي بالله

يا حادي الاظعان ابن يزيد ... اني بمن نحد وبر لعهيد
قامت تودعني كغصن ناعم ... ضربته كف الريح فهو يميد
فوضعت نفسي بالتشفس والبكا ... ورايت ظاء المزن كيف يجود
بالمكتفي بكفاية الاقوام هموميهم ... وغدا عليهم طالع مسعود
جاؤك يحشرهم اليك محبة ... طوعا وسيفك عنهم معمود
ولطالما ظمئت ليك نفوسهم ... وطريق بابك عنهم مسدود
فالان اعينهم تملك دهرهم ... وجلا ولان العيش وهو شديد
يا حاتم كبنانه لشمائله ... ما حاتم مع مثله معدود
لو ظل يملك حاتما اعكاله ... هبة ولم يران ذلك جود
في كل كف منه خمسة ابحر ... تستغي الخواتم ماعفا المورود

سرت بوطانة المنابر اذ علا ... درجاتها واختص منها العوى
وكانه قمر سرى فى ليلة ... فظلامها عن نوره مورود
ماض على العزمات مابيض رايه ... من ربه التوفيق والتسديد
لما راوا اسد الحروب وفوقهم ... شجر القنا وثمارهن حديد
وقد اشصوا هندية مصقولة ... بيضا وجوه الموت فيها سود
اخفوا ندامتهم وعجل حينهم ... ضرب وطعن ليس عنه محيد
فاشد ديدبك على عنان خلافه ... لك ارشها وبقاؤها الممدود

ولم نجد له شعرا فى المديح على قافية الذال فاخذنا فى مديح المعتضد

سلمت امير المؤمنين على الدهر ... ولازلت فينا باقيا واسع العمر
حللت الثريا خير دار ومنزل ... فلا زال معمورا وبورك من قصر
فليس لدينا بقى الناس مشبه ... ولا ما بناه الجن فى سالف الدهر
وما زال يرعاه الامام برايه ... وبالعز والتقديم والاسم
فتم وفاق فى الحسن شيزيده ... لسان ولا قلب بقول ولا ذكر
ستبنى عليه من محاسن قصره ... مدايح ليست من كلام وشعر
يشير الى داء صيب وحكمة ... وجود لدى الانفاق بالبيض والصفر
جنان واشجار تلافت غصونها ... فاورق بالاثمار ولورق الخضر
ترى الطير فى اعضانهن هوافيا ... تنقل من كر لهن الى كر
هجرت سواها كل دار عرفتها ... وحق لدار غير دارك بالهجر
وبنيان قصر قد علمت شرفانها ... كصف لنساء قد تربصن فى الامر
وانهار ما كالسلسل فجرت ... لترضع اولاد الرياحين والزهر
وميدان وحش ركض الخيل وسطه ... فيوخذ منها ما يشاء على قدر
اذا ماوات ما الثريا وبنته ... يشير وثوب لكلب فيهن والصقر
عطايا اله المنعم كان عالما ... بانك فى الناس فيهن بالشكر
حكمت بالعدل لم ير الناس مثله ... وداويت بالرفق الجموح وبالقهر
ولا باس انكا من تبثث حازم ... ولا دع اوتى للنفوس من الصبر

ومازلت حتى الملة رحى وتشتفى ... وتفرس الاعدا بالبيض والسمر
وما ليث غاب يهزم الجيش خوفه ... بمشيه وما ثاب على النهر والوجر
يجر الى اشباله كل ليلة ... عقيرة وحش او قتيلا من النمر
اذا ماراوه طار جمعهم معا ... كما طير النفخ الرماد عن الجمر
جرى الى بجب الالف واحدا ... بعيدا اذا ما كر يوما على العشر
نزعزع احشاء البلاد وزيره ... ويبطل ابطال الرجال من الذعر
اذا ضم قوما بين كفيه حلته ... بعاس عرسا فى حلاها النمر
فحزم ارض الناس من كل وجهة ... فهيهات من بغد وعليها لسرى
باجراء منه حد باس وعزمة ... اذا ما ترا قلب الجبان الى البحر
فكل الناس يشهدون اكفهم ... دعاء له منهم وبالنصر

قال يمدح عبيد الله بن سليمان بن

عليهم باعفا الامور فانه ... بمختلسات الظن يسمع او يرى
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه ... تفتح نورا او تنظم جوهرا

قال ايضا

ايا موصل النعما على كل حالة ... الى وثيقا كنت او فارخ الذرى
كما يلحق العيث البلاد وسيله ... وارجاد فى ارض سواها باسطار
وما مقبل والدهر عنى معرض ... بقسم لحمى بين ناب واظفار
وما من ترانى حيث كنت بذكره ... وكم من اناس لم يروني بابصار
لقد رمت بى اما النفس كلها ... فيا لهف نفسى لم اعنه بقلة
وذكرت بى سمع الامام دعينه ... ورفعت نارى كى يرى ضوءها البا
وكم نعمة لله فى صرف نعمة ... ترجى ومكروه حلا بعد امرار
وما كل ما تهوى النفوس بنافع ... وما كل ما تخشى النفوس بضار
لقد عمر الله الوزارة باسمه ... ورد اليها اهلها بعد اقفار
وكانت زمانا لا تقر قرارها ... فلا قت نصابا ثانيا غير خوار

قال يمدح المعتضد

طال الفراق فبان عنه صبره ... وقسا عليه فليس يرحم دهره
والله ما خانتك سلوة عينه ... وفواده بهوى سواك يسره
عذر القتيل بحبها لكن من ... قد عاش بعد فراقها ما عذره
وتقول لم هجر بلى ان بنتم ... اولیس يشبه بين صب هجره
قد طال عهدك بالامام واخلقت ... اسبابا وعد كان يدرس ذكره
ظلت تحارب في العواتق دونه ... ويمد في امد طويل صبره
ومحشه صاف عليه غديرها ... من مخاض جمل النصيحة صدره
والله يقضي ما يشاء بخيره ... من حيث لا تدري ويدري امره
ملك تواضعت الملوك لعزه ... قسرا وفاض على الجداول بحره
وكانما رفع الحجاب لناظر ... عن صبح ليل قد توقد فجره
وتراه في ليل الكرى وكانه ... نار يقلب طرفه وبكره
وابد ذا املاء العيون مهابة ... فتظل تشرق لحظها وتشره
وكانه يهتز بين يشابه ... نصل يلوح بصفحتيه اثره
ويحس نار الحرب تحت عقابها ... والموت في حدق الفواد سمره
وتراه يصغي في القناة بكفه ... بخما وبخما في القناة بجره
برد على لين الفراش هدوءه ... حتى ينال مما فريد شعره

قال يشجع الامين

تذكر لما ضاق بالهم صدره ... وكتبه الى بعض العمال
وخلاه خلا ان الصفاء لماثه ... وادبر عنه كل مولى وناصر
فوجه شكواه اليه بلبثه ... ولم ير في البلوى مقاما اضاءه
اتاك امرؤ فينه لنعماك موضع ... فان تلفها النعما فاعرف شاكر
وليس الفتى يختار شر خصاله ... فعاجله لا تغلب عليه بادره
لانك مجبول على الجود وحده ... وتلقى له اما له بالمعاذر
ودينك لا يبقى سايلا بهما ... ولست على بخل تخاف بقادر
فان قلتها لي فيهن احد الكبائر

قال ايضا يمدح

ابا القاسم اسلم من الحادثات ... وسقى ديارك صوب المطر
الادب مكرمة قد كفيت ... وملك تضمنته فاستقر
وفتى تبيت له ساهرا ... اذا وجد الحزم لم يشتطر
يحركه تحت اسكانه ... وبكاؤه بعيون الحذر
ويصقله من صداشبهة ... كصقل الفيون الحسام الذكر
ويرسله اذ راى فرصة ... كما ارسل المخنق المجر
تضيء ما تقضي وعيون العداة ... في غفلة عنه حتى ظفر
وكم نعمة لك حقيتها ... مزارا ومعروفا اخرى ظهر
وكم قد ثنا سيئني ذاكرا ... وكم قد نظرت بشك النظر
ثناجيك نفسي بما ماتها ... وليس لها حاجة في البس

قال ايضا يمدح

امير المؤمنين فدتك نفسي ... غنمت سلامة وربحت اجرا
وكانت فرصة من دهر دهر ... فلم تحفل بها جلدا وصبرا
ولكنّ رعيب النجم خوفا ... واحزانا اقاسيها وفكرا
فكاد يطير للاشفاق قلبي ... فضم جناحه قلبي وقرا

قال ايضا يمدح

ان كان ضحى الاوربا بالشاة والبقر ... فكل يوم يضحي البدر بالليل
قد ضحّ الملك حتى لا سقام به ... وحل منه محل السمع والبصر

ايضا في فتح المعتضد امد

ذهب الشباب وكدر العمر ... في صبوة وعلالة الامس
حتى بلغت الاربعين فهل ... حان النجع تلك وانجلى الشكل
ولو انها وداك من مثل ... نظمي بحاجة ريقة خمس
متلفتا حتى اتتك وقد ... خاب الرقيب وهزه الذعر
قد كان ذاك ولم يكن ابدا ... ان الجموح لحى به قدر
اسلم امير المؤمنين ودم ... في غبطة ولبهنك الظفر

فلرب حادثة لهضت لها
ليث فرايسه الليوث فما
سحب الجيوش فكم بها افتخذ
ما رد عن متحصن يده
مستاسد في الحرب همته
مشرابل للحرب صافية
مثل الغدير يسوق ظاهره
وعقابه عدل وعزمته

قال

لحظت وكم قتلت ولم تشعر
ما كنت فرد افي الفتون بها
بقوام غصن ما زجته صبا
وبوجنة ماء النعيم بها
وتنوفة يشقى الظنون بها
رعت القطا فيها بناجية
ستباقة للعيس مفردة
في لاحب يهدي الركاب له
وكان خاركها ذري حبل
حتى اذا وردت مغيلته
رمت مشافر في جوانبها
سقيا الايام مضين لنا
اني سأحمل جود ذي مننٍ
واذا الجواد جرى لغير مدا
يا من جوى رق الثناء ومن
نمم صنيعتك التي سلفت

منقد ما فتاء خرّ الدهر
يبيض من دمها له ظفر
بعد التمتع بلدة بكر
الا وقلعته له قبر
قدامه والقتل والاسر
تدع الحسا بجلده اشر
بعد القطار من الصبا نشر
كالمشرفي ووعده نذر

ايضا يمدح

ثرات الدلال بطن نها الاجور
من ذات فتنة حبها اكثر
ومقلد ومريضتي جؤذر
كادت لمس نقابها نقطر
فقر تاكل الباذل الدوسر
نفارة في السبب المعتفر
فكانها عنهن تستكبر
كضجيعة مقرورة تنشر
وكان ملثم خمها منخر
عنا ضفادع ليلها تهذر
فخرقن جلدة مائها الاخضر
في غفلة والدهر لا يشعر
اروح مجتهدا وان قصر
يبدو له فوق فقد اعذر
لم يخلط المعروف بالمنكر
فلا شكرن وقل من يشكر

مازلت معتمدا على حكم

قال

اضاف الى الليل طول تفكري
وقال الغواني قد تنكرت بعدنا
تعاورت الاسقام جسمي فلم تدع
الا وب كاس قد سبقت بشربها
وقد صفت الجواز احتى كانها
صبوح على داقصته قد نايلت
وقلت لساقي الراح لا تغفرنها
ولا تسقينها بنت عام فانها
فويثير عمدا بالغصون والثرى
ولكن عقارا ام دهر تقادمت
على دنها وسم لعاد وتبع
تخاصم اترابا بعين بقائها
اذا شيبها فتح المزاج تغمت
اقول وقد شك النزال فؤادها
مقال امرء لا يتبع الجود منه
وهاجره بهجورة قد صليتها
وليل موشى بالنجوم صدعته
لابلغ حاجات من العزم بردت
ابى لي ان اخشى الحوادث قاسم
ويا حاسدا يكوى لتلهف قلبه
تصفح بني الدنيا فهل فيهم له
فان حدثتك النفس انك مثله
فحث اجلبا واقدم على الوغا

يقضي على الاعداء ان تنصر

ايضا يمدح القاسم بن عبيد الله

وهما متى يستمطر الدمع يمطر
وهل ذام ذو عهد فلم تتنكر
لعواده غير القنيص المشزر
صباحا كبازم بالنهض اقمر
وراء بجوم هاوذات وعوهر
ليلتي مثر بابين دف ومزهر
بماء واخر ان بصرفك فاعصر
كما بين عنقود هما لم تغير
وبالشرب من ماء الفرات المغير
فلم يبق منها غير ريح ومتطر
وفيها علامات الكرى وتحير
قياما على ادنا نها لو تنفسر
بادبارها كالارقمان المنور
بها لا بظبي في الصريمة اعفر
ولا اكثر الدنيا عليه باكثر
على شدة فيه كالظليم المنفر
الى صحبه صدع الوداء المجبر
فواشي وشدت عن ضجيع ميزر
بجهدك في استقدمي او تاخري
اذا ما راه جاريا وسط عسكر
نظر تراه واجتهد وتفكر
بنجوى ضلال بين جنبيك مضمر
وشد على الاشم المازر واصبر

فان لم تطق ذا فاعذر الدهر واغترف ... لاحكامه واستغفر الله واجسر

قال لما قتل الخارجي بالشام واحضاره بالمصلى واوقدت له نار وضعت عليها الزيت فاحترق

لما اتاها واوقدت بالمصلى ... نار دنيا من قبل نار السعير

ذاك ما استنه علي عليه ... رحمة الله في قديم الدهور

وكذا المكتفي يسمى عليا ... قد حكاه في فعله المشهور

كم قتيل معفر من بني عبا ... س بالشام ليس بالمقبور

لا تلوموا مجازيا بابتداء ... ليس بعض الذنوب بالمغفور

وقال ايضا وكتب بها الى الطاهر

فوجهما اضعافه دون قلبكم ... وقلت عسى قد جاء من نومه الدهر

فترجع فينا دولة ظاهرية ... كما بدأت والامر من بعده الامر

عسى الله ان الله ليس بعاقل ... ولا بد من يسر اذا ما انتهى العسر

وقال ايضا

يا غرة الوزراء السادة بالعز ... فذاك شانيك من جن ومن بشر

فتحت ما شئت من ارض وان بعدت ... عن الاقام ولم تذأب ولم تستر

تدور من حوله انصار مملكة ... دوار الوحى حول قطب ثوى وثبد

وقاسم وعبيد الله ما بلغا ... هذا ولا افتحا الاعلى سفر

ابدعت لا شاك عندي في كفايتهم ... ما لم يحل قط في وهم ولا فكر

وقال ايضا

اغرى بي الهم طول الليل والسهرا ... حتى تعرى بياض الصبح واشتهرا

يا قلب قد كنت ترجو من الى حسن ... دوام عهد على ود فكيف ترى

قال اسئل الجسم يخبر عن عبلاته ... وسائل السمع ايضا عنه والبصرا

فقلت العين لم اقرأ كتابته ... وقال سمعي لم اعرف به خبرا

واستشهد اجسادا مضت فقال نعم ... ما جاء في عاد ابدا يوما ولا اعتدا

قافية الراء

في ابن فراس

ابا حسن ثبت في الامر وطاءته ... وادركتني في المضلات في الهزاهز

والبستي

والبستي درعا على حصينة ... فنا ديت صرف الدهر هل من مبارز

قافية السين

قال لبعض الغلمان

افاد نيك الدهر بعد نفاس ... يلقون شكواي بظلم فاس

خف عليهم ثقل ما افاسي ... من كوب ناخذ بالانفاس

وفكر كثيرة الاحباس ... لا يحسنون غير ظلم القطاس

باوجه صفايق ادناس ... ونظر بعد وعلى القرطاس

لسير عواقبل المنى بالناس ... فهم بلاء غير ذي مكاس

قد اصبح الدهر لبطر الناس ... والحمد اغلا ثمن الاغراس

قافية الشين

يمدح الموفق

عذر كم هوى عند العذول اذ رشا ... ما ليم حبي فيه حين فشا

شق الظلام البدر حين بدا ... واهتز غصن البان حين مشا

لسيفك من خصر بمقلته ... كاما يزيدك شربها عطشا

عجل الرقيب بلحظ غاشقه ... لو دام في وجناته خدشا

يا ناصر الاسلام اذ خذلت ... دعواته قابل وانتعشا

لما استغاث وقل ناصره ... لبيته وسعيت منكمشا

وسط الحمى بكفه ذكر ... عضب كان بمتنه غشا

صنا في الحديد كان صيقله ... كتب الفرند عليه وانتقشا

قال ايضا

طلب الثمار وكان ضيعها ... ايام اظهر الفراس حين فشا

كم خاين اوضحت منهجه ... فراي وكان بمقلتيه غشا

ومتوج اوطات عرته ... جيشا بلغ الروم والحبشا

وكانما رفعت جياد هم ... قطنا على اثاريهم نفشا

لما بنى الشيطان منبته ... هدمت يا ابن وهب عرشا

واذا ضباب صنعته كملت ... لا فش منك لهن منتقشا

بعد يك منا كل ممتلىء ... نوما اذا ما حادث تهشا

شغل الوقا دجفون مقلته ... عن همنا واستوطا الفراشا
صب الى ظان عليه انعمه ... لكنه قد عاد منتقشا
لا تعذلوا الا نفوسكم ... لما برزتم للقتال مشا
هل ان كتم بين اشبله ... ضرغامه لديه مفترشا
لا تلبسوا امر المحقود له ... يكفيكم منهن ما نبشا
دوني تراب الارض منصله ... بدم العداة وكان قد عطشا
عدل بامر الله ما صنعت ... كفتاه ان اردى وان نعشا
لما ازال قلوبهم فدقا ... فرش الافان فقر كل حشا
فللت انياب الزمان فقد ... عاد العقير وكان منتهشا

قافية العين

يمدح لمعتضد

استمع ما قال الحمام الشواجع ... وضاح بين ذوي الاثالث واقع
توجع في غصن ابيق فاعلم ... البكاء ولا بدء بمن هو واجع
نعيم ثم لم يملك بكاء ربما ... عصى دمع عينيه الغنى وهو خاضع
منعن سلام القول وهو محلل ... سوى لمحاوت او لتسير الاصابع
وما بي العيون الخمل الانيمة ... بما كمنت من حسنهن البراقع
واني لمغلوب على الصبر انه ... كذلك جهل الحب للمرء ضايع
كان الصبا هبت باتعاس روضة ... لها كوكب في ذروة الشمس لامع
تو قد فيها النور من كل جانب ... وبللها طل من الليل دامع
وشق ثراها عن اقاح كانما ... تهادن بسك مثيمها والاجارع
الا ايها القلب الذي هام هيمة ... بشرة حتى الان هل انت راجع
كان لم تحل الدار سر واهلها ... بلى ثم بانوا في منهم بلاقع
خلاء وراء العام محور سومها ... دموع السماء والرياح الزعازع
فقد بليت الا اوار وملعب ... واشعث معتر العذير خاشع
والا اثاف كالحمايم ركدا ... كان الوتاد بينهن ودايع
وكتابها اذ في الزمان مسرة ... وهو فهل ايام عيش رواجع

اذا الناس عن اجنادنا تحت غفلة ... وفي الحب اسعاد وللشمل جامع
واذي مثل البدر تفضح ليلة ... واذا نامسود المفارق يافع
وعجت باعناق المطي كانها ... هيا كل رهبا عليها الصوامع
ورحن من الديرين تستجعل الخنى ... كان دفارنيها فقار نوابع
وطلت على ماء الدخيل كانها ... وقد عزد الحادي قطا متتابع
عرفن برسوم الارض فالحظ سربها ... كلؤلؤ سلك اسلمته القواطع
سقطن على الغدران يشربن ماءها ... اوامن قد طابت لهن المشارع
اذا وطيت ميثاء ارض تركنها ... كما اعتورت لين الكتاب الطوابع
وابن الى ترغب الرؤس كانها ... غواني اساورن اثقلتها الجوامع
وقعن فسدون الاماحيص في الفلا ... كما سدا فواه المزوق الوقائع
كان كسوت الرحل ساكن قفره ... من العين لا تخفى عليه المراتع
اذا الليلة ضابت عليه مطيرة ... تجافت برجشي الصبا المضاجع
غدا ينفض الافق المريب بطرفه ... وفي قلبه رجفية الالف رابع
وطل على وجه البلاد كانه ... على الشرف الاقصى من البغي طالع
والا فوحشي فرود كانه ... حواري دير ابيض الثوب راكع
اذا الماء لما اصفر وجه ربيعه ... تحافزن فوق الصخور وقاطع
تبارين حقب كالقداح حوامل ... اجنة عيشهن شوس موانع
مناشر برد الماء والغيل حوله ... فخاف وحب الوادي للنفس خادع
كان حباب الماء بين فروجه ... قوارير اصفاد جلا من بايع
لعمري لئن امسى الامام ببلدة ... والت باجرع شائق القلب نازع
لقد رهبت ما يدبنك منه وانما ... ابى قدر الله معط ومانع
واني لكالعطشان طال به الصدا ... اليه ولكن ما الذي انا صانع
ايذهب عمري والعوائق دونه ... على ما ارى في الله راجع
ما انا في الدنيا بشيء اناله ... سوى ان ارى وجه الخليفة قانع
وهيهات ارضيا لحاسدين تجلدا ... فكيف بهم ضمنته الاضالع

وانى لنعماه القديمة شاكر
وما انا من ذكر الخليفة ايس
واقعد عنه انتظار لاذنه
صراط هدى يقضى على الجور عدله
وسيف انتقام لا يهاب ضريبه
ومن طاش بالنعما الى غير شاكر
وان مذنب خلته كل وسيلة
فان تعف لا تندم وان تنتقم يلتئم

قال فى اخذ صالح بن عبد القدوس الطالقان

يا قابلا لا ايبا الى بالذى صنعا
لولا القضيب الذى يهتز فوق يقا
قد ثبت من توبق بعد الصلاح كما
مات الهوى ثم احياه بطلعته
الا ترى بهجة الايام قد رجعت
واعضد الدين بالدنيا بمعتضد
يا خاضب السيف مذ شدت مآزره
فرقت يا سيف يا اعدل الملوك بنا
كم وعد ونجت السيف مهجته
حملته فوق طرف لا يعير به
دست كيد له يخشى منالكه
ينال رفعته من لا يراد به

قال فى تزويج جعفر بن المعتضد بابنة بدر

هل للامير سلمت للمه
قد بليت مهر خلافة
وحويت نعت وزارة

وراء بعين النصح فيه وسامع
ومن رام حيا عالمة المطامع
وما قال من شئ فانى طالع
ونور على الدنيا من الحق ساطع
وما شاء من ذى جنة فهو قاطع
فليست بطيش من يد الضايع
فعندك للجانى من الحلم شافع
فقع عاد لا افيتنا ما انت رافع

ويمدح ايضا المعتضد بالله

دعيت قلبى بسهم الحب فانصدعا
شككت فيك وفى البدر الذى طلعا
مسافر فى الثقى والنسك قد رجعا
فاليوم يبدع فى قتلى له بدعا
والناس فى مشرع والدين قد شرعا
بالله فى الله ما اعطى وما منعا
وابن الحروب التى من ثديها وضعا
عن بن مدرك الطاى ما جمعا
والسيف احسم للداء الذى اشتعا
كانه فارس فى نفوسه نزعا
يقظان ليس يرى اذ اكيد الغد هجعا
فان راى الشمس منه حاجبا لمعا

وتزويج هلال بابنة القاسم عبيد الله الوزير

بنيا وشعب صدعها
كالشمس حين طلوعها
لم يخط حسن صنيعها

ان الاصول تفرقت
وتقاسم ابنته من
لقد لطف الرحمن بابنة قاسم
وكان من الامر الذى كان فانقضى

قافية الفاء قال يمدح

فاربح عافى الوزير واصرف
اصلح بينى وبين دهرى

قافية القاف

هذا الفراق وكنت افرقه
واكف دمع العين وهو جذر
كم ترتقى نفسى عليه وكم
دشاه كساه الحسن خلعته
ياحسرة قدرت على الا
اغسل دمى ان كنت تجرحنى
اهلا وسهلا بالامام فقد
بدر تنقل فى منازل له
فرحت بردا والملوك فقد
لترت دياما الوشى ثم خلت
فبكل حفض ماء سادية
من عارض تقد الجنوب به
والصيد ممسكة شوارده
والتل والبستان قد لبسا
لما اتاه به مبشره
والاحمدى اليه منتسب
ولذاك قد كانت سنانه

فتعانقت بفروعها
ابن البلد وزينها ما زانها
ودافع عنها بالجميل من الصنع
ورد قضيب المنع فى مغرس النبع

عبيد الله سليمان الوزير

بى عنه مكروه وكل صروف
وقام بينى وبين حتفى

يمدح المعتمد

قد فرقت للبين انيقه
والدمع يسبقنى والحقه
يبدو بكاعينى واسرقه
جرى على خديه سر ونقه
يقضى وصالك وادرقه
وامسح بكاى فانت ترهقه
جلى الدجى وانار مشرقه
سعد نصيحة ويطرقه
كادت الى القبا تسبقه
ايدى الربيع بر تنمقه
سانى الحمام بلوح ازرقه
والبرق ينفده ويحرقه
ملان من سمن يمدقه
حضرقه وانافجوسقه
ما كاد من فرح يصدقه
من قبل والمعشوق يعشقه
تنبو بنا كفها وتقلقه

ياخير من يرجى المطى له
ويمد حبل العهد موثقه

فاضت باد باد مشافرها
فكانه عشر تشقفه

اصغى عنان الملك مقتشرا
بيديك تحبسه وتطلقه

فاحكم لك الدنيا وساكنها
ما ضاع سهمك انت توفقه

ملك بنين عداته يده
ويصيب فضل الحق منطقه

متفرد بعلى الصواب على
ارائه رب يوفقه

قد سر سر وكان مضطربا
واقل تاج الملك مفرقه

قال يمدح القاسم بن عبيد الله

كفى حزنا انى بقولى شاكر
لغيرك ويخفى بعد ذاك الحقايق

وجل فما اجزيه الا بشكره
فيا ليته يلقى بانى صادق

قال يمدح المعتضد بالله

قرب المحب من المحب الوامق
من بعد ما قتل الفراق بعاشق

برح الخفاء بها ظلما ما سرمدا
ما فيه مسرى للخيال الطارق

فالان قد ثنت النوى اعناتها
ودنا ابو الاوطان كل مفارق

اقدم امير المؤمنين على الرضا
واداب لاهلاك العدا المارق

اسد بدا من جنبه فتضعضعت
منه الثعالب قبل رشد صادق

حتى اذا عرفوا الهدى ورمت بلد
ما اجتمعت لخائل لسارق

شام السيوف وقد راين مواقعا
فى ارؤس وكواهل وعواتق

حلما وابقاء ورافة واسع
الا نعام الاكبر والمتضايق

وتنى اعنته ولو حصر الوغا
كانت دماؤهم كنفثة ياصق

سرا واعلى الطريق فافه
ان رضتم للنكث اسرع لاحق

هو كالسماء على الانام فحيثما
كنتم ومنكم كفه من خالق

لا تحسبوا اليوم الجديد كامسكم
اين الصباح من الظلام الغاسق

فظن الضنايع بالوفاء واهله
وسيوفه يعرفن كل منافق

حتى اذا عقل الزمان واهله
خوفا وكنا فى زمان مبايق

قال ايضا يمدح عبيد الله

حال من دون دونه لو تلوذ
برين وقد كنت راجيا للتلاق

طول سقم ما ان يفارق جسمى
دائم اسر مشدد الوثاق

حير املت فى الدنو اجتماعا
لطف الدهر فى دوام الفراق

قال يمدح ابا العباس احمد بن يحيى بن ثعلب

ما وجد صاد فى الخيال موثق
لماء من بارد مصفق

بالروح لم يطرق ولم يرنق
جادت به اخلاف بجن مطبق

فى صحرا ان ترشمسا بقوف
فهو عليها كالزجاج الارزق

صريح عيش خالص لم يمذق
الا كوجد بل لكن اشتفى

يا فاتحا كل علم مغلق
وصيرفيا ناقدا للمنطق

ان قال ذا بهرج لم ينفق
انا على البعاد والتفرق

لنلتقى بالذكر ان لم نلتقى

قافية اللام

قال يمدح الموفق بالله

بكاء على ما فى الضمير دليل
ولكن مولاه عليه بخيل

ولا كبد امسى بقطها الجوى
ودمع عصا الاجفان فهو سيل

فقلت لها الا تخرجى بصبابتى
وما ذاك بين العاسقين جميل

فهل لى الا ان اموت بحبها
ضياعا ولا يدرى بذاك خليل

اليك امقطينا العيس منجردة
وليل طرف بالصباح كحيل

صدين من التهجير حتى كانها
سيوف جفاها الصقل وهو صقيل

فبتنا صيوفا للفلاة مزاهم
عقيق ونص دائم ودميل

بهز شباب العضب فوق متونها
نسيم كنفث الراقيات عليل

ولما طفى فعل الدعى وعيثه
بجيش يقل الخطب وهو جليل

صباح ليل البيض فى ظلم الدجى
وليل عريض فى النهار طويل

وفتيان هيجا باذلين نفوسهم
كانهم تحت الرماح وعول

وجردت من اعماده كل مرهف
اذا ما انتضته الكف كاد يسيل

ترى فوق متنيه الفرند كانما
تنفس فيه القين وهو صقيل

فاعلته كيف التصافح بالقنا
وكيف تروى البيض وهى محول

سريع الى الاعداء اما جنانه
فماض واما وجهه فجميل

ويثرى السوال العدم من بعد ماله
ويستصغر المعروف حين ينيل

قال يمدح المعتضد بالله

يا رامياً لم يخط لى مقتلا
خذ من فؤادى سهمك الاولا

او ثقتى يا سيدى انعما
يا اسرع الناس جواباً بلا

هل لك ان تحسن فى قبلة
يكون فيه فرج المبتلا

كنت مابى غير ان البكا
على حد شيء علق الجلجلا

الارض ملك بنى هاشم
عاد عزيزاً بعد ما ذلا

بضيغم يفرس اعداءه
فى كل يوم يوجب المجفلا

يا طالب الملك فكن مثله
تستوجب الملك والافلا

انظر ترى شبهاً له فى الورى
يحفه اعلاه رب العلا

ابن عبيد الله

وقال يمدح لقائه

بدا قمر لى قاسم وهو مقبل
الست ترى فيه كمالا جمالا له

اذا ما مدحنا استعنا بفعله
لنأخذ اعلا مدحنا ركمالا له

ابو سليمان

وقال يمدح عبيد الله

كريم سليل للملوك مهذب
سريع العطا باعند كل سؤال

وجاء تأثيم من السود انجبت
كليلة تبشر طوقت بهلالا له

بالشام ببغداذ

وقال لما اشتهر الخارج

صلوا وقادهم امام ضلالة
قد كان بدل دينهم تبديلا

ما زال يحمل ذا يبا او زاوهم
حتى اتيت براسه محمولا

فليهنك الظفر الذى اوتيته
ولير دد الاعداء عنك نكولا

المكتفى بالله

وقال يمدح

اقول لما بدا صاحب الخيل
وصح ما كان من قال ومن قيل

نوف فى القد مغلولا الى سفد
مقسما بين تصبيح وتطبيل

واقبل المكتفى بالله يتبعه
فاكثر الناس من حمد وتهليل

انظر الى حكمة الاقدار فى ملك
كالشمس حسناً وفى قرد على فيل

وقال فى حريق وقع فى دار العباس بن الحسين

يا كالئ الملك بتدبيره
واحدث للناس بفعل جميل

كيف يثاب المرء الا كذا
وكم كثير مقتدى بالقليل

لا يفرح الحساد ما قد جنت
نار جواد ذى عطاء جزيل

قد كان يصريها على ماله
عند قرى الضيفان وابن السبيل

فحرق الخزل لطداقه
وهدم القصر بام الفصيل

فظلت عادتها عنده
فى بعض مال وثواب جليل

وضلت هذا واهون به
مع خلف جاء وعمر طويل

وقال ايضاً يمدح المعتمد حين رجع وقتل البربرى

يا صاح ودعت الغوانى والصبا
وسلكت غير سبيلهن سبيلا

وثنيت اعنان الهوى بعد القلا
ورايت شأو الغانيات طويلا

فربيت جاشاً كان قبل منفراً
وقلبت حباً كنت فيه قتيلا

ناجيت واعظة النهى فاستجمعت
الفاظ غيك واعتدا مغلولا

عهدان ما تالا الاوانس والصبا
فاتنيهما لا تبتدن بطولا

ذهبا بمعسول الحباة وانيسا
مربجعة وتعجلا التحويلا

بدلت قرنيل الشباب بمفرق
صبح النهى اجب بذاك يديلا

لكن فى قلبى اذا صدا الرشا
عنى اسا يقنادنى وغلبلا

ولرب ليل لا تجف جفونه
مر بمعة ملق عليه سدولا

ماتت كواكبه وامسى بدره
فى الافق متهم الحيوة عليلا

دبت بنا فى عمره مشموله
حتى توهمنا الصباح اصيلا

صفراء تحسبها اذا ما صفقت
ذهباً حوته كويسها محلولا

اهلا وسهلا بالامام ومرحبا
لو استطيع الى اللقاء سبيلا

لا تمطحن حفظا ولا يسولنه ... طرفا بمرود رقت فتكحلا

ليس الشباب على فؤاد راسه ... كهل وذل دهره قد ذللا

يلقى الوفود اذا حواها ربعه ... وجها اغر ونايلا مبذولا

ملك اذا وطئ الحروب بخيله ... ترك المحرون والحزون سهولا

وحكمت كفاه في اعدائه ... يقضي بان يدع العزيز ذليلا

كم مطلق في غيه عن رشده ... صاعت له الحرب العوان كبولا

ومشمر اذيا له يوم الوغى ... جرت عليه الصافنات ذيولا

قد حرقت سمر العوالي صدره ... تخطو باخر نفسه مشلولا

قافية الميم قال يمدح المعتصد بالله

يا امام الهدى بالايمن الهمم ... عرخلابة لتسي دفيزة يا قرابنيم

انت علمتنا على النعم الشكر ... واقيتنا وعشت سليما

فاسل عمن مضى فان الذي كا ... وعند المصائب التسليما

قد رضينا بان تموت ونحيى ... نت سرورا صارت ثوابا عظيما

ان تكن بالفراق بالف ... ان عندك في ذاك عظا جسيما

فكذا الدهر لا اعاد لك الله ... بعد ما سر ك التلاقي قديما

من يمت طائعا لديك فقد ... اعطى فوزا ومات موتا كريما

وقال يمدح عبيد الله بن سليمان

مضى سراج الراي ثبت جنانه ... جرى على غيظ الاعادي مصمم

اذا اظلمت اراء قوم رماهم ... براي يجلي الخطب والخطب مظلم

ويرعى صواب القوم منه بفكره ... اذا اجتمعت اطرافها نطق الفم

له كرم من نفسه في عطائه ... وبغض عطايا المفضلين تكرم

ووجه بشير بالنجاح اذا بدا ... فنزل الجما لا فيه للعين مغنم

اذا ما جنا الجاني وان جل جرمه ... فغفرانه في سخطة يستحكم

وقال يمدح الموفق الناتوفي ابنه هرون

يا ناصر الكبراء نهدت تواعده ... واصدق الناس عن بؤس وانعما

وقائد الخيل اذ شدت مآزره ... مذ للذات باسراج والجام

كانهن فتى ليست لها عقد ... هزها الزجر في كر واقدام

قب البطون كعس العصب مضمرة ... تقرب النار بين البيض والهام

وسايس الملك يرعاه ويكلؤه ... اذا حلا الغضب في اجفان نوام

تمري انامله الدنيا لضاجعها ... ونصله مرعلباة فالمرء دام

كاسهم يبعثه الرامي فصفحته ... يلقى الرزايا دونه والصيد للرامي

مستيقظ لا يغل الشك عزمته ... كاثر اذا هاب انصارا اقوام

لا يشتكي الدهر ان خطب اتى به ... الا الى صعدة او حد صمصام

صبرا فديناك ان الصبر غايتنا ... وان طوينا على حزن وتهمام

وبادر الصبح نحو الاجر محتسبا ... ان الخروع صبور بعد انعام

يمدح سليمان بن وهب

قال لا سليمان بن وهب صنايع ... لدني ومعروف الى تقدما

هم علموا الايام كيف تبين ... وهم غسلوا عن ثوب الدي الدنما

وقال يمدح عبيد الله بن سليمان وابنه القاسم

الا حي ربعا بالمطيرة ابجما ... فلو كلمت ارض اذا لت كلما

الا ليت شعري هل تبدلت بعدنا ... رضى لك منا او وجدت اسى كما

وجدنا فانا لا نزال عيوننا ... سخاين فرحى تقطر الماء والدما

خليلي ان لم نجتمع بعد هذه ... فمثل اناس اوجعتنا فرزئنا

خليلي ان الدهر لا يرحم البكا ... خليلي ان الدهر ما قد علمتما

خليلي ما الله احلا لي تحيرة ... الى دار يعقوب وبستار دونها

وكم ليلة في سترة وصلتها ... بليلات لهو بت فيه منعما

ويوم دعوت الوحش فيه لبنايج ... اذا ما ونت حنل الطراد تقدما

وان سار اعظار اسه فترنمت ... عليه حديدات اللجام ترنما

اتاه بياض عن قوايم اربع ... وعن عشرة قد شمتها او كانما

وان شئت غادتني السقاه بكاسها ... وقد فتح الاصباح في الليلة فما

فخلت الدجى والفجر قد ملحظه ... رداء موشى بالكواكب معلما
رعى قصر اسحى الا له بعينه ... وسكان واديه اذا راح منعما
وغر لان ناس لم يزلن سوانحا ... ليسا فن لحظا اوسلا ما مكتما
تغنى عليه بالمناطق كلما ... مشين فما يتركن قلبا مسلما
فرحن دماء بالعيون عيوننا ... كما شعشع الساقى الرحيق المختما
ورحن الينا بالعشاء كانما ... ثنى مشيهن الخيزران المقوما
وثدنا بليل لم ير النجم مثله ... الذ واحلى من رجيب تنعما
فلا وصل الا بالقراطيس بيننا ... عسى ولعل الناى تشفى المتيما
فمن مخبرى والناس بينى وبينها ... على اينا صدقت شرقا او بما
اظنت بنا صبرا فزادك عندنا ... اذا استعجلت صرما فلسنا لاصرما
ابا القاسم اسلم للزمان واهله ... فخيرهم ما دمت فيهم محكما
له همة ترقى الى المجد والعلا ... ويجعل افعال المكارم سلما
واخفى الترقى والتناهى وراءه ... ودبر بالرفق الامور فاحكما
فكيف ترى فى الناس اثار رايه ... وتثقيفه للملك حتى تقوما
اذا ما اتى شيئا تاخر دهره ... عن الخطب اواعطى العتاد وسلما
مطلا على الاعداء لا متجشعا ... ومنتصفا منهن لا متظلما
وافرد ركنى للحوادث بعده ... فاصبح مقروع الصفاة مهدما
ابيت اذا نام الخليون ساهرا ... فاوعى علوما لا يعوزن حوما
وبدلت دارا غير دارى واصبحت ... علانى يحمون الحديث المرخما
يقولون قد اودى ففلت ويدهم ... يظنكم لم تبلغوا العضب الدما
وكيف اخاف الدهر فى ظل قاسم ... هنالك ترتاح الحمى عليه محرما
شبيه عبيد الله خلقا وشيمة ... اذا اجتمعا لم يدر من هو منهما
واحيا با ايوب افعال ذاود ... ومن كابى ايوب ان لم يقلهما
ثلاث اثاف للخلافة كلهم ... وزير اذا ما ابرم الامر صمما
يقلب صفحات الامور اذا التوت ... فليس يابى غير ما كان احزما

وقال

وقال يمدح عبيد الله بن سليمان

اقدم على طير السلامة وافدم ... ابدا وعش فى خير حال وانعم
يا صاحب الفكر العميق وممضى ... الراى الاثيق من المستمر المحكم
ما زالت بعدك للزمان فريصة ... قبضا بكفيه ونهشا بالفم
فكرت حين جمعت كل فضيلة ... فعجبت كيف تكونت من ذى دم
متطول بالجود لا متطاول ... متعظم عن نخوة وتعظم
وجميل اخلاق بغير تجمل ... وكريم افعال بغير تكرم
يعطى الجزيل كانه لم يعطه ... بين اعتذار مرة وتبسم
مينت خطوب الدهر منه لبسها ... التدبير رواض لمسن مقرم
متقدم بالكيد قبل عداته ... فاداروا كانوا مراض الاسهم

وقال يمدح يحيى بن

على بن يحيى المنجم

ان يحيى لا زال يحيى صديقى ... وخليلى مردون هذا الانام
زاد ودى له صفاء كما زا ... كل يوم يزداد صفو المدام

وقال يمدح عبيد الله

سليمان وابنه القاسم ويذكر احداثا صنعها

ابا القاسم اسلم فداك الانام ... يا حازم الراى والعزمه
وبا وافيا حين مات الوفا ... وبا حافظا حرمة الحرمه
وحولت عرسا لها ما اسمها ... فصارت مصيبتها نغمه

وقال يمدح عبيد الله بن سليمان

لما تزوج ابنة ابنة اخيه

قضى وطرا من لذة ونعيم ... وساق وجلاس وماء كروم
ومصطبح للراح لما اذا رها ... فربت بدى من كاسها بنديم
وقلت له لست الذى كنت مرة ... سوى رجل باق السماح كريم
سلام على اللذات واللهو والصبا ... سلام وداع لا سلام قدوم
هنيئا امير المؤمنين سلامة ... برغم عدو فى الحديد كظيم
وثبت اليه وثبة اسدية ... طوت خبرا واستاثرت بحجوم
وما راعه الا استتار عسكر ... كظلمة ليل ثقبت بنجوم

كان سليمان النبي اطاره ... بحنانة تنضو الزجاج عقيم
عجبت لتامير الرجال مفرطا ... يرود بكشح في القباء هضيم
ويذكر غراب العساكر ان بدا ... بخد كعاب او بمقلة وسيم
وان رام امرا لم ينله بكله ... بكاء وليد في المجر عظيم
بداء بخت الكاس اول اذا مشى ... الى القرن من بعج بمزة قويم
لقد عقدوا بالملك تلية قسم ... سلوا فضله في حادث وقديم
لتشهد رب الحجب من بعد حامد ... براي رزين لم يكن بسليم
لبست شبابا فوق عزم موفق ... صبور على الاحداث غير سؤوم
ويمناك مفتاح لفتوح وخاتم ... على قلم والا لكشف مسوم

وقال في القرمطي حين اخذ الثائر الخارج بالري وصدح المكنى

ايا طالبين قد عدتم ... الينا فذوقوا كما ذقتم
فكيف رأيتم لنا السيفا كما ... عهدتم اباه لما رمتم
كفى الله بالمكتفي شركم ... ودمرها كان جمعتم
وجر اليكم حبال الحديد ... فكيف سمعتم وغاينتم
رفاكم بكفيه ضرغامة ... فكان الذي منه حذرتم
يناصلكم بسهام الضراب ... ويصلح ما كان افسدتم
بهذا تاس بنو آدم ... فلو شئتم لتعلمتموا
فاما ثقلهم كالهم ... كما قد سبقتم وابدعتموا
ويا ليت شعري اذا ما فتوا ... فانتم على من تامرتم
فما كان يصلح مدثر ... بعهد فاذ لا طيرتم
وما افلح الجعل الغاشي ... فتفلح نافتكم انتم
وما كنتم صبرا في التقا ... ولا عند فركم فثم
وليس تريد الورى ملككم ... فلو شئتم ما تملكتم
وقد فات اباؤكم قبلكم ... وقاموا اليه كما قمتم
والسنا تركنا كم حقبة ... تدمون ملكا فما نلتم

فان قلتم انه حقنا ... فانتم لعمري فرطتم
وحكمتم قبل فيه الرجال ... ومن بعد ذلي له بعتم
فهل فيه بقبالكم وبحكم ... اذا انتم فيه فكرتم
وماذ نبنا ان قوينا على ... الخلافة من بعد ما خوتم
وخالفتم احمد المصطفى ... وسنة الحق بدلتم
وفخركم انه جدكم ... فهلا بسيرته سرتم
وما ركضتم ولم تبلغوا ... سريرة الخلافة فدطتم
فان لنا الفضل لا شك فيه ... عليكم وان غيره قلتم
سقاكم بنا الله ماء السماء ... فهلا هنالك قدمتم
فان ذكر الناس في مجلس ... غزاة حنين تغافلتم
وبين النبي وانصاره ... عقدنا المواثيق ان عتم
وما زلتم بعد اكرامنا ... لكم تنظرون فهل هتم

قافية النون

بلغ عبد الله بن المعتز بالله ان امير المؤمنين المعتضد بالله امر تاليف كتاب في سيرته فقال قصيدة مزدوجة وجه بها اليه وختمها بابيات يرثيه بعد وفاته فحفظها المعتضد جارية له فكانت تنشدها اياها واقصر من الكتاب الذي امر بتاليفه عليها وهي هذه

بسم الاله الملك الرحمن ... ذي العز والقدرة والسلطان
الحمد لله على الآئه ... احمده والحمد من غنائه
ابدع خلقا لم يكن فكانا ... واظهر الحجة والبيانا
وارسل الرسل بحق ساطع ... قاهر كل باطل وقامع
وجعل الخاتم للنبوة ... احمد ذا الشفاعة المرجوة
الصادق المهذب المطهرا ... صلى عليه ربنا فاكثرا
سمي وابن لبني العباس ... ميراث ملك ثابت الاساس
برغم كل حاسد يغيظه ... يهدمه كانه يليظه

هذا كتاب سير الامام ... مهذبا من جوهر الكلام
اعني ابا العباس خير الخلق ... للملك قول عالم بالحق
قام بامر الملك لما ضاعا ... وكان نهبا في الورى مشاعا
مذللا ليست له مهابة ... فخاف ان طنت به ذبابه
وكل يوم ملك مقتول ... او خايف مروع ذليل
او خالع للعقد كيما يعفى ... وذاك ادنى للردى وادنى
وكم امير كان راس جيش ... قد نغضوا عليه كل عيش
وكل يوم شغب وهنب ... وانفس مقتوله وحرب
وكم فتى قد زاح نهبا راكبا ... ام جليس ملك ام كاتبا
فوضعوا في راسه الشياطا ... وجعلوا بردونه شمطاطا
وكم فتاة خرجت من منزل ... فغصبوها نفسها في المحفل
وفضحوها عند من يعيرها ... وصدقوا العيش لو يصيرها
وحصل الزوج لضعف حيلته ... على تقلبه ونتف لحيته
وكل يوم عسكرا فعسكرا ... بالكرخ والدور وموتا احمرا
ويطلبون كل يوم رزقا ... يرونه دينا عليهم حقا
كذاك حتى افقروا الخلافه ... وعودوها الرعب والمخافه
فقتلك اقفارهم وقتارا ... ترى الشياطين بها نهارا
بالتل والجوشن والقطايع ... كم ثم سرداب لهم بلا قع
كانت تزار زمنا وتعمر ... ويتقي امرها المؤمر
وينقل الخيل على ابوابها ... ويكثر الناس على حجابها
وكم هناك وانجاكريما ... وداجما مدفعا مظلوما
ووافقا ينظر من بعيد ... مخافة العقاب والتبديد
حتى اذا ما ارتفع النهار ... صحت بها الاصوات والاوتار
ودارة السقاة بالمدام ... واوتكبت عظايم الاثام
ثم انقضى ذاك كان لم يفعل ... والدهر بالانسان ذو تنقل

فنابكت عليهم السماء ... لما اتيح لهم القضاء
وكان قد مزق ثوب الملك ... لحوايف ايمانهم كالشرك
فمنهم فرعون مصر الثاني ... عاصي الاله طابع الشيطان
والعلوي قائد الفساق ... وبايع الاحرار في الاسواق
والذلفي القرب والصغار ... ومنهم اسحاق البيطار
اعلم خلق الله بالمآخير ... وبحساب مثلث وزير
واعشق الناس لمن لا ينصره ... حتى يطول ليله وتشهر
ومنهم عيسى بن شيخ وابنه ... كلاهما لص جلال لعنه
يدعون للامام كل جمعة ... ولا يودون اليه قطعة
وهم يجورون على الرعيه ... فنا دين ومجور رتبه
ويأخذون مالهم صراحا ... ويغضبون منهم البلاحا
ولم يزل ذلك دابا لناس ... حتى اعيشوا بابي العباس
الشاهر العزم اذا العزم رقد ... الحاسم الداء ان الداء مرد
فجمع الامر الذي تفرقا ... وابرء الداء الذي اعيى الرقا
كم عزمه بنفسه امضاها ... لم يكل الامر الى سواها
كان لنا كاردشير فارس ... اذ جد في تجديد ملك فارس
حتى اتقوه كلهم بالطاعة ... وصار فيهم ملك الجماعة
فلم يزل بالعلوي الخارن ... المهلك الخرب للمدائن
والبايع الاحرار في الاسواق ... وصاحب الفجار والمراق
وقاتل الشيوخ والاطفال ... ومنهب الارواح والاموال
ومهلك القصور والمساجد ... وراس كل بدعة وقائد
حتى على راس القناة راسه ... وزال عنه كيده ونابسه
شيخ ضلال شر من فرعون ... لحيته كذنب البذون
امام كل ناقص كافر ... من مظهر مقالة وساتر
يلعن اصحاب النبي المهتدي ... الا قليل عصبة لم تردد

فكفر الناس سوام عنده ... فلعنة الله عليه وحده
ماذا لحيا يخدع السودانا ... ويدع الباطل والبهتانا
وقال سوف افتح السوادا ... واملك العباد والبلادا
ويدخلون عاجلا بغدادا ... فلا يرى الكذاب ذا ولاذا
صاحب قوما كالحمير جهله ... وكل شئ يدعيه فهو له
قال فى اعلم الغيوبا ... لم ير فيهم عالما مجيبا
وبعضهم يريد منه نفقه ... ويترك الدين عليه صدقه
فحرب الاموال والابلة ... وواسطا قد حل فيها حلة
وترك البصرة من رماد ... سوداء لا توقن بالمعاد
واصم الزنوج اطفال الناس ... مكيدة منه فاعظم مزناس
فواحد يشلخ بالعمود ... وواحد يدخل فى السفود
وبعضهم مستمط مدبوط ... وبعضهم فى رجل مسموط
وجعل الاسرى مكيفا ... اغراض نبل ومطفلينا
وبعضهم يحرق بالنيران ... وبعضهم يلقى من الحيطان
وبعضهم يصلب قبل الموت ... وبعضهم يلقى تحت البيت
وهزم العساكر الجليلة ... بشدة البأس ولطف الحيلة
وراوم موسى فما اطاقه ... ومجته من فيه حين ذاقه
وقد سقى مفلح كاس القتل ... وشكر بحضف ذى نصل
وترك الاتراك بعد فقده ... كذى يد قد قطعت من فنده
وقتل ابن جعفر منصورا ... وكان قبل مثله كثيرا
من بعد ما صار اى صبر ... وارجف الناس له بالنصر
والشيخ قد غرقه بضرا ... وقال حسبى فقد مذ خيرا
اعنى غلاما لسعيد عورا ... قد كان فى الحروب موتا احمرا
وكم سوى هذا وذا وهذا ... اباد هم حتفا وقتلا اذا
حتى اذا ما اسخط الالها ... وبلغت فتنته مداها

وشكت الارض الى السماء ... ما فوقها من كثرة الدماء
وضاقت القلوب فى الصدور ... وانغنت بحادث كبير
وارتفعت ايدى العباد شرعا ... بعد الصلوة جمعا فجمعا
اعزى به الله هزبرا ضيغما ... اذ ارى اقدانه تقدما
قد جرب الحروب حتى شابا ... فان دعاه حادث اجابا
لا عاجزا جزعا الراى ولا بليدا ... لكن شجاعا يخضب الحديدا
فلم يزل عاما وعاما ثانيا ... وثالثا يكابد الدواهيا
مجاهدا برايه ونصله ... وماله وقوله وفعله
حتى لقد سموه بالكناس ... وعانيوا صعبا شديد الباس
مسابقا مطاعنا مناضلا ... موافقا مجادلا مناضلا
فكم له من شدة وحمله ... وضربة وطعنة وقتله
ان رقدوا فانه لا يرقد ... او قعدوا فانه لا يقعد
يخبو المطيع ويبيد العاصيا ... ويخضب السيوف والعواليا
ويقبل المستام من المنيبا ... ويغفر الزلات والذنوبا
ولا يراه ناقضا العهده ... ولا يشوب باطلا بجده
حتى قضى الله له بالفتح ... من بعد طول تعب وكدح
ونصب الناس له العبابا ... وشكر المهيمن الوهابا
ثم سما من بعد للشامين ... فجزعوا من كاسه الامرين
وعرفوا عند اللقاء صبره ... وشده يوم الوغى وكره
سل عنه قتلى صرعوا بسيرا ... واخرا واخرا واخرا
وراكبا على النجيب هاربا ... لما راى من فعله العجايبا
جاء من الشام الى القسطاط ... يحث عدوا ويخل بالنياط
وحارب الصفار بعد الرنج ... فطار الا انه فى سرج
وفر من قدامر فرارا ... وكان قدما بطلا كرارا
وما تشا مصنع الكفور ... الجاهل المخلط المغرور

اذ قدر الخلاف والعصيانا ... فزاده ربه تعالا هوانا

يكنى بصقر يا بوه بليل ... هذا لعمرى باطل لا يقبل

ما زال فى نخوته وتيهه ... لا يأخذ الصواب من وجوهه

يجور للقط اذا تكلما ... ويزجر العاقل والمسلما

اجراء خلق الله ظلما فاحشا ... واجور الناس عقابا بالوشا

ياخذ من هذا الشقى ضيعته ... وذا يزيد ماله وحرمته

ويل من بات يوم موسرا ... الين هذا محكما مشمرا

وطار فى دار البلاء سجنه ... وقال من يدرى بانا ابنه

فقال جيرانى ومن بعد فنى ... فتنفوا سبالهم حتى فنى

واسرعوا فى لكمه ودفعه ... وخلعت اكفهم من صفعه

ولم يزل فى امتن الحبوس ... حتى رمى اليهم بالكيس

وتاجر ذى جوهر ومال ... كان من الله بحسن حال

قيل له عندك للسلطان ... ودايع غالية الاثمان

فقال لا والله ما عندى له ... صغيرة من ذا ولا جليلة

وانما ارجت فى التجارة ... ولم اكن فى المال ذا احتكاره

قد خنوه بدقاق الطين ... واوقروه بثقال اللبن

حتى اذا مل الحبوة وضجر ... وقال ليت لى ماء لا فى سقر

اعطاهم ما طلبوا فاطلقا ... يستعمل المشى ويمشى العنقا

ثم بنا مر العضوب دارا ... فاصبحت موحشة قفارا

ما مات حتى انتهبت وعوره ... وبلغوا فى هدمها الى الثرى

واثبت الاعراب فى الديوان ... وقال انى من بنى شيبان

مضطرب الاداء والاحوال ... والزى والالفاظ والافعال

يستعمل الغريب فى خطابه ... وغامضات النحو فى كتابه

ويزجر الناس اذا تكلما ... مفخما مجورا معظما

كانه قحطان او معد ... وتارة تهامة او نجد

وكان قد كنى ابنه شعلب ... كذا يكون العربى واقلب

وهو على العظام ذو زئير ... ابلغ للجد من التنور

موسم بشارب طويل ... مثل جناح الوزر المبلول

ثم اذا اقتم عن غذائه ... وفرغت فهوته بمائه

تناول الريشة والطنبورا ... فاضحك الصغير والكبيرا

وضاعت الامور عند ذاكا ... واظهر الابطال والاشراكا

ومدح افلاطون والفلاسفه ... وما عدته فى هواه طايفه

وذكر السعود والنجوما ... والجوهر المعقول والمحسوسا

وذكر طول الارض والافلاك ... وكم بلاد الصين والاتراك

والعرض الظاهر فى التجسيم ... والقول فى طبايع النجوم

وذكر التعديل والاقامه ... وقدموا النظام او غشايه

واستثقلوا من قام للصلوه ... فكيف من طول فى القرائه

وطعنوا فى الفقه والحديث ... وعجبوا من صبت مبعوث

فلم يزل ذلك داب الجاهل ... حتى رمى لهم شبهم قاتل

فلبث شعرى كان ذا فى لحمه ... وكان ذا فى ميرى من علمه

سبحان من اراح منه الخلفا ... فكيف يحيى مثله ويبقى

ثم استوت من بعده الخلافه ... وزالت الرعبة والمخافه

وولى الملك امام عادل ... قايل كل حكمة وفاعل

مثل الحسام العضب فى جلائه ... علا به صيقله من مائه

فلقيت نعته بالطاعه ... فرضيت بذلك الجماعه

فانفدت مصر اليه ماله ... واصلحت مصر اليه حاله

وصارع الصفان بالاذعان ... وقبل البيعة غير وان

واختار من جنوده كل بطل ... مجرب ان حضر الحرب قتل

ثم بغى كل دخيل برتوت ... اذا راى السيف حمى حر العرق

وان غدا فوق طهم ندب ... كان الى الارض صريع الجنب

وان رمى كان مريض السهم ذا وتر نحو ضعيف الوخم
يضحك منه كل من يراه ويشتهي بر جاسه فقاه
وهربت سهامه من الهدف كانه ترمي برجل لا يكف
وان بدا يارب كان اعجبا بحبه قرد ابحر دنبا
حتى اذا صفا خيار الجند وقال يا حرب اهزمي او جدي
سار الى الموصل بنوى امرا مملا البر معا والبحرا
وكيس اللصوص والافردا وامن البلاد والعبادا
وجزعت من خوفه الفراعنه فاصبحت سفن البحار امنه
وكان في دجلة الف ماصر لم يعنها الاجناح طائر
يحبون كل مقبل ومدبر مجاهرين بالفعال المنكر
كم تاجر اوعهم بزورقه فاغد وسيوفهم في مفرقه
ومزق الاعراب في البلاد واهلكوا اهلاك قوم عاد
فادعوا السفن مكتفينا معلغلين ومصفدينا
وبعضهم من ادقة دماوهم قد عبقت بريحهم صحراؤهم
وكلهم قد كان لصا غاديا ما زال قد ما يعمل الدواهيا
لما راى من السيوف برقا ملا السرا وبل الطويل زرقا
فلاسهم دوس الحصيد يابر بالخيل والرجال والفوارس
حتى اتى الموصل فاسهلت لو قدرت ضامت له وصلت
واوسل الرسل الى ابن عيسى وكاد ان يجعله فتيسا
وهتم ان يدخل ارض الروم وظل في كرب وفي هموم
حتى افتدى حيوته وادى ما لا يهد الحاملين هدا
وورد الرسل مع الهدايا من عنده فكان هذا يا
واثر الحموة والهوانا وما هدى حتى راى الامانا
وجاء اسحق طيعا سامعا ولم يجد شيئا سوى ذا نافعا
وقد اتى حمدان مثل هذا فادخلوه صاغرا بعد اذا

وهدمت قلعته الحصينه واخذت لقمته السمينه
ولم يدع من بعده هرونا وكان ريا للسراة حينا
مراوغا كالثعلب المحوالي مستبصرا في الكفر والضلال
ويلعن عثمان ويبرء من علي والله منه ذو الجلال قد برى
خليفة الاكواد والاعراب وقاصد الفجار والخراب
يدعونه امير مؤمنينا بل كافر امير كافرينا
حتى حوته كفه اسيرا والبسوه الوشي والحريرا
واركبوه اكبر البهائم مركب كسرى ملك الاعاجم
الا كل خلق الله للعصائد ومبضع اللحوم والشرائد
يشرب حبا ويعري ما بده وهي عليه بالعشى عائده
حتى اذا قام الى الحفيره القى كضبن وبضت كسيره
لمثل هذا طلبوا الرياسه ويحير الناس اضحوا اساسه
لا المقالات وعقد دين لكن لخدع الجاهل المفتون
فنزلوا من ازلا عليه وارتفعوا عن موضع الرعيه
وكان متما كان قبل رافع الناكث العهد الغدور الخالع
عرس من الركض زكا وابغا فاجتث من مكانه واقتلعا
اذا اراد فتنة لا يجتري حوفا ويبدي غير ذا ويرى
ما زال يبدي طاعة مريضه وهو يرى عصيانها فريضه
حتى اذا ما استحكمت مرايره وثقلت من ذاته ضمايره
ناجاه شيطان الامانى الكاذبه وهي على راس الشقى غالبه
وقادا الافا من الضلال بعد تم للحرب والقتال
واظهر الخلاف والعصيانا ونصر الباطل والبهتانا
وبيض الزنج على اجناده فخلع السواد من سواده
وما الذي انكر من تشويدنا ومن عليه لج من تقشدنا
وانما كان حداد الهموم على الحسين وعلى ابراهيم

وكم جبنة من مخرة وغيد ... مذكرا بما حوت امنه
ولم يزل دهرا على ظلاله ... ذا بطر لجنده وماله
يدعو الى النبي معشر الرضا ... منهم وعنا وجهة قد اعرضا
ولو اطاع الناس هذا الدنيا ... لقصدوا يبعوثه سنينا
فاختلفوا فقال قوم هذا ... وقال قوم اخرون لا اذا
وضاعت الاحكام والشرايع ... ولم يكن للناس مرجا مع
وقرت العين من الشيطان ... بما يرى في امته الايمان
من جيل احمد المطهر ... وارث كل عزة ومفخر
عليك لعن الخالق المهيمن ... الا بنو اعمام النبي المؤمن
ذاك سقى الله به عليا ... وعمرا من السماء الريا
ونصبوه قائما يدعو لهم ... يحقق الوعد فيه سؤلهم
وهل رضى الا ابا العباس ... الواسع الحلم الشديد الباس
ما زال يأتي ملك تا زيد ... حتى اتى براسه البريد
وابنهج الحق واهل السنة ... وشكروا لله تلك المنة
واصبح الروافض الفجار ... يحقون حتى نافوقه استبشار
ومن ايادية على الكبير ... من العبا وعلى الصغير
والنازح الدار البعيد عنه ... في كل ارض والقريب منه
ناجزه اليسر وزد والخراجا ... ولو اراد اخذه لواجا
نكرمه منه وجودا شاملا ... وهزم تدبير وحكما عادلا
وعهدنا بكل من كان على ... مستادانا والوزع لم يستبل
فكم لكم من رجل نبيل ... ذي هيئة ومركب جليل
وابته يعتل بالاعوان ... الى المحبوس والى الديوان
حتى اقيم على جميع الهاجره ... وراسه كمثل قد فاثره
وجعلوا في يده حبالا ... من قنب يقطع الاوصالا
وعلقوه في عرى الجداد ... كانه سراقة في الدار

وصفقوا قفاه صفق الطبل ... نضبا لعين شامت وارحل
وحمروا نفوثه بين النقر ... كانها قد خجلت من النظر
اذا استغاث من سعير الشمس ... اجابه مستخرج برمس
وصبت سبحان عليه ذنبا ... فصار بعد شبهه كميتا
حتى اذا طال عليه الجهد ... ولم يكن منها اراد بد
قال اذنوا لي اسئل التجارا ... فرضوا والا بعتم عقارا
واجلوه خمسة اياما ... وتوقوني منكم انعاما
فضايقوا وجعلوها اربعه ... ولم يؤمل في الكلام منفعه
وجاءه المعينون المجره ... فاقرضوه واحدا بعشره
وكتبوا صكا ببيع الضيعه ... وحلفوه بيمين البيعه
ثم تمادى ما عليه وخرج ... ولم يكن يطمع في قرب الفرج
وجاء الاعوان يسئلونه ... كانهم كانوا يدلون له
وان تلكا اخذوا عمامته ... وخمشوا اخدعه وهامته
فان زال كل ذا اجمع ... فاصبح الجور بعدل يقمع
ولا بنا باني من الخلايف ... ولا ملوك الروم والطوايف
كما بنا من عجب البناء ... لا زال فينا دائم البقاء
فرجعت كغادة كعاب ... تقر فيها اعين الاصحاب
من راى مثل الرتياء قصرا ... كم حكمة فيها غال سحرا
والنهر والبستان والنجره ... قد جمع الماء اليها طيره
وللبزاة معها وقايع ... فغايص في جوفها وواقع
وبعضها يذبح في الاكف ... ما سورة قد رهيت بجتف
وما راى الراون مثل الشجره ... ذات عضون مورقات مثمره
ولم يكن عز بها تربيه الرشي ... ولم تكن من حبة لتسقى بماء
لكنها تجز عن حكيم ... موفق مجدب عليم
مفكر من قبل ان تقولا ... ويحسن التفهيم والتمثيلا

كانها من شجرات الجنه ... انزلها الهناد فالمنه
والقبة العليا والاترجه ... ملك فيها اربعين حجه
وبالزبيدات فلا تنساها ... قرة عين كل من يراها
ابنيه فيها جبال الملك ... تفقاء احداق ملوك الترك
رب عدوها بها وذعرا ... وملات عينيه لما نظرا
كانت على سماكها دليلا ... جليلة قد وصفت جليلا
ومذكرات الجنان الخلد ... لكل ذي زهد وغير زهد
ومظهرات قوة الاسلام ... على اعاديه من الانام
تخبر عن عز وعن تمكين ... وحكمه مقرونة بالدين
كذاك كان فاعلا سليمان ... اذا مكنه حكمة وسلطان
والتبعيون وبخت نصر ... وحكماء الروم والاسكندر
وملك الملوك اعني جعفرا ... كفى به المفاخر ون مفخرا
كم لهم من نهر وقصر ... واثر باق جديد الذكر
فلم يزل للغابرين عجبا ... ومفخر اللوارثين حسبا
ومن اطاع رهبته ورغبه ... اكثر من قوم اطاعوا حسبه
لا سيما ان طال عمر الامه ... ونظرت سلامته ونعمه
واختلفت واحدثت احداثا ... والنات امر دينها التياثا
فما لذاك الداء من دواء ... الا امتزاج الخوف بالرجاء
وكلما فخم امر المملكه ... وجد من ضعف الاعادي حكه
واعظم الفتوح فتح امد ... معقل كل فاجر معاند
لم ترقط مثلها مدينه ... سيغته بسورها حصينه
فلم يزل في رايه وحيله ... وحزمه في قوله وعمله
يذوقها بالرفق اي ذوق ... والجيش حول سورها كالطوق
حتى استغاثت بالامان ضاعه ... وعمل السيف بكف قادره
وحاز منها كل ما كان جمع ... فيها قد بما لكع وابن لكع

نعم عفى عن بن شيخ بعد ما ... انقض عقد عهده اذ حكما
ثم الى الرقة ينوي امرا ... فلم فيها مقتما شهرا
فزلزل الشام دنو داره ... وقربت منها شبا اظفاره
وبادرت مصر الى رضائه ... ينتظرون الصعق من سمائه
وحملت اموالها اليه ... وخافت البطشة من لديه
وعاد منصور الى الشريا ... وكلنا اراد قد تهيا
وجاءه الوزير والامير ... بغبطة فكمل السرور
مطرفين قدابا دوبكرا ... وماء خوفا منهم وذعرا
لما راى الجيوش صار ثعلبا ... يجري في كل البلاد ذنبا
وقتل اللصوص والاكرادا ... وعم بعدهما البلادا
لم ترقط صاحبي امام ... مثلهما في سائر الانام
الا ابا الحسين اعني قاسما ... احضر خلق الله دا ياحازما
ثلاثة للملك كالاثافي ... قوادم ليست من الخوافي
دينهم الطاعة للخليفه ... وبنية ناصحة عفيفه
وحزمه في الراي والمشوره ... قديمة معروفة مشهوره
انظر الى التوفيق باختيارهم ... والعلم بالناس وباختبارهم
وصالح بن مدرك قد ادركا ... بما جناه ظالما وانتهكا
كم من مليب شعث قد احرما ... يرجو من الله العطاء الاعظما
جاء الى الكعبة من ارمينيه ... ومن خراسان ومن اوزبكيه
وعابد جاء من الشاميات ... قد سار في البر وفي الفرات
وتاجر مع حجه وعمرته ... يطلب ربح ماله في سفرته
مقدر في الربح اضعاف الثمن ... من قاصد صنعا الى ارض عدن
فلم كذاك سائرون ظهرا ... او بخت ليل او ضحى او عصرا
اذ قال قد جاء كما الاعراب ... وكثر الطعان والضراب
وصار في جهنم جهاد ... واحمرت السيوف والسعاد

وصالح ليسعر نارا لحرب ... في شراعوان وشر صحب
فكم اباح من حريم ممنوع ... وكم قتيل وجريح مصروع
وتاجر عن اين يدعو بالجرب ... لامال ابقى عنده ولا سلب
فلم يزل كيدا لامام يرقبه ... يتوكر طورا وطورا يطلبه
حتى اذا حاطت ببراشامه ... وقربت من لوداياما مه
درس اليه قاصدا اباالاغر ... بحيلة مكتومة عن البشر
قد اضمها في قلبه زمانا ... حتى اذا اتقنها اتقانا
اظهرها في امره المقبول ... فجاءه برأسه المحمول
يميل معزورا على القناة ... كمثل نشوان على الاصوات
حتى اذا قارب عقد العشره ... في ملكه من السنين الزهر
وقمع الجور بحكم عادل ... وملا الدين بحق شامل
بدا له البشير في المنام ... حلم يعين ليس كالاحلام
يشكره تحزمه ووافته ... وحسن ما يفعل في خلافته
بشارة دلت على الرضوان ... من يهب ذي المن والاحسان
والله يؤتي الفضل من يشاء ... بكل شيء سبق القضاء
فدفع الله الخطوب عنه ... ونحن للسوء فداء منه
ثم حوا من بعد ذاك فارسا ... كم بيت مال كان منها ايسا
وطال ما كانت لعمر وطعمه ... ياكل منها ثم ان جسمه
وكان لا يحمل من اموالها ... شيأ ويشقص على استصالها
سوى هدايا كل حول كامل ... يشهرها في السوق والمحافل
وسوله كانه قد افلحا ... وقد اتى بطايل وانجحا
منها شهارتي ومسك قد عفن ... وغلمة في العقد يعلو بهم درن
فان بعد ذاك فيلان ابيض ... وفرس خافرة مفتضض
تراثت سعادة الخليفة ... وحيلة حفيفة لطيفه
وانقص اسمعيل من بلاده ... اليه حتى صار في قياده

وهكذا عاقبة الطغيان ... وطاعة الانفس للشيطان
وجاء مال فارس موقرا ... كعهده فيما مضى واكثرا
وحمل الصفار في العيود ... الى امام الامة السعيد
ثم ابن ليث بعد ذاك قد قتل ... لم ينجه حصن ولا راس جبل
واسلمته للسيوف والقنا ... حتى اجابوا عنه حين عينا
وطالما عاب وجار وعند ... وقام يبغي الملك حينا وقعد
سل عنه كل كوة وحجر ... في طبرستان وواد وعمر
فكان ما قدر ان يكونا ... وصار حقا قتله يقينا
واسئل ثغور الشام عن وصيف ... تخبر بفتح عجب طريف
قال اريد الغزو وهو آتي ... وليس يخفى كاذب وصادق
وقال ولوني في مكاني ... وجاهر الامام بالعصيان
وسار بل طار اليه عسكره ... ما كان الا بالعنان جزره
فعاين الموت الذي منه هرب ... ومن يفوت قدرا اذا اقترب
فكم وكم من ضارب في ليل ... وكم اسير خاضع معلول
وناب الى الامام يغدو ... وذلة من قبله اشد
حتى اتى لوصيف خاقان ... فعلمت كيف الرجال الخصيان
وموتن عاد منه عليه ... وغل من ساعته يديه
وللوصيف قد وصيف ايضا ... يد فقد حاض المنايا خوضا
من بعد ما اشجى وصيفا الوغا ... سميته ولم يكن ممن ونا
ومات الافشين عليه حسره ... وما بكت عين عليه قطره
وصار ايضا قد طغى بغيل ... ذاك الذي يصحفه بعيل
فوافق الخادم في الطريق ... مقيدا فتح من رفيق
وابن البعيل وانا س اخر ... قد كبسوا من ارضهم واسرا
فادخلوا مدينة السلام ... واخلتهم السن الانام
يخطو من تختهم الجمال ... وفوقهم فلان طوال

وقرمطيون ذوا الاجرام ... طغوا فقد باد وامع الايام
وشرعوا شرايع الفساد ... واهلكوا اهلاك قوم عاد
كانوا يقولون اذا قتلنا ... صبرا على ما ملشنا رجعنا
من بعد ايام الى اهلينا ... فنفتح الرحمن هذا دينا
وضرط العير على هذا الجزر ... فهو لاء احمق من يأتي الستر
يجاهدون من انام مختفي ... يقرب الوعد لهم ولا يفي
ليس يريد الناس ان تزوسوا ... ولا يريد الملك ان تشوسوا
ولا اراكم تحسنون ذاكا ... لا تهلكوا انفسكم اهلاكا
ولا تكونوا حطبا للنار ... فربما شرار من الاخيار
وادخل الصفار شر ملخل ... وبين من عض حديد منقل
يراه فوق حمل مغلولا ... اول يوم من جمادي الاولى
وقال شاد ان وقد راه ... كما يجب كل من اعداه
ليث رماه الله ذو المعارج ... بعتابح قبل ركوب الفالج
وهلك القوم الذي كتابه ... بزلة يزفه اصحابه
فاذ حاوا بغداذ في شهر حجه ... وايقن الترك بصعر وغلب
وسال الهدانة والفداء ... فلم يجد من دافه شفاء
ثم بدا للمستر من ال علي ... فجابه فعال ذي الشر النتق
حبذا وعاد بصنعاء اليمن ... وباغ اجلادا وقيعانا ودن
وناسجا للبرد ذا المخبر ... وراكبا للمال في الهجير
اتبع امرا وسرى بهدهد ... ان حضروا لم يكروا في المشهد
وحقروا لما عتوا واشركوا ... فقروا بغارته واهلكوا
ضلوا عن الارشاد والتسدد ... واقتبسوا خلاف ذي الفرقد
وسمعوا بغفر غاو جاهل ... فاتبعوه بغتة في الحاصل
فسلط بن يعقر عليهم ... وسار في عسكره اليهم
فاصبحوا كانهم ما كانوا ... جزاء ما قد مجزوا وخانوا

وجاء بالفتح كتاب وارد ... يصدقه الشديد والجاهد
واشخص الامير بخوظاهر ... يحب اذيا الامن العساكر
حتى نفاه من بحوم فارس ... وبان عنها بضمير ايس
واسمع الان حديث الكوثه ... مدينة بينها معدوفة
كثيرة الاديان والائمة ... وهما تشتيت امر الامة
مضوعة بكفر بخت نصر ... وكفر نمرود امام الكفر
وعشعش السحر بها وفرخا ... ثربنا بارضها وشخا
وعرف العالم من ثنوها ... جزاء شر كان من شرورها
وهربت سفينة الطوفان ... منها الى الجودي والاركان
وبم بنوا حصنا صراحا محكما ... فاتخذوا الى الهما سلما
ولم يزل سكانها تجارا ... مستبصرا في الشرك او بحارا
فقرموا وبلبلوا بلبالا ... وبدلوا من بعد حال حالا
وهم دموا في النار ابرهيما ... لما راوا اصنامهم دميما
ودانيال قد رموا في الجب ... كفرا وشكا منهم في الرب
وخذلوا وقتلوا عليا ... المتقي العادل الزكيا
وقتلوا الحسين بعد ذاكا ... فاهلكوا انفسهم اهلاكا
وجدوا اكثبهم اليه ... وحرفوا قرانهم عليه
ثم بكوا من بعده وناحوا ... جهلا كذاك يفعل النواح
فقد بقوا في دينهم جبارا ... فلا يهود هم ولا نصارى
والمسلمون منهم براء ... رافضة وفيهم اهواء
فبعضهم قد جحدوا الوسولا ... وغلطوا في فعله جبريلا
وبعضهم قالوا على تربنا ... وحسبنا ذلك دينا حسبنا
ومنهم الشراة والحذاب ... ان سمعوا بعقفر اجابوا
كما اسلموا من طابق مغرور ... وهربوا في يوم حرب مشهور
وليس منهم سوى ابن يلنبه ... وانا افديه باحمي وابي

حتى اذا ما الحرب قامت سوقها ... بالضرب والطعن وصاح بوقها
طارت لها طاروا وماد الجيش ... ووهبوه للرماح الشمس
وابن ابي النفوس لهم فنبي ... امام عدل لهم مرضي
خفف عنهم من صلوة الفرض ... وقال بعض نايب عن بعض
فاذهب الى الجبر تجده فارغا ... على طمر لا يبين جانبا
وتلك عقبى الغي والضلال ... والكفر بالرحمن ذي المعالي
ثم انقضى امر الامام المعتضد ... وكل عمر فالى يوم فقد
ومات بعد مايتين قد خلت ... في عام تسع وثمانين مضت
والحي منقاد الى الفناء ... والرزق لابد الى انتهاء

وقال ... يمدح المعتضد

زودينا نايلا او عدينا ... قد صدقناك فلا تكذبينا
خبرينا كيف سلوا فلاحد ... من الازفرة او انينا
ياهلا لاتحته غصن بان ... اي ذنب فيك للعاشقينا
يا امير المؤمنين المرتجى ... قد اقر الله فيك العيونا
ودعتنا لك بيعة حق ... فسعينا نحوها مسرعينا
تنفوس املتك زمانا ... سعت اليدينا طايعينا
ولك المنة فيها علينا ... لم نجد مثلك في العالمينا
جمع الله عليك قلوبا ... فرقت في معشر اجزينا
انت اوتيت نحشا كل نفس ... وفرشت الامن في الخائفينا
وحصرت الناس من كل عاد ... نبيوف وقنا قد رويناً
واذا ما زارت اسدا ارض ... دسها حتى تبين انينا
بركام يملا الارض خيلا ... ورجال لا تخاف المنونا
ربط النصر بهم اين كانوا ... ان شما لا ذهبوا او يمينا
ضمهم في عرفة الحرم منهم ... راس بر راس دينا ردينا
قر في كفك خاتم ملك ... لك صاغته الخلافة حينا

ولقد

ولقد كان اليك فقيرا ... لا يرى مثلك في اللا بشينا

يمدح عبيد الله بن سليمان

وقال ... يا جوهر الاخوان ... وحلية الزمان
عش لي كعمر وقتي ... فيك قد كفاني
قال يمدح ابا الحسين ... بن ثوابه
يا ناصر الاسلام عش ... واسلم على طول الزمن
تشقى الجموع لسفه ... وشفى جراد الاحن
دامي الجراح كانه ... ورد تفتح في غصن
قال يمدح عبيد الله بن ... سليمان وقد عزم على السفر
اني رزقت من القينات جوهرة ... ما ان لها قيمة عندي ولا ثمن
فلست معتذرا بان اشح بها ... ولا يزال لدي الدهر تختزن
بحيث لا يهتدي هجر ولا ملل ... ولا يطوفها عين ولا طعن
فلا الخيانة من شاني ولا خلقي ... وليس عندك لها عين ولا اذن

ايا معقلي للنايبات وارمتي ... على خطوب الدهر وحشا طين
كلفت لاخبار النوى قبل كونها ... فكيف ترى ان نايتا اكون
اكون كذي داء بعيد دواؤه ... له كل يوم فترة وانين
الا رب حال قد تحول بؤسها ... وما الدهر الا بنوة وسكون
وبعقب المكروه يوما محبة ... وكل شديدة سيهون
وياقلب صبرا عند كل ملمة ... وخل عنان الدهر فهو خوون

قال يمدح المعتضد ويصف قصورا كثرينا

يارب قد بلا تني ... حبي لذا الخوان
وناح دمعي بسرك ... وحانني كتماني
يازهرة البستان ... يانخبة الزمان
انت ابن بلد وشمس ... ما انت من لبنان
ما للثريا شبيه ... فيما بنى قط بان
حيطانه من نور ... والسقف من برجان
واحسن ما يبات ... العين بين جنان
والماء يغدو عليها ... في جدول تبان

نعش سليمان باخليفة الرحمن
فنبقتان جميعا وينفذ الثقلان
اشف هذا وهذا ووقعا فمكان
وقال يمدح ابا القاسم
ادام لنا الله عز الوزير
وعرفه يمن شهر الصيام
اياجابر الملك من كسره
ويامن الوذ بار كانه
جمعت الذى فرق العاجزو
وماشار ابك فى الحادثات
وقال يمدح
نصر الله بالوزيرين ملكا
فاجار نضيحة الامام
هو مثل الحسام بين غاريه
وقال وهو محبوس فى يد القاسم
هل من معين على احداث الزمان
كلا اليست يبقى للزمان يد
الزاجر الدهر عنى اذ شجانى فيه
جعلت كفك لا زالت معمرة
كذاك كان عبيد الله واحسن فى
اقول لما علا صوت البغى به
يا ناعيه بحق مات وبحكما
لقد فجعنا بمن لا خلق بعد له
ثبت يد قبر ثراى عبر بذى
كان المصيب بسهم الراى قبضته

وكن مع الدهر هرا عمرا كان عمران
مثل اقتران جناحين ذاوذا ذانيان
وليس يخلد شئ وكل شئ فان
بن سليمان و بشهر الصيام
وزاد الحسود عليه هوانا
واعطاه من كل سوء امانا
واياظهر الحق حتى استبانا
واحمده واذم الزمانا
ن وصيرت للملك سلطانا
قال الا له لكن فكانا
عبد الله وابنه القاسم
كان اودى واستمكن الذل منه
ان دعاها لشدة لم تخنه
هذا وذا يجاهد عنه
بن عبيد الله بن سليمان
اسمات معتمد ابعد احسان
لقاسم ذات تمكين وسلطان
وقد كفيته من ظلم وعدوان
ردا المكاره عن نفسى وحشمانى
عليه ناعشت فى نصرى واعلانى
وما ملكت عليه دمع اجفانى
اقدر بان لنا ماذا تقولان
وماله فى الورى الا ابنه ثان
طمت وهضيته ذات اركان
والقائل الحق موزونا بميزان

كم ليلة قد نفى عنى الرقاد بها
كان خاطبته كانت تخاطبنى
وقال فينا لاعادى باختلافهم
ان تترك الشر لا يترك كما من بده
وقال يمدحه
تبدا فاين العض من ذلك العضز
وغالبت حتى ساعة ثم لم اطق
وقد لام عقلى فيه نفسى فما انتهت
هنيئا امير المؤمنين خلافة
ولما اقرت فى يديك عنانها
لقد زهنا فى حيلها اى قاسم
ولم يظلم الحق الذى هو اهله
الا مذكور فى عهد خير خليفة
بحالتى اياه فى حلم الكرى
واحضرت فى يوم الخميس لخلعة
فيا جود كفيه اح اثار ياسه
وقال ايضا
لا ذنب يعظم لابن العين يوم موت
حملوه الذى ما كان يحمله
الشمس والبدر والطود الرفيع معا
قافية الطاء قال
افنى العداة امام ما له شبه
ضاء اذا انقض له تخرم مخالبه
ما يحسن القطران ينهل عارضه
ولم يجد له شعرا على قافية الواو

ما يعلم الله من هم واحزان
قلبى فتاده او تكوى بنيران
دون اهلا اتوانيه بيس هان
لابد للحلو فى الاثمار من حان
وهو محبوس فى يده
وبدر الدجى من ذا لك البدر فى الحسن
طلايعه فى اللحظ والدمع والحزن
وقال اعنى ما جيتا لك ودعنى
اثنك على طير السعادة واليمن
نشرت على الدنيا حبا لامن الامن
الى ملك كالبدر مقتبل السن
وانفذ حكم الله فى والد وابن
جزيل العطايا واسع الفضل والمن
وحابرتى تمشى الى خلفها عنى
وابيت عشاء وهى فارغة منى
فان عليه ارش حبسنى ولم اجن
فى عبيد الله بن سليمان
قواه من جوز وفيها ومن لبن
قرة البغال واصناف البزازين
والعيش والليث والدنيا مع الدين
يمدح المعتضد
ولا ترى مثله خلقا ولم تره
مستوفر لاتباع الحزم منتبه
كما تتابع ايام الفتوح له

كم ضيع شكر نبي وهب ... نذالي وما اهتدت اليه

وعدو بر نبذا كلى ولكن ... بذا منهم من ذيذبه

رب عذ رخلوا بيتم وعفتم ... ووفاء مر صبر تم عليه

قال يمدح القاسم بن عبيد الله ملقبا بالكتيف

نادت ابن وبي دولة هاشم ... واجعل عليه من المكان وافيا

من اين يسلك لا اراه بافيا ... فيما يكون ولا اراه ماضيا

وكما نما سامي اباه وجده ... ان لم يجد في العالمين مساميا

كانا لعمرك عاليين على الورى ... لازال في نعم فمحدثه له

وعليهما لا شك اصبح غاليا ... وقديمه تبقى عليه كما هيا

قال في القاسم بن عبيد الله بن سليمان

صرف الشراب لقد هجرت كؤوسه ... شهر الصيام وغضضت من مائه

فاراق من ابريقه لي شربة ... كالنار تشرح من دجى ظلمائه

وهلال الشوال يلوح ضياؤه ... ونبات نعش وقف بازائه

كبنات من خلص لما بدا ... وجه الوزير دعا بطول بقائه

تمت قافية الياء ولله الممنة يتلوها الهاء وذلك من شعر ابي العباس عبد الله بن محمد بن المعتز بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الالف

قال يحيى النهري

جفان النهري فيمن جفا ... وما كان الا كمن قد برا

حصلت على ملوح خادع ... ومن تحته كامتناف القلا

وتزعم اني له حافظ ... واين خليل تراه وفي

وما لي منه سوى الاعتذار ... نصيب سابره للعدا

وما جمع الله حبا مرء ... وحبك اعدائه في الحشا

بابي سلاح تلاقى العدد ... وسيفك في كفه منتضا

قال ايضا يهجو ابن لبتام

من رام هجو علي ... فشعره قد هجاه

لوانه لابيه ... ما كان يهجو اباه

كان يجلس على المنبر بمجلس للمتكلمين عنده في كل يوم ثلاثا فدعاه عبد الله بن المعتز في تلك الايام فابطا عليه فقال ابو العتاهية وكتب بها اليه

بالله يا ابن علي فض جمعهم ... واعف نفسك من غيظ وغوغا

لا يجتمعوا في الثلثا اجتماعكم ... ان الكتائب تخلو في الثلثا

قال يهجو جارية تزامره

كابد كدهرك بزامره ... تحدث همما في كل سراء

قد ربطوا شدتها اذا نفخت ... فذاك اولى بها من الناء

قال يهجو رجلا خفيف الصلاة

لنا امام ثقيل ... خفيف روح الصلاة

يظل يركض فيها ... نقرا بغير قراءة

كواكب حث سبرا ... مستعجل ببزاءة

قافية الباء قال يهجو الاخوان

بلوت اخلاء هذا الزمان ... فاقللت بالهجر منهم يضبه

وكلهم ان تصفحتهم ... صديق العيان عدو المغيب

قال ايضا في هذا المعنى

نفس كونت ذات خوف ... واتقاء واجتناب

لا تطن الناس ناسا ... اي اسد في الشباب

قال يهجو جماعة من الثقلاء في مجلس

صاحبت من بعدكم معشرا ... ولم اكن في ذاك بالراغب

عناؤهم شتم بجلاسهم ... وبغضهم في كبد الصاحب

قال يهجو مغنية

عناؤها يصلح للتوبة ... وريقها من زبد الحوبة

فجلوا بالشرب قد امسكت ... من قبل ان يلحقها النوبة

وقال وكتب الى النهري وقد دخلت اليه قينة فصترة على نعله

فداتا ناخبر المجلس ... واليوم العجيب
ورابنا نصف بغل ... فوقه نصف حبيب
اشترى ابليس برضى ... بينبات الذنوب

قال ... يهجو بنى طولون

نذ رايح شيبى فى خدا دشبابا ... سكبن نفسا ادنت بذهاب
واعجب شئ دمع نابك على امرئ ... يرمى يداه فوقه بتراب
الا هل ترى هل فى اللهو موضع ... عيش بعد شيب شامل فخضابا
الا ربّ يوم قد تقاصر طوله ... على بكاس من رحيق شرابا
وليل كما شاء الغوى ادرعته ... الى قمر فى كلة وحجاب
وسالت برجلى جرة يضمن السرى ... باربعة لا يعتذرن صلابا
فلم يعد شئ عدوها الين عاصفا ... من الريح او برقا خلال سحاب
وبابت تغلى هامة الليل مثل ما ... تغلغل صدرى فى قرون كعاب
اتينا كم يا ال طولون بالقنا ... وبالبيض لا يسكن غير ضراب
سنشاذن القران فيما تعلمتم ... وتقضى بحق منكم وصواب
الى الله الا ان تذل عداتنا ... وتلطف لاستدراجهم بعقاب
وهل انتم الا انامل قلمت ... واسنان عترة لا تعض بناب
ونار لاحجار تلهب لما كل ... ويصعقها خوفا طنين ذباب
عبانا لكم جيشا يجيش جموعه ... اليكم يا اساد واشبل غاب
تنبل حالا لا كم دما ان رايته ... وياكلكم من ناره بشهاب
فهل لكم فى نفس قبل قتلها ... وفى العفو منا سوط عذاب
والا فطعن فى الجوانح والكلا ... وتغليق هامات وضرب رقاب
ولست بمستبق على ذات بيننا ... ولا سطلق فيكم لسان عتاب

وقال ايضا فى غرض اقتضى ذلك

قل لعبيد الله يا وجه الصلف ... ولبنيه العقلاء والقلب
ايا نشار حر المختلب ... لا يابس انتم فداء لابى

وقال ... ايضا فى اخر

نطق الشام فمن يقول ومن ... سبحانك اللهم يا رزق
حق وحق لست اذكرهم ... انى لاكرم عهدهم سبقى
ومحدث طافين قد شحطا ... يهوى عنا ما وارم الزنب

وقال ... فى الهجو اخر

وصاحب سوء وجهه غير اوجه ... وفى فمه طبل نيوء ويضرب
اذا ما حلا الاخوان كان مراره ... تعرض فى حلق مرار وينشب
ولا بد لى منه لحينا بعضنى ... ويلتاع لى حينا وحينا يعقب
كماء طريق الحج فى كل منهل ... يذم على ما كان منه ويشرب

وقال ... يهجو علماء الفرس

زعمت مسلمة الفرس لهم ... انتهم من نسل اسحق النبى
ما لاسحق ذبيح الله هم ... بل ليزجرد سمح العرب
بيتنا الموبد فى اضابهم ... اثراه جاهلا بالنسب
ايها الموبد هذا عندكم ... قال لا بل كذبوا وابا بى
انما خروجوا من نطفته ... وقعت فى الطين من جلد ابى

قال ابو العباس عبد الله بن المعتز كان سبب هذه الابيات انى قرات شعرا يفتخر به بعض الفرس بانهم من نسل اسحق الذبيح فقال هذا باطل نحن من اولاد كيومرث وقعت نطفته على الطين فخرجت منه امراة ورجل فتناكحا وحدث بينهما النسل

وقال قافية التاء قالها يهجو اخوانا له

يا دهر يا صاحب الفجيعات ... فى كل يوم لشئ مدات
حرمت من بعدهم مسير يدى ... الى فتى شاربا بكاسات
وان ارى ضاحكا الى احد ... الا بقلب حشم الكاء اياة
ما زال صرف الزمان يقتسمنا ... على المسرات والمساءات
مالى اذا قلت قد ظفرت ... باحرانى ارى فيهم محبات
شتتهم حادث فافردنى ... منهم وكانوا نياط لحظاتى
يا ثكل قلبى للهو بعدهم ... حتى ارانى فذا لهم بقيتى

عسى ارجى رجوع غانيهم ... فكيف لا كيف لى بالموات

قد كنت ابكى اهل الموتات ... فصرت ابكى على المروات

خلقت فى شر عصبة خلقت ... اشكلتها ترب السموات

كلا بد حلى اذا حصرت فان ... عنت فرقا فاسد غابات

ان ودعوا السر ضيعوه ولا ... يغضون طرفا على الجنايات

وان اردت انتهاك عرضك ... فاردد بهم بعذرة وقت طائعات

يليقون ذا الفقر بالقطوب وذا ... الوفر بالبيك والتحيات

فهم لها لا لدفع نائبة ... يوم افتقار الى الموات

كل على ما يريد ينفعهم ... لكنهم منه فى جنايات

وقال ايضا فى هذا المعنى

من عذيرى من صاحب خادع ... الوعد وهذا من الاخلاء بختى

ابدا ما شيا وعسيا مانى ... بسؤال كضربة البردست

كان بن بشر اعتل علة ثم عوفى وبلغ عبد الله بن المعتز انه اكل اللحم وشرب النبيذ وجفاه فلم ياته فقال ابو العباس وكتبه بها اليه

ليت شعرى بابى شيء غنيتا ... عن وصالى دام الغنى كيف شئتا

اليته فانى احسن اليته ... وان شئت كنت فيه مقيتا

ام لعذر فانى لا ادرد ... العذر من صاحب ان كان تؤما

ام تعاليت يا بن بشر علينا ... يا ابن بشر كذبت قد عوفينا

حدثونى بانه نغث السو ... ء وقد صار فى المدامة حوتا

وغزا لا فى الدار عدوا فان ... رام جدا احسبته عنكبوتا

انما الاصدقاء كنز فكونوا ... خرز للصديق او ياقوتا

وقال ايضا فى معاتبة رسول

تضمنت لى الحاجة ... من قبل وسارعتا

واعطتنى العهد ... فوثقت ووكدتا

وقربت لى الامر ... باطماع وقصرتا

وصورت لى الجد ... واتقنت واحكمتا

واطلعت لك الود ... لشيء فتغضبتا

وقلت الحظ فى ذاك ... ومنيت فاكثرتا

فما ضمك المضما ... ر فى الجرى فوقفتا

وقد كلفتك المشى ... الذى كنت تعودتا

فما ذلت قديما ... رسا فيه فبذذتا

فانت الان تلقانى ... بلا شيء كما كنتا

فان صادفت منى عقـ ... ـلة عنك تغافلتا

وفى الايام ان سومحت ... زوقت وزورتا

وقد كنت اذا جاء ... رسول الشرب بكرة تا

فقد صرت اذا ما جئت ... فى الايام مجزرتا

لتلقى ان الجمع ... اذا انت تاخرتا

فان اومات بالشيء ... الذى تخنع تكاتمتا

وحدث الحظ ... خوفا وتلفتا

فان نصبت بالشرب ... لاقاك اذا قمتا

وصلت الطل بالوطل ... حثيثا فتهوستا

ويدعوك الى الشرب ... فان عبيث عربدتا

فهذا من خطاياك ... ولو شئت لاحسنتا

ولو شئت لقد صرت ... الى الحظ وقد صرتا

وقد كنا نحذرنا ... ولكنك بددتا

كانى بك قد قلت ... واطنبت واكثرتا

وعظمت وحولت ... واسرفت وافرطتا

وقربت وبعدت ... وطولت وعرضتا

وولیت واقبلت ... وقدمت واخرتا

فدع عقلك في هذا
وقال ايضا
اخف من الاشئ في بعدته
وشيخ سودك على به
وريد باز فوقنا باطه
قد فضد التفاح في جمه
وقد اتانا ببراهينه
وورث الهاضوم عرجده
ذاك دواء جيد نافع
لكنه يخطى فناء به
قافية الثاء
سار الوفيق لقصده وتلبثا
وراى الطريق فلم يطق دفع الاسى
لم ينو فيها غير نوى خامل
عفى وغيرها زمان غادر
من بعد عهدك اذ ترى في ربعها
برنو بناظره تذيب بلحظها
امام يلقى الدهر في لذاته
اوما عجبت لصاحب لي شره
اعيا الثقاف فما يلين قناته
ذهب القديم من المودة خالصا
كم حرثت لي العتاب لترتاى
يعلو على اذا وصلت حباله
ان يحمل الاخبار ينقل نفسه
متهدم بالسر ليس بعقله

فبنا لعقل شرعتا
في رجل اتخف صلاته
كانما يلسع في جبهته
يخرى على الاخوان من بكهته
والناس مستقصون من وفقته
ونور السوسن في لحيته
وما نرى البرهان في حجته
وعن ابيه فهو في زبعته
يصلح ما يشكوه من بعدته
فيدخل الهاضوم في تحفته
قال يهجو اخوانا
وشكا فما علة الوفيق ولا رثا
وقضت عليه ان ينوح ويعكثا
وسبح ورث القلادة اشعثا
متقلبا في شرطه ان ينكثا
رشاء احم المقلتين مرعثا
مهج النفوس تغيلا وترثيا
وسى ويعشق الحوادث مبعثا
لا يبقى ان يستشير ويبحثا
وقضتا فاعيه الوقاة النفثا
واستبدل الاخوان وداً محدثا
رشدا وافلاحا فلم يرحرثا
فاذا قطعت الحبل منه تبعثا
حتى يظل يبرها متحدثا
وهو اذا عتل الرجال تنكثا

غربان من حلل الجلالة والتقى
في فرحه جد يهيج لسعيه
هل كان الا بعض نيل كنانتي
وجبت عليه كسرة او رمية
ورجعت منخل الكنانة لا ارى
قافية الجيم
عجوز يصابي وهي بكر بقولها
ترى شيبها تخشى القناع كانه
قال ايضا
يا طالبين دعوا لحقنا
لا بد منكم لبني آدم
قال ايضا
اذا حكم النصارى في الفروج
فقل للاعور الدجال هذا
قال ايضا
اياك من ناش وامثاله
اذا تغنى رافعا صوته
وقال يهجو خادما
عند ابن موسى خادم راسه
شيخ على جبهته طرة
يصلح للموت فاما لشئ
كانه والكاس في كفه
قافية الحاء قال
قل لشكر وقعت في الفخ
واها لشيبان اذا غفلت

لم يجو من كرم الخلايق موردا
داء الصدور عليه حتى ينفثا
اعيا على بقصفا وتعثا
انفى بها عني الاقل الاجثا
في البذل الا ماضيا متبعثا
قال ايضا
وهذا الفرعام فلجي كنها الواجد
ظفاير ليف في هذه نجاج
يهجو الطالبيين
بان الهدى واتضح المنهج
في كل يوم دير يخرج
يهجو رجلا اعور
وقالوا في البغال وفي السروج
اوانك ان عرفت على السروج
الحاء يهجو مغنيا حزر مجلسه
فالقول مع امثاله يقبح
حسيسته ستوره تلبح
لعبيد الله بن موسى
لكل راس ملة تنطح
خضابها من شيبها افتح
عيره عندي فلا يصلح
اذا تمشى جمل يلبح
يهجو اسمعيل بن بلبل وزير المعتز
وتخضعت بعد البشة والشمخ
ما بين ارجلها من الفلطخ

لما رأى بعد تخونه ... كالوتد حين خلا من الثقب

اضحى كحاضنة معشنة ... قالت لضاربة عن الفرخ

اين الامان من العوا ... ف والجولان في الطغيان والبنج

اين الجواز بغير جائزة ... والجهل بالامضاء والفسخ

وصحايف عند الاله خلت ... مما اقترفت ملين بالسبح

انزلت قدرا غير منسخة ... نسخت منها ايما طبخ

واخلت مال الله شكرته ... في الارض كثر العظم بالنخ

واردت نقض دولة رسخت ... عشرين حولا ايما رسخ

فكفرت من اولاك نعمته ... فسلخت منها ايما سلخ

وقدحت في الشحناء بينكما ... وفدا فهلا كان من مرخ

وقال ايضا يهجو

يا من دخل الضلع حاما بزديم ... يكول مكيثم في جوفه وسخا

حتى اذا عرقوا من حر حرجوا ... وكلهم بخلوق منه قد لطخا

قافية الدال

لله در معاشر ... غلبوا العدو كما اراد وا

نصرتهم ايد بهم ... والمشرفيات الحداد

ما كان غير وعيدهم ... فهزمت ما ركض الجواد

وقال يهجو

جفوت فكان ماذا يا ابن بشر ... سوى عين تقاعس في القياد

وانت اخو السلام وكيف انتم ... ولست اخا الملمات الشداد

واطفل حين يخفى من ذئاب ... والزم حين يدعى من فراد

وقال في الهجاء

لما تغنى راعي المنايا ... ودر من جهده الوريد

فالجوع فالاحجار ... يلقى على متنه اللبود

او فاشر قوه العود وارضعوه ... فان هذا اذى شديد

فقال هاتوا عودي فقلنا ... قد طف العود لا يعود

لم اعف لكن اكومت عنك يدي ... يا غير شيء ويا ابن لا احد

اذ حز سبنى لعقد تامكة ... وراس فرتن وضيغم اسد

هيهات هيهات لا اضيعه ... خاب حسام يهز للنقد

قال عبد الله بن المعتز بالله كان الكتبي في بعض منتزهاته فامر ان يجلس الظاهري المغني بعكبر حتى يصيد له امد الكلام بلغه عنه فقلت

قد كنت انهى الظاهري واتقي ... فلتات قول مخطئ يعتادها

هيهات من اسد يصاد بكفه ... فارضوا بعطشه لكي يصطادها

وقال ايضا في الهجاء

دعه وما قال فما ... يزرع يوما يحصده

غدا ترى فعلي به ... ان شاء من لا يعبده

قال يهجو ايضا مطل موعد

يا من يبعد وعيدي ... اطلت مطلي وكدتي

خلقت لا شك عندي ... من فضل طينة مرة

وقال يهجو رجلا وعده فمطله

وصاحب يسخر في موعد ... واحمد الله ولا احمده

قول ندنبث وسر المنى ... ثم مطال بعده يحصده

وقال ايضا يهجو

لا خير في العالمين كلهم ... فلا من العالمين منفردا

لا يسلم المرء حين يصلح من ... ذم حسود فكيف ان فسدا

قافية الذال قال يهجو النميري

لقد عشق الشيخ النميري جيفة ... يجر الكلاب جلها فاوذا وذا

ويحبسها في الدجى ويكرهد ... ولستر عن قرد يحصن قنفذا

فان حلفته صار منشار فيشة ... وان نثفته صار منشار جبندا

قافية الراء وقال ايضا يهجو

انقطع وصالى فلست منى ... ودم على جفونى وهجرى
لا اشتهى الخل عند عيشى ... صديق وفرى عدو فقرى

وقال ايضا

من ذممناه فى المودة اكثر ... وابن بشر بمن جنا وتغير
وكانى منه بالف كتاب ... ورسول والف وعد مزور
وتجنى مكابرا يحسب العفو ... ن للعفو كل وقت سخر
سرفا بدى له واظهر بغضا ... بقيا ولكنه سوى ذا الناضر

وقال ايضا وكان قد هجره النمرى باما فكتب اليه

لا تهجرن لست للهجر ... فلخنتنى وغاظت فى امرى
ان الحوارين قد عزموا ... لما مرتكهم على الكفر
لما ملكت زمام امرهم ... خلتيهم ودخلت فى الجحر
فارجع اليهم لا بضرا ... ياجاهلا بالنفق والامر

وقال ايضا يهجو على بن مهدى

وما نازح بالصين او فى محله ... يقصر عنها كل ماش وطائر
محا اليأس منه كل قلب فلم تكد ... تصوره فى الفكر ايدى الخواطر
بابعد عنى القصف والراح بعدهم ... يباكرها او لمسيا لمباكر
اذا طاف بين المقرد والكأس طيره ... فليس لاخوان الصفاء بذاكر

وقال ايضا

قد علمت والسر يوما يظهر ... والشيب من تحت الخضاب ينظر
ان شبابا شعرى مزور ... قلت كذاك يكبر المعمر
فقلت والكس الحليق اشعر ... قلت كبرت وفى متنا اكبر
وقال ... قال وفى راسك شيب مضمر
منا فى بنى طولون حتر ... فكنت والحق ليس ينكر

وقال ايضا

بهايم لولا الصور ... فلا سقوا صوب المطر
يقول ذا بل ذاك شتر ... كانهم ظم الشعر

وقال ايضا

فرت قشيش بعد اسر ... وبعد اسر وبعد ضر
وبعد جوع وبعد عرى ... وبعد نيك بغير مهر
وكم تعنى والبطن صفر ... تعلف بحا كصب قفر
اذا ارادت تمام صوت ... عاجلها جوعها بهمر
جاءت بيبا تر جو لديه ... صلاح دين وحط وزر
فحين جاءت ولم تمكن ... من جلسة قد ترث لامر
شد عليها بابر بغل ... فى عانة مثل عش نشر
فقابلته منها بواد ... كبير ماء بعيد قعر
كانه مهوة قد علاها ... بغسل قياء فى شط نهر
ودس مع ذنبه حضاه ... عمدا فما ازداد غير شر
اسود لم يلقه المواسى ... يخرج منها لسان بدر
يبتلع الابر مثل ليث ... ان ورد قد جاع منذ شهر

وقال ايضا

قوس النمرى قد حنت الى الوتر ... واستأثر الابر بعد الشيب والكبر
لم يبق على الجرذان قابضة ... واست بجرذانة كانت على الذكر

وقال ايضا

فاصبحت ابجو بم رجاء يكدنى ... وليس له حتى القيمة اخر
كمرسل لو فى رشاء موصل ... يلاطم ارض البر والماء غامر

وقال ايضا

يا شر من بر العيب من بلد ... يخبث فيك الادلاج والبكر
كانما الليل حين ليكهنا ... يقدح فيها من نقبه مثرد

وقال ايضا

اقول قد صد عنى امرؤ ... وما كنت بالصد به جدير
كالمرا النفع فى وصله ... كذلك هجرانه لم يضر

وقال

وزائر زارني تقبل ... منصدعي على سدوري
اوجع للقلب من غريم ... ظل ملحا على فقير
ومن جراح في جسم ملق ... تمخض مخضا على بعير
بغير زاد ولا شراب ... ولا حميم ولا عشير

وقال ايضا

يا من غدا بطرة مزورة ... رد اليها من قفاه شعره
لا تبتئس من جسة كمحة ... انضا من عاش يدري ما يره

وقال ايضا

ليت شعري اين ابن عبدان بعدي ... فلقد طال حبسه وانتظاري
اترى في الطريق وموجبا ... عثرت رجله بابرحماد

وقال ايضا

دلبية الاسم لكن ... صوتها صوت عير
قباضة كل ايد ... كقبض باز لطير
قالت فكيف انتم ... عيشي ونحن بخير
امرضت قتي فما ان ... يطوق خلعة دير

وقال ايضا

عف المقدم خلفه متهدد ... رجل ولكن تحت خصيته اعود
يا اجاهلا فعل الاله لو يكن ... يخلقك من صغر فلم تتكبر

وقال ايضا

قل لعشاس قد اصبت بسهم ... للزمان المشتت الغدار
ما ادري تنتهين بعد النمير ... ولا تقصرن عن كل عار
ليت طوقا في جيدها بعد ... افعى تهوش بها كل نار
قل لعمر فقدت بعد النمير ... مخوذي بلد معا لمدرار
قل امثل شوبين وطعنا ... بعمود كانه رمح شار

وقال ايضا

اذا ما تحلف من قد دعوت ... ندعه وما اختار من امره
ولا تنثرن ان ذكرا له ... ولكن تثاب على ذكره

وقال ايضا

ابا طيبا من للمجالس والخمر ... وكاس عبوق او صبوح مع الفجر
وسجع قماق شايل اتى بارجل ... كصرعى من السوان غير ذوي اذر
وعانة حمار سقاك كور سه ... فظلت صريعا لليدين وللنحر
وكم سحر اذنت بنه بغرة ... نطير الكرى عن كل جار من الذعر
وبصفيقة في اثر صوت سمعته ... كصفيق مشتاق ترفع عن وكر
وكم من صباح حين جانت صلاته ... تغافلت عنها واخرت من الشكر
وكم قينة قد بت تتبع فوهها ... كانك منها راكب لجة البحر
وساق مليح مكره قد صحبته ... لتدخل لام البطن في ميمة الظهر
وكم ناصح قد قال بت فصيته ... ولافيته بالستم منك وبالزجر
وان كنت سكيسا اذا ما تحاولوا ... فلحظك ستتام لام ابي بكر
وناخذ اموال الروافض زاعما ... بانك باب نافذ الخير والامر
وان منعوا اموالهم عام عسرة ... قطعت الندى بالتغيث والهجر
وعطل ساق كان للسان حاسرا ... وامست اوانيه جفانا من الخمر
وان حملوا من بعد ذلك جملة ... فاعظم بها من نوبة اب على جبر
وتعدو على بردون شوق مصدرا ... كفرد على شاة تظل به بجر
وتوحي الى علم خفي تسره ... من الناس مكتوم على الخير والشر
وتسخر ممن قال اني عالم ... بشيء من الاخبار والنحو والشعر
وتضحك منهم هازئا متعجبا ... كانك لا تدري بانك لا تدري
وان علل الساقي وبزل كفه ... ثلاثة اقداح فناهيك من زجر
ولوطا وخفاش لهمل امره ... وحدثتنا عما يكون من الدهر
فعفوك ياذا العفو عنك فانه ... اتاك باوقار وثقال من الوزر

وكنا نفرقنا بحزن وغربة ... فقد مات فازدد نافرا الى الحشر

وقال ايضا

فقومي الى النار لا تعودي ... فقد فرج الله عن سروري
اسلك وبيستر فما اذا ... ان دبيبة فطيري

وقال ايضا

ظللنا نسقي سكرا حامضا ... غصبا على انفسنا فسرا
ونقلنا من قصب بابس ... كانا نعمل اجرا
وعندنا من تبغتي لنا ... كانه من فمه يخرا

وقال ايضا

انت من معشرهم قدم كسوء ... والنابقات والشبرير
بنعته سابقها الى علي البخت ... ولكن فوقها مغمور
وطريق المجد الذي سلكوا ... باق وسيروا علينا تجدروا

وقال ايضا

بليت بعد شبيه ... بضابط عزيز
وخده مشوك ... مزور الشلوبين
كانه قرنيه ... كثيره الشونيز
للنتف فيه اثر ... كاثر التحزيز
وانفه كثره ... مشرف الافريز
بحسبه اذا ابدا ... سماجة النيروز

وقال ايضا

وفي صدر مجلسا فيه ... من المشي حافزها غامز
وفي شعر عانتها بلقة ... كما اختلف الضان والماعز

وقال ايضا

تشاغل عنا صديق لنا ... وصارت مودته كنزه
وكانت مودته حلوة ... فصارت مودته مترة

وصار

وصار اذا جاءنا للسلام ... وفي مشيه عاجلا لقفزه
وستر من بخل وجهه ... ويمشي فيعثر بالوزه

قافية التين

قال ايضا

اطرح لبد عندهما تفرج بها ... اولا فقارتها بجبته آبس
كانا نريد فع حرقا عن ضوءنا ... يد قابس الا يعود يابس

يهجو النميري

وقال ايضا

لنا بني طيب دينه ... معظم فينا امام دئيس
دب الى فشاش ليلا وقد ... نامت فلما كاد فيها نقيس
قالت له من الذي جانى ... فقال لص من لصوص الكسور
فلم يزل من بين انفاسهما ... بينهما اكثر تما بيوس

يهجو ابن طولون

قال ايضا

يا دار اين ظباؤك اللعشر ... قد كان لي في لنهاا النزر
اين البدور على عضون نقي ... من تحتهن خلاخل خرس
ومراسل منهم يجيب وقد ... حنت الى ميعاده النفس
وكانما نسخو بضمته ... غصن توقد فوقه الشمس
قد سرني بالغوطتين دم ... بالله احلف انه رجس
يا غامر الخلوات كيف ترى ... لو تستطيع بحالك الرمس
لله در فتى نعده ... لامسه شلل ولا نفس
ما ان بمصر لاهلها نشب ... الا وفيه عليهم لبس
في كل يوم درشا رفته ... يغرس بعضهم له غرس
فشعارهم بالليل بينهم ... قد دب دبيب النمل اذ يعر
ما ان يفارق عوده ابدا ... فرجا كاعوز ضمه حلس
يا اهل مصر قد ونكم سقطت ... من بعده فرد وسكم ملس

وقال ايضا

اقول وقد ضاقت باخرابها نفسي ... الا ترب تطليق وتربيع من عرس

لئن صرت للبقال ياشر زوجة ... فلا عجب قد يركض الكلب الشمر

قال يهجو اليمزني

قافية الشين

وقعت على قشاش فيما تعيشر

ابا طيب حزت انك بعدنا ... على الراس والاكتاف قطن منفش

عجوز كان الشيب تحت قناعها ... بيض بغيها ثاويا وتعيش

جنيته ريح الريق يحسب هدهدا ... فكم شامت منهم واخر يبطش

ومازلت حتى صادك القوم عندها ... وكم قائل هذا اليمزني فاقتلوا

وكم قائل هذا اليمزني فاقتلوا ... فقال لهم وجه المحرش احرش

وقد نضحوا من قبل ذلك رجمها

قال يهجو بغداد

قافية الضاد

هاتيك دار الملك مقفرة ... ما ان بها من اهلها شخص

عهدي بها والحبل حامله ... لا يستبين لشتها قرص

واذا علت صحراء وافرها ... عادرته وكانه قرعص

والملك منشور الجناح ولم ... هتك قوادم ريشه القمر

تشوجمع الناس عن قثم ... ما في تكامل حسنه نقص

اخذت بداء الملك ممتلئا ... حرما وعود شبابه رخص

ومعاشر وجد وامثيتهم ... وبما تحب نفوسهم خصوا

طيب التحية حيث كنت لهم ... فهم الاولى احببت واختصوا

فضى بذاك العيش اخره ... والهم بما سر يعتص

والدهر يخبط اهله بيد ... في كل جارحة لها قرص

افما ترى بلدا اغث به ... اعلا مساكنها اهله خص

ولهم مسايخ يسلخون بها ... لا يتقى سطواتها اللقص

اسيافها خشب معلقة ... مصنوعة وترابها جص

وولاة بنظ ذنادقة ... ملاني البطون واهلها نحص

وجنودهم نحس رعيتهم ... ولهم على اكبادهم رقص

غلبت حياتهم امانتهم ... وطغا على تقواهم الحرص

فشباكهم

فشباكهم في كل رابية ... ولهم بكل قرارة شخص

واميرهم متقدم بهم ... نحو الحرام وسيره نفق

واذا بدا فدى الزمان به ... وسط الخميس كانه دلص

وكان خل الخمر يعصر من ... وجناته او بجتنى العنص

فترى البلاد كانما صلعت ... تعدو مفارقها وتنحص

ويرون رخص الشعر غبطة انى ... البلوى وليس بلدهم رخص

قال ايضا

ونفيت عرسي بالطلاق مضنها ... وكانت حصاة بين رجلي واخمص

فابحث غدا لي وفاق الذي مضى ... وعشت عيشا بعد عيش منغص

قال

قافية الضاد

ولي وكيل كيس ... ما شاء من امر قضى

عازل خصمي ساعة ... وناكه حتى رضى

قال

قافية الطاء

اني اغتربت بدار الاكوام بها ... كغرة الشعرة السوداء في الشمط

ما اطلق العين في شيء اسر به ... ولست ابدي الرضا الا على سخط

ايضا

قل للقراميط البشر وا ... نخنش دخور باطه

قالوا الامير بغم امير ... طبل عسكره ضراطه

قال

ايضا

واجوف مشقوق كان لسانه ... اذا استعجلته الكف عقار لاقط

وتامر بر قوم فقلت رويدكم ... فما كاتب بالكف الا كشارط

قال

ايضا

بلينا وقد طاب الشراب واشعلت ... حمياه في الفتيان نار نشاط

يابرد من كانون في يوم شمال ... واكثر فوه من رياح شمائل

ولم نجد له شعرا على قافية العين

قافية الظاء في الهجاء

ابيت فما اعطيك شيئا تريده ... ولى كل ابى عليك وامنع
ومر انت فى الدنيا فتعطيك منه ... يمين اذا شاءت تضر وتنفع

وقال ايضا يهجو النميرى

اذا كنت حبا لاثوال مدرجا ... وشتريك نزد بالمزاج مرفع
وتدعوا الى الوطل الندامافان اتوا ... هتفت بهم فالهام منهم تصدع
فان دعوك لم تجبهم بمثلها ... رساوفت فى سهو واذنك تسمع
فمن لم يتم من قبل نومك هاربا ... على ذا واكباد الندامى تقطع

وقال ايضا فى رجل بخيل

يمكن هذا الدهر تهما يسوءنى ... ولح فيما يخلى صفاتى من وزع
وابليت امالى بوصل يكدها ... وليس بذى ضر وليس بذى نفع
لئيم اذا جاد اللئيم تخلقا ... يجب سؤال القوم شوقا الى المنع
كم الى كم اطلت حبس كما بى ... قد لعمرى اساءت فيه الصنيعا
واراينك من له الحول والقو ... ة والامر عن قريب سيعا
قائما قاعدا على غير رجل ... صاحكا غائبا وفيعا وضيعا

وقال ايضا يهجو النميرى ركعتا

ايا رب لا تقبل صلاة معاشر ... يؤمهم دبر النميرى ركعتا
تقدم يوما للصلاة فخلته ... حمارا امام الركب سار فاسرعا

وقافيته التاء العنبر قال فى متحف الصلاة

صلاتك بين الملا نقرة ... كما استلب الجرعة الوالغ
وليجد من بعدها سجدة ... كما ختم المزودة الفارغ

قافية الفاء قال يهجو

ايا من مات من شوف ... الى لحيته الحلق
فاما القص والنتف ... فقد اضناهما العشق
وما شابت ولكن سا ... ر فى عارضها ذوق
ومن يصلح للصنع ... براس كله فرق

وقرطاس

وقرطاس فقا يصلح ... فى طومار ة المشوق
ولو صيرنى جاسا ... لما احظاه وشق
ويا من مدحه كذب ... ويا من ذمه صدق
خنثت الكير حتى كا د ... لا يبقى له حلق
وقد قدمت ان يصنع ... لكن ما به طرق
طبيب الكف لا يدبل ... فى قبصته عرق
ربوخ يحلب التيس ... بسلامته طلق

قال ايضا

حدثونا عن بدعة فابينا ... فتغنت ظن فى البيت نوق
واذا شوكة تقصف بينا ... فوقها راس فارة محلوق

قال ايضا

طال نوحى ولا ارى وجه ... ذرباب لقد طال بالمنا تعليق
نك سواها ولا يكون جمولا ... ومحال ان لم تنك فى الطريق
ليت شعرى بايى شئ ادلت ... كل انثى قدات قرط حليق
قد ملكنا وملنا وجفانا ... وردونا الرشول بالتطليق

قال ايضا

كم حاسد حنق على بلا ... جرم فلو نضرت فى الحنق
متضاحك نحوى كما ضحكت ... نار الذبالة وهى تخترق

وقال وقد عرض عليه جارية معنا كن تصقيل جارية نهير الحسن الرضا جعفر

ابى لى الهوى ان لا يفيقا ... وحملك الهوى ما ان تطيقا
برغم البين لا صارت شرا ... ولا زالت وان بعدت صديقا
كذلك بكيت من طرب اليها ... وبت انيتم بالخف البروقا
وما ادرى اذا ما جن ليل ... اشوقا فى فؤادى ام حريقا
الا يا مقلتى دهيتما فى ... بلحظكما فذوقا ثم ذوقا
لقد قال الوشاة فى على ... مقالا اجتمعا كلهم اوموقا

ذنا دقة اراد ت كسب مال من الجهال فاتخذته سوقا
واشهدانه منهم سوى وكان بان يقتلهم خليفا
كما كذبوا عليه وموحى فاطعم ناره منهم فريقا
وكانوا بالوصا شفعوا نمانا وقد نفخوا به في الناس بوقا
وقالوا انه رب قدير فلم لصق الغراب به لصوقا
ايترك لونه لاضوء فيه ويكسوا الشمس والقمر البريقا
فظل اما مهم في البطن دهرا ولا يجد المسكين الطريقا
فلما ان ايح له طريق تغيب نازحا عنهم سحيقا
وفر من الانام وكان حينا بقاسي بينهم حرا وضيقا
فمن يقضي اذا كان اختلاف ويستادي الفرايض والحقوقا
وقالوا الموصلي اليه باب فلو لم يعط لثغته لعوقا
ويرثه فقد اضناه سقم كان بوجهه منه خلوقا
وقالوا في الائمة ذهد دين ولم يرمثل شيعتهم منوقا
وقد عرضت قناتهم علينا وباعوا بعضهم مبنا دقيقا
بنا لحها مهتن لكل باب من السودان تحسبهم نوقا
عظيمات من البخت اللواتي بخال شفاهها عشرا فليقا
وقال ايضا
قد نتن المجلس مذ حبتنا فكل من مر به يبصق
فغدا بطيك واشبعهما في الصيف كالجمر تك يا احمو
ولا تقل ما فيهما حيلة فالحش قد يكنس او يطبق
وقال ايضا
لقد كاد يصطاد المجيتن يوسف بوجه مليح لا يخلي من العشق
وياطالما نادوه يا قمر الدجى فلما التجى نادوه يا ناخ الزق
وقال ايضا
نعم ومن يبحد الجباه له لقد علاها سنكا وما رفقا

وافتضها ثم بات يرمزها كانه خايط لما فتقا
وقال ايضا لابن بسطام
دبت بنيته لبسطام عقاربها تحوى ونامت على الاضغان والحنق
حتى كاني قد فرعت والدها في المهد فانقلبت عيناه عن حدق
وقال ايضا
ويحك بل ويلك بل ويلكا ان يديك قد جنت عليكا
شرا تعض دونه كفيكا لا تدعني من كربة عليكا
ومن كلا اذينك لا لبيكا وقال ايضا
ياذا الذي كتم المشيب وقد فشا قل لي متى سقط الغراب عليكا
ضحك الغلمان وقلن حين راته انفض خضابك زاد دناتكا
قال ايضا
يا قرمطيون ملا قام قبلكم كمثل ما قام قبل البيت اوتركا
اما علمتم بان الله اطلعه لا تذكروا بعده ملكا ولا ملكا
قافية اللام وقال يهجو
ان الفراق دعى الخليط فزالا وفعدت تشتل بعده الاطلالا
طارت بهم والبحر قد اخذ الدجى عديه مود يخلن خلالا
وكان في الاحداج يوم ترحلوا ارام سدر قد لبسن ظلالا
يبدين بيضاء الخدود كانما صفحات هندي كسين صقالا
بانت مشيرة عنك او بانوا بها واشخلفت في مقلتيك جنالا
بيضاء انشة الحديث كانها قد اشعلت من حسنها اشعالا
في وجهها ورق النعيم ملا العيون ملاحة ومهابة وجمالا
عجبت بشيرة ان راتني ساجيا يا بشر قد قلب الزمان وحالا
يا بشر قد حملت بعدك كربة وهموم اشغال على ثقالا
وفساد قوم قد تمزق ودهم فغلا وضاعوا من يدي ضلالا
ما قطمئن نفوسهم من غفرة قطعت وسايل حلة ووصالا

قوم هم كدر الحيوة وسقمها ... عرض البلا بهم على ترطالا
يتاكلون ضغينة وخيانة ... ويرون لحم الغافلين حلالا
وهم فراش السوء يوم ملمة ... ننها فتون تغاشيا وخبالا
وهم عزابيل الحديث اذا وعوا ... سرا يقطر منهم اوشالا
صرفت وجوه الياس وجهي عنهم ... وقطعت منهم خلة ووصالا
ووهبتهم للصرم وابتل الذي ... ووجدت غدرا منهم ومقالا
ولقد اجازي بالضغاين اهلها ... واكون للمتعرمين نكالا

وقال ايضا

قبح لبسطام وبطن حمله ... وابن له وابن له ما سفله
يحسب ظلمي وبخه سكرة ... وليس يدري ان ظلمي حنظله
اياك مني واجتنبني بعدها ... فليس لحمي سائغا لاكله
وفي رضى نفسي بعد سخطها ... تاخر وفي حسامي عجلة
قد وليت ديوانا جارية ... تدخل سيلين معافي مكحله
عفيفة الكف ولكن دبرها ... يسترو منا كل يوم فشله
دامت على ظلمي فما تنصفني ... واستعجلت بنتي وصارت رجله

قال ايضا لما تزوجت شرة التي

صاح ماذا ترى من الراي قل لي ... اطرق الدهر ثم جاء بصل
استمع ثم هات رايا مصيبا ... وتماجئت بالثواب المجلي
زوجوا وليهم شرة بالبقاء ... ياحسنها ويا قبح بعلي
شبح الناس اذ راوا دره ... الملك مع البياض عند اضابل
قلت ما كان مهرها قيل من ... بترو من كانخ وزيت وخل
وابوه بها مضمخة مسكا ... فباثت وقد ملاها ببصل
ايقنن منه يا شرير بفقر ... وهوان صوف وجوع وهزل
وعز نو على من ذاك ما هنا ... ن عليهم وليتاني ومن لي
ان يكوني على الوضا او على ... السخط فلا بالرفا ولا بالتملي

ان عندي بابا فصمك فيه ... فاحذري ان تخالفي راي مثلي
وخذ الراي من نصيح بشكر ... ليس بعلا ازوجت لكن ببغل
فاركبيه طوعا وكرها الينا ... وارتبطيه ياشرة في عز ظل
واطيلي قرونه كيف ما شئت ... فانا ان يحسن منها بثقل
واذا ما سمعته يتغني ... فاصفعيه او فارجميه بنعل
فاذا الظن في يديك قضاء ... فاعلي انما اقول بطبل
فاذا ما فعلت هذا وهذا ... لك وذا فالعبي بكف ورجل
قايلي في السرود بغفر عن ... انيابه عود صبح من جمل ثقل
وكان الانفاس منه رياح ... حملت ريح حيفة يوم طل
خلط الدهر في القضاء علينا ... رب جهل احظ من كل عقل

قال ايضا

قد احلف الله من مستهتر خلفا ... علي بن بشر وعاد الشيب في الغزل
ليت النمري ايضا لا يناج له ... فيصبح الشيخ معزولا من العمل

قال ايضا يهجو

يا ابا طيب اخاجيك ما سن ... عليه في كل يوم عنزال
ساير بكر الذنوب ولا بكر ... غير اما فرجتوا له
انثا نثى فلم حست قتيشا ... انما يعشق النساء الرجال

ايضا يهجو ابن البقال اللغوي

قال سالتك الله الا صدقت ... فالصدق خير لما يسال
تزوجت شرا فلم ذاك لم ... وعامل محك لا يعمل
تبيت بكس لها فارغ ... ودرك بحفيرة مستقبل
غلام يجمع في ميمه ... الى الصبح شوته ينزل

وقال ايضا يهجو القدس

قد حان دون الرجا تعليل ... والرعد كل والبطل مملول
خيرا اذا ما سيلت من نعم ... ها وخذوا النخاة تجميل

حبى مكانى من اسره كومث من فخرها احمد وجبريل
هذه الابيات قد تقدمت فى الفخر وبعده
لا مثل بيت بهدى من ترسته لم يدر دمنه قال ولا فيل
يبهد فيه للنار مجتهدا وهو بنار الجحيم ماكول
ويكرم الماء عن تطهره فالبول منه بالبول مغسول
وهو اذا ما المضاجعون خلوا ومنهم فاعل ومفعول
يخلف فى امه اباه فما يقعد عنه منها السراويل
قالوا ابانا اسحق قلت لهم حبى فقولوا اما شئتم قولوا
اكان هذا حقا وليس به فالبعل بيضا اباؤه اللؤلو
لعلكم نسله المسوح عسى ذاك فكم مطلق ومبذول
قولوا كذبنا ونحن نعرفها نعم فقد نكذب الاقاويل
وقال ايضا يهجو عاجز منضوى وقد خرجوا ليابوا ولم يدعه
شخوص ولا ته كشخوص مزل على دهش وعثر مثل ذل
ومجنون تخلص بعد حبس واقياد وسلسلة وغل
ولم يقض الحقوق ولا اقتضاها بتسليم وتوديع نخل
ولم ار قبله ريحا عصوفا مجتمة وطيارا برجل
ولحبه سبيلها سريعا وبرجع خاينا برفو ويغلى
ووجه العزل يضطك كل يوم ويطرق فى قفا الوالى المذل
وقال ايضا
يقولون لى ذر باب حبث حمل ومثل ابى العباس حبث حل بابله
وان ابره عند الولاة امانة فظنه فرما واستهلت قوابله
قافية الميم
الا حبذا الناعى واهلا ومرحبا كانك قد بشرتنى بغلام
وكم دولة للحور من قبل هذه مضت وانقضت عنا بغير سلام
ولا فيك الا بحث صمت وعزمة ولا حسم الا صنوبة بحسام

اذا ما عنا جبار ملك فانه على البيض والحظ غير حرام
وهل يحمل الضيم الفتى وهو اخذ بقائم سيف او عنان لجم
وقال ايضا يهجو الجاربرى
افن يقد جور القيان الملاح سقطت مكبا على خيمه
وظلت لسق رحل الحداه حرصا وما هى بالمطعمه
اذا ما ارعث لها درهما وجدت بعين شه محكمه
اذا رفعت درهما ذايغا يظل عليه لها مرمه
ولو ملئت كفها سمسما لما ضيعت كفها سمسمه
لها منزل سارح لين فيه شئ ومقنعة معلمه
كانك اذ جئتها سايلا تقطر فى عينها حصرمه
يعطيك بمرض الحاظها ويحب سؤال لها مجحمه
ترى بين اسنانها للعشا اذا افتحت فيها قرطمه
وقال ايضا
اباحسنا انت بن مهدى فارس فرفقا بنا لست ابن مهدى هاشم
فانت اخى فى يوم كاس ولذة ولست اخى فى المنايا العظام
وقال ايضا
يا بخيلا ليس يدرى ما الكرم حرم اللوم على فيه نعم
حدثونى عنه فى كعيد بما سرنى من لفظه فيما حكم
قال لا وثبت الا بدمى ذاك خير من اضاحى النعم
واستخارا لله فى خدمته ثم ضحى بقفاه واجتم
ايضا يهجو مغنيه
ورد بيسته بالاسم لكن صوتها كصوت حمار نطح النهق ملحما
يلامس منها عيدان مسحب كتاش ناوش يقلب اعظما
وعائذة لكن تصلى على القفا وتدعو ابرجليها اذا الليل اظلما

كيف نومي وقد حللت ببغدا ... دمقيما بارضها لا اريم
ببلاد فيها الوكا يا عليهن ... اكايل من بعوض بحوم
جوها في الشتاء والصيف ... والفضل دخان وماؤها يحموم

هذا اخر القافيه ووجدت زيادة فاثبتت ههنا وهي قال رجل من الفرس زعم ان الفضل بالدين لا بغيره

ايا بني هاجر بابت لكم ... ما هذه الكبرياء والعظمه
نازعتم الله ثوب عزته ... وانتم باعتداء كما ثمه

فاجابه عبد الله بن المعتز

اسمع قولا ولا ارى احدا ... من ذا الشقي الذي اباح دمه
قولوا الكلب يرمي ببطنته ... قد فتح الليث الفرائس دمه
ان بني هاجر الاولى تركوا ... متكم انوقا بالجدع مصطلمه
وزلزلوا بيض المداين فا ... تمدوا انخلت باهله النقم
كنتم بقوس تدحى منابلها ... وهم لعمري الاسود في الاجمه
حانت الاسحق ان يكونا با ... وان تكونوا كنتم بنبه نمه
وهل بنوه الا لنا خدم ... كرق عبد منهم لنا وامه
خير من اسحق خاتم الرسل ... الهادي الجلي بنوره الظلمه
ما للخنازير من قراباث ... مدم بني الهدى لتهتضمه
ايام تعنون لا قريش سفى ... الله سيوفا اليكم قومه
ما لقريش ذنب سواه فلا ... يحجموا القول يا بني الائمه
هو النبي الذي به كسر الله ... رؤس الاكاسر الظلمه
وباذ ملك لهم تضعضع بالبول ... مصل لجيفه الاحمه
لم يبق منكم الا كما بقيت ... من الحرور القردان والحلمه
اما ثوب الاسلام مستة ... وفي خشاه من بعده ضرمه
او معتد صاغر بجزيته ... وفي قفاه الاكف محتكمه

فليحرق

فليحرق غيظا ضمائركم ... اخراكم ذو الجلال والعظمه

وقال قافيته للنون

لي صاحب مختلف الالوان ... منهم العيب على الاخوان
منقلب الود مع الزمان ... يبرق عرضي حيث لا يلقاني
وهو اذا القيته ارضاني ... فليته دام على الهجران

وقال ايضا في قتل خمارويه بن احمد

لمن القصر وما تحللت الحيا ... هل كان غير مسود مدفون
بالشام ملكا قد تبدد ملكه ... بمسدة من نفر وعيون
لا بد ان يقع الجزاء بظالم ... وتحرك الاحقاب بعد سكون
لله قوم ذقت حد سلاحهم ... يا ليت سيفي عندهم ويمين
لا يصلح الجبار الا ضربه ... ليشفيه من جنل وجنون

وقال ايضا

تركت جيبا من يدي من هوانه ... واقبلت في شاني وولى شانه
ارى عورات الناس مخفى مكانها ... وعورته في عقله ولسانه
وكان احمد ابي العلا يكثر ... الجلوس على دكان ثياب
داره فلما انحدر الى بغداد مر ... به عبد الله بن المعتز فقال
وكم جولة لا يحسن العدل مثلها ... انت عجلا ان حسن مكروهها حاني
وقلت اذا غنى يحرك لحيته ... كمثل ذنابى صعوة لين بانوان

وقال ايضا

كان لنا صاحب زمانا ... فحال عن عهده وخانا
ناه علينا وناه منا ... فلا يراه ولا يرانا

وقال ايضا

ضحك المستزقات في يوم عيد ... اذ راوا جعفرا يحث العنانا
قلن لما رايته حالكا اسود ... جعدا ينا سب السودانا
ليت هذا لنا فعمل من ... جلدته في وجوهنا خيلانا

وقال

ان بن عبدان فتى مبتلا
قد صلع المسكين من شعره

وقال

وزنجية قباضة كل خردان
وتبدي النقاب من محاسن وجهها

وقال

ليت ما قد شربته وجماد
لم ازل امل المزيد وما فكرت
كل يوم امد عيني الى الباب
او لمادونها فاما سوى

وقال

دفع النميري لوحلين
حرك من الضيم حتى انتشى
ولو ترى فشاش من بخته
ترى حصى قرد على سرج

وقال

الا ان عندك للنمري فطنة
وتعجبه في ساعة انك انها

وقد قدمت قافية الياء

قد عضبت بنت النميرية
اذا غدت يوما الى حاجة
وان جرى ذكرى لها اعرضت
وضاحكت بدنا لها عشة
وحركت لي راسها ساعة

ايضا

غلامه يبذ في دنه
فليته يضلع من قدره

ايضا

هي الشرط للوطي منا وللنوائح
كسر عليه ردعتان سقيتان

ايضا

كنت اسقيه في شعبان
في ذال المطال والحرمان
وجاء لمثل تلك القناني
ذاك فلا تحري عليه الاماني

ايضا

نقد من الشوم بلادين
احمق راس بين اذنين
رايت شيئا ليس بالزين
وراس غول بين وظيين

ايضا

لاشياء في الحب حولا عينين
ترى خصيتيه اربعا فوق ياربين

سهوا وقال ايضا

ولي سواها الف سريه
سارت على بابي جنيه
ومسحت ذكرى بلا نيه
وجاءه عرجاء متريه
كفرده رقماء نونيه

يظنها الشيعة باب الهدى
وخلف ذاك الباب بدريه

وقال ايضا

وواقا النميري قواده
وفتيا النميري فتوى
بانك قين بخلا السلاح
وليس عليك من الفشل شيء

وقال ايضا

انشايحدثنا فقلت لصاحبي
احمدث ام محدث من فينه
ياويح ريحان نخيته به
والويل للكاس الذي يسقيه

وقال ايضا

جاء شهر الصيام يا ابن علي
قبل الله منك ان صمت فيه
لا تلاوط فاننا قد علمنا
ليس يخفى عنا الذي ياتيه
كل بغل مدلل براه بلا شك
على باب قاسم يشتهيه

وقال ايضا

يا زاكبا فوق بغل
للارض منها دوي
جي داندكر نوحا
في المهد وهو صبي
له اذا ما تمشى
جفا اليها شفى
يعرف الوسم منها
شسع عليها خفي
وحلفه شاكري
من ظلمه جلشي
بما تيه على النا
س قل لنا يا شقي

وله يوجد له شعر على الهاء في الجاء قافية الواو قال

صاد وصيفا اشد باسل
بوبثة منصوبة السطو
فقل لمن ينظر في نجمه
يا دلو هذا كان في الدلو
ثم قافية الياء في الجاء
وبتمامها تم الجزء الاول

من ديوان شعر ابي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله يعونه الله ومنه يتلوه ان شاء الله تعالى الجزء الثاني من الديوان والله الموفق للصواب والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وسلم وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الالف

امكنة عاذلتي من صمت اباء ... ماذا ده النهى شاء غير اغراء
اين التورع من قلب يهيم الى ... ساق يهيج وحسن العود والنماء
وصوت فتانة التغريد ناظرة ... بعين ظبي بريد اليوم حوراء
جرت ذيول الثياب البيض حين مشت ... كالشمس مسبلة اذيال الالاء
ورنع ناقوس دير بي على شرف ... مسيحه في سواد الليل دعاءى
وكاس جبرية شكت بمزهرها ... احشاء مسعرة بالقار جوفاء
جادت لها حفل الاثمار يانعة ... نظير ما بين ثمودة وسوداء
ترفو الظلال باغصان معدلة ... سقى العنا قيد في خضراء لقاء
اجرى الفرات اليها مرسلا سلسلا ... نهرا تمشى على جرعاء ميثاء
وطاف بكلوها من كل قاطفة ... راع بعين وقلب غير نشاء
موكل لمسا في جداولها ... حتى يدل عليها حلية الماء
وآب في اب يحميها لعاصرها ... كان كفيته قد علت بحناء
وظل يرقص فيها كل ذي اشر ... قاس على كبد العنقود وطاء
ثم استقرت ونار الشمس تلفحها ... في بطن محتومه بالطين كالفاء
حتى اذا برد الليل البهيم لها ... ويلها سحرا منه بافداء
ثم المخريف عليها ماء عادية ... اقامها فوق طين بعد رمضاء
تلك التي ان قصاق قلب ذي حزن ... يجول عطيشه من كل سراء
تسيقتكها حتنا الالفاظ ذي هفت ... كان لحاظه افرقن من داء
على فراش من الورد الجني وما ... بدلت من نفحات الورد الاباء
لا يكره القر من كف ولا نظر ... ولا يلا في بصدد حمى ايماء
كانه صب سلسال المزاج على ... سبيكة من نبات التبر صفراء
يا صاح ان كنت لم تعلم فقد طفت ... شراره الحب في قلب واحشائي
اما ترى البدر قد دام الحاق به ... من بعد اشراق انوار واضواء

وقد عشت

وقد عشت شعرات في عوارضه ... تزري على عارضيه اتى ازراء
اعيت منافشه الاعلى الم ... وكل يوم يعاديها باخفاء
فاندب زبرجد قد صار من سيح ... ونح وساعد عليه كل بكاء
يا ليت ابليس خلدا في بهما ابدا ... ولم يضرب لا لحاظي يا بشياء
ما لي رايت ملاح الناس قد كثروا ... لو لم تقدر بهم ابليس اعواء
فكيف افلح مع هذا وذاك وذا ... ام كيف يثبت لي في توبة راء

وقال ايضا

دوا الهموم بقطره صفراء ... وامزج بنار الراح نور الماء
لم يتركس منها تقادم عهدها ... في الدف غير حشاشة صفراء
ما زال يصقلها الزمان بكره ... ويزيدها من رقة وصفاء
حتى اذا لم يبق الا نورها ... في الدن واعترلت عن الاقذاء
وتوقدت في ليلة من قارها ... كتوقد المريخ في الظلماء
نزلت كمثل سبيكة قد فرغت ... اوحيه وتثبت من الوضاء
واستبدلت من طينه محتومه ... ثفاحة في راس كل اناء
لا اذكرني بالصبوح وعاطني ... كاس المدامة عند كل مساء
كم ليلة شغل اوقاد عدولها ... عز عاشقين تواعدا للقاء
عقد اعناقا طول ليلهما معا ... قد الصقا الاحشاء بالاحشاء
حتى اذا طلع الصباح تعزفا ... بتنفس وتلهب وبكاء
ما راعنا تحت الدجى شيء سوى ... شبه النجوم باعين الوقاء

وقال ايضا

تعانقوا واوسقوا انفسا قبل موتها ... فتمضي الى الداعي وهن وداء
فوالله ما في لذة تهجر الحتا ... لدى حكم عدل على قضاء
فبادر باياء السرور فانها ... سراع واياء الهموم بطاء
وخل عنان الحادثات لوقتها ... فان عتاب الحادثات عناء

وقال ايضا

فتنته البلورة العذراء ... ظهاوة نفسه والصفراء
وروح دن لها من الكاس جسم ... فهي فيه كالنار وهو هواء
فاذا بحثت الاباريق ماء المزن ... ن فيها شابت وشاب الماء
وكان الحباب اذ مزجوها ... وردة فوق وردة بيضاء
وكان النديم يلتم فاها ... كوكبا اكفه عليه سماء

وقال ايضا

من لي على رغم عذل يقهوة ... بكر وبيته حانة عذراء
موج من الذهب المذاب تضمه ... كاس كقشر الدرة البيضاء

قافية الباء

وقال ايضا

اما ترى يومنا قد جاء بالعجب ... فلا تعطله من لهو ومن طرب
فقام مثل قضيب حركته صبا ... حلو التثايل مطبوع على الادب
يرق كاسا بمنديل مثوجة ... وراسها فضة والجسم من ذهب
لا تخليا صحة من ان سغمها ... او فاتق الله واعمل صالحا وتب
عد في بشر ولا الحال في خلف ... فربما نفع التعليل بالكذب
من لي بساكنة الاصداغ في لجج ... يعوم عواصها في غمرة العطب
ارايح لو تنوله وقد غلت ... شرد كم وعدته لو ثم لم تئب
استغفر الله من لحظ اردده ... مفرج من جميع الغرق والريب
كما تحكم في العنوان تاريه ... ولا يقص نحوايتيما على الكتب

وقال ايضا

سعى بدن وبالميزان ينقره ... ساق توشح بالمنديل حين وثب
لما وجاها بدت صفراء صافية ... كانما قد سراها من اديم ذهب

وقال ايضا

اثيلك مشتاقا فطاف بي الشرب ... ولاقت منا ما عندك العين والقلب
فجادت علينا الكاس حتى هجرتها ... ثلثة ايام كما استوجب الذنب

وقال ايضا

لابد للشيب ان يبدو وان رجبا ... عد واستبن ثروة شيبي لقد خضبا
مضى الشباب وافى لست لاقيه ... استخلف الله صبرا عنه ان ذهبا
اولا الندامة والندمان في غلس ... ودعت من بعد اللذات محتسبا
لا استقيها الماء واتركها كما نزلت ... يحتبيها منه ما اسقيته عنبا
عروس دسكرة تجلاها مدمنها ... قد ضيعت نفسها في دنها حقبا
وزنا بقطربلي ان كنت مسعدنا ... تنعم ولا تشمع عذلا ولا نصبا
ولا تزال وكاس الشرب دايرة ... بتولها ما وحسوا اللهو والطربا
حتى تقوم صبيا بعد ما شمطت ... منك المقارف تهوى لغو واجبا
وكيف اذا انت اذ طاف يحملها ... ظبي يسقيك فضل الكاس ان شربا
وقد رت بمنديل عوانقه ... مقطب الوجه من تيه وما عضبا
وناقلت كفه الندمان صافية ... كانه اذ حشاها ناخ ظهبا
تراك بغرض عن هجده وبهجره ... من قال لي غير ما اهوى فقد كذبا

وقال ايضا

سقيا لارض القصوم والعرب ... وسر من سرا والجوسق الحرب
والكامل الفرد لا انيس به ... بعد ملوك جاج بخب
يضحك نقش الرخام فيه الى ... منتقف بنا الابريز ملتهب
عهدي به وهو اهل بهجة ... عر بفجع الايام والنوب
يخطر فيه اسود مملكة ... حول امام بالتاج معتصب
ثم طفت بركه فقد مسحت ... يوما بايادين فيه بالجرب
قد كان ما كان فانف عني بالجي ... نجى الهموم والكرب
وسقني فهوة عروس دسا ... كير عليها طوق من الحبب
فصبت في الكاس من ابارقه ... ما اين من فضة ومن ذهب
في مجلس غاب عنه عاذله ... تطرب فيه الهموم بالطرب
والوقت في روضة نسيل دما ... او داجة حاشيا على الركب
استغفر الله كم لهوت بنا ... دهرا وبالغانيات في اللجب

فكم عنان لنا وكم قبل ... تخلسات حذار ومرتقب
نقر العصافير وهي خائفة ... من النواطير رائع الوطب
يا من جفاني ظلما بلا سبب ... لا ذنب بل سكرة حدثت ... لاي ذنب هجرتني بابي
عساك تصحو يوما فتعقل بي

وقال ايضا

بنهت ندمانا في تهتبا ... طربا الى الكاسي ولبا
لنشوان يحكي ميله ... عصنا بايدي الريح رطبا
ما زال يصرعه الكرى ... واذب عنه النوم ذبا
وسقيته كاسا على ... مرض الخمار فناثابا
والليل سود الذرى ... والصبح حين جاء وشبا

وقال ايضا

يا من يقيدني في اللهو والطرب ... دع ما زاه وخذ رايي مخيلك بي
اني المدامة تلحاني وتعذلني ... لقد جئتهم وما غير منجدبي
وربة مثلك قد ضاعت بصحبته ... ولم يطق رد ذي راي ولا ارب
وقد يباكرني الساقي فاشربها ... يا حار يح من الاحزان والكرب
ما زال يقبض روح الدن منزله ... كما تغلغل سلك الدر في النقب
وامطر الكاس ماء من اباريقه ... وانبت الدر في ارض من الذهب
وسبح القوم لما ان راوا عجبا ... نورا من الماء في نار من العنب
لم يبق منها البلا شيئا سوى شبح ... يقيم الشك بين الصدق والكذب
سلافة ورثتها عاد عن ارم ... كانت ذخيرة كسرى عن ابائهم
في جوفها كلف قد طال الوقوف به ... لا يشتكي الساقي من اين ولا تعب
سليمة بين ايدي الناس قلة رهم ... جداء راحا وجد الناس في العنب

وقال ايضا

دعوا مغرما بالطرب ... فما ذاك شيء عجب
هل العيش ان طال بي ... سوى ساعة تنقلب

وكم فطن قد ملات ... مقلته بالريب
وبكر مجوسية ... عليها قناع الحجب
صفقت من قذامها كما ... تغرى اديم اللهب
وطال زمان بها ... ودارت عليها الحقب
يطوف بها شادن ... مليح الرضا والغضب
كان بمنزالها ... دما من طعين وثب
تقطع في كاسها ... روس مداري ذهب

وقال ايضا

وساق اذا ما الخوف اطلق لحظه ... فلا بد لمن يلقى بتسليمه صبا
يطرن بابريق علينا مقدم ... فيكبت في اقداحنا ذهبا لبا

وقال ايضا

اسقيا في واعملا طربا ... وادير الكاس وانتجبا
بنت كرم شاب مفرقها ... وثوت في دنها حقبا
واكتست من فضة زردا ... خلتها من تحته ذهبا
وكان الماء اذ مزجت ... مرجان في كاسها لهبا
فادارت في جوانبها ... حبابا يعرى به حبا
كلمتا اللون قلدها ... فارس من لؤلؤ لببا

وقال ايضا

الا فاسقنيها قد نفى الليل دلكه ... وعرى افق الصبح فهو سليب
وقد لاح للساري سهيل كانه ... على كل نجم في السماء رقيب

وقال ايضا

طربت الى قصف المجالس والشرب ... ولحظة ساق خاف عينا من العتب
وراح كان الماء اللبن كاسها ... اكاليل قد نظمن من لؤلؤ رطب
عقاربها من لافح النار سفعة ... يقوم بعذراء او تقصر من ذنب

وقال ايضا

رب ليل قد نعمت به ... ونهار ما علمت به
ظللت فيه ميتا سكرا ... ذاك سكر قد ظفرت به

وقال ايضا

الا رب يوم لي تصير نهاره ... كسلة سيف او كوجة كوكب
نعمت به في فتية اي فتية ... سراع الى الداعي باقد
غنوا رمنا مثل الثريا اجتماعهم ... وقد بدد وافي كل شرق ومغرب

وقال ايضا

لشرب الراح من قلبي محل ... اشبهه زوراء الجبيب
فليت الراح دامت لي حياتي ... فاشربها وادفن في الذنوب

وقال ايضا

لا تعطل نضيحا بجبيب ... من صبوح وحث سكر قريب
واذا ما خلوتما فهنيئا ... لكما لا بليتما بر قيب
بادر الوصل قبل تعويق دهر ... لم يزل مجرها كثير الذنوب
الطريق الطريق يا كل عين ... ان عيني تريد وجه حبيبي

وقال ايضا

سقتني في ليل شبيه بشعرها ... شبيهة خديها بغير رقيب
فبت لدى ليلين بالشعر والندى ... وصبحين من كاس ووجه حبيب

وقال ايضا

لا تدعني بصبوح ... ان الغبوق حبيبي
فالليل لون شبابي ... والصبح لون مشيبي
اذا تواعدهذا ... وذا الوقت المغيب

قافية التاء

وقال ايضا

ما بالي فرهجين قد علقا ... تعليقها روت وما روت
عساها في البحر لم يبنها ... مصطحا قط بتصويت

وقال ايضا

يا رب خمار طرقت فراغه ... ابواب دار فعقعت حلقاتها
ومشى الى زيد فاخرج بارها ... كاليا سمين اذا نزعت شراتها
لما استضاء وجاء يفتح بابه ... وجفونه نصف الكرى قذاتها
وراى بناشير العتيق في اوجه ... بشت برا وتلا لاضحكاتها
واتى بكاسيه يلوح سناهما ... في ليلة مسودة ظلماتها
قلنا له هات المسنة منهما ... يغدي عجوز الخندريس فتاتها

وقال ايضا

بحياتي يا حياتي ... اشرب الكاس وهات
قبل ان يخمدنا الدهر ... بموت وسبات
لا تخوفوني اذا مت ... وقامت لي نعاتي
انما الوافي بعهدي ... من وفى بعد وفاتي

وقال ايضا

اعاذل دع لومي وهات ... هل العيش فاصدق عني بحياتي
ومختلق البكرية عاص عنانه ... ملوم لكم شاطر الحركات
له مقلة ليست يقر قرارها ... مسافرة عيارة اللحظات
شكوت اليه بعض وجدي بحبه ... وقلت له في السر والخلوات
تصدق على المسكين منك بقبلة ... فاني اراها اعظم الحسنات
فيا لك خمرا من فم قد شربتها ... على الخمر حقا لابنة الكرمات
اعاذل اني لا اعجل توبتي ... ولا اتلقى توبتي باناة
وراح تلقيت الصبوح بكاسها ... وقد صار جيش الصبح في الظلمات
وناديت يحيى فاستجاب وطالما ... كسى جسمها من فضة خلعات
سلا قمر كوم فجرت في عروشها ... جداول ماء من خليج فرات
فلما تدلت كالثدي واصبحت ... على القصب المعروش متكآت
اضيفت الى قارية خن فية ... مصفقة بالطين معتجرات

وقال ايضا

لو شئت زرناعروس حانوت بطيزنا باذا وقرى هيت
بحيث لا تهدى الى طرب اذن ملح بالعذل ممقوت
ويجتنى اللهو من اماكنه فليس ما قلته بمنعوت
ونشرب الراح من يد رشاء يحر خال في الخد منكوت
قد جمع الحسن والملاحة في وجه من العاشقين منحوت
في عينه مرضة اذا نظرت قد كحلته بسحرها هاروت
يمج ابريقه المدام كما شهاب في اثر عفريت
على عقار صفراء تحسبها شيبت بمسك في الدن مفتوت
للماء فيها كتابة عجب كمثل نقش في فص ياقوت

وقال

ان اذكر الكرخ لا انسى الدويرات وبالمطيرة اياما ولياليا
مناذل لم يضر عنقود كرمنها ان لم يكن بقرى هيت وعاناتا
داموا عليه بانهار مفجرة سرماء دجلة تجرى بين جنباتا
فبات ناظوره من خوفه قلقا كانه حبشي في مغارات
غدت في الظل اعتصاما مرسه بملان من عسل اجواف جنات
حتى اذا تم اهدته معاصره للشمس بين دساكير وحانات
فظل خماره يكسوه من مدر قلا نشارك بت في غيرها ماتا
يا مستطيلا على ذي نشوة وثب وفارغ القلب من ذاء الصبا باتا
ومفسدا حين بالعت النهى بدد وحين بشرت عدا الى بثوبات
ماذا ترى في جريح ان في دمه مقسم بين افواه المنيات
لو شئت لاشيت حليت السلوله وكان ما كان منكم في معافاتي
اني شغلت بمشغول ويزجرني صدود حاجاته عروج حاجاتي
مسافر كل يوم عن احبته مشيع كل يوم بالشكايات
يفي لهذا باخلاف لذاك فكم في مجرحب لصبت من ذيارات
بالبيته كان ذا منع ومت به كيلا اشارك منه في الموانات

ريح المجبين ما اشقى جدودهم ان المجبين احياء كاموات

وقال ايضا

ومدامة يكسو الزجاج شعاعها كالخط من ذهب اذا ما سلسلت
حلبت ولم يرعيزها فوديتها فتعطرت من نفسها وتحلت
قد حثني بكوسها ذو غنة صامت له صوت الملاح وصلت

وقال ايضا

يا ليلة الميلاد هل عرفت اسهرت مني الطرف اذ كنت
الم اصابرك فما صبرت حتى بندى وجه يوم السبت
فيا ليالي الصيف كم تمت بها فقد اذقتها ما ذقت

وقال ايضا

بدلت من ليل كظل حصادة ليلا كظل الريح غير مواتي
وتجارب الانسان عدة عقله لحوادث الدهر الذي هو ات
ولقد علمت بان شرب ثلاثة دريا قهم مسرع بنجات
فاشرب على حدث الزمان ولا تمت اسفا عليه دائم الحسرات
وانظر الى دينار بيع اقبلت مثل النبي بهر جت لوناة
واذا تغرى الصبح من كافوره نطقت صنوف طيورها بلغات
والورد يضحك من نواظر نرجس قذيت واذن حيها بسمات
فتفوح الزرع الجنى بسنبل غض الكاس اخضر الشعرات
والكمرة السمراء ادهم جسمها فبكل ارض موسم لجنات
فكان ايديهم وقد بلغ الضحى يغمصن في القيعان عن ماهات
وتظل غربان الفلا فيها ادعت ما كان سخم الارض مبتدرات
والعيش يمكث الدمع كل عشية لغيوم يوم لم تخط لبنات
وترى الرياح اذا امسحن غديرة تصقلنه ونقين كل قذاة
ما ان يزال عليه ظبي كارع كتطلع الحسناء في المرآة
وسواخ يحدث فوقه بارجل سكنت عليه بكثرة المحركات

فتخالهن كروضة في لجة
ويعز دالمكاء في صحرائه
ياصاح عاد الحدد ين فقد بدا
والريح قد باحت باسرار الندى
شفع يد الساقي وطيب زمانه
ومعشق الحركات يحلو كله
ما ان يزال اذا مشى متمنطعا
فكانه مستصحب صناجته
طالمته بمواعد فوفى بها

وقال

قم بنا نلحق الصبوح بوقت
سقينها وسق نفسك منها
سقينها حتى ترى بها جسمي
من يدي شادن اغن غزير

قافية

وفتية لا يخوض الشك انفسهم
لما طغى الماء في بحر الدجى وصلوا
حتى اذا هزم الاصباح ليلهم
وصفق الديك من وجد ومن سف
حطوا الرحال الى خمار دسكرة
تميل من سكرات النوم قامته
لم يحرك الباب لما صاح طارقه
ونفض حاتمه في راس مدلهم
يحيى زجاجته هذا وتقتل ذا
استرزق الله عطف الحب في رشا

وكانما يصفرن من قصبات
طربا لكريح من النشوات
شمراخ صبح لاح في الظلمات
وتنفس الزهران في الجنات
في السكر كل عشية وغداة
عذب اذا ما ذيق في الخلوات
بمعالق من فضة قلقات
في حضرة من كثرة الجلبات
في رزوة كانت من الفلتات

ايضا

واغتنم غفلة الزمان المشت
وادر هادورا الكوس بغت
فوق طرفي وفوق راسي يحتي
يشبه البدر في ثمان وست

الثاء

موتدين بعزم غير منكوث
حيل السري بدميل غير تلبيث
بعسكر من جنود النور مشوث
على الظلام وناداهم بتغويث
كمثل ما مستعجل بافتاح لباب محثوث
كمثل ماش على دف بتحنيث
حتى اجاب باذن غير ريث
مر الزمان قديم العهد مورث
فالناس بين مقتيل ومبعوث
ليثوب ذكي عينيه ثباينث

كان في طرفه هاد تر يقصدني
وقد بدا الحب في دمعي وفي نظري

قافية

وعروس رقت على بطن كف
فهي بعد المزاج تؤيد خذ

قافية

شربتها والديك لم ينتبه
ولاحت الشعرا وجوزا وما

وقال

عودوا الى الاصطباح
واعدوا الى السكر عدوا
ثم اسكنوا عن سوى الا
فان خير هذا يا الاسـ
عـود ونايٌ وحلقٌ

وقال

يا عين نوحي يا بنات الهوى نوحي
ما بعد كرى من صاد الى قتل
يا نصر اسحق واصل في الكرى خلي
وليت شعري عمن فيك قد مرضت
اني اراني في حسن الظنون به
يا رب ان كان من اسر الهوى فرج
كم ليلة قد غدوت اناخت كوكبها
يجري بنا من بنات الريح ملجمه
ينهين انفاسنا الملك الفتوات
ومغرمين بشرب الراح قد هتكوا

منه لبحر الى الاحشاء منفوث
فلا اشل غيرما بي من الجاديث

الجيم

في قميص منقش بزجاج
وهي مثل الياقوت قبل المزاج

الحاء

سكران من نومته طائف
كمثل نهج جزء راجح

ايضا

لاماء الابراح
بالبحث للافتراح
سبحان للافراح
ماع لسلاروا ح
في غاية الاصطلاح

ايضا

قد بح الحب في كل التباديح
معلل بكلاب الناس مبنوح
واهدل طيب ريح منك في كريح
منه المواثيق واهمت بتصحيح
كطالب الدر في ماء التماسيح
فجد بر لسقيم القلب مجروح
والفجر يومي الى الساري بتلويح
طارت بكل خفيف الجسم والروح
وطن في لمم القيصوم والشيح
استاذهم ولقواعد لا متصرح

خاضوا الظلام الى الخمار دسكرة ... منفر النوم تفظان المصابيح
بلبيت يفزع زقا او يفزعنه ... كموثق من رجال النبج مذبوح
اذا خلا ساعة قامت قيامته ... حذاء باب لباغي الراح مفتوح
قلنا له ماتها واحكم على كرم ... فقد ظفرت بفتيان مسامیح
وقد نؤول الى عنى لتعديهم ... على الغموم بتفريج وتفريح
وصب في كاسرا حامقعة ... ظلت تحدث عن عاد وعن نوح
كمثل ياقوتة زق ناجزها ... فكل يوم يغاديها بتمسيح

وقال ايضا

خل الزمان اذا انقاد عن لجم ... واشك الهموم الى الملذات والقدح
ولحفظ فوادك ان شربت ثلثة ... واحذر عليه ان تطير من الفرح
هذا دواء للهموم مجرب ... فاقبل مشورة صاحب لك قد نصح
ودع الزمان فكم زمن حازم ... قد رام اصلاح الزمان فما صلح
ومكلل بالاس نعل وطية ... نظمت خوانقه الحواضن من بلح
قد بات ينطق عوده في كفه ... عودا يقسم بالحمام اذا صلح
واذا ابى الا اقتراح غنائه ... طاوعته وظلمت ما لم اقترح
واذا تمادى في العتاب قطعته ... بالضم والتقبيل حتى يصطلح

وقال ايضا

خليلي اترك قول النصيح ... وقوما فارجا واحا بروح
فقد نشر الصباح رداء نور ... وهبت بالندا انفاس ريح
وحان ركوع ابريق لكاس ... وناداي الديك حي على الصبوح
وحث الناي من طرب وشوق ... الى وتر يكلمه فصيح
هل الدنيا سوى هذا وهذا ... وساق لا يخالفنا مليح

وقال ايضا

ما العذر في ترك راح ... والمسك منها يفوح
من كف ظبي غرير ... كالبدر حين يلوح

والغيم رطب ينادي ... يا غافلين الصبوح
فقلت اهلا وسهلا ... ما دام في الجسم روح
اشرب على وجه ظبي ... كالغصن هزته ريح

وقال ايضا

لبسنا الى الخمار والغيم غاير ... غلالة ليل طرزت بصباح
وظلت تدير الكاس اهيف جاذر ... عتاق دنانير الوجوه ملاح

وقال ايضا

وليلة احييتها بالتراح ... محسنة مسئة الصباح
اهنت فيها سخط اللواحي ... تكاثر الاصوات بالاقداح

وقال ايضا

ما زلت اشربها والليل معتكر ... حتى اكب الكرى راسي على قدحي
من قهوة كشعاع الشمس صافية ... شفى الهموم بانواع من الفرح
ما لذة العيش فاقبل قول ذي نصح ... ان انت لم تغد سكرانا ولم تترح

وقال ايضا

غاد شرب الراح مصطبحا ... لا تدع من كفك القدحا
انما عمر الفتى فرح ... فاغتنم من عمرك الفرحا

وقال ايضا

يا ندامای تعالوا نصطبح ... يومنا يوم سرور وفرح
وعلى وجه شهر فاسقني ... اسقني بالله رطلا وقدح
ولیکن صوتك ان غنيت لي ... من نصيب مستهام مطروح

وقال ايضا

طافت علينا بماء المزن وكراح ... معشوقة مزجت وحابا رواح
مخلوقة من نعيم كلها بدع ... كان وجنتها يا قوت تفاح

وقال ايضا

عنا ني صوت مسمعة وداح ... بياكرني اذا برق الصباح

ومعشوق الشمايل عسكرى له قتلى وله جراح
لان الكاس فى يده عروس لها من لؤلؤ رطب وشاح
وقايله متى يفنى هواه فقلت لها اذا افنى الملاح

ولم يوجد له شعر على الخاء فى
كشراب قافية الدال قال

ومشمولة قد طال بالقضب جيبها حكت نار ابرهيم فى اللون والبرد
حصطنا الى خمارها بعد هجعة وحال مطايا لم يزل نوبها تحدى
ملوك للذات الشباب تواضعوا ولم يحلفوا فيها بذم ولا حمد
فيا توالدى الخمار فى بيت خانة واحلوا قصورا بالرصافة والخلد
ودار عليهم بالمدام ممنطق برغاذه حلو الشمايل والقد
يهيج سلاف الخمر فى عسجدية توهج فى يمناه كالكوكب الفرد
محفرة فيها اصاويز فارس وكسرى عزيز حوله حرق الجند

وقال ايضا

قم ياايمى بمطبخ لسواد قد كاد يبدو والصبح اسود باد
وارى الثريا فى السماء كانها قد تبدت من ثياب حداد
فاجابنى بيمينه فعلانها بزجاجة كالكوكب الوقاد
كوخية قد اشمشها اكبرة بعد الهدير قديمة الميلاد
مخزونة فى بطن اكلف قاتم مذ عهد نوح معلم بمداد
ياصاح لا تخدع عن لذة او فكرة لمعاد عن ساعة غفلة
واشرب على طيب الزمان فقد مضى بالصيف من ليل اسرع حاد
واشمنا بالليل برد نسيمه وارتاح الارواح فى الاجساد
وافاك بالانداء قدام الحيا فالارض للامطار فى استعداد
كم فى ضمايرها من روضة بسيل ماء اد قراره واد
تبدو واذا جاد السحاب بقطره فكانما كانا على ميعاد

وقال ايضا

ياليلة وفيت ميعادها وقد رانا الفجر افسادها
جاءت ولم تظفر بها عاشق وفاتت العنز وقد كادها
فبت استقى من يدى بدرها شمسا كساها الماء ازرادها
ام سنبن مر من عهدها قد نسى التاريخ ميلادها
مودعة حيرية صفقت ضاربة فى الارض اوتادها
لها عناكيب لقرى حاكة رايته تنبح ابرادها
بالله يا احمد لا تلتنى اذا دها فى الدهر ينيادها
اما ترى الدنيا فداك الورى كمرة تاكل اولادها
اجفان عينيك مراض فلم يا سيدى تطرد عوادها

وقال ايضا

ياليلتى بالكوخ هل من مزيد ان لم تدومى هكذا الى غدى
لا استطيل الليل من بعدها ياجذا الليل وطول السهود
مازال يسقينى من كفه بدر منير طالع بالسعود
حتى يوفى الشكر عقلى والد فانى صريعا بين نارى وعود
احمد انسانى هوى احمد يا قلب ايقن بشفاء جديد
قد شبهوه بغزال النقاء حاشاه منه غير عين وجيد
عجل يوصل منك يا سيدى لا فضل فى عمرى لطول الصدود

وقال ايضا

يارب صاحب حانة بنهته والليل قد كحل الورى برقاد
فى ساعة فيها الجفون سواكن قد شمن اعينهن فى الاغماد
يمشى وقد اخذ النعاس برجله مشى الاسير نجب فى الاقياد
لا تشقنى حبشية وادية بعد بياض زجاجها بسواد
لكن من عفرة القميص سلافة وشمت كشوح دنانها بمداد
فاتى بها كالنار ياكل كفه بشعاعها من شدة الايقاد
لما وخاها وحية فى بحرها بمذلق لطعانها معتاد
جادت له بدم كان نفسه شرد بطيره بقرع زناد

الا رب يوم بالدويرة صالح ... فكيف بيوم بعده لي فاسد
ظللت به اسقي سلافة قهوة ... بكف غزال ذي جفون صوائد
على جدول رقان لا يكتم القذا ... كان سوالفيه متون المباود
احث به القياني والقنا ني ... ومزمارا يحدثني وعودا
فكاد الليل يرجمني بنجم ... وقال اراه شيطانا مريدا

وقال ايضا

اهلا وسهلا بالنداي والعود ... وكاس سباني كالعضير مقلد
قد انقضت دولة الصبا وقد ... بشر سنام الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفا عز شرده ... يفتح فاه لاكل عنقود

وقال ايضا

قل لاحلى العباد شكلا وقدا ... الجديد ذا الهجر لم لين جدا
ما بذا كانت المنى حد تثنى ... لهف نفسي اراك قد خنت عهدا
بيننا الله والمواثيق لا تقطع ... حبلا ولا تغير ودا
ما ترى في متيم بك صب ... خاضع لا يرى من الذل بدا
ان زنت عينه بغيرك اجلد ... ها بطول السهاد والدمع حدا
صاح اني ملكت سرك فاحفظ ... لا يرانا في العهد اصلح عهدا
ممسك الخمر بالمناطق قد نور ... خداه جلنارا ووردا
رب كاس شربتها من يديه ... وصباح بوصله كان سعدا
حيث لا تهتدي الهموم الينا ... ونطن السرور للهو خلدا
في دساكر ظل دوح ظليل ... يلتقي فيهما نسيما وبردا
بين كاس وصفو الصفو دابا ... وباوتارها الفصاح واذا
ودنان كمثل وصف رجال ... قد افتموا البر صوابا واستبدا
وابارين قد صعون الى اللبز ... ل والعلج يقصد الدن قصدا
اذ جعلنا الورد الجني علينا ... مطر الغمام عودا ونددا

وقال ايضا

ونار قد حناها زمانا بسحره ... متى ما يرق ماء عليها توقد
يجول حباب الماء في جنباتها ... كما جال دمع فوق خد مورد

وقال ايضا

عذابها صفراء كرخية ... كانتها في كاسها تتقد
وتحسب الماء على زجاجها جرى ... وتحسب الاقداح ماء جمد

وقال ايضا

قم بنا يدمي من مقامك واغتد ... حان الصبوح ومقلتي لم ترقد
اما الظلام فحين رق قميصه ... واري بياض الفجر كالسيف الصدي

وقال ايضا

هل لك في ليلة بيضاء مقمرة ... كانتها فضة ذانت على البلد
وقهوة كشعاع الشمس صافية ... كان اقداحها عمن من الزبد

وقال ايضا

خليلي قد طاب الشراب المبرد ... وقد عدت بعد الدلك والعود احمد
فمات عقارا في قميص زجاجة ... كيا قوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها الماء شبك فضة ... لها حلق بيض تحل وتعقد
من اللاي مسهن نار بلخفة ... فظلت بما فيها تفور وترتد
وعنى لنا في جوفها حبشية ... عليها سراويل من الماء بحسد
فظام رها حلم صبور على الاذى ... وباطنها جهل يقوم ويقعد
وما جنيا ها قط فارقته ... تذوب اذا مست عنا فيدها كيد
سقاها بعاث خليج كانه ... اذا صافحته راحة الريح مبرد
وقبسن من نار الجحيم بنفسها ... وذاك معروف ليس لها يجحد

وقال ايضا

ومقتول سكر عاش لي اذ دعوته ... وباد ومسرور ابر بغيته رشدا
وقام بكفيه بقايا حماره ... وعيناه من خديه قد خضتا ودا

وقال ايضا

وقال

علاّني بصوت ناي وعود
اشرب الراح وسمّي تشرب عقلي
رب سكر جعلت موعده الصبح
يا ليالي بالمطيرة بالكرخ
كنت عندي الذ طعام الجنة

وقال

تذكر الصبح في عتبي فاصبرا
وقال قوموا فكم من مسعد عجل
ثم ابتكرنا لتشييع الاوارك مركبنا
حتى حللنا ذرى علياء بيضربها
وفوقها مرد نان قرقف شرف
كانت على العيلم احياء مملاة
وكان حذرها دهرا مضللها
ياصاح جد دعا العذال في نشب
وسقيا واشربا ماء معتقة
لما وجاها بدت حمراء قانية
اشكو الى الله خوانا اسل اجفا
يحرك الذل في اثوابه غضنا

وقال

الاحبذا الكاسات والنقر والوتر
ففيها فسل عنها اذا ما طلبتني
سبقنا اليها الصبح وهو متقنع
وقد صاح مذعورا موذن قرية
كسرى عليه تاجه يوم مشربة

ايضا

واسقياني دم ابنة العنقود
وعلى ذاك كان مثل الوليد
وساق عشقته بمزيد
ودير السوسي بالله عودي
لكنها بغير خلود

ايضا

وارتاح لما راى الاصباح قد نشرا
اجاب دعوته الاولى وما انتظر
على قوادح حنبل ناكل العذرا
مر النسيم فمشى مسا وحصرا
كالرازقي اتى ما موا بينه المدرا
فما جزاهن اموا تا ولا شكرا
على الحدار يقاسي الريح والمطرا
وانفذا في السرو والمال والعمرا
لشا هل الهم والاحزان والفكرا
كانما سلبت من نفسها سكرا
وحول الوصل والاحزان والنظرا
ويطلع الحسن من اذراره قمرا

ايضا

وقطربه ذات الرياحين والحمر
ولا سيما والورد يضحك في كشجر
وقلب ليل منه كنت على حذر
على شرف عال يصفق من اشره
اذا صفق الكفين من طرب نقره

فلما تعرى الفجر من جلة الدجى
نزلنا على علياء كالطود يرتقي
ممنطقة بالغيم يخضع دونها
وطافت باقداح المدامة بيننا
ويخت في تانيز شدد ن عقودها

قال

اردت الشرب في العشر
وقد جمعت ما يلهي
وقد يب الغيم معتمدا
فبت افور من غضب
وجاء الى شيطاني
وجال كغدرة متى
فقام العقل يطفي عن
وولى ايما منتي
ووكل بي ثلاثة
وابدوا لي مليح الوجه
ويمرن في الهوى وزرا
فنا يا تي على طلب
واعرض فكان اليه
فلما اصبحوا طاروا

وقال

خليلي كرحوا موت من التكر
وتشرب من كرخية دنبيتة
الا رب ايام مضين حميدة
وكم من ليال مسعدات لذتي الهوى

وغمض جفن الليل من طول ما سهر
اليها ينيم ليس في صفوه كدر
ذرى شاهق البنيان في البدو والحضر
بنات نصار قد برين من الخفر
ذنانير اعكان معاقدها سور

ايضا

وقطع الليل بالتسهر
فلم اترك ولم اذر
فاخفاه عن النظر
على الاحداث والغير
يحرشني على القدر
وجرأني على سمر
فوادي جمرة الضجر
وفرت عليه بالظفر
فاسقوني الى التحر
منقوشا من الصور
وحل محا نق الصور
ولا يعصى من الحصر
ما قد كان في سكري
الى ابليس بالخبر

ايضا

بحانة خمار مما تا بلا قبر
وتعفو عن ذنب الحوادث والدهر
بدير العذارى في الصوامع والقصر
حرث على اللذات فيهن بالجبر

خليلي لا تطلب فلا حي في خلتي ... فما لي عما لست فيه من صبر

ايضا

قال

سقى المطيرة ذات الظل والشجر ... ودير عبدون هطال من المطر

قد طالما بهتني للصبوح بها ... في غرة الفجر والعصفور لم ينطر

اصوات دهمان دير في صلاتهم ... سود المدارع نعارين في السحر

مزمزن على الاوساط قد جعلوا ... فوق رؤوس اكاليلا من الشعر

كم فيهم من مليح الوجه مكتحل ... بالسحر يكسر جفنيه على حور

لاحظته بالهوى حتى استفادله ... طوعا واسلفنا لميعاد بالنظر

وجاء دن في ثفنات الليل مستترا ... ليشعل الخطو من خوف ومن حذر

ولاح ضوء هلال كاد يفضحه ... مثل القلامة قد قدت من الظفر

فقمت افرش خدي في الطريق له ... دلا واسحب اكمامي على الاثر

وكل ما كان مما لست اذكره ... فظن خيرا ولا تسئل عن الخبر

ومعزم باصطناع الراح نادمني ... لم يبق لدنه وفرا ولا نذر

ما ذقت اسقيه من صفراء صافية ... عجوز دسكرة شابت من الكبر

راح الفرات على اعضائكرمتها ... يجدول من زلال الماء منفجر

حتى اذا خر آب جاش مرجلها ... بفائر من هجير الشمس مستتر

ظلت عنا قيدها يخرجن رونقها ... كما اجتبى الزيح في خضر من الازر

وطاف فاطفها منها واسلمها ... الى خوابي قد عمت بالمدد

قال

ايضا

يا فاسق النظر يا املح البشر ... يا مبعدا املي يا مدنيا حذري

انظر الى مدنف يشكو بخالته ... لو شئت لم تبله بالدمع وتسهر

قال

ايضا

من معيني على السهر ... وعلى الغم والفكر

وابلائي من شادن ... كبر الحب ان كبر

قام كالغصن في النقا ... يمنع الشمس بالقمر

غافل عن بليتي ... قائلا لي وما اشعر

شاطري مقطب ... فاسق الفعل والنظر

خنجري اليمين ان ... سمته قبلة سحر

قد سقاني المدام والليل ... بالصبح مؤشر ده

والثريا كنور غصن ... على الغرب قد نشر

صاح ان امكنك لذة ... عيش فلا تذر

وتقدم ولا تقف ... فاذ بالحب من جسر

كم عدو لك على الخطيئة ... والله قد عفر

قال

ايضا

قد حثثني بالكاس اول فجره ... ساق علا مئزره دينه في خصره

وكان حمرة لونها من خده ... وكان طيب ريحها من نشره

حتى اذا صبت المزاج تبسمت ... عن ثغر ما خبيتها من ثغره

يا ليلة شغل الوقاد عبورها ... عن عاشق في الحب ما ثلم ستره

ان لم تعودي للتيمم مدة ... اخرى فانك غلطة من دهره

ما زال ينحر في مواعد عينه ... فمه ولحسب دقيقة من جمره

واذا تحرك ذعره في قلبه ... قطع الشفاء على ضنا لم يبرء

قال

ايضا

ومختصب بحناء العقار ... سقتني كفه والنجم سار

وفي يمناه ابريق ومالت ... وكاس الخمر في يده اليسار

تخلت يمينه لما اذاقت ... مزاج الكاس مطعم لضار

قال

ايضا

يا رب يوم سرور ... بالمهد زار قصر

لو بعته بسنين ... واعمر ود هور

وكلها في نعيم ... ما كنت بالمعتد

بكر على بكاس ... فالعيش في التبكير

اما ترى الخمر ولى ... وهم بالنعر بر
واسحتث النار من ضوء ... مجذرنا المستنير
اليوم مر مدورا ... فسقتنى بالكبير
من كف ظبى مليح ... ساجى الجفون عزير
يزهو بوردة قد ... قد حشيت بعبير
وشعره من ظلام ... ووجهه من نور
يدور باللحظ فى العين ... والهوى فى الضمير

قال ايضا

طربت الى القصف والدسكرة ... وشربى بالكاس والكبرة
وعمتنى مثل ذرب العقيق ... لم تشق بالنار والمعصرة
وسان مصع لاحبابه ... على الوقباء شديد الشرة
وفى عطفة الصدغ خال له ... كما اخذ الصولجان الكرة

قال ايضا

يا ارض عنى جادتك امطار ... فيك لقلبى ما عشت اوطار
يا طيب دياك حين تبتسم ... الفجر فيها للروض اخبار
فكانما مسك الختام نفل او ... ذر عليها الكافور عطار
ومجلس جل ان تشبهه ... حور بدور ومزهر ومزمار
وزانه من بنى العباد مرشا ... بالجيد والمقلتين ستار
ابن نصارى بدين دينهم ... حدث عنه بذاك زنار
قد ركبت كفه شعشعة ... بريقها فى الكوس مذار
تودع بيض الزجاج صفرتها ... كمثل نور ضميره نار
عروس شرب بكر لها امها ... بتجان طين وقمصها قار
مدامة تعقل العقول بها ... لها نجى بالغنم امار
احداقها فضة مجوفة ... نواظر ما لهن اشفار
يلمع فيها من كل ناحية ... كوكب نور اليك نظار

باكرتها والنجوم غايرة ... والصبح قد لاح منه امفار
وصاح فوق الجدار مستتر ... كمثل طرق علاه اسوار
ثم غدا يسحل التراب عن ... الاوزاق دجل له ومنقار
رفع راس الوعاء خافضة ... كانما العرق منه منشار
فظلت فى يوم لذة عجب ... وانى به للسعود مقدار
وقابل الشمس فيه بدر دجى ... ياخذ من بوردها ويمتار
كصبر فى برج منتقدا ... فى كفه درهم ودينار
قم لا لمكتوم انت تقتلنى ... لا شك والله منك لى جار
يا غصن بان ضمته منطقة ... وجيد ظبى حوته ازرار
تحب قومى يصنعون دمى ... ما ضاع قلبى لهم شام شار

قال ايضا

حننت الى الندامى والعقار ... وشربى بالصغار وبالكبار
وساقى خانة يغدو علينا ... بزنار واقنية صغار
اما وفتور مقلة يابلى ... بديع القد ذى صدغ مذار
لقد فضحت دموع العين سرى ... واحرقنى هواه بغير نار
ويخجل حين يلقانى كانى ... انقط خده بالجلنار
وبيضاء الخمار اذا الجتلتها ... عيون الشرب مصفر الازار
جموع فى عنان الماء تنزو ... اذا ماواضها نزو النهارى
فضضت ختامها عن روح راح ... لها جسد من خزف ونار
سقاها الكرم رب كرم ... تعد من الفلاسفة الكبار
اقر عروشها بشرى وطى ... وانهاد كحيات سوار
نواعم لا تذل بوطئ رجل ... وتعصر نفسها قبل اعتصار
اذا القين فى الاطباق ذلت ... فما سقلن الا بالخمار
واليسها قلائن معلمات ... وصاحبها بصير واقتطار
فما قد جاوزت عشرين عاما ... مخدرة وقرت فى قرار

ايتيح لها من الفتيان شمح ... جواد لا يشيح على العقار
فابرزها تحدث عن زمان ... كلمع الال في البيد القفار

قال ايضا

اسقني الراح في شباب النهار ... وانف همي بالخندريس العقار
قد تولت ذمر النجوم وقد نشر ... بالصبح طاير الاسحار
ما ترى نعمة السماء على الار ... ض وشكر الرياض للامطار
وغناء الطيور كل صباح ... وانتشاق الاشجار بالانوار
وكان الربيع يجلو عروسا ... وكانا من قطره من نثار

قال ايضا

ومسيد صرف الصد مستعجل القلا ... بعيد من العتبى قريب من الهجر
له شافع في القلب عن كل زلة ... فليس يحتاج لذنوب من العذر
شتاجيني الاخلاف من تحت ظله ... فنختصم الامال واليأس في صدري
بنفسي سقاما لا يداوى مريضه ... خفي على العواد بان على الدهر
هو باطن فوق الهوى لج داوه ... واعيى على العذال في السر والجهر
لست بجبار يجل عن المنا ... على راسه تاج من الليه والكبر
قدير على ما شاء مني مسلط ... جرى على ظلمي اميرا على امري
الفت الهوى حتى قلت نفسي اقلا ... وطال الضنا حتى صبرت على الصبر
وكرخيه الانصاب وابليه ... ثوت حقبا في ظلمة القار لا تدري
ارقت صفاء الماء فوق صفاتها ... فظلتهما سلا من الشمس والبدر
وكم ليلة للهو قصر طولها ... لساقية الكفين والعين للخمر
واني وان كان النصابي يخشيني ... لابلغ حاجاتي واجري الى قدري
كريم الذنوب ان يصب بعض لذة ... ادع بعضها خوف الاحاديث الوزر

قال ايضا

وليلة من حسنات الدهر ... ما محى موضعها من ذكرى
ولا سلا ما بات صدري ... سريت فيها بخيول فكري

سيا طها ماء السحاب الغزر ... كانه ذوب لجين يجري
فلم يزل تحت الظلام يسري ... محشونة حتى بلغت سكري
في روضة مقمرة بالزهر ... وشادن صعيف عقد الخصر
يمضي بموج ويجي بيدر ... يفعل بالليل فعال الهجر
مكحولة اجفانه بالنحر ... في خده عقارب لا يسري
من سيح قد قيدت بالعطر ... تلسع احشائي وليس تدري
يا ليلة مزقتها من دهري ... ما كنت الا عزة في عمري
اما وريق نابرد في ثغر ... شيبا بطعم عسل وخمر

قال ايضا

ما الموت الا الهجر او كالهجر ... كان في كاسها نورا بلا نار
اشرب وسق ابن بشر من مشعشعة ... سام الدهر في طين مركنار
دامت ثلاثين حولا في مقاصرها

ايضا

وقال

ظللت بلهو خير يوم وليلة ... يدور علينا الكاس في قينة زهر
بكف غزال في غدار وطرة ... وصدغين كالغافين في طرف نمر
لدى خرجين غض وسرو كانه ... قد ود جواد ملن في ارز خضر

ايضا

وقال

سبقوا الكاس الى النوم ... وخيل اللهو تجري
ان يكن لا بد نوم ... فاعذروا النوم بسكري

ايضا

وقال

يا رب ليل قد نعمت به ... يسعى علي بكاسه البدر
في زجر غض نواظره ... بيض الجفون عيونها صفر
فاذا التمتمة للرياح جرت ... ما بينهن وخانهن الصبر
ظللت كمعسق ومفترق ... بدني الوصال وتباعد الهجر
ملات مذ امبها سماء ندى ... اعنا قتها من ثقله صعد
ايدي الربيع بصوت وابله ... سر البلاد فبطنها ظهر

وقال

اتاك الربيع بصوب البكر ... ودر على الجسم برد السحر
وخفقت على الماء اثوابه ... اذا راح في حاجة او بكر
ويقرت الارض عن جوهر ... فمنتظم منه او منتثر
وقد عدل الدهر ميزانه ... فلا فيه حز ولا فيه قر
وشرب سقيتهم والصباح ... في وكره واقع لم يطر
كانهم اشبهوا بينهم ... حنيفا فايديهم تنعقر

ايضا

اخي ذر كوس الخمر عني فلا تمزجا ... بدلت منها اسودا حالكا مرا
كان الندامى حين كظوا بشربه ... محابر وراقين قد ملئت حبرا

وقال

وقد يمر قسم فتى ... لم يزل ليلته في
قهوة سر القذى فيها ... فترى كاسها يقدح
وكساها الماء شيبا ... فهن الشراب لم يكن فيه وقار

وقال ايضا

سقينا بالصغير وبالكبير ... ولم نخفل باجذات الدهور
وقد ركضت بنا خيل الملاهي ... وقد طرنا باجنحة السرور

وقال

وفتيان لهو غدوا للصبوح ... وقد قدح الليل فجرا فاورا
ندامى فلا ذا مساو لذا ... ولا ذاك يجلس عن ذاك دورا
بدير المدامة تفتر الدلم ... لدى القس لما اتيناه دورا
اذا ما الطعنا بطون الدنان ... سار دم للكرم منهن سورا
كان خراطيمها في الزجاج ... خراطيم نحل شقين نورا

وقال ايضا

وقال

ضحك الورد في قفا المنثور ... واستر حنا من بعدة المقرور
واستظلنا المقيل في برد ظل ... وشممنا الريحان بالكافور
فالرحيل الرحيل يا عسكر اللذا ... ت عن كل روضة وغدير
وامرح البيت وامزح الراح ... بالثلج واطف بالحش نار الهجير

وقال ايضا

قد صفر المكاء والقنبر ... والفرس الاحمر والاصفر
باث تباري كل ما حولها ... والهم في الغير وما يثمر

وقال ايضا

اذهب الى بيت عذرة ... ومنع النفس تطره
واسر فيه من الهم يوما ... واظفر الى الهم اظفره
في مجلس فوق نهر ... فيه لعينيك مسرة
مجال كل مليح ... قد صنت في الوجه طره
ممن يجود لسبط ... او من يجود بمره
توفيه فيه زوار ... منهم عشاء وبكره
وقد حلاها بلبه ... وقد تجاوز قدره
والمد يعمل في كل مو ... ضع منه سره
ليسقه يا ضن جنان ... برنو باجداث زهره
كانه رقم وشي ... بصفره وبحمره
فيها مساحب ذيل ... لنا ومضجع ذكره
كانه حين محبت ... في الكاس ريقة خمره
اما تعامد قرحا ... بغرة بعد غرة

وقال ايضا

يا صاح يشغل سمعي عواذله ... وقرع الكوس باقواه القواقيز
اصغى بابريقه من تحت منزلها ... حتى تملأن من احشاء موخوز

تضاحك الاقحوان الغض في فمه ... تفاح خد بخال الحسن مغروز
كان دبيباجة في وجنة نثرت ... طرز هما ناسجوها اي تطريز
فنحن منه وفي ايامه ابدا ... في مهرجان تعادي ونيروز
اذ لا يزال من الفتيان ذو طرب ... بصبة من عضة من دوب ابريز
دام عليه هجير الشمس بسكه ... تميز الصفو منه اي تمييز
يقارع الماء في الاقداح ان مزجت ... صبا رام من سنة النوم مهموز
وذات سخط على الاتفاق ظل لها ... عذبتني فارجي بالله او جوزي
لا خير في ماجد تهمي عواذله ... واي عضن بصبر عنك معزوز
امسى يريد جموحا وهي تجذبه ... هل يستطيع جواد غير تبريز
لا يقعد الشك عزمي عند بغضته ... وليس رأيي عن حزم بمجوز

وقال ايضا

يا حسن احمد غاديا امس ... بدامة صفراء كالورس
والصبح حتى في مشارفه ... والليل يلفظ اخر النفس
فكان كفيته تقسمنه ... اقداحنا نطعا من الشمس

وقال ايضا

لا عذر للعاذل في الكاس ... فما ادى بالكاس من بأس
ويلي من الناس ومن لومهم ... ما لقي الناس من الناس
ومخلف الحضر هضيم الحشا ... مستوف بالعهد مكاس
وقام في العاتق منديله ... يدير كاسا بين جلاس
قد كل الاذن من نامسه ... من تحت اكليل من الاس
وشمر الذيل الى خصره ... وحثنا بالوطل والكاس
وطالما عذ بني هجره ... ووكل القلب بوسواس
لما اتتني رسله بالرضا ... البست ما مر على راسي
ولم ازل والليل يسترنا ... من دون رقاب وحراس
اشكو الى منزهة عينيه ما ... قاسيته من قلبه القاسي

في ليلة

في ليلة ما مثلها ليلة ... لست لها ما عشت بالناسي

وقال ايضا

اشرب بكاس من كف طاوس ... مدلل في النعيم مغموس
طال وقوفي عليه منتظرا ... لموعد في المطال محبوس
ما في يدي منه غير غرض بدي ... وربة بخت في الحب محنوس
احسن من يلبس السواد ومن ... يغدو والى موكب يتغلبس
لم يخل في خصره مناطقه ... من جذب سيف وحمل دبوس
كانه فوق سرجه صنم ... قد سمروه في عود قربوس
ظبي يرى لحظه فتر جسمه ... وهو سوى ذاك ليث عريس
لا يطمع الصب منه في درك ... ولو حباه بعرش بلقيس
يا رب عجل بما ترى فرجي ... واقض لكربي منه تنفيس
فكم وحتى متى اهيم به ... كذي جنون بالجهل ممسوس

وقال ايضا

لا تبك للظاعنين والعيس ... ومنزل ظل غير مأنوس
واشرب عقارا عتقت حقبا ... في خزف بالوسم محروس
تخرج من دنها وقد حدثت ... مثل هلال بدا بتقويس
ذوقت لينا بنت دسكرة ... وشيعتها جنود ابليس
فلم يزل نيزف المدامة من ... مستند بالزوال منحوس
كالنجم قد لاح في الغروب وقد ... ابدر بالصبح فرع ناقوس
وضج في الدير كل مبتهل ... مشيع ليلة بنقديس
تعالى يا من بنى الكنوز الى ... درويز في الدن مرهوس
يضحي عتيتا من السرور ومن ... عقلك يمشي من المفاليس
من لامني في المدام فهو كمن ... يكتب بالماء في القراطيس
الا ايها الخمار ما ان بما ترى ... مساحة لا بارك الله في المكس
اذا ما خمار السكر يذكرني غدا ... فلا احبذا نومي ويهفو على امسي

وقال

وعاقد زنار على غصن الاسن
سقاني عقارا صب فيها مزاجها

وقال

راض نفسي حين سقت
كم طلبت التقى فما تركتني
اسكنوها في الدن من عهد نوح
يخرج العلج غيرها وهي باقي
من شراب القرادان يوصى
وهي عندي لاذا ولاذا ولهذا
اي حسن تخفي الدنا من الرا
باكفي اسقياني فقد لا
من كميت كانها ارض تبر
ضحكت شزرا ان رأتني قد شت
قلت ان الشباب ثوب لباق
قد تمتعت ما كفاني اذ ربحي
وقوامي مثل القناة من الخط

وقال

غدوت الى وحشا الى كاس
ومشتبه بالبدر في اعين الورى
سقاني حمرا من يديه وريقه
اذا جادلي عند الخلاص بقبله
فكم من نديم سائق لي الكرا

وقال

وقهوة صفراء مثل الورس

ايضا

وثيق المعاني مخطف الكشح مياس
فاضحك عن ثغر الحباب فم الكاس

ايضا

بلابس وقديما قد طما وعنه النفوس
خندريس يديرها الماوس
كظلام فيه نهار حبلس
في ظلال كما تضاء العروس
بها الشمس خزان بينها والقسوس
هي سعد قد فارقته النحوس
ح وحسن تبديره منها الكوس
ح صباح واذن الناقوس
في نواحيه لؤلؤ مغروس
وقالت قد فضض الانبوس
بعد قالت هذا شهاب لبيس
من اللهو والصبا مغروس
وخد من لحيتي مكنوس

ايضا

ولم ار فيما تشتهي النفس من ياس
من الناس الا انه اصلح الناس
واسكر في سكرين من ذوق جلاسي
وجدت بهما بردا على حر انفاسي
وكم من نديم قد سبقت الى الكاس

ايضا

وقد حبست في الدن اي حبس

اصبح استقي كاسها وامسي
يومي منها ابدا كامسي
اشرب فقد دارت الكوس
في كل يوم مجد يدوض
وما تم في السماء يبكي

وقال

سلام على غير الديار السابس
وهبت سلامي ما جيب لحلس
مطل على روض انيق كانه
وكم قيته من قفري عود مغرد
وكم من سنامي مليح مراسل
جرى على ارقابه وعبوره
تزودت منه نظرة لي مطيعة
يدير علينا شهوة بابليه
كان عزفا لاضوعفت قوة لحنها
سقى كرمها كل المساعي بجدول
اذا غربت من دنها استبدلت به
صفت فيكاد الطرف لا يتبينها
وما نال منها فهو منها كمدع

وقال

ومعتمل المواعد ذي كاس
ينادي في الهوى قلبا جبانا
لنا في وجهه بستان حسن
سقاني الراح من يده سحيرا
فيسراه مقرطقة بكوز

في قشر كانه ابن شمس

وقال ايضا

وفارقت يومك المنحوس
عليه دمع النداحبس
والارض من تحته عروس

ايضا

ودمنة ربع قد تغير دارس
على قصر بسطام امير المجالس
مقام مخضرم فوق فراش غرابس
ومن كارع في كاسر غير حابس
بعينيه فيما شئت غير مماكس
ضحوك الى احبابه غير عابس
اراحت فوادي من حديث اوسا
اذا م عليها الحزن دهقان فارس
غمايم قد كون من موف فلا نس
بعاهد عبدانا كوام المغارس
تمتص زجاج من جميع الملابس
ويرجع محسورا بخيبة ايس
حقا بق ام غامس بالمقابس

ايضا

ملى بالثنا في والشماس
ثرجح بين اطماع ويأس
مباح للعيون بلا مساس
وفي اجفانه مرض الناعاس
ويمناه متوجه بكاس

وقال ايضا

كم ليلة محمودة اجيدتها ... جاءت باسعد طائر لم ينحس
بيضاء مقمرة اتاها صبحها ... وشبابها في ظلمة لم تدنس
وتوقد المريخ بين بخورها ... كبهارة في روضة من نرجس
كملت وتم بنعيمها وسرورها ... باحب في ايرة واطيب مجلس
ما انصف الندمان كاس مدامة ... ضحكت اليها ثغرها بتبسم

ولم يوجد له شعر على قافية الشين في الصاد قافية الضاد

لا عيش الا بكف ساقية ... زان دلال في طرفها مرض
كان في الراح حين تمزجها ... بنجوم ريح تهوى وتنخفض

قافية الطاء

تبدا عشاء هلال الصيام ... يحس على الكاس والبريط
فكم من فتى راح بين الفتيان ... نشوان وافرج مفرط
وكان نشيطا فلما راه ... صاحبهم فلم ينشط
واعرض عنه كما اعرضت ... فتاة عن الحاجب الاشمط

قافية الفاء

قويت على الهجران حتى مللتني ... ولكنني عن جل هجرك اضعف
لعمرك قد اجببتك الحب كله ... وودتك حبا لم يكن قط يعرف
سقى الله نهر الكرخ ما شاء جوه ... فان به حتى المماة مكلف
ولا حرم القصر الخليج وجيره ... وقصر لاشناس عليه مشرف
منازل لهو لا نجوس وبقره ... وعرفان لاذ الشبها البحن تعرف
تدود علينا من يد شادن ... له لحظ عين تشتكي السقم مدنف
كان سلاف الخمر من ماء خده ... وعنقودها من شعره الجعد يقطف
اعذلتي في يوسف وهو من زني ... ويوسف بلاني ويوسف يوسف
واني لاسقي جفن عيني اذا بدا ... فما بقي اليه باهنا ليست اطرف

وقال ايضا

بشر بالصبح طائر متفا ... مستريحا للخد ارمشترفا
مذكرا بالصبوح صاح بنا ... كخاطب فوق منبر وقفا
صفق اما اذ تباحة لسنا البخر ... واما على الدجى اسفا
فاشرب عقارا كانها قبس ... قد سبك الدهر تبرها فضفا
يدمى لشام الابريق من دمها ... كانه راعف وما دعفا
بكف ساق حلو شمايله ... مكره لحظ يعشه صلفا
يقظ مسكا على غلايله ... شعر قفا بالعبير قد وكفا
افرغ من درة وعنبرة ... حسنا وطيبا في خلقه ائتلفا
يطيب الريح حين تمسحه ... فما بريح هبت عليه خفا
لما راى الصبح لاح مفرقه ... تحت قناع الظلام وانكشفا
اراق فيها المزاج فاستعلت ... كشل فارا طعنتها سعفا
من عهد كسرى بكرا بخاتمها ... وذيدت شيبا بالدهر قد خرفا

وقال ايضا

بنفسي مستسلما للرقاد ... يحدث شتى السكر من طرفه
سريع الى الارض من جنبه ... بطي لي الكاس من كفه

وقال ايضا

الا فاسقينها قد شفى الصبح في الدجى ... عقارا كلون النار حمراء قرقفا
فناولنيه كاسا اما بيانه ... تذوق ياقوتا وردا مجوفا
ولما اذ قناها المزاج تدفقت ... فحلت سناها بارقا متكسفا
يطوف بها ظبي من الانس شادن ... بقلب طرفا فاسق اللحظ مدنفا
عليها بالحاظ المحبين حاذقا ... يستسلم عينيه اذا ما تخوفا
فظل بنا جنبي تقلب طرفه ... يا طيب من يخوى الامان والطفا
ويصرف اسرار الهوى عن عداتها ... وليقي اليها حبها المتلففا

وقال ايضا

وندمان سقيت الماء حتى ... وافق الصبح مرتفع التجوف

صفت وصفت زجاجتها عليها كمعنى دق عن دهق لطيف

وقال

وبديم سقيته الراح صرفا تمثل كلما مشى يتكفا
قلت هاقال هاتها قلت خذها فحساها على الكبد صفا
ثم عانقته بعقد شديد كلما خاف ضعفه زاد ضعفا

وقال

رماني الحب من ذري بنوق وقد سقاني بكاس ترنبوق
وكلما قلت سوفا كتمه صاح بسري للناس في بوق
ما زال لي منه مذ بليت به نهار شكوى وليل تاديق
حتى لوان الوصال ذو وشك ريق جنيبي اشرقت بريق
ان لم يكن مزقة فمثبه ندخل ما بيننا بتفريق
ماذا ترى يا اخي في ونف بكل حبل في الحب مخنوق
من يشتري بختنا استريه على سباع البخوت في السوق
مالي اري الليل مسبلا اشعرا عرجيته الصبح غير مفروق
لا شئ ليلى ممتع سوى قدح تدمى عليه اوداج ابريق
يكب فيه كف المزاج لنا سمات سطر غير تفريق
من بركف بدر يلثي مناطقه على هضيم الكشحين ممشوق
اذا اقتضاه المحب موعده اراه وجه المنى بتحقيق
يعطيه ما شاء من معانقه مقفلة من وراء معشوق
وريقة من فم عن الخمس والجوهر عند التقبيل منثوق
مسطر الخد بالعذار ولا يحسن عضن الابنود ريق
يذبر كوخيه معتقه على ندامى زهر بطاريق
كانها والمزاج حين ترث تلعب في كاسها بدقوق
في غيم ندتزجى سحابه برق ابتسام ورعد تصفيق

وقال

اتاني والاصباح ينهض في الدجى بصفراء لو تقسد بطخ واخراتي
فناولتنيها والثريا كانها جنا زنجبيل حيا الندامانا بريسانا

وقال

اباح عيني طول الليل والاقي وصاد انسانها بالدمع فالغرق
ظبي محلى من الانسان اوثره ما يعلم الله من خوفي ومن قلق
كانه وكان الكاس في فمه هلال اول شهر غاب في شفق

وقال

وندمان دعوت فهب نحوي وسلسلها كما خرط العقيق
كان بكاسها ناراتلظى ولولا الماء كان لها حريق
وقد مالت الى الغرب الثريا كما اصغى الى الحس الفروق
كان غمامة بيضاء بيني وبين الراح تحرقها البروق
وكان نجومها والفجر يجدو بليلته سقيمات تفوق

وقال

صل بالصبوح غبوقا ولا تكن مستفيقا
واعص العذول ودعه ينفخ بعد لك بوقا
دعه المسيكين حتى يقيم بالشك سوقا
لا تسلكن الى غير ما تحت طرفيك طريقا
فان في ذاك عندي رايا مصيبا وشيقا
وخذ وهات سلافا من الشراب رحيقا
لا تشربن سواها او من حبيبك ريقا
اما ترى الصبح يدعو بانا ميمن افيقا

ايضا قافية الكاف

وقال

ادر اعل الكاس ليس لها الترك ويلا ئمي في فتنتي والملك
دعوني ونفسي تبارك الله فيكم اما الاسير الغني من لومكم فك
اذا لم تكن للرشد والنصح قابلا فنحطكم جهلا ولومكم محك

فخلوا فتى باللهو والكاس معزما ... فما عنده سمع فهل عندكم ترك
معتقة صاغ المزاج لراسها ... اكاليل دما ملمظوما سلك
جرت حركات الدهر فوق سكونها ... فذابت كذوب البتر اخلصه السبك
وادرك منها الاخرون بقية ... من الروح في جسم اضر به النهك
فقد خفيت من صفوها فكانها ... بقايا يقين كاد يدركه الشك
وطافت بها ساق اديب بمنزل ... كمخرج عيار صناعته الفتك
وحل ادر بونه فوق اذنه ... ككاس عقيق في قرارتها مسك
ودارت علينا الشمس قبل تحجب ... فكان لسنا الليل من نورها هتك
اذا سكنت قلبا ترحل همه ... وطابت له دنياه وانقمع الضنك
وما الملك في الدنيا بهم وحسره ... ولكنما ملك السرور هو الملك

قافيـــــة اللام

سقى الله في عمق بقيته منزل ... تعضته ذيل من جنوب وشمال
تركتك لا ترك الملامة والقلى ... فهان عليك نوح ثكلان معول
خليلي عوجا بعض ذا اللوم ناسيلا ... مشى عهده بالسارب المتميل
حمايته امرء لا الميتو خلافه ... وابعاد ساطان بمغنى موكل
وفي القلب مني حسره بفراقه ... يلازم كرب لها غير منجلي
كقوة جبل ما يفارق قوة ... اجادتهما كف الصناع المفتل
الا رب يوم فيك قصر طوله ... دم الزق منزوفا بهات وعجل
وحنانة التغريد لم يدر كم مع ... اتضرب صفحا ام تغنى بحلجل
وان شئت سقاني غزال سا ... بقفر احشاء الدنان بمنزل
مليح كغصن البان يحمل دبله ... بزناره في فرطق غير مسبل
فكلل بالمنديل اقداح قهوة ... كجر جلبته الريح قدام مصطل
فطار بها والصبح عريان حالع ... بقيته ليل كالقميص المرعبل
على كل مجرور الرداء سمبلع ... جواد ما يحوبه غير مبخل
اهان كرام المال فما اجسه ... لاسمح عزميه مطيع معجل

قليل همو القلب الا لذة ... نعم نفسا اذنت بالتثقل
فان نطلبنه تقتضر بجانه ... والا يبتسان وكرم مظلل
ويصبب ويسقى ويسقى مدامة ... كمثل سراج لاح في الليل مشعل
ولست تراه سايلا عن خليفته ... ولا قائلا من يعرلون ومن بلى
ولا حاحيا كالغير في يوم لذة ... سيا ظن في تفضيل عثمان او علي
ولا حاسبا تقويم شمس وكوكب ... ليعرف اخبار العلوم باسفل
يقوم بحر باء الطهيره ماثلا ... بقلبت في اسطر لابد عين احول
ولكنه ينا عناه وسره ... وعن غيرها يعينه فهو بمعزل
خليلي بالله افقدا فاصطلحا ولا ... قفا بك من ذكرى حبيب ومنزل
وياربا لا تنبت ولا تستقل الحيا ... لبسقط اللوى بين الدخول وحومل
ولا تقرمقراة امرء القيس قطره ... من المزن وارجم ساكنيها بجندل
يضلبن فيها للنعام وللمها ... وللذيب بعد وكالطريد المولول
ولكن دبارا للهو وبه فتقها ... ودل على خضرائها كل جدول
بهيت وعانات وبني ودبرها ... وقطربل ذات الشراب المغلغل

وقال ايضا

ان من وصف منزل ... بعكاظ فحومل
غير الريح رسمه ... بجنوب وشمال
حيث لا لوم في المحسو ... ن وما شئت فاجهل
وسقى الله نهر عيسى ... فنابا المحول
ياخليلي اسقيا ... نى رحيق المفلفل
ما تري المدفد اثاك ... بماء مصندل
وملبح معترطق ... احور العين اكحل
قلت كم لا تزورنى ... قال من لى وكيف لى
والمعانى بغفلة ... ليس يدري بمن بلى

وقال ايضا

لا تبك وسما ولا تربع على بلل ... ولا تسلم على خيف ولا ملل
ومتع النفس مما سوف تفقده ... عما قليل وبادد وثبة الاجل
بنهت يحيى بحر اسكر بغيره ... والشمس قد نفضت درعا على الاكم
فقد كفاهن الكاس ممكسر ... باختها وانثنى كالغصن في الميل
ودنقت عينه لحظا يمرضه ... ما ان يكاد يقل الجفن من ثقل
كم قد درنت طيبته من بعد قدرتها ... قامت وفي عينها كحل من الكسل
وقال لي دعي لا تخفي على احد ... مطبوخة هي قلت اشرب ولا تسل
فظل في عالم سعد طوالعه ... ما فيه نحس لمريخ ولا زحل

وقال ايضا

شربت المدام فلا ما مزجا ... نسيب الندامى ولا باخلا
ولكن اطيع الصبا والهوى ... واعصي العسوف والعاذلا
وخمارة من بنات المجوس ... نرى الزق في بيتها شابلا
وزنا لها ذهبا جامدا ... فكانت لنا ذهبا سايلا
عقار اذا نفس عن مسكه ... نرى فوقها لؤلؤا جايلا
فلم ار مما سوى فقدها ... ولا عيزها مزجا عاجلا
يصيب الفتى كل حاجاته ... ويذهب تفنيد باطلا

وقال ايضا

بالكرخ والميدان لي منزل ... وجارة القفص وقطربل
وحيل ناء لي طيارة ... تدبر بي ان شئت او تقبل
تلاطم الماء مجاذيفها ... موقرة حاملة تحمل
غاياتها قصر حميد وفي ... بستان بشر دمرها الاطول
وان تجد من ماص عقلة ... تطر الى القفص ولا تعدل
وليلة قد بتها ناعما ... والصبح بالظلماء مستجل
نادمتي فيها فتى مسعد ... يسامر النجم ولا يكسل
وعند باريم مضيم الحشا ... يسقم بالالحاظ او يقتل

اهيف لم تخضع له قامة ... مكتحل الجفن ولا يكحل
وزر عليه الحسن اثوابه ... وهز اعلاه خلقه الاسفل
اعاذلتي اليوم لا يكثر العلا ... ومهلا دعاني من ملامك مهلا
ولومي مشيبي ان كبرت فانني ... شبابا باصم الاذن لا يسمع العذلا
وفتيان لهو قد بعثت بسحرة ... الى بيت خمار نخطو به رحلا
وقام الى محدونة بابليه ... كسدتها ايد عنا كبها غزلا
مسندة قامت ثلاثين حجة ... كواضعة رجلا وقد رفعت رجلا
فاخرج بالميزان منها سبيكة ... كما قتل الصواغ خلخاله فتلا
اذا فرغت بالماء خلت بكاسها ... مدت دبا يعلوا كارعه رملا
فلما راوها في الزجاجة سبحوا ... وكبر اجلالا لالها العلج اوصلا
فظل بنا جي شتى نفوس وجودها ... فطورا بها صعبا وطورا تها سهلا
فما زال حتى نال في الماء حكمة ... ولم يدخر عنها السماحة والبذلا
وجابها كالشمس يأكل نورها ... زجاجتها في كف شاربها اكلا
عروس جعلنا مهرها بعض ديننا ... فما رضيت حتى وهبنا لها العقلا
يطوف بها باظي من الانس شادن ... له مقلة في جفنه قتلت قتلا
ابى لحظ عينيه ان يفارق وجهه ... كما اثبت الرامي على الغرض النبلا
فمن شاء فليفطن فقد علق الهوى ... بمن نظر الا يستطيع له حلا

وقال ايضا

من لاذن بعذول ... ولكفي بشمول
تهوه تذهب عنا ... بهموم وعقول
خدرت من بعد نار ... الشمس في ظل ظليل
بين حبات واعنا ... دوكروم ونخيل
شرفات الزبير فغن ... وزوعا عن اصول
قد تلاحفن بابضا ... ن من الاثمار مثيل
بينها تحريش ديسح ... كل صبح واصيل

استعن بالراح ناصبا ... ح على الليل الطويل
قل لمن يبخل عني ... بقليل من قليل
بسلام من كلام ... وبلحظ من رسول
هل الى وصل واما ... فسلوا لي من سبيل
وبح نفسي من حبيب ... برم العهد ملول
ظبي انس فاتر الحا ... ظ ذي جفن كحيل
عز واعراضه بالمسك ... في خد اسيل
بحث صدغين يشيرا ... ن الى وجه جميل
عند الشوق اليه ... والتنا سي عنده
فلقد قلت ليحيى ... عند تقريب الحمول
انما يبغون نفسي ... اذ تداعوا للرحيل

وقال ايضا

اعاذل قد ابحت اللهو مالي ... وهان علي ما تؤثر المقالي
دعيني هكذا خلفي دعيني ... فما لك حيلة فيه ولا لي
ويوم فاختي الدجن مرخ ... عزاليه بظل واتهمال
ربحت سروره وظللت فيه ... برغم العاذلات وذي التأل
وساق يجعل المنديل منه ... كذبل الغلالة المبلول
غداة الصبح تحت الليل باد ... في كل شارق واصيل
بكاس من زجاج فيه اسد ... انتظار المحب رد الرسول
اذا ما صرعت متنا نديما ... بكثير من الحيا او قليل
الم ترني بليت بذي دلال ... واسقيني من قبل لوم العذول
غالته خدره وردجنى ... متعب خصره بردف ثقيل
اقول وقد اخذة الكاس منه ... قام بين السهمين والمهزول

وقال ايضا

لا تقف بي في دارس الاطلال ... اني عن العاذلين في شغل

ان دمعي لضائع في رسوم ... وسؤالي مجالسه من محال
واستفد القهوة التي تصف ... الفتق بلون صاف وطعم زلال
طعنت نحرها الاكف ولكن ... ماخذ الثار من عقول الرجال
روح دن صفراء تشتكف الشمر ... سناها على سواد الليالي
وكان السقاة قد مسحوها ... بدهان في كاسها وصقال
في ندامى من هاشم صحبوا الحلم ... عليها والجود بالاموال
حلف العلج انهم طبخوا ... قدر ضيفنا ولو بعود خلال
وادر نارحا السرور فقد ارث ... بحرام مشتبه بحلال
من يد عسكرية الروع تمشي ... في قباء مشهر الاذيال
يقسم اللحظ بين هذا وهذا ... لو وفى قلبها وفى لحظها لي

وقال ايضا

هات كاس الصبوح في البلول ... برد الظل في الضحى والمقيل
وجنبت هجرة الهواجر عنا ... واسترحنا من النهار الطويل
وحزجنا من السموم الى برد ... شمال وطيب ظل وظليل
ولنسيم تبشر الارض بالقطر ... كذيل الغلالة المبلول
وكانا نزداد قربي من الجنة ... في كل شارق واصيل
ووجوه البلاد ينتظر العيث ... انتظار المحب رد الرسول
يبتغي علة لنعمل دوصا ... بكثير من الحيا او قليل
ياخليلي ناكر الراح صرفا ... واسقياني من قبل لوم العذول
من يدي ساحر الوقار بابلي ... متعب خصره بردف ثقيل
لم على جبهة الذا وهذا ... قام بين السهمين والمهزول

وقال ايضا

اكثرت ناعاذلي من العذل ... اني عن العاذلين في شغل
احسن من رفقة على طال ... ومن بكائي اثر محتمل
كاس مدام اعطيت فضلتها ... كف حبيب والنقل من قبل

في مجلس حث الكوس به فالقوم من مايل ومنجدل
يطوف بالراح بينهم رشا محكم في القلوب والمقل
افرغ فوراني فشر لؤلؤة يجل عن قيمة وعن مثل
يكاد لحظ العيون حين بدا يسقط من خده دم الخجل

وقال ايضا

صحا عاذلي عني ولم اصح من خيلي ويا جذا مر على المنع والبذل
وهبت لها قتلي فلا تطلبوا دمي فليس عليها من فداء ولا قتل
ولم ار مثل العاذلين على الهوى جعلت لهم شغلا وخلا لهم شغلي
خليلي طوفا بالمدام وبادرا بقية عمري والسلام على مثلي
الا انما حبي لروحي مطية ولا بد يوما ان تثري من الرحل
ويا عاذلي هلا اشتغلت بنا معي كما انا مشغول بكاسي عن العذل

وقال ايضا

الا علل اني انما العيش تعليل وما يحموه بعدها موته طول
خذاه لذة من ساعة مستعارة فليس لتعويق الحوادث تمهل
دعاني من الدنيا انا من بغيتها فاني عنها بعد ذلك مسئول

وقال ايضا

قم فاسقني يا خليلي من المدام الشمول
اولى الشهور تعصف شعبان من ايلول
قد زاد في الليل ليل وطاب ظل المقيل

وقال ايضا

شغلت بلذة العقل ووعد الكثيب والوصل
ومعشوق يواصلني بلا وعد ولا علل
اتى عجلا يطير به جناح الخوف والوجل
وندمان تساعدني وليسقيني وليشرب بي
مضرمة اذا اضرم منها ترميك بالشعل

موردة اذا مزجت تورد اخد المخجل

وقال ايضا

واصل نهارك يا خليلي واطو همومك بالشمول
ودع العذول فانه سيمل من قال وقيل

قافية الميم

مولاي اجور من حكم صبرا عليه وان ظلم
لعب الفلا بعهوده فكانما كانت حلم
ومصر عين من الختار عن التواعد واللمم
قتلتهم ختمارة عمدا ولم تؤخذ بدم
وسقتهم مشمولة ظلت تحدث عن ادم
لما رانهم كاسها شربوا وما قالوا لكم
وكذاك لو قالت لهم صلوا لها قالت نعم

وقال ايضا

يا خليلي هيا واسقياني المداما
ويروم الشد يا ني الغرو بي مراما
كاد يلقى اللجاما كاد يلقى اللجاما

وقال ايضا

يا جايرا في حكمه وساخطا من جرمه
وعاملا بظنه بخاهلا بعلمه
وقاتلا لعبده ومسرعا في ظلمه
ماذا ترى من مدنف لشكوك طول سقمه
افنيته فما يطيق ضعفه حمل اسمه
ولا يراه عايد الا بعين وهمه
ودب عين في الهوى ساهر عين بجمه
فتر يمشي مرحا ملويا لكمته

سقيا لعهد منزل ... اطلا له من كرمه
كم فيه من يوم مضى ... بجمله لا ذمه
يدير كاسا رشأ ... بحظته كسهمه
مشمولة كريقة ... في طعمها وطعمه
كم من جليم خامرت ... فذهبت بحلمه
ورفعت همته ... وبطنت بهمه
الطف في روح الفتى ... من روحه في جسمه

وقال ايضا

يا رب يوم قد مضى ... بالفتاد ستة لويدوم
في ظل كرم لا يطو ... به الهجير ولا السموم
وسماؤه الورق الجديد ... وارضه الورق الهشيم
ويحثني بالكاس ساق ... لحظ مقلته سقيم
اغرى بقتله كما ... تغرى بمرضعة سقيم
يا من يلوم عن الهوى ... دعني فذا داء قديم

وقال ايضا

الان ثم فادى مقلة الريم ... واهتز كالغصن في ميل وتقويم
الان فاجى بوحي الحب غامقة ... واستجحل اللحظ في ود وتسليم
قد بت اشمله والليل خارسنا ... حتى بدا الصبح بيض المفاديم
وقام ناعي الدجى فوق الجدار كما ... نادى على مرقب شاد بتحكيم
والبدر ياخذه غيم ويتركه ... كانه سافر عن وجه ملثوم
فظن ما شئت من جاذ وطرب ... مقضيه وسوال غير محروم
اثنان كالغرد من طول اعتناقهما ... باتا بعيش حميد غير مذموم
يا ليلة الوصل ليت الصبح هجرنا ... يا ليلة الوصل دوحي هكذا دوحي
باتتا بارقيتنا حمرا عصابتها ... بيضاء عضب الحلا قيم
دواكعا كلما حثت اسقاتها ... حيوا بتكفير او زار وتعظيم

فلم يزل

فلم يزل ليلنا يسقى مشعشعة ... كانما الماء يغريها بتصديم
انقى الجديدان من موجود هما عجبا ... لونا وراحة في غير تحريم
حمراء او قل ما احمرت موردة ... طافت علينا فنرقت كل مهموم
كان في كاسها والماء يقرعها ... اكارع النمل او نقش الخواتيم
لا صاحبتني يد لم تغن اتلفها ... ولم ترد القنا حمر الحيا شيم
بادر بجودك بادر قبل عاتقه ... فان وعد الفتى عندك من اللوم

وقال ايضا

قد نغر الديك الظلاما ... فاسقني الراح المدامة
قهوة بنت دنان ... عتقت خمسين عاما
خلتها في البيت جندا ... صفعوا حولي قياما
جعل العلج لها من ... مدرات الطين هاما
معلما قد بمداد ... خلته فيهن شاما
وترى هاوي صرعى ... مثل ابطال حروب
دوعا بين الندامى ... قتلوا فيها كراما
لم ينم ميتي ولم انم ... كف قيد الوجد والغم
في سبيل العاشقين هوى ... لم انل منه سوى التهم
ولقد اغدو على اثر ... للحيا راض عن الديم
حين دب الفجر منبلجا ... كدبيب النار في الفحم
وعضوض الوحش ترقضها ... تنشر ريح ظلمة الوهم
واسقني صهباء صافية ... تنشر الاصباح في الظلم
نعم ما نغث لذته ... وقدة الاسحار والعتم
فاذا الماء خالطها ... راض منها سهلة الشيم
ونفى مكروه سورتها ... ثم مدامها الى الكرم
واكتست من شكله جببا ... بين منثور ومنتظم
وحلها قد كف سورته ... من فم الابريق مخوف فمي

وكأنها فشر لؤلؤة ... ليس بانهما بمكتتم
وشاء قد خرا ان طرشه ... مشق بون ليس بالقلم
لا ثلم عقلي ولم طربي ... ان عقلي غير متهم
لي عندوني المدام دنيا ... لا بئ اقصر ولا قلم

وقال ايضا

ياصاح دعني فانحب قد عزها ... امطر عيني بعد الدموع دما
لا اشرك الناس في محبته ... قلبي عن العالمين قد ختما
واسقني هوة مشعشعة ... تطرد عني الهموم والسقما
ابقى البلى روحها بلا جسد ... فخلت موجود كونها عدما
كانها حين البست مدرا لط ... ين شموس قد اسكنت ظلما
ذابت ولم يعتصر سلافتها ... فما تشكى نارا ولا ضرما
اما ترى الخمر تحت ليلته ... كمو قد بات ينفخ الفحما

وقال ايضا

اخذت من شبابي الايام ... وتولى الصبا عليه سلام
وادعوى باطلي وبرتمد ... بيث النفس منتي وعفت الاحلام
وتهاني الايام عن سفه ... الكاس فردت على السقاة المدام
عفتها مكرها ولذات عيش ... قام بيني وبينهن الايام
ولقد حث بالمدامة كفي ... عضن بان عليه بدر تمام
عجب بهت العيون وساق ... من شفاه التقبيل والالتزام
وندامای من شباب وحسن ... الفت ما لهم نفوس كرام
بين افدا حهم حديث صبير ... هو سحر وما سواه كلام
وغناء يستجهل الراح حتى ... وكما ناح في الغصون الحمام
وكان السقاة بين الندامى ... الفات على السطور قياما

وقال ايضا

قد اظلم الليل بابديجي ... فاقدح لنا النار بالمدام

كانني والوري وقود ... اقبل الشمس في الظلام

وقال ايضا

الا بح الى دار السرور وسلم ... وقل اين لذاتي واين تكلمي
وقل ما حلت يا العير دار سكنتها ... سوالك فان لم تعلمي ذاك فاعلمي
وصفراء من صبغ الجرير لباسها ... اذا من جث الكليل در منظم
قطعت بها عمر الدجى وشربتها ... ظلامية الاجسام نورية الدم

وقال ايضا

يارب ليل سحر كله ... مفتضح البدر عليل النسيم
يلتقط الانفاس برد الندا ... فيه فيهديه لحر الهموم
لم اعرف الاصباح في ضوئه ... لما بدا الا بسكر النديم

وقال ايضا

طفل في ايلول شهر الصبا ... وما تضينا فيه حق المدام
والله لا ارضى عن الدهر اد ... يسرق شهر الصوفي كل عام

وقال ايضا قافية النون

اياساقي الراح لا تثننا ... وياجارة العود غنى لنا
فقد ليس الدجن بين السما ... والارض مطرفة الا ركنا
من عايدي للهموم والحزن ... وذكر ما قد مضى من الزمن
وشرب كاس في مجلس بهج ... لم ار هنا ينه ولم يرني
مركب نجلي مقرطق غنج ... بعشقه من عليه يعذلني
ياوح صلبانه بليته ... كنور خيرته على غصن
يالبث من جاءه تقربه ... من فضل قربانه بعقربني
جاء بها كالسراج صافية ... سلافة لم تدس ولم تهن
من ماء كرم قد عتقت حقبا ... في بطن اجوى الضمير محترن
كانه منذ قام معتمد ... بعظم ساق سلا في بدن
ميت وفيه الحيوة كامنة ... تدرجه العنكبوت في كفن

مالي وللباكرات في الظعن ... ومقصرات الطلول والدمن
شغلي عنها بالراح في غلس ... ووضع ريحانة على اذن
ولحظ عين تريد ذا وذا ... خوانة بختري على الفنن

قال

دعني فما طاعة العذال من ديني ... ماسالم القلب في الدنيا كمغبون
لا تسمع النصح الا من يقبله ... كيفيك رايك لي اراي يكفيني
كانهم مسكرة وجبت ... لله فاعذورها بالسكاكين
افرطت مجنون بحبكم ... وليس عندكم عذر للمجانين
وصاحب بعد مسكنوم مقلته ... دعوته ولسان الصبح يدعوني
بهفته وبجوم الليل داكية ... في حلة من بقايا ليلها جون
ركوع رهبان ليل في صلاتهم ... سود مدارعهم شمط العرانين
فقام يمسح من عينيه وسنته ... بعقدة النوم من فيه ملبيني
وطاف بالدير ساق وجهه مزر ... سمسكة لبريع الخد مسنون
ذو طرة نطمت في عاج جبهته ... من شعره حلقا سود البرازين
كان خطي غداة شق عارضه ... ميدان اس على ورد ودشرين
مستودع ذيله اعلاه منطقة ... يضم غصن نقا يهتز في لين
وخط فوق حجاب الدر شاربه ... نصف صاد ودار الصدع كالنون
فجاء بالراح يحكي ورد وجنته ... مقرطق من بني كسرى وشيرين
عليه كليل اس فوق مفرقه ... قد رصعوه بانواع الرياحين
كانما ثبت المنزال راحته ... في نحر ظبي من الغزلان مطعون
لا انفي الراح بالندمان من يده ... وان سقتني حولا قلت زيدوني
قولوا المكتوم يا نور البساتين ... الحمد لله حتى انت تحفوني
قد كنت منتظرا هذا تجيء به ... وليس خلق على عذر بمامون
ذكرت من خوف اهل البيت به ... من بينهم واحتملت الغار في الطين
سترت معنى حديثي عن ظنونهم ... عمدا كمن فر من ماء ومن طين

قال

صموت ولكن بعدائي فتون ... فلا تشيلني صبوة ودعيني
ودب مشيب بعضه فوق بعضه ... فاخرجني من نفس وعيون
فلما احضر اللذات الا تخلقا ... ولم ار مخلوقا بغير يمين
وافردت الا من خليل مكاثر ... سريع شرار الجهل غير امين
وخمارة بعد المسح بدينها ... لمرقت وضوء الصبح غير مبين
فمارا بي ابصرت لي بمعدل ... قصير بقاء الوفر غير ضنين
وقامت وفي اجفانها سنة الكرى ... تقض بكفيها خواتم طين
فلما راها الليل حث جناحه ... مخافة صبح في الديار ركمن
فجاءت بها في كاسها دهبية ... لها حدق لم تتصل بجفون
مخدرة بقضي الهجير ظلالها ... يبيت اذا فار النهار ركمن
تحاول ترابا وقوفا صوافنا ... حملن ولم تظمر بحمل جنين
كانا وضوء الصبح يستعجل الدجى ... يطير غرابا ذا قوادم جون
فمازلت استفها بكف مفرطق ... كغصن ثنته الريح بين غصون
لوى صدغه كالنون من تحت طره ... ممسكة ترمي بمحاج حنين

ايضا

بادر اصحنا واسقيانا ... قد بدا الصبح لنا واستبانا
واقتلاهتي بصرف عقار ... وانز كالدهر فما شاء كانا
وامزجا كاسي بريقة ثغر ... طاب للعطشان وردا وحانا
من فم قد غرس الدهر فيه ... ناصح الريق اذا الريق حانا
ونديم امرض السكر منه ... مقلة فاترة ولسانا
قد فديناه من الكاس حتى ... مشى للشاني ومد البنانا
لم يزل يركض وهو مخلى ... ثم علقنا عليه العنانا

ايضا

يا بساتين نهر عيسى لقد ... افتنتنا بانمو فجات الجنان

كيف اخاصت من تراب ومن ... ماء صنوف الطعام والالوان
عطفت منة الاله علينا ... انما الدهر خادم الانسان
رب يوم منك غير محرى ... شرطه السكر وانعقاد اللسان
وجيب مساعد فيك احيا ... فى بعض الريحان اذ حيانى
فكانى اعطيت جنة عدن ... حين مست بنانه لبنانى
وعروس حجابها بطن دن ... عمرت فى دساكر الدهقان
عصبتها على عناكب بغزول ... خلتها قد تجسمت من خان
زوجة للعراق من زعفران ... تلد الحب فى رؤس القنان
وعليها غلائيل من زجاج ... فاضحات قليلة الكتمان
ظلت يومى انفى بها الحزن عنى ... وهى درياق لاعج الاحزان
مع فتيان لذة صحبوها ... كلهم مسعد مطيع العنان
وعلى هامهم اكاليل آس ... رصعت باللجين والعقبان
ان بعض الاخوان اف وتف ... فاتخذ سابغا من الاخوان
قل لشرب سمعك وحللت ... عقود العهود والايمان
ووداع لو سقينا الدهر منه ... فارى من احبه وترانى

قال ايضا

سلط على الاخوان وارحل الى ... منازل السكر برطل وثمان
ومنع النفس بما تشتهى ... مادمت فى غفلة عن الزمان
اتلف واخلف وافد واستفد ... وانزل الماء بدار الهوان
وهاكها بنت يهودية ... تجارة تحكم عقد اللسان
يكتب فيها ماؤها اسطرا ... حروفها من شعر الزعفران
نعم وترى السمع على شربها ... نقر المزامير وعزف القيان

قال ايضا

سقانى من معتقة الدنان ... مليح الدل مخضب البنان
وهبت لوجهه الحاظ عينى ... بلا خوف ولا ادلال فانى

وفرغ حسنه من كل عيب ... وجل عن المشاكل والمدانى
فجاء كما تمنى كل نفس ... له بدع دقيقات المعانى
وحمل كفه كاسا تلظى ... بنار لا تقنع بالدخان
فلما صب فيها الماء صارت ... كما سار الشجاع الى الجبان
وقد لبست حمارا من جناب ... كسلخ الايم او در الجمان
فخلت الكاس مركن ارجوان ... وترتبه سحيق الزعفران

قال ايضا

قد مضى اب صاغر العنة الله ... عليه ولعنة اللاعنين
واتانا ايلول وهو ينادى ... الصبوح الصبوح يا غافلينا

قافية الهاء

الامر بقلبى فى الهوى غير منتبه ... وفى الغى مطواع وفى الرشد مكره
اشاوره فى توبة فيقول لا ... فان قلت ثانى فتنة قال هيه
وما سافيت اليوم عودا كاسنا ... بابريق راح فى الكؤس مفهقه
اورث نفسى ما لها قبل وارثى ... وانفقه فيما تحب وتشتهى

قال ايضا

كم غدوة وعشيه ... نغمت بالقادسيه
وكم هجير وفتنتى ... من شمسه الصيفيه
معرشات كروم ... افياؤها حبشيه
لم يق من وهج الشمس ... بينهن بقيه
لسكرون انهار ماء ... وزرقا عذابا نقيه
محكمة زواريقها فى ... ذهابها والمجيه
عقار باشا بلاذ ... اذنا بها مخشيه
تذب فوق زجاج ... مصقولة طبريه
وان اردت شقتنى ... ختمارة قبطيه
ثوى بعين غزال ... امارة بالليله

جاءت الى بهنادى بمشية شاطرية
في قرطق خصرته مناطق ذهبية
قد ورث فوق صدغ شابورة هاشمية
ياطيب ذلك عيشا لوصالحتني المنية
سقيا لعصر شبابي اذ لمتني سجية
واذا مدرداي بقامة خطية
فالان انصفت للعذل واستمعت الوصية
وبيضت شعراتي في مفرقي وفضية

قافية الياء

قل لمن حيا فاحيا ميتا يجب حيا
ما الذي ضرك لو ابقيت لي في الكاس شبا
انت اني كنت الا مثل من قتل فيا
فانثني عني من ورا العيلي بتهيا
ياخليلي اسقياني قهوة داست حميا
ان يكن رشدا فرشدا او يكن غيا فغيا
وكان الصبح لما لاح من ثغر الثريا
ملك اقبل في تاج يغدي ويحيا

قال ايضا

خليلي اني قد اراني باليا لكم صحو نفسي فاتركا سكرها ليا
الم يك في شرط السقاء عليكما بان المدام تترك العقل واهيا

تمت قافية الياء في الشراب من شعر ابي العباس شلوبين ان شاء الله تعالى المعاتبات والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم المعاتبات من شعر ابي العباس عبد الله محمد المعتز بالله بسم الله الرحمن الرحيم رواية الصولي رحمه الله

قافية الالف

قطعت غربتي وذي وختنا مانية وابديت لي عشارا لم تقل العتبي
فيارب ليل لا يريح صباحه تحملت فيه ما كرهت لما تهوى
اباحسرتا ان رد كفي مانع فقصرها عما يجن من الدنيا
وبا بعدني من منية لا انالها وابلغها الا نظرتي الى الاخرى

قافية الباء

قد عضني صرف النوايب ورايت امالي كواذب
والمرء يعشق لذة الدنيا فتعفرها المصائب
واذا يعوق درهما ربته حين يلذ شارب
واطلت تجربتي لها لو كنت اقنع بالتجارب
والا شيب الواس دهرا عادم حم المصايب
يدعو لي الامل الفتى والموت اقرب منه لجابت
تسولي عن طول العتاب فقد مللت وما اعاتب
ما عندي الا الحسود وذلك من خير المناقب
واذا ملكت المجد لم تملك مودات الاقارب
والمجد والحساد مقرو نان ان ذهبوا فذاهب
واذا فقدت الحاسدين فقدت في الدنيا المصايب
فاذا اطاعك ظاهر فاصبر على نكد المغايب
ولوب هاجرة يقل تحرها صبرا الوكايب
كلفتها وجناء تدرع خطو هاعرض السباسب
والشمس بالكبد ظلها اكل الملظى عيدان حاطب
واليوم يجري بالاكا مر شرابه والمخبر ذايب
كاد السحاب يطيرها لولا الازمة والمحقايب
والعيس يمتطي الترنح كانه فوق الجوارب
وكانما قطع اللغام على حياجيها العصايب
وكانما اصلاعها اقواس نبع او مشاجيب

وكانما اجفانها
حتى رايت الليل في
وكانما لما ابتدى
والشمس تنزع نصفها

قال

من يذود الهموم عن مكروب
حولته الدنيا الى طول حزن
هو في جفوة المقادير لا
خادم للمنى قد اسعدته
وجفاء الاخوان حتى وحتى
شغلتهم دنيا تو كل مرزوء
وارى ودهم كلمع سراب
طال ما صعر والخدود وهزوا
ثم اسوا واقدوا القبور وكما
اه من ذكر اخوين رفاهم
بدع من مكارم الفعل والقو
لست من بعدهم ارى صورة
صحبوا الود بالوفاء وصحوا
كم كريم منهم يرى الوعد نحلا
يتلقى السؤال منه بوجه
فتقاسم كجوده او كدمعي
امراقادوا اعنة جيش
يملؤن السماء من قسطل الحر
ويهزون كل اصهر كالبقلة
لا يرى في قتيله غير جرح

تقضي على قلب نواصب
الا فاق مسود الذوايب
في المشارق خط شارب
والغرب محمر الجوانب

ايضا

مستكين نجاد ذات القلوب
من سرور وطول عيش خصيب
ياخذ يوما من ود وله نصيب
بمطال وخلف وعد كذوب
ثم من شئت من حبيب قريب
ث عليه بالحرص والرغبة
غرقوما عطشى بقاع جدب
الارض في يوم محفل وركوب
الثرى تحت جندل منصوب
قدر الموت من كهول وشيب
ل واخوان محضر ومغيب
الا لتنى الاعلى خلايق ذيب
من نفاق في البشر والتقريب
مستقل لكثرة الموهوب
لم يخد دا دبهم بالقطوب
صوب عيث ذي هيدب مسكوب
يترك الصخر خلفه كالكثيب
وفي الارض من دم مصبوب
ماض على العلول رسوب
كفم العود ضج عند اللغوب

ضربة

ضربة ما لها من الضرب جار
فهو لو عاش لم يطالب بثار
قل لدنياي قد تمكنت مني
واحرتي كيف شئت حوقي
رب اعجوبة من الدهر بكر
رد عني كاس المدام خليلي
وبدت شيبتي وتم شبابي
وتنحيت عن طريق الغواني
ولقد حشت بالمدامة كفي
حانا مقبلا فاي نصيب
ولقد اعتدي على طابر العدو
فاذا ما قد سادتخشى ورا
فارح زانه خمار من العر
ذاك من لذتي وريافة العيش
ضربها زجرها اذا استعمل السو
ان ترني يا شر ملقى على الفر
كنت بحانة المجالس في السلم
وعداه طعنتهم برحى جيش
يبلغ الذئب منهم كل يوم
ولقد اكشف الخطوب بتراي
منضح غير معجل وهوان
واعاني العاجزين من سقم الجوع
ولقد صرت ما ترين فان كا
فاذا ما ابتلاك شيء فميلي

قال

اخذت نفسه بلا تعذيب
لا ولا اعد قتله في الذنوب
فافعلي ما اردت ان تفعلي بي
جهول ان عنك لك اصطبارا لبيبا
وعوان قد راضها بحر بني
ان نفسي صارت على حبسها
وانتهى عاذلي ونام رقيبي
والتصابي وقلت يا نفس توبي
شاد دن حاذق بصيد القلوب
ثم ولى عنا فاي كثيب
جواد مسوم بعيوب
م الارض او منها بذيل عبير
معادي بالمسيح والتثليث
حبوف نخبه للنخيب
وغض المطي طول الدؤوب
وقد مل عايدي وطبيبي
وحتف الابطال يوم الحروب
وكام مثل الدبا المحلوب
في نحور معطوطة كالجبوب
ليس عنه الصواب بالمحجوب
امكن من فرصته سريع الوثوب
واسقي سيفي من دم العرقوب
ن حماما ناشر هذا الذي في
او قدومي على البكاء والنحيب

ايضا

الاحبذا الوجه الذى صد صاحبه ... وان كثرت ظلما عليه معايبه
وياحبذا بيت الذى لا اروده ... واى بيوتا غيره واجانبه
وهاب عطائى حين همت سواله ... فلم يعطنى شيئا ولا انا طالبه
دعى الهجر مما تعلمين فانه ... اخو الصرم عند العاشقين وحبذا
وما ام منقوض الظلوف اصالها ... كناس تراها البرد والظل جانبه
تجاهدها بابن يومين شفها ... تمد اليه جيدها وترائبه
وتلقم فاه كلما ناف حافلا ... كعروة ذرى فى منتض تجاذبه
باحسن منها لحظة مستريبة ... بغاليها كيد البكا وتغاليه
ومارية قاع عارب مست الندا ... وروض من الريحان ظلت ثعالبه
فجاءت سحيرا بين يوم وليلة ... كما جر من ذيل الغلالة ساحبه
باطيب من انفاس شرة موهنا ... وقد قام ليل وارجحت كواكبه
اذا اسدلت فى جانبا من فراشها ... تضوع مسكا للضجيع جوانبه
وغنت عقود الحلى تحت ثيابها ... كسل قط حركته جوانبه
وما راعنى بالبين الا لمعاين ... دعون بكاى فاستجابت سواكبه
ومالت كميل الرمل لين الندا ... يفرع كجلد الليل سود ذوايبه
بدت فى بياض الال والبعد دونها ... كما سطرت فى رمرض الخط كاتبه
تنادوا باظلام فزموا جمالهم ... لبين كان حادثات نوائبه
وهم اتانا طارقا فقرنته ... مساء واصباحا تجب ركايبه
وقد دفع الهجر الظلام كانه ... ظلم على بيض يكشف جانبه
وقولة اقوام عدى قد سمعتها ... فما هبتها والا ين ما انا هايبه
اذا قام منهم ناطق قام عيه ... يجادله عن خصمه ويجاذبه
وان عقد النادى الجنى فحلهم ... بصارع قرن الجهل والجهل غالبه
يحومهم يحمى وهم ياكلونه ... وما داهيات المرء الا اقاربه
ليوث اذا ما غاب يفتر سونه ... وهم ان واره فى الندى ثعالبه
وما نسب الاقوام الا عداوة ... واكثر من يشقى به من يناسبه

مسللة

مسللة فى كل يوم سيوفه ... ومبثوثة حياته وعقاربه
وكامنة تحت الضلوع جنوده ... ومحشوة انيابه ومخالبه
وزادهم عضوا على الذنب جرؤة ... كما شفه الماء العذاب مشاربه
وان عقابى لواردت لقادر ... وان حسامى لم تفلل مضاربه
واى وايامهم وحلمى عنهم ... كفى اصيل بعرق الارض نائبه
وماذا الذى هيى بلارقت لبارق ... توقد فى ثوب الدجنة ثاقبه
بخلت به عن كل ارض واهلها ... سوى انثنى للاحمدية واهبه
اخلاى حتى عابنى الدهر عنهم ... وما الدهر الا فجعة ونوايبه
لسردن شتى واحتسب ايامهم ... وما اعجب الاقوام والدهر سالبه
اذا قلت هذا اخر البين اقبلت ... وجوه فراق يمطل الشوق غايبه
كذلك صرف الدهر يلعين بالفتى ... وبحرجنه عدارا من طبايبه
وحبل المنايا بالحيوة موكل ... ونا شبثه فى كل نفس كلابه
قرى للزمان الصعب يحلل قاصرى ... فما ناصحات الدهر الا تجاربه
ولا تحزنى ان اغلق الوفر بابه ... فبعد انغلاق الباب يازن جالبه
وان سطا يا الدهر منا وطينه ... لها عنق سهل ومنا مصاعبه
ولا تسئلى غير الاله وجوده ... فما يملا الامال الا رغايبه

قال ايضا

ولقد غدوت على طمر ... مشرف الجنبات
طرف صفناه فشم ... باكمل الصفات
نطقت عليه كرامة ... مسهورة الحسنات
عجب من الخيل العتا ... ق يجئ فى الذرات
كرم الحيوة عليه فى ... الدنيا وخص حياتى
علوا اذا ما ذاقه ... متعنت النظرات
وكانما يخطو من التجليل ... فى حلقات
يحوى الظليم اذا غدا ... والعير ذا الانشات

من كل وارد العشا ... مروع الغدرات
ويظل مشترك الضمير ... مخافة الغشرات
وكان في اجلاده ... حلقا من الكدمات
يرعى مساقط وابل ... بالدير والنخلات
زجر القباع برعده ... فاجبته بثبات
ووعت بطون بلاده ... نفحا من البركات
حتى اذا فرش الضتيا ... لاعين فزهات
السن بسمط اس لالى لو ... حش منتظمات
فدفعته جنبا يطير ... باربع مرحات
ويكد نيحر قا الجلود ... لشدة الوقعات
ولقد اروح واغتدي ... نشوان ذا فتكات
واهبن باسحب الملا ... البيض والخيرات
اذ ليس لي علم من الدنيا ... بما هواءت
وليس يحظى في الصديق ... ولا يفي بعدات
والدهر غرغافل ... يدني الممات الى الحياة
وبجيبني حدق المنى ... فالان قد جدت عداتي
خليتني وتركتني ... من بعد ما قبلي قبلات
والشيب اقبح ضاحك ... ملقى الى الفتيات
والشيخ في حركاته ... مستكره الحركات
لا يملا الرزق الغنى ... فالحي ذو حسدات
والدهر بينا ما يرى ... قدبح في العثرات
كم من خليل لم امتعه ... بناي او وفات
وفقدته فيما شكت ... نفسي على زفرات
كانت له بي صحبة ... وبكته بكيات
وعزيمة امضيتها ... عزما من العزمات

مثل الحسام مصيره ... بمواقع الفرصات
والحلم يذهب باطلا ... الا لذي سطوات
يا قوم بل يا قوم لي ... مبوا من الرقدات
انى ارى ريب الزما ... مولي لشتات
ولقد ارى دبكم عنا ... البقاء مر الفنات
ذل على ملك بجرع ... كاسه بقذات
لا شر قد واوجفونكم ... مخومة بجماة
والشر بعد وقوعه ... في الناس ذو وثبات
مبوا افاقة حازم ... ثم اسكروا سكرات

قال ايضا

حث الفراق بواكر الاحداج ... وسجال يوم ناوبكم ساجي
هل غير امساك باطراف المنى ... فيها اطايب خلة او ازاج
او وقفة في محضر حرث به ... عصف الرياح الهوج ذيل عجاج
حملت كواهلها وايا مزنة ... كالبحر ذي الادي والامواج
مفتوقة بالبرق يضحك افقها ... في ليلة ظلماء ذات دياجي
فتحللت عقد السماء بوابل ... واهى المزاج محلل الاشراج
فبذاك ابلى الدهر منزلة الحما ... والدهر ذو غير وذو اذعاج
بل مهمه عافي المناهل قاتم ... فظعته بمراعس معاج
حتم على الفلوات يطوي بعدها ... بالنص والارقال والادلاج
ممتد ابنوب الجران كانه ... من تحت هامته يحيظ ساج
واذا بدا تحت الوحاح الحسته ... مستر بلا ثوبا من الديباج
صدقا السرى حتى تعرف واضح ... كالقرن في خلل الظلام الذاج
في ليلة اكل الحاق هلالها ... حتى بتدى مثل قفل العاج
والصبح يتلو المشتري فكانه ... عربان يمشي في الدجى بسراج
حتى استغاث مع الشروق بمنهل ... فيه دواع من قطا افواج

وكان رحلي فوق احقب لاحه ... لفح الهجير بمشعل احجاج
اكل الربيع ولم يدع من مائه ... الا بقية اسن واجاج
كالبرق يلمع في البلاد مجاهرا ... بالشد بين مفاوز ونجاج
فترى السماء اذا غدا مملوءة ... من نفقه والارض ذات ضجاج
وكانه ان رجعت تمقاته ... درج مكلله من الادراج
وكان اثار الكلوم بكفه ... حلق الحديد يمر من فوق دتاج
يحدو الواقح لاثم طرادها ... في كوكب من قنطر وهاج
فوردن عينا قد تحير غابها ... زوراء صافية كدوب زجاج
حتى اذا اخذت جوابة عمرها ... وكر عن في خضراء ذات لجاج
قامت تحسن السهم بمسح ريشه ... لبانها ومناقض الادراج
ضحت على طرف الهضاب كانها ... انضاتها صرف بغير مزاج
واذا المنية اخرت ايامها ... فالحي من كيد العداوة تاج
ومضت تطير بارجل محفوفة ... بالرعب يلتهب البلاد نواج
شدا يصيح الصخر من قرعاته ... بسم القلاة بجافر ارداح
يا من يدس الى العداوة صنعة ... امريت بي فاصبر على الادلاج
فتح العدابات المكيدة والاذى ... فاعجب لمخراج بهم ولاج
انا كالمنية سقمها قد انها ... طورا وطورا تبتدي تتفاجى

وقال ايضا

ففي تولينا مثل ما يصنع النوى ... شربوسقاك الباكر المتروح
فهل بعد يوم النأي لا تتذكر ... وفرقت احزان وشوق مبرح
واصبح يحدي للنوى كل بازل ... سفينة اسفار على الارض لجح
وقد نقلت اخفافها فكانها ... من الاين ارحاء تسال وتطرح
وكم دمعة في الخد عاضب بانه ... واخرى توارى بالوادي فتمسح
ملان اكف العاج خضبا كانها ... يعل دما في كل يوم وينضح
اولئك ادواء الهوى ودواؤه ... فيسقم ما بين المحب ويصلح

ادرف لبرق في الدحيل كانه ... اضاءة نادبين زند بن تقدح
من المزن خراج كان صريا به ... اذا الريح هاجته سوام مصبح
وبالكرخ دار جددت دارس البوى ... وهاجت فوادا كل يوم يجرح
به الوحش لا يذعرن الا بغلق ... فتسرح فيه الشاة وتستبح
ويوم من القيظ اصطليب بناره ... وقد كاد يغلي الهواجر رجرج
مدونة جنية يصعق الشطا ... ويمشي حياري وكسها حسر اصبحوا
ولا شرب الا قوتهم من مزاده ... فثوكي على ماء الحيوة ويفتح
وليلة هم ضافني في قريته ... فوادا صبورا والكواكب خنبح
وما زلت مطرقا بهم وهو كلا ... بغفلة اقوام فناسوا جرح
واعرف عقبى الامر عند ابتدائه ... فيخزنني جال المجهول ويفضح
اخاف عليكم امنكم في عدوكم ... الا ان بعض الخوف للمرء اروح

وقال ايضا

راح مطوي الحشا ... اعوجيا قد قدح
مغدا في ليلة ... لا ترى فيها صبح
بسم الارض له ... حافرا مثل القدح
ينفض الخيل به ... واذا غاضت سنح
وتراه كلما ... عرفت منه طنح
ليس يدري موعدي ... اي دار قد بنح
لك مني صارم ... كلما خنت نصح
وبكفي منعة ... ذات جفان ابح
وطعاسهم اذا ... قرع الصرح قدح
وسنان كلما ... هزني الروع ذبح
فتراه كلما ... هزنا بين كلح
صاحكا من الاسى ... باكيا من الفرح

وقال ايضا

يا ليالى القديما ثار جمعى ... قد تحلقت لليالات شداد
بناء خبرته عن معشر ... اخرجت اضغانهم حيرى وساد
انتى ذاك الذى جربتهم ... لم يطل عهدى بارغام الاعادى
فمن الان فكروا اوقدوا ... فالتى تحشون احلى فى فوادى
ومحى الرومن مناطا لبا ... لصلح والاطوع فى حبل القيادى
وعلى الاظلم منا سخط الله ... والاكبب عن سبل الرشاد
اندموا قبل دماح شرع ... وسيوف ذات غصن وصعادى
ثم اتاى واجزى مثلها ... يكحل العين بمملول السهاد
وخذوا عفوى مادامت لكم ... بلاخذ والحقوا بعض وداد
لا تعدوا فيعد اسخاطه ... واتركوا سيفى فى بعض الغماد
او فانى مسرع ان شئتم ... بحسام مشرفى وجواد
ومشاة فوقها كوكبها ... ومجن كل هذا من بلادى
واذا قلت اركبوا اضبر ... والناس باسيان حداد
ولقد ضاعت ايادعندكم ... عرنت فى ترب عيز جياد
اودعت فحما فلما بشرت ... كل ارض انبتت شوك القتاد
فجزاها الله منة صاحبها ... ليس للمزارع من عيز معاد
حين وثرت لكم اقواسكم ... فشم بالبنل تروون سوادى
ايها الموعد قد اسمعتنى ... ثم لم ينبى من الهم وسادى
سوف تجنى انت ما تغرس لى ... وتمس النادم من فرع زناد
ذل بث عنى مثل مازل ... عن ممنوة رجل قراد
دب من قد كادنى فى سلمه ... وهو يوم الوغى يا سبى بنادى
حين خلى راسه جاذبه ... ومحى قرطاس شيبى من مداد
ثم يغدو مرحا ان سمينى ... وترى لحمى من الطيب زاد
ويظن الدهر قد اكله ... سوف يلقانى على طول البعاد
كيف ترجون امتضامى بعدها ... لمال باجى وردای وبخادى

ولعذر لهم لو قبلها ... لم ير الاعداء بى وزيادى
ان يكونوا قد نسوا ثلل فلى ... عودة تذكرهم حز جلادى
اذ اعرونى بسيوف وقنا ... انما يوجد هذا فى بلادى
طل حلمى عنهم فاسجدوا ... خلقا مكرومة عريان باد
خلقا نخضب اطراف القنا ... ومنون النبل والبيض الصوادى
بطعان ناقد نعزى الحشا ... وبضرب مثل افواه المزاد

قال ايضا

قيل لقريش دعى الاسراف واقتصدى ... ان علينا وعباسا يدى ويدى
ان نسخطوهم يروا اسيافنا معهم ... انا واياهم دوحان فى جسدى

قال ايضا

ايا الحاير قولا ... فهل بحق ترشد
مثل عباس على ... كيد اخت يد
لا تقل يمنى ويسرى ... فهما من احمد

قال ايضا

ما بالمنازل لو سالت احد ... ولقد يكون هوى بمن ورد
ازمان امرح فى غنان صبا ... اجرى الى الهوى ولست ارد
والدهر لم يسم ملاحته ... فى اعصرا يامن جلد
غر يفجع الدهر مشبع ... للهو حتى قام بى وقعد
فى غفلة لاهم يعيرنها ... فطفقت امزل فى الزمان وجد
فلئن اصبت بما يبيت به ... ما كنت اول واجد ففقد
بلغت سرته مساءته ... واهان عيشا صالحا فافسد
ومحا المشيب خطوط زينته ... ورمى قوام قناته بباود
وطواه خلان الصفاء كما ... يطوى رداء الربيع حين يرد
شد الزمان عليه قبضته ... فغدوا وقبضتهم عليه اشد
كم انعم لى عندهم هلكت ... لو عدت كان التراب بعد

دلوا الفضلى وهو غايظهم ... وثنا ولو اجودى يكف حسد
فمدت ارعش الزمان يدى ... لبنا منهم فانهض يد
فزهت ورودها محذولة ... لا يشتهى محذورها بسند
وثنوا اعنتهم كما صدفت ... اعيار ما جفن عين رصد
قال العواذل حين شبت الا ... نهاك شيب الرس حين فقد
ولقد قضيت بقتنى مادبها ... وبعت غيابه ورشد
ونهار شيب الراس توقد من ... قد كان ليل الشباب وقد
يا من لسايربه شهرت ... عزا بشر برقها وعد
لا يستقل بها الرياح ونى ... حتى يكون لها الحمال عمد
مسجورة بالبرق مشعلة ... كظى الحريق اضاء ثم حمد
مكظوظة بالماء واطيسه ... اثار رحل الماحلين فصد
مازال ليحو الارض وابلها ... حيران يوما لا يرى وعد
حتى ارنت كل محنيه ... ثعبان سيل برتقى بزبد
والارض ان قتل الهجير بها ... ولدا عاش لها الربيع ولد
مثوى التي لج الفؤاد بها ... سقيا لتلك معاهدا وبلد
ارض بها حل الصبا رشنى ... عزا بكفر بالشام سنا
ولقد وطيت العيش يحملنى ... قم وتظلم للسوالف برد
يمشى مغرض للعنان كما ... لمرف كلون الورد حين وقد
جماع الحراف الثوار فما ... صدف المعشق ذو الدلال ورد
بل المهايد ما بهن ولم ... الاولى عليه اذ اجرى باشد
وكانه رشاء بما بيه ... يبتل منه بالحميم جسد
وكانه موج يذوب اذا ... يعطو باكرم مقتلين وخد
وكانه برد على اسل ... اطلقته واذا حبست جمد
لما ادنق السوط طار وقد ... طارت به الارواح ثم ركد
جارا الغلام عليه حين جلد ... ولوب

ولوب خصم جاش مرجله ... اطفات حر جحيمه فبرد
ولقيته منى مقاطعه ... ملاث تصديقا بها وكمد
وسفرت عن وجه اليقين له ... وهدمت باطله وكان الد
لى صاحبان غبت باكلنى ... واذا رانى فى البلد سجد
وكرهمت بان اغايته ... يوما فما وجد العتاب احد
ونفلدت قومى عزشرهم ... وطلبت عزهم فلست اجد
فبقيت اندب معشرا هلكوا ... عرم الزمان عليهم ومرد
كانوا يزينون البقا فقد ... ساق البقا فناؤهم فقد
والدهر يهدم ما بنا بيد ... منه وان زرع الشر وحصد
يا ليت من ابقاه محترم ... منا ومن افناه كان خلد

ايضا

قال

ارقت جميع الليل للبارق الذى ... ترفع من نجد فشاق الى نجد
تعد اصلاحا كلا لا وفاجعا ... كشلو لجام حط عن سابق فرد
واشعث منقد القميص كانه ... صفيحة هند تعرت من الغمد
دعوت ولم ياخذ من النوم حاجة ... فكان قريبا وهو منى على بعد
بحشيته الاطار حنانة الصدا ... معطلة الايات محدودة القصد
كان نجوم الليل فى جرانها ... دوامى مزيف لم يجزن على النقد
وبوم تعرت شمسه من ظلالها ... تعرى معمورة القداح من البرد
قرنت بارقال المطايا بهجير ... وبنى انه تعرى السماء ثم بالحمد
سعالى ظلام لا تخط رحالها ... وحن هجير لم يزن على وخد
عفت وتخلت غير شامات دمنة ... وتوى خفى الحظ كالحاجب الفرد
سقى الله ليلات بليلى لهوتما ... وسلمى وهند ويح نفسى من هند
يجر اعصان الرياح نسيمها ... بمحسورة الايقاس طيبة البرد
احل بدارا للهو حيث لقيتها ... واهزل باللذات والله هازل
وما راعنا الا الصباح كانه ... خلال قباطى على فرش ورد

وهبت له قلبي فلا اسالته ... سلوا وعينا لم تذق لذة الكرى فقد

وجد يجود الدمع فيه بنفسه ... وزفرة احشاء ملاء من الوجد

لقد طالما ابلاك حبك بالبلا ... على غير شيء بالامالي والوعد

واصبح لما اشعل الشيب مفرقي ... يقر بن الحماعي ويسخطن بالود

ينبي عنا الادنين دعوة مسمع ... تحب بها العيس المراسيل والخمد

مقيدة بالشعر حتى شتا لكم ... فتبلغ عن نصح امرء غير ذي حمد

فوالله ما تخفى ضمائر عينه ... على عدد الدار غير الذي يبدي

قد حتم زناد الحرب اول مرة ... لنا وخلعتم بيننا ربقة العهد

وفاجر تم قوما بهم فاق حكم ... وهم علموكم في الملاحبوة المجد

وتلبسكم حسنا علينا وداوكم ... بطا العنا في الهزل منكم وفي الجد

على غير حمد منكم لبلائنا ... فلا تحسدونا من سواكم على الود

وفي كل يوم نوقظ الحرب منكم ... انا سي سوء ينقضون عرى العهد

تربون اطفال الضغاين بيننا ... ويحيون اموات الشحايم والحقد

فلذ ما بركن الصبر وانتصفت لنا ... صوارم قدنا اذ اقل من بعدي

نسير اليهم بالقبائل والقنا ... وبالبيض والخيل المسومة الجرد

على كل ممتد العنان مروع ... كصيد الغضا عل القراسل بهد

نكايلكم قبض النفوس صحيحة ... بضاعكم الاونى اذ الطف لكد

وكم رمتم امر الهدى فمزقت ... بكم ورايتم باطلا لا قل ما يجدي

وما زلتم حتى احترزتم عداوة ... مفرقة بين القرابة والود

الا انما الدنيا بلاغ لغاية ... فاما الى غي واما الى رشد

قال ايضا

سقيا لدار سهم الكوخ من دار ... تركت فيها البانات واوطاري

مد نعمد حولين لم الم بساحتها ... دارت عليهم رحى الدنيا باطوار

ظلت بدار من العسر يقتسمها ... على البلا تحت ارواح وامطار

من باكر كسنا الطود نخرقه ... نار البوارق او ذي صحة سار

وما سحات وجوه القاع ساجته ... اذ قال ثوب فوق الارض مدرار

كم يا دار من عصر لهوت به ... بالبشه لي من عمري يا عصرا

تزود فيها الضبا الادم سختا ... بشهن شرا ما عناق وابصارا

وكان بالحسن اذ ما شارفته ... كاهن عرى ليست بازوار

ثم التفت الى شيء ففكرني ... حلي وابت الى باس واضرار

كانني وفتوي فوق ذي حدب ... مبكر بين اظلام واسفار

اجارة كن ارطاة يلوذ بها ... من رايح مشعل بالبين وهدار

فبات يحضر بالروقين داهيه ... منثوره من تراب لوملة الجار

يجري عليه قطار الماء مورق ... كانها ادمع تمري بانهار

حتى اذا ما التقى بالماء مغتسلا ... كانه قائم في راس جبار

فراعه صايح يدعو باكلبه ... مطوقات باسبار واوتار

من كل اغضف حالي الشخص مختبل ... يا طالب الشد في اطواقه ضار

وقد ارقت لهم بات يرفعني ... عن الفراش عنائي دون حصار

لحاسد شتري في ما اكلفه ... يجيد بدا كض للارض ضرار

رميت في فمه فلس يلقظني ... وقد خلت منه انيابي واظفاري

كم شحطة بث اخفيها عليه كما ... تخفي الجارة منها مسكر الناد

الا سبيل الى وان تواصله ... فقد تجنب وذي كل غدار

قال ايضا

يا نفس صبرا اصبرا ... اما عرفت الدهرا

لله منتي قلب ... بقري البلاء شكرا

يا رب ليل قاس ... كان علي قدرا

سريته بعيني ... حتى رايت الفجرا

كانما سناه ... اطار عيني سرا

واستجمعت بهمي ... حتى ملان الصدرا

ذاقت من الاعادي ... عنائي لحظا مرا

ضاع الوفاء منهم ... وصرت والى العذرا
يا نفس يا لقوم الاولى ... كانوا الكرام الزهرا
مضوا بخير عمرى ... وتركوا لى الشرا
ولم اجد اذا ما ... تولى الحياة عذرا
عشوا بخير عصر ... سقيا لذاك عصرا
بليت ان قومى ... قد دبروا لى مكرا
طال عليهم عمرى ... واستعجلوا لى القبرا
ودوا ردائى لما ... راوا بقائى فخرا
كان كم بيومى ... فلا تخشوا العمرا
هل للاعز ذنب ... ان لم يكونوا غدرا
اعمدت عنكم سيفى ... وقد ملكت النصرا
وقد صيانة وعطفا ... لرحمى وعفرا
وليس كل وقت ... يطغى ماء جمرا
ان لم امد دهر ... جاء بكم واشرا
كفرتم كريما ... حسنا لكم ودرا
اتعبتم يديه بالقتلا ... ت دهرا
كم عاقر كثير ... عقروا استمرا
ومهمه ذحيب ... ظلمان ينضى السفرا
نظر فى فلاه ... موج السحاب قطرا
فابتلع المطايا ... مع الحداة شهرا
كم من عبيد دار ... عطفت عنهم حرا
ذا خلف كريم ... لم يبق فيهم عقرا
ولشب صحيح ... ينطق غير حمرا
مضوا الى المعاد بعدى ... وكنت فيهم بحرا
خاضوا الظلام بعدى ... وكنت فيهم فجرا

وقال

هاجت بكاؤك والتحنيب منزلة ... عفت معالمها الامطار والمور
بعد المناكير تبدو فى معارفها ... كانها مصحف قد صح منشور
واقفرت غير اجحار معطلة ... كانت صلايها بالكحل مذرور
صادت بلادك بلدانا وان عرضت ... لاشك فقرك ما هول ومعمور
يضاحك الشمس انوار الرياض بها ... كانها نثرت فيها الدنانير
وياخذ الريح من دخانها عبقا ... كان تربتها مسك وكافور
وقد ارقت لبرق جاد عارضه ... كانه لبيوف الهند مغمور
سقى ثرى بين وشراء اكلمها ... وعز الف على النوم مهجور
خود معشقة فى لحظ مقلتها ... شئ من الفنج لا يشقى وتكسير
طالت على ليالى الكرخ واتصلت ... وبالمطيرة ليل فيه تقصير
وحاجة لى لوانى قنعت بها ... وفى المنى درك يرجى وتقرير
قل للطالب قد اقصر كاتبه ... لا تعجلن فان الرزق مقدور
اول الليل منظوم بآخره ... ام الصباح بنحر الليل معمور
وقد احملهم لليل دوسرة ... تنجو اذا كلت البزل الجماسير
فى لاجب فى اخاديد مذللة ... كانه علم فيه ذنانير
خلفته بامون حسرة فتق ... كانها سيب بالدبر ممطور
باتت بليلة عان لا فكاك له ... كانه فى ثرى الارطاة مقبور
فراعه مع ضوء الصبح مشتمل ... له الى الصيد اسحار وتبكير
تحدث كفتراشياه معرفة ... كان افواهها فيها المباشير
فجال ثم انثنى نافى حفيظته ... الا القتال بمقتول ومعقور
ينفذ نهن بخطيين قد يرنا ... طعنا كما تنفذ اللوح المسامير
او خاضب راح قد يحكيه سيته ... وزشر عن وصيف الساق شهير
بمهمه فيه بيضات القطا كسرات ... كانها فى الافاحيص الفواقير
كان حرباتها والشمس تصهره ... صان دنا من لهيب النار مقرور

ايضا

عفت معالمها الامطار والمور ... كانها مصحف قد صح منشور
كانت صلايها بالكحل مذرور ... لاشك فقرك ما هول ومعمور
كانها نثرت فيها الدنانير ... كان تربتها مسك وكافور
كانه لبيوف الهند مغمور ... وعز الف على النوم مهجور
شئ من الفنج لا يشقى وتكسير ... وبالمطيرة ليل فيه تقصير
وفى المنى درك يرجى وتقرير ... لا تعجلن فان الرزق مقدور
ام الصباح بنحر الليل معمور ... تنجو اذا كلت البزل الجماسير
كانه علم فيه ذنانير ... كانها سيب بالدبر ممطور
كانه فى ثرى الارطاة مقبور ... له الى الصيد اسحار وتبكير
كان افواهها فيها المباشير ... الا القتال بمقتول ومعقور
طعنا كما تنفذ اللوح المسامير ... وزشر عن وصيف الساق شهير
كانها فى الافاحيص الفواقير ... صان دنا من لهيب النار مقرور

او ذو ضرائر قد وافى برابيه ... لا يرهل الطرف الا وهو مذعور
يبغي جفاف الحصى والنقع منتشر ... كانما خلفه رجلية زنار
فظل يطلع من بغي ومن اشر ... كانه عن تمام الخطو مقصور
لما رمى الصيف فوق الارض حمرته ... ومس خضرتها يابس وتصفير
وصار ماء الحيا العاني متنها ... كانه صبرة في القاع مقصور
حوى لواقح يطوي ما الطراد له ... بالحايرين كما يطوى الطوامير
وكم عدقت بغزلان تسيل لهم ... سوابق احكمتهن المصانير
مكسفات باذان نواصبها ... كما تشوق عن الطلع الكوافير
تنز وابكراتهم في كل مغترك ... كما يطير من الذعر العصافير
كان سرجي على خنصاء ضادية ... مخبنات دمامنها الاظافير
تخال آخره في الشد اوله ... وفيه عدو وراء السبتر مدحور
تذوق الصخر بمسمه بحافره ... كانه من علاء القين مقبور
وغارب بله تحت الدجى سحرا ... نظل يلقى لينيما وهو محسور
يسبح الطير في غدرانه لغط ... يحكي المناقش منهن المناقير
خال يعرد ريان رياض له ... كما يحن لذي الشرب المزامير
يكسو البلاد وقيصا من حرارته ... كانه فوق جسم الارض مرزور
ظلت جاء ذره صرعى طرحه ... كانها لؤلؤ في الارض منثور
حور ترفع اجفانا مفتره ... ما لاعب النوم منها فهو معقور
وقد بيا كرني اصحابها فيه ... كانه قبس في الكف مشهور
بريق في كاسها من صوت غانية ... فالخمر يا قوته والماء بلور
اما ترى غبي اقوام وصلت بهم ... هل بعد ما قد ترى حلم وتكفير
اياك من حية قتالة طبعت ... يمضي الى القرن قدما وهو موجور
بحرها مس من صخر ومن شجر ... كانه رسن في الارض مجرور
خطاذنوبهم عفوي تقدامنوا ... والجهل حين يضيع الحلم معقود
ومن حوايج نفسي ان اعالجهم ... لا يحطم النبع الا وهو مقشور

يادب شر تظل البغي يوقده ... صابرت مكروهه والصبر منشور
وقد اكاسرهم قواما على حنق ... والسيف يضطغنه غيظا وهو موتور

وقال ايضا

سار حل عنكم لاجواد ابعيره ... واصبح عنكم سالبا فادع لذكر
وادبك ظهر الارض او بطن لجة ... مهملجة لا تشتكي جنب السفر
اذا اضطربت تحت الرياح اتيتها ... كاحشاء منخوت الغواد من الشعر
بريك بعيد الماء صفوق بيها ... ويعطيك سر الارض والارض بالذكر

وقال ايضا

ليت لجمعة يوما ثامنا ... فعسى فيه ادى وجه الوزير
كم وكم حيث في السبت فلم ... يحشم رد سريع من حضور
واذا ما في غد باكرته ... قيل قد بكر في الفجر الصغير
وكذا الاثنين ايضا للجيس ... او خطب من الدهر كبير
وثلثون ثلثا فكم ... لي فيها من رجوع ومصير
او بعا وخميس بعده ... وهما انكدا يار الشهور
واذا الجمعة وافتني فلا ... فضل فيها الصلوة وطهور
فتى يا ليت شعري تلتقي ... فينودي الشكر قولي عن ضمير
كل يوم لي ركوب فارع ... واحتفال في رواح وبكور
ما كثير ذاك في واجبه ... لاولا اكثر منه بكثير

وقال ايضا

اعزي بي الهم طول الليل والسهرا ... حتى تعري بياض الصبح واشتهرا
يا قلب قد كنت ترجو من ابي حسن ... رد ودم عهد على دنكيف تر
قال اسئل الجسم تخبر عن عيادته ... وسايل السمع ايضا عنه والبصرا
فقالت العين لما اقرء له كتبا ... وقال سمعي لما اسمع له خبرا
فاستشهدا بدنا مضنى فقال نعم ... ما جاء ناعايدا يوما ولا اعتدا

وقال ايضا

شكرت الدنيا وغيرت الناسا ... وما كنت اخشى ان تغير عباسا
فامهد عن حاجتي متشاغلا ... يروح ويغدو ليس يرفع لي راسا
اذا نفرت من جنبه النفس نفرة ... يقول له احسنت الظن لا باسا
عسى يرعوي عن ذا رعيته اهله ... يعود الى الحسنى فلا استرعي الياسا

وقال ايضا

لج الوقوف على نوق سهليته ... واربع صفقته الريح ادراسا
دار كريم مليح الدل مكتحل ... حطين من ثمد ليسا بانفاس
فاقفرت غير اجمال ترؤدبها ... من كل احور صافي اللون ناس
وعجت والشمس ترسو في مغاربها ... على طريق كخط العرق في الراس
كان رحلي على طاوي سلفعته ... تخال في صوته ضرباً باجراس
وكم افدت وكم اتلفت من رجل ... والناس يغبنون احيانا عن الياس
كما سري من بصر حي ضم بطته ... ودلو بئر ونت عن عقد مراس
لا ياخذ الارض لاحين يتركها ... نجا فركعتيق الطيب دنواس

وقال ايضا

وربما شجاني بارق لاح موهنا ... فاكفا اناء الدمع واستلب الغمضا
ارقت له بل للاحبة اذ بدا ... فكالمته والليل قد اخذ الارضاء
كان الملاء البيض في يدناشر ... على الافق الغربي ينقضها نقضا
وقدت اليه من بعيد بنظرة ... وسولا لقلبك يطق نحو نهضا
له عارض كالجيش يعري سواده ... عناجيح شهب حرقت مشته ركضا
فبت لي خصم من السوق غالب ... اذا ما دعى دمعي تحدر ارضا
واهد ثر دعواي لبخد واهلها ... فيا اهل تجاوز بنيي فرضا
الا لكرث شر شجوني وداعها ... نخوا رتي العظم واستلب المحضا
وشيبا تعرى في الشباب كانه ... سراج صباح شق في الليل مبيضا
منعة محمودة الحسن عاده ... يكسر في اجفانها من ضا خفضا
اذا ما مشت هزت قضيبا على نقا ... كهز نسيم غصن ريحانة غضا

شكت يا فلان الحب ممن علمته ... فكيف بمشغوف فيري جهامه رضا
ارى كل يوم في ظلام مفارق ... شهاب مشيب باقي الاثر منقضا
وكانت يد الايام تفتل بيوني ... فصارت يد الايام تفتلني نقضا
وفارقني ملك الشباب فاصبحت ... عيون المها الانسي يلقطني عضا
ورد على الدهر جدة سلاحه ... فقطعني جرحا وارجعني عضا
وخلفت ما العيش صفو اغديره ... وبدلت من سلساله بمذابر ضا
دوبيدك ان الدهر ما قد علمته ... وليس لنا من حكمه كل ما نرضى
ولا بد ان نصغى الى البوس جانب ... النعيم ويقضي منيته ثم لا يقضي
ارى الدهر يقضي كيف شاء محكما ... ولا يملك الانسان بسطا ولا قبضا
وان تجهليني بعد علم فانني ... عرضت على الاحداث بعدكم عرضا
وفقدا ناس لا اخاف عيوبهم ... فرحت في من اخلاقهم حلبا محضا
ارق في زفيري في التراقي عليهم ... اذا الاجع الاخوان اوجعني مضا
وصلت جناح الود بعد فراقهم ... بريش وبا في بعضها تخذل البعضا
فلله قلبي كيف يلحق لهوه ... واثفار اخراني تخلفه منضا
الا زودي يا ربة الخدر راحلا ... لسبع بارض قد دعت شحمة الرضا
نيل املا او تستوي الارض موقه ... ويمسي كذي نفس الى اجل افضا
بطامسة الاثار يندبها الصدا ... ويقبض حقاق الوديوبها بنضا
فكيف شواي بين قوم كانما ... ترض يحتاني وجوههم رضا
سرت عقرب الشحناء والبغض بيننا ... ولا يملك الناس المحبة والبغضا
الا رب حلم عاد رقادوله ... وجهل به معطيك في الجهل ما ترضى
الا تريان البرق ما هو صانع ... بلمعة صب شفه النأي والشحط
من الله سقياه لشر وجوده ... وليس لها سح الغمام ولا الهطل
ومن رحمة الله التي انا املي ... ومنتظر قرب المزار وان شطوا
فان نجتمع بعد الفراق فانما ... على فعلات الدهر عتبي ولا سخط
الا هل ترون ما ارى من معاشر ... لهم في حكم بهجر المحق مشتط

يربعون ما اعيتهم فى شبيبتى ... على حين ان زكيت واستعل الوخط
الا انها ام الاعاجيب فاصطبر ... وان كنت ما لاقيت مثلها فاقط
اذا ما اتواحيزا لوا وتحملوا ... الى بغيهم وان راوا الشر حطوا
اكلا ان حلمى واسع ان صلحتهم ... بحلمى وعندى بعده الجوع والقحط
فلا تكثروا شوك الاذى فى عصوكم ... فينكثر منى فيكم الكسر والحبط
وليس لقربا كم وانتم عققتم ... على السيف عهد ولا شرط
ولا رحم الا وقد سخنت بكم ... ومزقتموها مثل ما مزق المرط
ستدرس اثار المحبة بيننا ... وادحا منا الدبيا كما يدرس الخط
قريبون منى لا تلاوم بيننا ... ونحن بنو اعم كما انفرج المشط
كفرتم يدى فيكم كما حل عقلها ... الى غيركم فما يشد لها رابط
وما كنت الا من يدا لله معطيا ... الا انه فى كفه القبض والبسط
وهل عندكم عتبى فيرجع محسن ... بفتى الرضا والعفو نايله سبط
والا ما ملكت جانبى وغرلته ... وكنت كانى ليس لى منكم رهط
وهل لكم من هذه غير زفرة ... تصعد منكم فى الصدور وتقط
الا وعيد لا يستير لا جنوده ... وحياة فضغن فى مكانها رقط
فمن يك ذا سقم فانى طبيبه ... ومن يك مجنونا فعندى له سقط
تعاينتم ان مس حالكم العنف ... فلا تصرخوا ما بى صراخ اذا مسها الصقط
اذا ما التقت حلقات دهر عليكم ... ليمنى يديكم فى ادیكم عط
وعند كمال الحظ يخشى زواله ... كما لغريق اللجة التى والغط
الا ان مدحى فرع العلا وعلوته ... وامسكم بطن القرادة والهبط
سخطيم على الله العظيم قضاؤه ... سيمضى بما فيه وان كثر اللغط
فيا لك حقا لا يقال لسامع ... وجوهر حكم ما لمنثوره لقط

وقال ايضا

رايت دهرا وسطا ونايا وفارطا ... لا كما كنت ترى بجها مغتبطا
ولقد ارضى ولا ... مثل عدا الحطا

ولقد اعذره على ... وقادح رحت الخطا
مقبل فى دهمة ... بيض تقطا
ناظر فى غدره ... شمسها واسترطا
مشعل المعة جوا ... ل اذا ما ربطا
واذا سار رمى ... يده والتقطا
كغراب فاشه ... فدع غصن فغطا
وكان ملحمه ... بصحان سفطا
فوطينا عاربا ... قد حلا وشحطا
لنشرث فيه اها ... ضيب الربيع نمطا
وضمن وشيه ... واقتسمن حصطنا
فكانا من نوره ... بنبلا مشيب وخطا
رفعت فيه الضحى ... للطيور لعطا
امنا وحشته ... ان علا او هبطا
نادكا برجله ... كل ارض هبطا
وتخال ابرة البرو ... ق فيه مخيطا
ايها العابث بى ... شرفا وغلطا
هل يروع باذ يا ... رزء افراخ القطا
ما على مقتنص ... اى عير ضرطا
بنهشل سادية ... افعوانا ازقطا
صار يا يغرس كل ... حية مسلطا
طاو من شقائه ... وعلى سقطا

وقال ايضا

اعرى الخيال بوصلى نازح شحطا ... وكنت منه بقرب الدار مغتبطا
لما تربع فى احشاء هودجه ... دها من العين سلت الدمع فانخرطا
اذ ادجى ليله فاحت مضاجعه ... مسكا كما فحثت عطاره سقطا

وقد هوى النجم والجوزاء تتبعه
كذاب قرط ارادته وقد سقطا

وزادني طوبا اذ غردت سحرا
على قضيب وراس الليل قد سمطا

حمامة لا افل الريش افرخها
ولا اكلتني جيدها طوقا ولا سمطا

ماذا تريدين من جهلي وقد عمرت
منى شبابي وهذا الشيب قد وخطا

اروح للشعر البيضاء ملتقطا
فيصبح الشيب للسوداء ملتقطا

وسوف لاشك يعيني فاتركه
فطالما استخدم المفراق والمشطا

ياعاتبا كذبته سمعها اذن
اساءة لسمع بعد المنطق الغلطا

سموا برفع فضلي عن نقايصهم
فتها فقد تهت عنكم فاتقعوا سخطا

ياويلكم طغيت منكم نفوسكم
ما بالهوينا ينال العلو من هبطا

حشو جيادهم عمدا ليلحقني
كلفتموها لعمري خطة شططا

وقال ايضا

اعنى مهاة الرمل كم تغدانتي
سلي وهل يجري الحبيب الحافظ

وهل يعيد بان الصبا على هوطاعم
جنى الحب من ليلى ولا موحافظ

وجالت ظنون الناس بيني وبينها
واعين كيد رصدات حوافظ

وقد كان لي في البين نهي مصرح
بنا س ولكن ليس لي منك واعظ

وقد ملا الاعداء ما بيننا اذى
ولحت عيون الكاليات اللواحظ

وبارب ما سغت منك بلحظة
فقد ثبت واعتلت على الملاحظ

فلما انتهى قول السلام ورده
لقطن حديثا عطرته الملافظ

وفتيان حزم خلفوا الشك وانتهوا
الى عزمه والله ما شاء حافظ

يهرون اعناق المطي دوابيا
لتشبر بهم طرق البلاد اللواقظ

رموا بالمهارى نحو امال انفس
لتعذر حي او لتغيظ فايظ

فسار بها الارقال حولا محزما
فهن شواء في الطريق قوانظ

يطيعون فردا لواى احكم نفسه
بتجربة قد احصلتها المواعظ

وقد لبسوا من الحديد غلالا
وقاق الحواشي حشوهن الحفاظ

اذا ناعثات سمعا رضي العدا
وقرت عيون الحاسدين اللواحظ

ومن خلقهم داء تولى طبيبه
حميد اود هر عارم الشر هامظ

هنالك يلعقون الذي كنت تراه
ويطلق حبات البلاد اللوامظ

اذا سئلوا عني اجابوا واطهروا
ثناء وان هم غاظهم منه غائظ

وان وجدوا اللذم سمعا رموا به
اليه ولم يلفظ بحمدي لافظ

وقال ايضا

وقطعة يوما وليس بطيعه
هيهات ان قناته لم يضع

ظلت تخوفني لقاء منيتي
فلعلها يا هند مما اتبعي

واظلت في سفر المهالة والاذا
فاشفي الوكاب هيندان لم تبلغي

صبرا الى عذر فاني مشتر
بالجود من جود الاله الامنع

يا من يناجي صعقة في نفسه
ويد ب من تحت الافاعي اللذع

ويبيت يهتض فقره في صدره
مني فان دميت جراحي يولغ

ويظل منتهكا لعرضي امنا
ويسر حين يخاف سوء المرتعي

ما زال يصغي لي بكل قراره
حمد الاذى ويسر ان لم يبلغ

نعلت ضماير صدره مرد انه
نغل الاهاب معطلا لم يدبغ

لا تبتغي مني التي لا اشتفي
ان كنت مشغولا بشاني فاقنع

انهاك غير مغالبت عن خطه
حون مقومة ذيوغ الزيغ

عندي لاباء الشخايم وطمية
تدمي رؤسهم اذا لم تدمغ

ويخاف شيطان النفاق مواقعي
واذا راني حاذقا لم ينزغ

كم نعمة فيكم فتم حمدها
من شيب عواد بهن مسوغ

وجمعت من عدد الفتح خيفانة
وافت لسباق الامين الاوسع

يعطي العنان اذا تماهاه راسر
طوعا ويعطي سوطه ما يبتغي

وكانما شقفت عليه غلالة
بيضاء من نبد الحميم المفرغ

وتخاله يوم الرهان عمامة
حفزت بريح في غمايم مسرع

ومهند في عهد عاد صارما
ان يطلب الطلاب نفس يبلغ

يلقى الضريبة حده فيعدها
قد الاديم ومثنه لم يصنع

هذا الى صافى الذيول مضاعف ... كالسيف من فصل الحديد مسبغ
وقضيب بيع كالسجاع معطف ... لوسايل الموت الذعاف مبلغ
يحدو الى قذاذة مقذوذة ... قد الحواجب بالدماء مولغ

وقال ايضا

انى ارى شرا تاجج ناره ... وعذير مملكة كثير الوالغ
والناس قد ركبوا مطايا باطل ... والحق وسطهم برحل فارغ

وقال ايضا

ذم الزمان لدمية ... بين المشقر والصفا
وكانما نثرت به ... ايدى الليالى مصحفا
فلقت لساكنها وحمل ... انا بهم حتى انكفا
فيها ثلث كالغوا ... يد بكشفن المدنفا
من كل خالدة كسا ... النار لونا كالقفا
ومسيح ذى لمة ... ثار بن بع قد عفا
الف العقاب فان عفت ... عنه ضواربه هفا
لا تشتكى ذل الهوان ... ولا يمن اذا وفى
نصب كمرهاء الفلاة ... مضى الجميع وخلفا
بل هل ترى ذا الظعن ... لو قامت تعانى ما اشتغل
عضبان مسعرا ... على نار الميانة اتلفا
لى ناصر من رعبه ... ابدا يولينى القفا
كم دوست رجلى العداة ... وما بها عنه جفا
اثبت لضغنهم ولا ... تلك فى العداوة اضعفا
واذا الرياح اطاعها ... ميل القضيب تقصفا
زعمت هنيدة انى ... مما يخاف على شفا
ولقد هزئت بهندا ... عضب المضارب مرهفا
واذا اسطاسطت المنون ... بر وتعفوان عفا

واذا تولى هامة الجبا ... ر ساء فاوجفا
عصب المضارب كالغدير ... نغى القذاح حتى صفا
ماذا بافل حادث ... كشفته فتكشفا
فوجدت فيه صابرا ... وخرجت منه مثقفا
واذا رات شخصى العداة ... بينها صادت سفا
واذا حدثت الذم ... بمنى ونا وتخلفا
واذا العيوب تعرضت ... كانت بغيرى اشغفا
ان كنت جاهلة فخلى ... من يدبك الاعرفا
فاذا طفا كيد رسا ... واذا رسا كيد طفا
واذا تبدى مقبل ... اخفى عليه فاشتفا
بل قد هديت لبارق ... هاج الفؤاد المدنفا
ماذال يصدع مزنه ... قد البحار المطرفا
تقطان يلفظ نوره ... نورا تالق او حفا
والوعد يحدو ظعنه ... فاذا تاحن عنفا
كالعاذلات اخذن ... بالتثقيف سمعا مترفا
طورا وطورا لاينى ... زجرا به وتقصفا
حتى حبست ربابه ... تو قا تحامل رحفا
سفيت ولا قالوا على ... اولادهن تعطفا
حيران ينضى ثقله ... هوج الرياح العصفا
بلواحق مملوءة ... ماوها راعرفا
وكان هاتف وبله ... فظن طير مندفا
حتى اذا ملا الثرى ... حبلا تولى اجوفا
حتى اذا فرشت نماط ... النور فيه وزخرفا
فتن العيون فخلته ... بردا اجيد مهفوفا
وكان نشر الارض ... بالانواحين تلحفا

ملك عليه جوهر ... في سندس قد الفا
وتحال كل قرارة ... دمعا يحول موقفا
يا سلم عرفني المشيب ... وحق لي ان اعرفا
ووجدت كف الموت قوى ... الاخذين والطفا
وبقيت بعد معاشر ... مثل الودى تخلفا
خلوا على الباقي الاسى ... ونجا الفقيد مخففا
ولقد اراني بالصفا ... والغانيات مكلفا
اسقى محدثة الدنان ... سلاف كرم قرقفا
واحا كان حبالها ... در يحول مجوفا
خط من الدنيا مضى ... لو كان متع او شفا
والدهر من اخلاقه ... استرجاع ما قد اسلفا

و قال ايضا

عرفت ذنب التوى اذ كنت باخلة ... ايام امكن منك الود واللطف
لم يفعل البين الا ما فعلت وما ... بين الاخلاء الا المطل والخلف
يا صاح كيف ترى ظعنا معربة ... كسفن موج تهادى ثم تنصرف
في سبسب موحش شهب مواجره ... حر باؤه عن جحيم الشمس يحرف
كانها مقلة في الجو ناظرة ... وزقاء لا كحل فيها ولا وطف
حتى علا الطود ديل راصبا بلها ... كما يصفر فودى راسه نحرف
يدعون حصنا افراخ بمهلكة ... لها حواصل في اجوافها النطف
كانهن اذا طارت حواضنها ... نخل تعلق عن اشخاصها الصدف
وكم عرفت لشرد سم منزله ... كانما نشرت من بعدها الصحف
كان اجالها والسدر يكنفها ... رجل بايديهم الخطى والمحف
وقد اجارى عنان الصبح مبتكرا ... والليل مقتضح الاكناف منصرف
والنجم يصقله ريح شامية ... والصبح كالغرق تحت الليل منكشف
لسابح هيكل نهد مواكلة ... سوع في الخطو نوعا وهو مشرف

تمت له

ثمت له غرة كالصبح مشرقة ... تكاد سايله عن وجهه يكف
اذا تقرط يوما بالعذار مدا ... كانه غادة في اذنها شنف
قل لقريش الم يسمج جهلكم ... من جهلنا فاتقونا اننا انف
يا رب حرب دفعنا عنك كلكلها ... ولو رغا سفها لم يعدل الثلف
فان ذكرت لنا ما قلت فاعترفي ... وان ابيت فان المجد يعترف
نحن الفروع واصل الفرع انت لنا ... طيب الثمار وفرع المجد والشرف
لا تطلبوا غاية مدت لغيركم ... دعوا جيادكم تجري لكم وقفوا

و قال ايضا

يا نار حاجا احرجت من ذكره ... قد خاف قلبي منك ما خافا
فابخل باخوانك واستبقهم ... لا ينفق الاخوان اسرافا
يا ليت شعري هل اراي بعدنا ... امشالنا في النائل او طافا

و قال ايضا

يا ليت شعري والشقي خائف ... ان صرفنك عني الصوارف
وعز دينا طاف منها طايف ... فطرب عني وعني الحادف
هل لي من ذكراك يوما قايف ... وهل يعود ظل عيش سالف
اذ ليس بالفرقة منا عارف ... فالموت يدنو والرجاء واقف

و قال ايضا

بني عمنا عودوا لنعد لمودة ... فانا الى الحسنى سراع التعطف
والا فاني لا ازال عليكم ... مخالف اخوان كثير التلهف
ولقد بلغ الشيطان من آل هاشم ... مبالغة من قبل في آل يوسف

و قال ايضا

نوال الهوى في دار سرد معتة ... كدينك منها والديار تشور
رجعت الى عرفانها بعد نبوه ... فبان من القلب الجميع وزيق
اقامت بنا حتى دعتها الفرقة ... نوى كلما مال المطى تنوف
ولما لحقنا الظاعنين وارقلت ... جمال بنا تشكو المطى ونوف

اشرن على خوف باعصاف نصنة ... مقومة انمارهن عقيق
سلاما كاسقاط الندا تحت ليلة ... سرى حين لم يعلم اليه طريق
وشكوى لوان الدمع لم يطف حرها ... تولد منها بينهن حريق
خليلي مدا للحظ هل تبصرانها ... فقد لمعت بالابرقين بروق
سقى دار شرحبث قرن بها النوى ... من الارض هطال الغمام دفوق
اذا لاح ضوء الصبح جلل روضه ... نسيم ضعيف الجانبين دقيق
ترى هاجع الاجفان يرتع جفنه ... كذى العشى يلقى راحة فيفيق
وسايقر باسوطه مظلومه به ... تكلفها كلفتها فتطيق
ويذهب عنها الليل حتى سريعة ... الى النوم الا ان تريح رفيق
سريت بها فى ليلة حبشية ... الى ان بدا صبح اغر فتيق
بغيتها امرت لا مقيل لسفرها ... اذا حان من شمس النهار شروق
كانى ورحلى فوق احقب فارح ... لسوق قباس بهن ذليق
اذا ساعلا النشز امن الارض خطة ... دعا من تغريد لهن هنيق
ولما هبطن القاع بهن تربة ... وغادرن فيه الصخر وهو فليق
جرت رحمى قومى جميعا ملامتى ... اما فيهم بعد الوجاء صديق
الم ترنى لما ادرت وفاهم ... عسانى عند رهنهم وعقوق

قال ايضا

اتعمى بسثنا ان ركبى لك عرسه ... وتخرب دامن خليل موافق
فاعجبه كوم يسوق نباقه ... واعذاق عيدان دوالجذايق
يقيل الحمام الورق فى سعفاته ... من حاد ريد عوالاناث وضافق
وحباشة بالماء طيبة الثرى ... تفور على ايدى السقاة الدوافق
وماذاك الا خدع دينا وحرف ... واسبابا انفاق لما لك ماحق
لعلك فى الارض التى لك راحد ... بنا يد لا كلا ورب المشارق

قال ايضا

بخلاء هذا الدهر لست اراك ... واذا سلا احد فلست كذاك

غادرت داسقم يحيك معزها ... ايالك من دم مثله ايالك
سحرت عيون الغانيات وقتلت ... لامثل ما قتلت به عيناك
ما اقلعا حتى تخضب من دمى ... سهما هما وحسبت من قتلاك
باثت تغنيها الحلى واصبحت ... كالشمس تظلم جوهرا باراك
لامثل منزلة الدورة منزل ... يادار جادك وابل وسقاك
بؤسا لدهر غيرتك صروفه ... لم يج من قلبى الهوى ومحال
لم يحل بالعينين بعد منظر ... دنم المنازل كلهن سوالك
انى لمعاهد منك اطلب طيبه ... ممساك ذى الاصال ام بعداك
ام برد ظلك فى الغصون ذوات الحا ... ام ارضك المشاء ام رياك
فكانما سقطت مجامر عنبر ... ارفت فاز المسك فوق ثراك
وكانما حصبا ارضك جوهر ... وكان ماء الورد دمع ثراك
وكانما ايدى الربيع مخيسة ... نشرت ثياب الوشى فوق رباك
فكان درعا مفرغا فضة ... ماء الغدير جرت عليه صباك
اما انتهى صرف الزمان عن التوى ... ابدا على طرف الوداع اراك
ماضر صحبك ان الم مسلم ... بالدار او وقف المطية ناك
يا رب حرف قد قطعت مناطه ... ضحارا خاد له براك
فالان نتروبا لهوى امواجه ... نزوا لقطا الكدرى فى الاشراك
والظل مقرون بكل مطية ... مشى الهضاد الدهم بين دياك
وصلوا النهار بليلهن فاصبحت ... وكانهن الى الحداة بواك
واذا وعدن نفوسهن معرسا ... غلبوا كلاليلها على الابراك
عباس لا يستعجلى بمنيتى ... واستبقنى لمعمر بهلاك
فورى بمثلى او فتوحى واندبى ... لا بتخلى عن ماجد سكاك
لا تخبرنى واسئلينى انتنى ... عاركت هذا الدهر اى عراك
ولقد اصابنى الزمان ببوسه ... وبغيره وعقرت ذاك بذاك
اسللت سيفك تشفكين بردى ... ولقد سفكت بردماء عداك

ان كنت لا نعي شكرت ولا بها
حار بنى فاليك بعض اذاك
ايا ك من يطير على رحم دبت
لا تقضى بيد العقوق قواك
انسيت يوم السلم عوداتى الوغى
فقعدت جهلا يكسرن قناك

قال ايضا

الا حى من اجل الاجبة منزلا
يبدل من اياته ما تنزلا
ابن لى سقاك الغيث حتى يملنى
عن الانس المفقود اين تحملا
كان الثعالبى كان تعريس بازل
ثوى ساعة من ليلة وترحلا
وماد كانوق الصبح صاحا مبه
رفعت القطاعنه وحققت كلكلا
اذا استحفلته الريح خالت فلاته
وجرد من اعماده فتسلسلا
نجرت به سباح قفر كانه
نخاف لحاقا او تباد دافلا
تواتر ثه الايجاف حتى كانه
ليبس ضنا عن الطبيب المعلا
اذا وقفته الكف طاع زمامها
وان دكوته السير نص وارتلا
وبيداء محال اطار بها القطا
كما قدفت ايدى المرامين جندلا
كانى على حقبا قتلوا الواحقا
غدون بامسايطا لبن منهملا
يسوقها طاوا قت كانما
يحرك فى جروه النهى جلجلا
فلما وردن الماء واشتل صفوه
كما اعتمدت ايدى الصياقل منصلا
اتيح له لهفان يخطر قوسه
باصفر جنان القرى غير اعزلا
فاودعه سهما لمدره مواشط
بعين به فى مهرق فتغلغلا
بطيا اذا اسرعت اطلاق فوقه
ولكن اذا ابطات فى النزع عجلا
ادلك ام فرد بقفر اجاده
من العيث ايك فرعة قد تيللا
لدى ليلة خوارة المزن كلما
تنفس فى ارجائها البرق اسبلا
كان عليه من سقيط قطارها
جمانا وهت اسلاكه فتفصلا
فباث بليل العاشقين مسهدا
الى واى صبحا اغر مجللا
تقفض عن سربا له لولو الندى
وان ذعرا قليه فثاملا
اذا هز قرنيه حسبت اساودا
سمت فى اعاليه لحتل مقبلا

كان عروق الدوح من بجنبة الثرى
قوى من حبال اجملت ان تفتلا
وداع دعى والليل بينى وبينه
فكنت مكان الظن منه وافضلا
دعى ماجدا لا يعلم الشح قلبه
اذا ما عراه الحق يوما تهللا
واعددت للحرب العوان طمره
واسمر خطيا اذا هز ارعلا
وجيشا كركن الطود رجا طريقه
اذا ما علا حزنا مام الارض اسهلا
وجروا الينا الحرب حتى اذا غلث
وفارت وا واصبرا على الحرب انقلا
وعاذوا عياذا بالفرار وقبله
اضاعوا بدار السلم حزما ومعقلا
يلومون ابجازا الامور ولو ابوا
ظلا منتا كانت ابروا وصلا
يشبون عمتنا بقطع الشر بيننا
فكانت اليكم عدوة الشر اعجلا
صبرا على ما قد حزنا ثم فانكم
فتحتم لنا يا بام الشر مقفلا
وما كنت اخشى ان تكون سيوفنا
تردعلينا ناسها وتقتلا
ولما اثبوا الضغن بحت صدورهم
حسمناه عنا قبل ان تتمكلا

ايضا

الا طرقتنا بهبة الحزن اوجل
وان لم تكن جل تجمل لها مثل
وليس بجمل منك يا بهبة النقا
سواك وفى الباقى عليك لها الفضل
غدرت غدوة لتخير الماء عنها
نقطر بجيد مثل ما عرى النصل
اياجمل هل صادبرد لديكم
فسيرع ام ضيف يحط له رحل
تعيش الهوى ام لا فان لا فموعد
ومن بعده الاخلاف ان شئت والمطل
لعمرك ما اجدى هواك سوالنى
على وما القاك الا كما احلو
الا لا ارى كالدار ان نحن جيزه
نشافر فيما بيننا الكيد والرسل
لسيراحاديث عذاب لوانها
جنى النحل لم يلفظ حلاوة ريقها
وفتيان صدق قد بعثت بسدة
سراع الى مثلى اذا بطا الغسل
حرقت بهم عرض الفلاة كانهم
صفايح هتك تعتنها الصعل
على كل هوجاء تنوف شملة
يصرفها الارقال والشد والكل
كان سيوف الهند يعلق فى البرا
اذا هزت الاعناق حلها البزل

نكم منهل بيضى المطايا طوى قنه ... وما ضاجعت الا المطية والرحل
له طرق تاتيه من كل جانب ... جديد وبال مثل ما نقض الجبل
يذيب عليه الظل افنان سدرة ... كهم تحيل ما ل عن مسها الحل
كانى على حقباء تشتعل الخطا ... رات خوفها والصبح فى ليلة طفل
نكرت كنصل السيف تيلو لواحقا ... كان حصى الظمان من وقعها رمل
تطاول هذا الليل حتى كانني ... اسير بجنبية الجوامع والكبل
لهم انثنى من بعد رقد وقود ... وقد نام عنى دوا لموذه والاهل
يلمنى عمنا لا تبعثوا الحرب بينكم ... على فاقة منكم وقد ستوا الدخل
نخافوا اذا حاربتكم من سيوفكم ... وقد ضربت على دمائكم قتل
ساحكم حتى ينتهى بى سفينكم ... الى العدد بى جهلى اذا كان فى جهل

قال ايضا

يارب غير كل شى سوى ... راى ابى العباس فاتركه لى
قد كان لى ذا مشرع طيب ... حينا فشيب الان بالخنطل
غير اصابت وده لا راث ... وجه حبيبا بدا مقبل
ان كان يرضى لى ندا احمد ... فليس يرضى لى بهذا على

قال ايضا

عذلت بنى عوف فطال عذالى ... لعلهم يوما يفيقون من جهل
معافين الا من عقول فريضة ... وكم من صحيح الجسم عل من العقل

قال ايضا

انى ارى فتنة بالشر قد ارقت ... كحامل ثيم فى شاسع الجبل
فكيف انتم لها عند التلقى ... اياكم وخداع النحى والامل

قافية اللام

طال وجدى وداما ... وفتيت سقاما
اكل اللحم منى ... واذاب العظاما
ال سلمى غضاب ... فيم ذا وعلاما

جعلوا القرب منها ... والكلام حراما
ود منهم كثير ... لو الاقى الحماما
انصبوا لى فشنا ... واحدوا سهاما
وفؤادى عاص ... لا يطيع الملاما
كلما جذبوه ... ليرى الرشد هاما
قل لمن نام عنى ... صف لعينى المناما
ما يضر خليلا ... لو شفانا مشيها ما
مفرد بضناه ... يحسب الليل عاما
يا خليلى ميا ... واشقيانا المداما
قد لبسنا صباحا ... وجعلنا ظلاما
ونروم الثريا ... فى الغروب مراما
كانكباب طمر ... كاد يلقى اللجاما
ارق العين برق ... شق مزنا زكاما
كيد حين سلت ... مشرفيا حساما
وارى وجه هند ... وابى وداما
فاذا قلت حلا ... ارض نجد اقاما
وقليل لهند ... ان تسقى الغماما
فادب ابيا ... تتخف السلاما
ظالما جانبته ... باقيا والنظاما
وترى الاثل فيه ... والعضاة القطاما
مثل عير قطار ... قد نفى اللغاما
وجدالهم عندى ... موطنا ومقاما
فقرى الهم رحلا ... معملا وخطاما
ويجانى جدا ... ورفيقا كلاما
يا لقومى وقومى ... جزعوا لى الثماما

وكلوا بكريم ... حسدا وغراما
ايقنوا بهرير ... وثبة والتهاما
واسهروا كيف شئتم ... قد ليل وناما
لستم ادرى قعودا ... انتم امتم قياما

قافية النون

ردت على اللوم ظلا منه ... ويحك لا اغلب بالعاذلين
هل يجابن النفس على حبها ... جار مزيل وابن بنت سمين
قد اقبلت تعذلني باطلا ... وانصرفت عن وجه حق مبين
لا احمل الخل الى حفرتي ... لتاكلي مالي مع الاكلين
هيهات من طاعتها في الندى ... وهي اذا امنت من الواشين
من مبلغ فوقي على قربهم ... وبعد اسماع من الواعظين
هبوا فقد طالت بكم رقدة ... من بعدها احسبكم لا ترقدون
او لا فقوموا من اناس مضوا ... سارو الى الموت وهم ينظرون
حثوا مطايا الجد ترحل بكم ... ناجين في الناجين او معذبين
يا عجبا من ناصح لم يطع ... كم حازم قد ضاع في جاهلين
راى من الشر الذي لم يروا ... فكان يهتم وهم يمزحون
اني ارى الاعداء قد ربحوا ... دواهيا انتم لها حافرون
لو ثبة من كل افق بكم ... فيكفنا الكاس الذي تشربون
اني قد انذرتكم حسرة ... حينئذ والخوف حشو العيوب
سلوا قباب الملك عن معشر ... كانوا لها من قبلكم مثبتين
يخبركم عن ذمن لم يزل ... يجد بالقوم وهم يلعبون
كذاك ما انتم عليه وما ... اشبه ما كان بشئ يكون
عانقتم الاحلام في مضجع ... يشبث الشوك لكم بعد حين
يا لهف قربا على معشر ... ان لم يقوا الله فما تتقون
كاساتهم تفلس من دنها ... وبعضهم قد عطشت في الجفون

اعذر في قربا كم ناصحا ... لدين عليه غيرها تسمعون
فان تكونوا من اناس رووا ... فانني كنت من الناصحين
معذرة مني الى حاضر ... واثرا في صحف الغابرين
وضاع رايي فيكم مثلما ... ضاع حسام لجبان اليمين
قد مرد الدهر على اهله ... فطوقت بالشر اهل المنون
وساح جد الناس في باطل ... وضربوا في غيره حايرين
وجعلوا الحق لظهر فما ... يبغونه في غيرها يبتغون
واطبق الشر على بعضهم ... ودق شخص الحق في العالمين
وركضوا في الجور ركضا فما ... يحبسهم تقوى حيا ودين
سرتهم خضراء دنياهم ... وامنوا الدهر وبئس الامين
فامتلاوا ابوما ويا ويحهم ... كيف على النضم تنام العيون
الا ترون الضغن من معشر ... قد كشفوا الضغن ولا ينصرون
سم عداوتهم قاتل ... فويلكم ان فغرتم افاهيين
وثوب احسانهم واسع ... رحب عليهم وهم الحاسرون
لله قوم كيف ولت بهم ... حال من الايام تثني الفتون
كانوا اذا غضبوا غضبة ... فليس منع دون ما يطلبون
وهزت الارض بهم هزة ... وخسع الدهر بركن مهين
ولم تذق اجفانهم رقدة ... فاليوم قد صاروا ثقال الجفون

قافية الواو

قفا بالمنزل الخنو ... ومعنى الطلل التضو
واحجار كارطاة ... مغنمات على نو
تصابيت وقد راعك ... عزم الدين والصحو
على حين ابيضاض الوا ... س واللوم على الهفو
ورفو الشيب بالخضب ... وما للشيب من رفو
ظعنا لملمات ... لشد صادق العدو

وكلوا بكريم حسدا وغراما
اتقوا بحرير وثبة والتهاما
واسهروا كيف شئتم قرليل وناما
لست ادرى قعودا انتم امتقياما

قافية النون

ردت على اللوم ظلا منه ويحك لا اغلب يا لعاذلين
هل يحبس النفس على حبهما جار مزيل وابن بنت سمين
قد اقبلت تعذلني باطلا وانصرفت عن وجه حق مبين
لا احمل الجهل الى حفرتي لتاكلي مالي مع الاكلين
هيهات من طاعتها في الندى وهي اذا مت من الوارثين
من مبلغ قومي على قربهم وبعد اسماع من الواعظين
هبوا فقد طالت بكم رقدة من بعدها احببت لا ترقدون
او لا فقوموا ان ناسا مضوا ساروا الى الموت وهم ينظرون
حثوا مطايا الجد ترحل بكم ناجين في الناجين او معذرين
يا عجبا من ناصح لم يطع كم حازم قد ضاع في جاهلين
راى من الشر الذى لم يروا فكان يهتم وهم يمزحون
اني ارى الاعداء قد ربحوا دواهيا انتم لها حافرون
لو شبة من كل افق بكم فنيكفا الكاس الذى تشربون
اني قد انذرتكم حسرة حينئذ والحزن حشو العيوب
سلوا قباب الملك لم معشر كانوا لها من قبلكم مثبتين
بخبركم عن ذمن لم يزل يجد بالقوم وهم يلعبون
كذاك ما انتم عليه وما اشبه ما كان بشئ يكون
عا نقتم الاحلام في مضجعي يشيبت الشوك لكم بعد حين
يا لهف قربای على معشر ان لم يقوا الله فما تتقون
كاساتهم تفلس من دنها وبعضهم قد عطشت في الجفون

اعذر في قوم بكم ناصحا لين عليه غيرها تسمعون
فان تكونوا من اناس دووا فانني كنت من الناصحين
معذرة مني الى حاضر واثرا في صحف الغابرين
وضاع رابي فيكم مثلما صناع حسام بجبان اليمين
قد مرد الدهر على اهله فطوفت بالشرام المنون
وساح جد الناس في باطل وضربوا في غيرها حابرين
وجعلوا الحق لظهر فما يبغونه في غيرها يبتغون
واطبق الشر على بعضهم ودق شخص الحق في الغابرين
وركضوا في الجور ركضا فما يحبسهم تقوى حيا ودين
سرتهم خضراء دنيا هم وامنوا الدهر وبئس الامين
فامتلا وا بوما ويا ويحهم كيف على النضيم تنام العيون
الا ترون الضغن من معشر قد كشفوا الضغن ولا يضمرون
سم عداوتهم قاتل فويل لكم ان فغروا ناهشين
وثوب احسانهم واسع رحب عليهم وهم الحاسرون
لله قوم كيف وثبت بهم حال من الايام تثني الفتون
كانوا اذا غضبوا غضبة فليس منع دون ما يطلبون
وهزت الارض بهم هزة وخسع الدهر بركن مهين
ولم تذق اجفانهم رقدة فاليوم قد صاروا ثقال الجفون

قافية الواو

قفا بالمنزل الحزن ومغنى الطلل النضو
واحجار كارطاة مفنمات على نوء
تصابيت وقد راعك عزم الدين والصحو
على حين ابيضاض الوا س واللوم على العفو
ورفو الشيب بالخضب وما للشيب من رفو
ظعنا للملمات لشد صادق العدو

يردى لين الكرم ... ولا يطوى على جفو
فلما فلق الردف ... بحصن حين النمو
عصرناه بتضمين ... كعصر الجمل بالقعو
طمر ايومن الغار ... س من اين ومن كيو
معينه الحديدات ... سيوحامرج الخطو
من الجبل العناق القرود ... سلوها على حدر
نزاصيهن كالسعفات ... والاذناب كالسرو
ولكن ربب مطروح ... ميلح الدل والزهو
حلا من كل هيئته ... فنامى نفسه نحوى
تجاسرت عليه انما ... يجسر ذو الشجو
وحلقة عروس النو ... م والاحلام للخلو
فاديت الى الجلد ... ملاعين من الضنو
وبتنا باكف الخوف ... بحتى تمر اللهو
وسقتنا شنايا ... عقارا من فم حلو
غزال مخطف الكسح ... لطيف الخصر والحقو
وقد نضحت ثمار بنا ... ن كفية من القنو
الا ايها الموعل ... قصر خطوة النحو
ولا سعت الى الغيظ ... فما املك بالستطو
واعطى على كره ... وخذ منى على عفو

قافية الياء

الا وادى الاحباب سقيت واديا ... ولا زلت مستقيا وان كنت خاليا
ولم انس اطلال الدخيل وماءة ... ولا خلات الدير اذ كنت ساقيا
الا رب يوم قد لبست ظلالها ... كما اعتم القين الحسام اليمانيا
ولم انس قمرى الحمام عشية ... على فرعها قد عوا الحمام البواكيا
اذا ما جرى حاكت به الريح ضعفها ... جوانبه واتصاع في الارض جازيا

وان ثقبته

وان ثقبته العين لا يقتر اره ... تخال الحصى فيها بجوماء واسيا
فيا لك شوقا بعد ما كدت ارعوى ... واهجر اسبا الهوى والصافيا
واصبحت ادنو الشيب وهو مزعج ... على ولخفى منه ما ليس خافيا
وقد كاد يكسو في الشباب جناحه ... فقد ضمه عنى وطول مضاضيا
مضى فمضى طيب الحياة واسخطت ... خلائق دينا كنت عنها راضيا
ولم اترك مما عفى الله باقيا ... ولم ات مما قد جرم الله فى الهوى
اذا ما تمشت عيون خريدة ... فليست تخطانى من ورائيا
فيا عاذلى دعنى وشانى ولا تكن ... سحى فى الذى اهوى ودعنى كاببا
ونظرة خلس قد نظرت فلمتها ... من العار عارا لا على ولا ليا
وليل كجلباب الشباب قطعته ... بفتيان صدق يملؤن الامانيا
سراة ثم حطوا عن فلوص خوامس ... كمل عطل الوامى العشر الجوانيا
الم تعلما يا عاذلى بانما ... يمسنى اضحى فى الندى وشماليا
وقد قلدت مهرى بدرة ما مها ... وقامت امامى هاشم وورائيا
هم نفثوا فى فوق فضل خطابهم ... وسنوا الكفى ان تجود بما لبا
وانا اربنا المشرفيات والقنا ... وبذل الندى للمكرمات مواتيا
واعددت للحرب العوان طمرة ... واسمر مطرودا لحديدة عاليا
ولا بد من خيف يلاقيك يوم ... فلا تجزعا من مبتنه وماهيا
وجمع سقينا ارضه من دمائه ... ولو كان عافا فاقبلنا العوافيا
ودسنا هم بالطعن والضرب دوسة ... اماتت حقودا ثم احييت معنيا
خذوا حظكم من خيرنا ان شربا ... مع الشر لا يزداد الا تماديا
وشنا لكم منا جناحى مودة ... وانتم نماناتلحقون الذواهيا
اظنكم كحاطب الليل جمعت ... حبايله عقاربا وافاعيا

تمت قافية الياء وبتمامها تم جميع ما لعبد الله بن المعتز فى المعانيات
يتلوه ما قاله فى الطرديات والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على محمد
وآله وصحبه وسلم

المطردیات من شعر ابی العباس عبد الله بن المعتز محمد المعتز بالله من روایة الصولی رحمة الله

بسم الله الرحمن الرحیم

قافیة الالف

لما تعرى افق الضیاء ... مثل ابتسام الشفة اللمیاء
وشمطت ذوایب الظلماء ... وهم بجم اللیل بالاختفاء
عدنا لعین الوحش والظباء ... داعیة محذورة اللقاء
شایلة کالعقرب الصیاء ... مرهفة مطلقة الاحشاء
لکدة مرقلم سوداء ... او هدبة من طرف الوذاء
تحملها اجنحة الهواء ... تستلب الخطو بلا ابطاء
تمشی الانکب علی الوقضاء ... اسرع مرجفن الی اعضاء
ومخطفا موثق الاعضاء ... خالفها بجلدة بیضاء
کاثر الشهاب فی الوتضا ... ویعرف الزجر فی الدعاء
باذن ساقطة الارجاء ... کوردة السوسنة الشهلاء
زابر ش کمثقب الجذاء ... ومقلة قلیلة الاقذاء
صافیة کقطوه من ماء ... ینساب بین اکم الصحراء
ثم مثل انیاب حیة وقطاء ... الین بین الصفح والعفاء
سرب ظباء وقع الاظلاء ... فی غارب منور خلاء
احوی کبطن الحیة الحضراء ... فیه مسوک الحیة الوقشاء
کانها صنفا یر الشمطاء ... فضاد قلب الابن والصفاء
خمسین لا ینقص فی الاحصا ... وباعنا اللحوم بالدماء

قال ایضا فی مخطی

یا ناصر الیاس علی الرجاء ... کل ماه بالیندق
ولم یصب شیئا سوی الهواء ... رمیت بالارض الی السماء
قافیة الباء ... فحسبنا من کثرة العناء

یصف الغرس

من یشتری مشیبی ... بالشعر الغربیب
من یشتری مشیبی ... ولیس بالمصیب
نور الرؤس واللحی ... وظلمة القلوب
این الغوانی والصبا ... والعذر فی الذنوب
هیهات لیس مشتی ... من ذاک بالقریب
قد اعتدی بقارح ... مسوم یعبوب
ینتع الحصی بحافر ... کالقدح المکبوب
وضحکت عزقته ... فی موضع التقطیب
اذا عدت اربعة ... لقبض مطلوب
لم ینقطع غبارها ... قبل دم مصبوب

قال ایضا فی الزراع

قد اعتدی واللیل فی فائر ... کالحبشی فر من اصحابه
والصبح قد کشف عن انیابه ... کانه یضحک من ذهابه
نور ربان من شبابه ... کل مدیح حسن یعنی به
ذی قلب تکن من نضابه ... ما جف یوم الصید من خضابه
کان سلح الایم من اثوابه ... ما رادنا البازی علی حسابه
ولا وددنا انه لنابه ... بل حفظه اسرع ان ترضی به
وسواخف منه ان یعدی به ... کانه لوشی الذی اکتسی به
شکل خلا القرطاس من کتابه ... ما طار الا لدم وفی به
واحد یکفی اذا دعی به

قال فی البازی

غدوت للصید بفتیان نجب ... وسبب للورق من خیر سبب
غدا فلا فی الطیر حف من کثب ... وهی علی ماء الخلیج تصطحب
تطلب دنیا فی النفوس قد وجب ... ذو مقلة تهتف استار الحجب
کانها فی الراس عمار ذهب ... کانت لنا وسیلة فلم یجب
یعلو السماک کالامیر المنتصب ... امکنه الجود فاعطی وهب

دو ملبس مثل الشبا المخضب ... وذنب كالدبل دیاني القصب
اسبل فوق عطبة من العطب ... كان فوق راسه اذا انتصب
من جلل الكتان راما ذا مدد ... قد وثق القوم له بما طلب
فهو اذا حلى الصيد اضطرب ... عرواسكا كينهم من العرب

وقال في صفة الصقر والفرس

قد اعتدك والصبح في المشيب ... بقادح مسوم معبوب
ذي اذن كخوصة العسيب ... اواسه وافت على قضيب
وذنب كالهيدب المسكوب ... او سروة ذات شرى رطيب
وحافر كقدح المسلوب ... الكحل مثل القدح المكبوب
يسبق شاو النظر الوجيب ... اسرع من ماء الى تصويب
ومن نفوذ الفكر في القلوب ... ومن رجوع لحظة المريب
نار لظى ثافية اللهيب ... واجدل احكم بالتاديب
صب بكف كل مستجيب ... سوط عذاب واقع مجلوب
اسرع من لحظة مستريب ... يرى بعيد الشئ كالقريب
يهوى هوى الماء في القليب ... بناظر مستجمع مقلوب
كناظر الامثل ذي التغلب ... راى قريب في ثرى رطيب
فظل كالمشوه المرعوب ... مستتبعا الطمع وثيب
وان فات مارح المطلوب ... ما طاد الا لدم مصبوب
ينفذ في الشمال والجنوب

وقال في الكلاب

قد اعتدك والليل في الغراب ... داجي القناع حالك الاهاب
ملقى السدول مغلق الابواب ... حتى اذا بدا الصبح من الحجاب
كشيبة حلت عن الشباب ... بكلبة سريعة الوثاب
تنساب مثل الارقم المنساب ... كانما تنظر من شهاب
بمقلة وقف على الصواب ... فكم وكم من حر روثاب
قد قصته من شبا الانياب ... ومنعته من جولة النهاب

لم تدمه حفظا على الاصحاب ... كبحم افوق لج في الضباب
لم يرم صيدا فيها بنباب ... حفظا على تاخر الاصحاب

قافية الثاء بعد الشين والباء وقصد الذوق والفتح المنصوب

ما صابدات لير بارحات ... وراكبات غير سانوات
وقد علون غير مكرهات ... سنابرا ولين خالبات
وما طعام ظل بالفلاة ... يقرب الموت من الحيوة
وبث اسر صحة الاصوات ... مختلف الاجناس واللغات
تظل اسراه مكسفات ... وما دماح غير جارحات
وليس في الدماء والغات ... وليس للطراد والغارات
محصين لا من علق الكماة ... بريق خشف منخر العداة
مستمكن ليس بدى افلاة ... يشب في الصدر وفي اللبا
مثل اسار علق الشباة ... على عوالبها مركبات
استنة غير موقعات ... من قصب اوبش مجردات
يحسبن في القنا شايلات ... اذ ناب جردان منكسات

وقال ايضا

يا كف ما خيبت اذ غدوت ... بباشق يعطك ما ابتغيت
لا يتقيه هادب يفوت ... سهم مصيب كلما وميت
مودب يسرع ان دعوت ... لا عيب فيه غير عشق الموت

قافية الثاء قال يصف الكلاب

انغث وثاب الحظا بناشا ... جاد على وحش الفلا وعاشا
يقدم دلا ضمرا ثلاثا ... باتت عزاشا وغدت غراثا
يعجل عنها اربعا احباشا ... كانه ملفظ وعاشا

قافية الجيم وقال يصف لباس الفرس

لما غدا بليل ادعج ... مثل القباء الاسود المفرج
والبحم في غرة فجر مسرج ... كالمصطلي باللهب الموج

وافق الجوزاء بالصبح سبحى ... خافقة مثل اللواء المرعج
دعنا الوحوش اين شد مبج ... اشعر ملزوم القوى والمنبج
قد حاض مجبلا ولم يسلج ... كالجود فى جلبابها المصرج
وهتك معصمها بالمدبج ... ذى غرة مثل الصباح الابلج
واصلع مثل سحار الهودج ... لوث بصبلت ذى فقا ومزبج
كعقدة الخطى لم تفسح ... وحافر ازرق كالغيم وزج
ململم يقشر جلد البهيج ... نظر مراس الثقفان لم يشج
كالصاع غير هناء ولا وحى ... يرفع نقعا كدخان العرفج
او مثل ذى الكرسف المنفج ... ومكمل سكتة مدمج
اقرمثل الملك المتوج ... ذى بقية المسيح
مقتمة واللحظ يمضى ويجى ... وجفن عين كشقاء المخدج
ومخلب كالحاجب المزجج ... ابرس يطنان الجناح الدبرج
كطيلسان الملك المدبج ... لم يخل من يوم سرور مبهج
ورائح وقادح موجج ... ومنضح ومعجل مهلوج

وقال ايضا فى البازى

كانه لما غدا ... والصبح لم يتبلج
قايد جيش جحفل ... سار لقبض المنهج
يجمعه من فضة ... ودرعه من سبنج

قافية الخاء

وقال فى البازى

قد اغتدى فى نفس الصباح ... يقوم للصيد ذى اديباح
معلق الالحاظ بالاشباح ... يركض فى الهواء بالجناح
كركض طرف السبق فى البراح ... قصر وشا حسن الوشاح
عليه منه كجباب الراح ... ذى جلجل كالصرصر الصياح
حف لطير اللجة الصباح ... ذى الطوق منهن وذى الاوضاح
يمحن فى الغدوان ... والضحضاح

قافية الخاء

تخاله اسوار جيش ابلجا ... اوسعهم جودين وسخا
تمثلهم خال لهم من الوخا ... اخاف طير روحه ودوخا
بقحلها فى ثمانها ان رسخا ... حكم فيها مفسرا مضمخا
ومخلبا بدمها منضخا ... عوائدا من حفظه وصيخا
كانه لما قطعنا فرسخا ... مصحف رواد ترسخا

قافية الذال وقال

فى القرين والكلب

ولما غدت طير باخيلنا للطرد ... جعلنا الى الدبر ميعادها
وقاد مكلبنا ضمرا ... سلوقية طالما قادها
معلمة من بنات الرياح ... اذا سالت عدوها زادها
وتخرج افواهها السنا ... كفتق الحناجر اعمادها
وامسك عيسا ولم يدمه ... كضم الكواكب اولادها

وقال ايضا

فى البازى

وضياء ان علوا والليل داج ... وضوء الصبح متهم الورود
كان بزاتهم امراجيش ... على اكنافهم بعيد الحلود

وقال ايضا فى الكلاب

عدوت للصيد بعضف كالقدد ... والليل قد درق على وجه البلد
وابتل سربال النسيم وبرد ... والفجر فى ليل الظلام منقد
عواصف مستهلات للامد ... لما غدونا وغدت خيل الطرد
وتقضى الارجل والايدى تقد ... ابرق بالركض الفضاء ورعد
وقام شيطان الحريض وقعد ... وطار نقع فى السماء وركد
كانه ملاعسال جدد ... ينشرها الصبح وتطويها الجدد
مثل القريب عندها ما ... قد بعد

قافية الذال وقال

فى الفرس

انعت امثالا افترت فذ ... بحذها الشرط البطين شحذا

نور ياخلف الظباء حذا ... كانما يجيد من جيدا
يحدّ عنطان الفلاة جذا ... كالنبل مدتها القسى هذا

قافية الواو وقال ايضا في الباب

قد اعتدى او باكروا باسحار ... ونحن في جلباب ليل كالقار
شد علينا بعرى وازرتراز ... كانه جلدة توبى عار
حتى اذا ما عرف الصيد انصار ... واذن الصبح لنا في الابصار
خلا لكل شيخ نأى الدار ... فارس كفت ماثل كالاسوار
ذو جوجو مثل لوخام المرهار ... او مصحف مهم ذى اسطار
ومقلة صفراء مثل الدينار ... يرفع جفنا مثل جون القار
ومحلب كمثل عطف المسمار ... انس طيرا في خليج هدار
مضطرب اللحة صافى الاقطار ... سوا خا تعرى حباب التيار
من كل ضداح العشى صفار ... كانه مرجح في فرضار
وذات طوق اخضر ومنقار ... كبصنف نصر يشرى منه النار
فصار قبل فتره واصطار ... خمسين فيهن سمات الاظفار
محبظها حبظ مليك جبار ... مظفر يطلبها باوتاد
قد حكمت سيونه في الامم ... كان فيهن شواظ من نار

وقال ايضا فيه

قد اعتدى على الجيا الضمر ... والصبح في طرة ليل مسفر
كانه غرة مهر اسفر ... والوحش في اوطاننا لم تغدر
جلا لنا وجه الثرى عن منظر ... كالعصب اك لوشيا وكالجوهر
من ابيض واحمر واصفر ... وطار فا جفانه لم يتطر
تخاله العين فما لم ينفر ... وفا يق كادو لم ينور
كانه مبتسم لم يشكر ... وادمع الغدران لم يكدر
والروض معسول بليل ممطر ... كانه دراهم في منتشر
او كعشور المصحف المنشر ... والشمس في اصحاجرا خضر

كدمعة حايرة في مجمر ... يسقى عقارا كالسراج الازهر
مدامة تعقران لم تعقر ... بكرها كف غزال احور
ذى طرة فاطرة كالعنبر ... وملثم يكشفه عن جوهر
وكفل سفل فضل الميزر ... تحير عيناه بعشق مضمر
يعلم الفجور من لم يفجر ... ويدعز الصيد بنور اقمر
كانه في جوشن مذور ... ذى مقلة لشرح فوق الجمر
ومنسر عضب الشبا كالمخصر ... وجوجو ممم محير
كانه سرق خفى الاسطر ... وذنب كالمنصل المذكر
او كجنى الطلعة المقشر ... وقبضة تفصل ان لم تكسر
قاص فوق الدستبان الاحمر ... جناحه كردونه المشمر

وقال ايضا في الكلاب

لطف على دهر الصبا القصير ... يضفى على الورق المنشور
وسكره وذنبه المغفور ... ومرح القلوب في الصدور
وطول حبل الامل المجرور ... في ظل عيش غافل غرير
والدهر لا يشرك بالسرور ... شياه من المكروه والمحذور
اغد وحتى الصبح اميرى ... ملا عيون الغانيات الحور
فالان قد صرت الى مصيرى ... واشتغل المفرق بالقتير
وتركبنى طين الغيور ... قد اعتدى بين الدجى والنور
والصبح قد لوح بالبشير ... يضمر لطايف الحضور
يمشرح في الاطواق والسيور ... يطلبن شاو صرم مسحور
يد في وراء القنص المذعور ... لسمية الله من التكبير
حتف بجيش الهاديات الحور ... كانها مكاحل البلور
كان وقع خيلنا الذكور ... سرعان ما حل بطير
كم غادرت من قسطل منشور ... وبلدة ضاحكة الصخور
ووجرا دمن خلفها مجدور ... وقال ايضا في القوس المبندق

لاصيدا لابوشر — اصفر مجدول ممر
ان مستنه الوامي نخر — ذي مقلة تبكي حذر
صبغة ماء ومقشر — دام عليها ثمهر
فجئن امثال الاكر — لم يختلفن في الصور
صغر ولا كبر — اشبه طين بحجر
يود عن امثال السرد — ثم يطرن كالشرر
الى القلوب والثغر — لما عدونا بسحر
والليل مسود الطرر — باخذ ارضا وخذر
ولاح صبح واشهر — جاءت مقوفا وزمر
سوانحا بيض الغرر — يطلبن ما شاء القدر
روضا جديدا ونهر — وهن يلسن النظر
ما عنده من الخبر — فقام زام فابتدر
وشر فوسا وجسر — اذا رمى الصف اندمر
وهول عودا قد تحر — بين هما ومنحدر
وصايح على خطر — وذي جناح منكسر
وارتاح من حسن الظفر — ومنه حن الاشر
وقلن اذحق الاشر — وحدرمي فاستمر
ما هكذا رمى البشر — صار حصى الارض مطر

قافية الزاء

وقال في الصقر

لما راوها وعلونا نشزا — هززت جناحيه اليها نهزا
كما هززت البزل المرتزا — يجر اعناق الرياح هزا
وسامها قنصا ونقرا وخزا — يطلب في رؤسهن كنزا

قافية السين قال في الفهد

قد اعتدى قبل غد ويغلس — وللرياض في دجى الليل نفس
حتى اذا البخم بدا لي بالقبس — قام القمار في ظلام فدخلس

يلاحق الوشبة ممند النفس — بحلح قمر امرار المرس
نعم الوديف رافيا قوس الفرس — سقي القذا عن مقلة فيها شوس
كالزم الاصفر صك فاملس — عليه تلويحات وسم مادرس
لما خوطناه تدانا وانغمس — وخادع الخوف ابن وثاب خلس

قافية الشين قال في الكلاب

اذا غدا لم يرحتى يفترس — سوح ربك بيت فاش
تداعتدى في صبح ليل فاش — نسايل الارض عن المعاش
معلم ذي مخرمتاش — كلقطك الشيبة بالمنقاش
ملتقط الجاشم المخاش — من الكلب يطرب كالفراش
افته كل طاير وماش — نصاد للطير عن الهراش
فهم الى مشرب عطاش

قال ايضا في ابن آوى والكلب

ثم صاحبي نغد واصيد الوحش — نصاد باث من براة برش
كانما نقطها موشي — وتوبرجات ضمر تستنشي
وابل في العدو غير طش — ما استاثرت من دونا بحدش
لصيدها وهي شداد البطش — فقام لبسا ما بوجه بش
كمثل دينار حديد النقش — واستبدل السرج بلين الفرش
لما راى في الليل مجرا يمشي — فكم كناس قد خلا وعش
وقهقه صوف بغير عش — تفش قفل الهم اي فش
شر تهاتحت ندى ورش — في ليلة ذات نجوم عمش

وقال ايضا في الفرس

وربما استبحلت لبرجرد — جنوف والليل ملقى القميص
طرفه بملء اليدين حشيشا — واسع البسط لاحق بالقنيص
قد طوتها ايدي المضامير حتى — غادرتها كالهيكل المرصوص
ولها غرة وناصية تنشق — عنها كطلعة بين حوص
فتبدت لاعين مرمات — ابيات من لاح ونحوص

مقفلات على اجنة غيب كدعاميص الما او كالدروص
وابن قفر مثل الهراوة شجا ج مروع مقفر بالشخوص
فدفعنا عليه ريحا عصوفا تحتسب الريح من جبا وفريص
ودفعنا حصاها تضرب بالريح حساه كالحادث المقصوص
او كما رفعت وليدا بكفيها ولوع حرقاء بالترقيص
ونصيب الشواغضا ونسوق ما غدران روضة كالغصوص
ولدينا ممذوقة تخلط الخير لبشر والسوء بالتنغيص
يا لقوم لشارك وحريص ولحظ واف وحظ نقيص
ولشعبان لا نقرة الزرق وعرثان لا بقات حميص
وكفى غاو ورشد بعيد لامتدا لايدى اليه رخيص
ولدى جرءة ولا بهتدى الموت اليه دهالك ذى نكوص
كل نفس لها طريق الى الله وما ان عنه لها من مجيص

وقال ايضا في الكلب

انعته معصفر القميص مهفهفا موثق الفصوص
يملا نفس القانص الحريص مسعلا باخمص مفروص

قافية الضاد

قد اعتدى والليل قد نفضا برزق ارضى به وافضا
لما حملناه اراد النهضا اقل بعضا ومغنا بعضا
يركض في جو السماء وكضا بخافقين ينقضان نقضا
كما رايت الكوكب المنقضا فاطعم القوم سواء غضا
والشمس لم يصنع سناها الارضا

قال في الكلب

لما تولى النجم في الخياط وهتم راس الليل باشمطاط
قد لغزلان النقا الغواط ذاهبة يجول في الوباط
فانها والنقع كالويباط تجدل ذى اخر بالتقاط

ثرده في خلق الاقراط من اكلب تنز ومن النشاط
شوابل الاذبال كالسياط اذ يالها كقطع الامشاط
وسقضى لفقر الاوساط ضال افواه لها سياط

قال في الصقر

كما مدار الدر في الانماط ما بينه وبينهن وعط
فاس على سنك الدمالط قال في الشاهين والغراب
يعطى بيديه ما اراد اللحظ ممتلئ اللحظ اجزع
اقبل يعرى ويدع تبصرة اذا وقع
مستر وعاو لو يدع امام جد وشبع
كقرد خف منشزع اذا راى الوحش وقع
سود كاطلال القرع وضر نفسا ما نفع
لين تخاف ما صنع وربيد هر قد خدع
لما راى وجه الفزع طار قريبا وانقمع
رحم موت ونفع فقطع البعث قطع
وصكه بقف كسع قال في البازي
ولين في العيش طمع والفجر للساقه منها صابغ
قد اعتدى وفي الدجى مبالغ والليل في المغرب عنه زائغ
وفيه للصبح خطيب مبالغ قد له قميص وشئ سابغ
يستمر في الدماء والسلغ يملا كفيه جناح فارغ
ومنشر ماضي الشباة دامغ

قال يصف الكلب

قد اعتدى في ثوب ليل صافي والصبح لم يخرج من الاصداف
والنجم في خوض الظلام طافي يخطف ذى اربع خفاف
يملاها شدا بكيل وافي كانما اظفاره اشاف
ما للظباء معه من كافي حتف يعاد هن بالذعاف
ليس له عيز دم من شافي فترث القرون بالاظلاف

من حيث لا يجنه نواشي
غواشيا كفلق الاصداف

قال

في الضفدع والكلاب

غدونا ولما تتق الشمس افقها
بسيل بنا فزد الجبا الخوايف

نشق رياضا قد تنقط نورها
وبلها دمع من المزن واكف

كان فتاة المسك بين بقاعها
يفتقها ايدي الرياح اللطايف

وقيدت لحتف الصيد عصف كواسب
كمثل قداح البنا زيات نجايف

اذا انخطت منها القلايد خلتها
ترامى بها هوج الرياح العواصف

بقاسمها قبض النفوس احاد
ففي الارض نهاش وفي الارض خاطف

كان دلاء في السماء يحطها
وترقى بها ايد سراع عوارف

تشقق اذان الاوابد صكها
كما صلصلت اضغان الكواعب خارف

فصبح خوان القرية عذوة
شياطين في اقوامهن المتالف

وبنه يقظان التراب صحنة
الى العصر شد ما يكل الارض عاصف

وذارت علينا قرقف بابليه
بطوف بجاديم من الاثل الف

تصرف لحظا لا يعادم ريضه
ويمشي بخصر اثقلته الوادف

ويرجم غفلات الوقيب بنظرة
الى كمش الجمر والقلب خايف

لما جلى ضوء الصباح وشق
ونخل الصفوه من تحت الوثق

وانجم الليل مريضات الحدق
يتلو الثريا خرقا بعد خرق

كانه حين فرى الصبح وشق
واسطة بين الدلال تائق

كانما الجوزاء في اعلا الافق
اعضان نور وشاح او ورق

والبحر في المغرب كالثغر الانتق
كانه القي على الارض طبق

غدوت في ثوب من الليل خلق
تطارح النظرة في كل افق

ذي منسر اقتى اذا اسلك خرق
محتضب في كل يوم بعلق

وكل عظم مفصل اذا علق
ومقلة تصدقه اذا رمق

كانها نرجسته بلا ورق
يلتشب في الابشاح حتى تنشق

مبارك اذا راى فقد نهزق
او طار نحو صيده فقد لحق

قال ايضا

في القوس والبندق

وما بة الطير مربوطة
كان الحلى باطواقها

غدونا عليه وشمس النهار
لم يكسها ثوب اشراقها

فظلنا وظلت عيون القنص
ترمي الطيور باحداقها

قال

في الكلاب

منسوبة كريمة الاعراق
صادته مشعلة الاحداق

تحالها في خلق الاطواق
ضواحكا من سعة الاشداق

قافية

الكاف

ويح ابن عذران المسيل والبرك
خاور حينا ما بحرف ذي حبك

لم يفتقد جابنه عن الشبك
تلمع في منقاره حيث سلك

كمخبر في جنب عبار فتك
من ذي اختطاف كفه عطلا حسك

غدا الى الدفاء عطشاء الحنك
حتى اذا ابصره لم يمتسك

وان رمته الكف كاد يحترق
يسبق ذعر الطير من حيث استرق

حتى يرين الموت من قبل الفرق
الس في ثوار روض قد سمق

سوابحا في متن لجي عذق
كالشفق الابيض لاح في السفق

يكشف عنه الريح اقذاء الوثق
سقي القيتون متن غضب متدلق

فطارا كالقدح المرشن المهوق
ما صاق عن قرطاسه حتى حرق

مات الذي اصاب منه اوصق
وطير الريش على الارض مرزق

قال

في الضفدع

يا رب ليل كجناح الناعق
سريته بغيته طارق

تنشان صدا لم يرع يطارق
باجدل يلقن نطق الناطق

ململم الهامة مخم العانق
طب يخطف النابحات حاذق

ذي مخلب اقنى كنون الماشق
وجه جوه لابس وشي رائق

كاثر الاقلام في المهارق
او كبقايا الكحل في الحمالق

تبذي المشيب في المفارق
حتى بدا ضوء صباح فائق

قال ايضا

في القوس والبندق

ومابة الطير مربوطة
كان الحلى باطواقها

غدونا عليه وشمس النهار
لم يكسها ثوب اشراقها

فظلنا وظلت عيون القنص
ترمي الطيور باجداقها

قال

في الكلاب

منسوبة كريمة الاعراق
صادته مشعلة الاحداق

تحالها في خلق الاطواق
ضواحكا من سعة الاشداق

قافية

الكاف

ويح ابن عذران المسيل والبرك
خاور حينا ما بحرف ذي حبك

لم يفتقد جابنه عن الشبك
تلمع في منقاره حيث سلك

كمخبر في جنب عبار فتك
من ذي اختطاف كفه عطلا حسك

غدا الى الدفاء عطشاء الحنك
حتى اذا ابصره لم يمتسك

يتركه عمدا وللاخذ ترك ثم علا ثم تكفى وانسفلك

كجر الطود اذا صلك هتك قال ايضا

انعتها ضوامرا نواحلا كان فى نواهما متاصلا

نواطقا فقالما وسايلا زلا اذا اشتد بر تماعولا

جايلة تجاذب السلاسلا اذا ارتقت رايتها مواثلا

كمثل كف رفشا ناملا وان هوت حسبتها جدولا

محفوزة بطلب المسايلا كان فى اشدافها معاولا

قال ايضا

كانه لما انحنى بحتله وحكم الله له بقتله

دواء عنسال هوى من جبله افلح رام زرقه فى نبله

قافية الميم

لما حدا الاصباح بالظلام وطلقت عرايس الاحلام

وقصر الجفن عن المنام احيته بفتية كرام

لا يبطئون ساعة الالحام وزرق مجرب مقدام

صادر من الحسن الى تمام لضمن ذا الجفل اللهام

كانه فوق يد الغلام صبح له درع من الظلام

ذى جؤجؤ كمنش الظلام اواسط رقيقة الاقلام

خفية الاحرف والاعجام ينفض عنب لقف الاكام

بمقلة تسرج كالضرام ينتجب البعد بطرف سام

اعلم بالصيد من الاقوام فى هامة فراشه للهام

ومنتزع عضب الشباة دام كعقدك الخمس بالابهام

منتزع لغامض العظام نزع المكث حرز النظام

وخافق ذى للصيد ذى اصطلاء ينشره للنهض والاقدام

كنشر البرد عن السنام اسرع من بارقة الغمام

وذنب كطرف الحسام فضا دما ساشمال الزامى

من الاوز ومن الحمام شغلت عن اطلال وهبينا

بالكوح والقفص وطوبل وشادن عذب فى حبه

كانه حين ارى وجمه اكشف عن جوهر دره

او انشر الوشى الطرازى او تفرق قلبى بين اضلاعه

كطاير فى قفص لم يزل فداون عجل بمشموله

ادعت الاسباط كسرى ابا لو قال هذا لهما مالك

ليخراء من انف بخره قد اعتدى والفجر مستعجل

بسالكات سبل الحاظها مشمرات عن ظبا بيضها

يقبضن اعلا الطير فى جوه بامهلات اربع اربع

بعد مما اخذت مارات وحركت من طمع اوسا

بحر يك اشياخ لها ما تهم

قال

وكلبة غذائها فتيان وما بيالى ان يقال كانوا

كانها تمطت جان اصعدة وخطها السنان

قافية النون

وعن رسوم اقفرت حينا وطيرنا مار وكر كبينا

معرق من صدعة نونا وقد فقدنا من نراعينا

قد راح فى الاسفاط مكنونا افتح عن وتر لسانيتنا

دهر يجيبه الامرينا مضطريا مذ كان مسجونا

فانى امسيت محزونا من مبلغ كسرى وشربنا

من بعدان عنها حينا تضرط فى النار الشيا لمينا

ليلا بقرن الصبح مطعونا بين سموات وارضينا

الدس من ريش اسا ثينا قبض الجلاوين العثانينا

تر فعها الله سكاكينا اذا تحلت فوق ايدينا

ايقن من صيد يماسينا راوا من الايام قلوبينا

قال ايضا

اطلقها من يد الزمان ابث فنا يضبطها بمكان

اصعدة وخطها السنان

والصبح في مشرقه معان ... يقدمهم مهفهف نقطان
كان مضطمع عرمان ... والنجم في مغربه وسنان
واخذت ما اخذ العنان ... فائية الهاء
لما غدونا والظلام قدوها ... وشنب الصبح المضيء الاوجها
قد نا الغزلان الدجيل والمها ... ضوامرا تحسبهن نقها
تصدن للغادي بهن ما اشتهى ... وما انصت ظمئة حتى انتهى
ان خرطت من قدها المرزها ... الا وما شاء قنص الصيد لها
تمسكه عضا ولا يدمى بها ... عزيزة منهن او نفقتها
فائية الواو
الغثها يفري القضاء عدوا ... مرارا بالطرا الطريد يروا
لا يحسب القدرة منها عدوا ... قد وجدت طعم الدنا حلوا
فائية الياء
يا رب جار نهر فضتي ... مضطرب على حصا نقي
وتربة ذات ثرى وطي ... وزهر متبسم ربي
مكتهل ومرضع صبي ... كانه فرائد الحلي
باكر بالغداة والعشي ... ريق الندى في مبسم غض
ظل سال فارغ رخص ... وما ادعى من شبع وري
قد عاذ بالجن من الانس ... محكما في السمك اللحي
بلفظها يعول صدري ... لفظ فصال الغرض المرمي
صحبه باجل وحي ... ومقلة يلحق بالقصي
قد علقت بالشبح الحقي ... كانها دينار صيرفي
وانقلب براية الغوي ... ساق كغصن الذهب المجلي
وافي السلاح بطل كمي ... اسوس اباء على الاني
تمت فائية الياء ... وبتمامه ستم جميع ما قاله
عبد الله بن المعتز بالله في الطرد تيلوه الاوصاف والملح من شعره والحمد لله وحده

وصلى الله

وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين
الاوصاف والملح من شعر ابي العباس عبد الله بن المعتز
فائية بسم الله الرحمن الرحيم الالف
ولي صادم فيه المنايا كوامن ... فما ينقضي الا لسفك دماء
ترى فوق متنيه الغرند كانه ... بقية غيم رق دون سماء
قال ايضا
لم يبق في ابريق غير يوم ... ثم الى الحول لا تراه
يا حسن آب وقد تولى ... وكف ابلول في قفاه
قال ايضا
ما هو بالجماح او لا ... يصلح فيه غير تدبيري ما
وجدت في الصيف بردعة ... فكيف ارجو عرفا في الشتا
قال ايضا
قلت وقد ضيع رافع يده ... دعوا البرايا فالله يكلؤها
واستيقنوا بالوداع منه كما ... ابطاء وفر الدلاء املاها
قال ايضا
ترتفعت حتى اذا العود ذوى ... ورمح الجندب رضاض الحصا
واشتعلت جمرتها شمس الضحى ... وسلخت عن الثرى رسم الندا
ورقصت موج الى باح بالسفا ... غيثا تناضى نبته حتى استوى
تخاله بين الربا الى الربا ... جلد سماء سفرت غب حيا
امتره وسمته حر الصدا ... وانتقلت بنشره ريح الصبا
وفرشت نماطه لمن يرى ... وبعد البعد اذا الطرف انتهى
بمقلة تطحن عوراء القذا ... كما صفاء الماء على متن صفا
مثل لالة بعدنا فقد السفا ... كطرف النصل من بعد بدا
رحلتها والظل طفل ما مشى ... حتى اذا ما النجم في الليل طفا
وامتد بالركب البخا والسرى ... وحيطت جفونهم من الكرى

وثقلت رؤسهم على الاطلا ... ابنعثت سيرا كخرق العضا
ليستجل الحظوا ذا طال المدا ... حتى محى الاصباح عنوان الدجى

قال ايضا

اسرع البرد مجوما ... وارانا عجبا
خمد النار ولم تطف ... فصارت ذهبا

قال ايضا

اذا سقى الله البساتين كلها ... سحال سحاب دائم الوقف منكب
فاعطش بستان الالد ولاسقى ... له طافة ما لاح نجم ولا غرب
كتوم محب البر ليس بنابح ... واشرب من رملات بيرين لاشرب
وموشى لفرس الاين والبقل خالق ... وتربته الحمقا من اخبث الترب
اصفق منه حسرة وتلهفا ... وقد كنت ارجوان اصفق من ظرب

قال ايضا

احرقنا ايلول في تاره ... فرحمة الله على اب
ما قر لي عين وليلتي مضجع ... كانت تنى كيف طبطاب

قال ايضا

انا لا اشتهي سماكبط العبير ... والشرب في يوم مطير
تحت سقف قد صار منخل ماء ... وجدار ملق وتل تراب
وبيوت يوقع الكف فيهن ... وايقاع الوكف غير صواب
تحت ما الطوفان او بحر موسى ... كل يوم يول ذب السحاب
واذا ما بادرت بالطين جا ... الطين يعدو الى الميزاب
انما اشتهي الصبوح على وجه ... سماء مصقولة الجلباب
ونسيم من الصبا يتمشى ... فوق روض ند جديد الشباب
وكان الشمس الميزة دينا ... رجلية خدايد الضراب
في غداة قد متعتك يبرد ... الما في يومها وصفو الشراب
من عقار في الكاس تشبه شما ... طلعت في غلالة من سراب

اوعروس قد ضحكت بخلوق ... فهي صفرا في نقاب حباب
وغنا لا عذر للعود فيه ... تتدى الاوتار والمضراب
ونقا البساط من وبد الطين ... ومسح الاقدام في كل باب
وجفان الريحان والنرجس الغض ... بايدي الخدان والاصحاب
ونشاط الغلمان ان عرضت ... حاجاتهم في المحى او في الذهاب
لاتشدى انف منهم كلما حيوا ... تصعب يدى انف الكلاب
ذاك يوم اراه حظا وغنما ... من عطاء المهيمن الوهاب

قال ايضا

وموقدات بين نصر من لهب ... لشعبه من فحم ومن حطب
يرفعن نيرانا كاشجار الذهب ... قال ايضا
جمرها جوفاء معقورة ... في دمث سهل بطي التراب
تضمن رى الجيش للمستنى ... كان دلو يها اجنا حا عقاب

قال ايضا

بكرت تغنى الارض شبابا ... رجيته محمودة السكاب
نثرت اوايلها حبا فكانه ... لقط على عجل ببطن كتاب

قال ايضا

عندنا سيد نديم وريحا ... ن وكاس رقيقة وجيب
ومغن يقول ما يعجز الالفا ... ظ عنه حلوا لحديث اديب

قال ايضا في فرس

يارب ليل صناع منى كوكبه ... مشتبه مشرقه ومغربه
قد اكتسى برد الشباب عيهبه ... وقنص اللحظ فما يستتبه
والبرق في خافاته يشيبه ... لا يعرف الصبح ولكن يحسبه
كانه والمزن صاف هيدبه ... لا بستر ثوب حداد لتحبه
حتى اذا مد علينا طنبه ... تقطعت بموطه مسحبه
وقام فيه رعدة توتبه ... وقارح تحنيه او تركبه

اذا غدا وحى اليه موكبه ... يفتن من ابصره وعجبه
يكاد لولا اسم الاله يصحبه ... ياكله عيونهم وتشربه
اضيع شئ سوطه اذ يركبه ... تخاله والنقع يعلو صهبه
كالقطن المندوف طار عنبه ... والجرى يمرى ماءه ويطلبه
كقدح الضريح بيت شعبه ... كوكب دجم يتغرى لهبه
كان حنان الفلاة تضربه ... يعرف جهد الغاديات جنبه
كان ما يفرمنه يطلبه ... ذو مقلة قلت لديها ربته
صف لها حضن رقاق جبيه ... وعنق كالجذع خط شذبه
واذن امينة لا يكذبه ... كاسية فى غصن تقلبه
وكفل شم الصعيد ذنبه ... مثل رحى الطاحن لولا قطبه
وحافر موثق مركبه ... كقدح المكفى حين تقلبه
يعطيك من ورائه ما يسلبه ... وبوا اذا استقبلته بنهبه
واربع كانها تستلبه ... تخالها تجل شيئا تحسبه
كانما عشاؤه اذ تسلبه ... ثوب من الديباج عاد مشجبه

قافية التاء

قال فى الطيور

اعلدت للغاية سابقات ... مقلمات ومحرمات
كوابح الاسناب معرقات ... وبين افراخ رغيات
حتى اذا رحن مشوكات ... بابر الوبش مغرزات
سحبن فى الوكور جائلات ... حواطما اودعن قرطمات
كانما صرار لؤلؤات ... حتى اذا فقرن لاقطات
لافين بالعشى والغداة ... حين يرى من الوقى ضارعات
صدام الاباء والامهات ... ثم بعثن غير مبعدات
من بعد مبقات الى مبقات ... حتى اذا حزن عاريات
من حلل الوبش مخلفات ... ثم تبدلن باخريات
كخلع الوشى المنشرات ... ارسلن من بحر ومن فلاة

مفضضات ومرجلات ... فكم رقدن غير امنات
فى قلة الطود وفى الرماة ... محلن بالازواج والزوجات
وبانتشار الحب والمسقاة ... وتارة يطرقن بالروعات
من ابن عرس عجل الوثبات ... وهرة سريعة الجرمات
طاغية جايعة البنات ... وربت يوم ظلن خايفات
منه من الصقور والبازاة ... والقوس والبندق والرماة
وان سقطن مترودات ... فشرعات غير لاشيات
لبلغة ماسكة الحيات ... خوف حبالات ومزربات
فلم يزل كذاك دبيات ... طايرة القلوب ضامرات
حتى عرفن البرج بالايات ... مثل لوح للناظر من بهات
كما يلوح البخم للهداة

وقال ايضا

للمكتفى دولة مباركة ... عاش بها الناس بعد ما ماتوا
يلوح من تحت تاجه قمر ... واف به للسعود ميقات
خليفة لا يجنب سايله ... سرت به الارض والسموات
ما ولدت هاشم له شبها ... من اين من اين مثلها اتوا

فى سماحة الينوزر

قال ايضا

لى فى القضاء واللهو حاجات ... ليس لقلبى منهن افلات
كم توبة قد فضضت خاتمها ... حتى وللتائبين رجعات
فاشرب بعذاة الينوز صافية ... ايامها فى الينوز ساعات
قد ظهر الجن بالنهار لنا ... منهم صفوف ودستبدات
تمثل فى رقصهم قدودهم ... كما تثنت فى الريح سرحات
وركب القبح فوق حسنهم ... ففى سماحاتهم ملاحات
كم من عوى تندس بينهم ... كانت له فى الوخام لذات
ان غسل الناس طول يومهم ... فقد اصابتهم جنابات

فى النخل وبليذه

قال ايضا

اعددت للجاد وللعفات كرم الاعالى متساويات
دوازقا فى المحل مطعمات بوارکا فى الماء راسخات
لسن على الاعطان بارحات ولا عن المنهل صادرات
يصبحن بالاجساد نابتات وبالفروع مسلاقيات
تخال ماحدقن من نبات اجنحة غير مشمرات
حتى ترى بالفرع كاملات كانها اذ ناب بختيات
تغشون بج البحر وارداث مابرس بفصل كالحيات
لشق بانهار مجزات على حصا الكافور قابضات
برئة الصفو من القذاة مثل السيوف المتعوبات
سوابحا فى الظل جاريات جرى العناق الشهب للغايات
فسابقات ومصليات يلتن البنات بالحيات
على سواقيها مقدرات كالفات متجاورات
على سطور متحاذيات يفرشن بالعشى والغداة
ظل فروع متعانقات سوابغ الافياء صافيات
يسجنها ولسن ماشيات سحب القنا حوق الوراة
تظل فيها المصيفات عاطفات على العضون متجاورات
بالسن كثيرة اللغات كواذب فى القول صادقات
ذوات اطواق مرصعات وحبك بسود مقومات
كانها نونات ماشقات وارجل حسر مصرحات
كانها على ذرى الايكات خصر جمافرجن قانيات
يصفقن فيها مشقلات باجنحات متساويات
تصفيق نشوان على الامهات بين كمام متهدلات
كحم القيد المجمدات ابدت من الكافور ضاحكات
بيضا على الاعناد فاضلات حتى اذا صرن الى مستقيات
رحن من الجوهر هو قرات بالذهب الرطب مكللات

وباليواقيت متوجات تبارئ العرانين الضمرات
ثم تبدلن باد عنيات للعسل الماذى ضاميات
كقطع العقيق يانعات بخالص التبر مقنعات
نضمنت حوقا مقيرات تضرب بالعصى واقفات
محثوثة ولسن بارحات مثل النساء المتجردات
ينفشن بالازباد قالسات نغث صفا بالكور بالحركات
حتى اذا رحن معتمات وافرد ت بالغيظ خاليات
ثم سكن عيزا ضنيات فضت نفاحت منتفيات
تنفس الرياح فى الجنات حتى اذا مادون فى الهامات
ولين للعقول سارقات يليرها انامل الشقاشق
باللؤلؤ الرطب مطوقات كانها الطواق باهتات
نواظرا ولسن طارقات فى مجلس مجتمع اللذات
يضحى بالعيدان والثنايات فيه الوياحين منضدات
والورد فى انامل الجناة مثل الخدود المتلالصفات
كانها فى الكاس والراحات دماء غزلان مدنيات
بين رنايش متناميات باعين الانوار ناظرات
وبدموع القطر باكيات يملن اعضانا مهفهفات
ملاقيات ومفارقات بالريح تعصى وبها تواتى

قافية الشين

لا يكن للكاس تكفك يوم الغنيم لبشك
اوما تعلم ان الغنيم ساق مسحث

قافية الجيم يصف ناقة

وذات ناى مشرف وجمها معشوقة الالحاظ والغنج
كانما تلثم ظفلا لها زنت به من ولد الزنج

وقال ايضا

وسوداء ذات دلال غنج ... لها في الفؤاد هوى يعتلج
اذا انثنا بصرتها في النشا ... ترى لعبة خرطت من سبج

قافية الحاء يصف نابيا حرقهم ويصف شدة النثار

وجود دميتهم بحر يفيض ... ستلطخ اذا احسن بريح
فزت العين اذا رأتهم سقوطا ... كشاد من الصيع المليح
طالما قد حموا اعالي داري ... ويغوني عن طيبا لسطوح
كم صريع منا يصبح ويغدو ... مثل زق بين الندامى مايح

قال ايضا

كان حين ترتحل المطايا ... على فياح فادرة فاحا
بحر فيه تقصر الالحاظ عنه ... بعيد الماء يلتمع الوشاح

قال ايضا في المطر

وموقرة بثقل الماء جاءت ... تهادى فوق اعناق الرياح
فجادت ليلها سحا ووبلا ... وهطلا مثل افواه الجراح
كان سمائها لما تجلت ... خلال نجومها عند الصباح
رياض بنفسج خضل نداه ... تفتح بينه ورد الاقاح

قال ايضا في الورد المخيري

ما للمخيري في الورد ... نهو للقوم على بعد
في اخر المجلس مذاري ... وذا على العينين وانخذ

قال

بلغاهما المغرد بالصد ... جاء الشتاء بشمال وصبا
قشقق بطول السعي والكد ... فالزم قرارك لا يكن شرها
درياق لسع عقارب البرد ... ان الكبير فعاده صغرا

قال في نبيذ الكرق شاب

لا تجتمعوا الدوشاب في قدح ... لقد صفا بالطيب البرد
لا تجتمعوا بالله ويحكم ... غلظ الوعيد وثرثة الوعد

قال ايضا في ذم الصبوح

لي صاحب قد لاهشي وتاذا ... في تركي الصبوح ثم غاذا
قال قد لاقترب بالنهاد ... وفي ضيا البخر والاسحار
اذا وشى بالليل صبح فافتضح ... وذكوا الطاير شد وافتضح
والنجم في حوض الغروب وارد ... والفجر في اثر الظلام لمارد
ونفض الليل على الوفض الندا ... وحركا اعضانه ريح الصبا
وقد يدت فوقا لهلال كوته ... كهامة الاسود شاب لحيته
فحمس الدار ببعض نوره ... والليل قد دفع من ستوره
وقدت المجرة الظلاما ... تحلبسها في ليلها اذاما
تنفس الصبح ولما يشتعل ... بين النجوم مثل فرق المكتهل
وقال شرب الليل قد ذانا ... وطمس العقول والاذهانا
وشكن الجن الى ابليس ... انهم في ضيق الحبوس
بثول في وجوههم وتحدا ... ويقتل الذهاب ضهم صبرا
اما ترى البستان كيف نورا ... ونشر المنثور برد اصفرا
وضحك الورد الى الشقايق ... واعتنق القطر اعتناق وامق
في روضة كحلة العروس ... وخزم كهامة الطاوس
وناسمين في ذرى الاغصان ... منظما كقطع العقيقات
والسرو مثل قضب الزبرجد ... قد استمد الماء من ترب ندي
على رياض وثرى مبلل ... وجدول كالمبرد المجلى
وفرش الخشخاش جيبا وفتق ... كانه مصاحف بيض الورق
حتى اذا ما انتشرت اوراقه ... وكادان بناى ادنا سافه
صار كاقداح من البلور ... كانما اجتمعت من نور
وبعضه عريان من اثوابه ... قد خجل الناس من اصحابه
بتصرم بعد انتشار الورد ... مثل الدبابيس بايدي الخرد
والسوسن الازاد منشور الحلل ... كقطن قد مشه بعض البلل
نور في حاشيتي بستانه ... ودخل الميدان في ضمانه

وقد بدت فيه ثمار الكسكر ... كانها حمايم من عنبر
وحلق البهار فوق الاس ... جمجمته كهامة الشماس
خبال شيخ مثل شيخ النصف ... وجوهر من زهر مختلف
وجلنار مثل حمر الخد ... او مثل اعراف ديوك الهند
والاقحوان كالثنايا الغر ... قد صقلت انواره بالقطر
قلت له اهذا حسن بالليل ... وبلى تمام يشتهى وعولى
واكثر الفصول والاوصاف ... فقلت قد جنيت بالخلاف
بت عندنا حتى اذا الصبح سفر ... كانه حيدول ماء منبجر
قمنا الى نزاد لنا معد ... وهقوة صراعة للجلد
كانما حبابها المنثور ... كواكب في فلك تدور
ومسمع يلعب بالاوتار ... ارق من ناحية العذارى
ولا تقل لي قد الفت منزلي ... فتفسد القول بعذر مشكل
فقال هذا اول المجنون ... مشى ثوى الضب بوادي النون
دعوتكم الى الصبوح ثم لا ... اكون فيه اذا اتيتم اولا
لي حاجة لابد من قضائها ... فنستريح النفس من عنائها
ثم اجي والصبح في عنان ... من قبل ان ينفر بالاذان
ثم مضى بوعد بالبكور ... وهز راس فرح مسرور
نقمت منه خائفا مرتاعا ... وقلت ناموا ويحكم سراعا
لتاخذ العين من الرقاد ... خطا الى تغليسة المنادي
فنمت جنوبنا المضاجعا ... ولم اكن للنوم قبل طايعا
تمت قمنا والظلام مطرق ... والطير في اوكارها لا تنطق
وقد بدا النجم في سواده ... كحلة الراهب في حداده
ونحن نصغي السمع نحو الباب ... فلم نجد حسا من الكذاب
حتى بدت جمرة الصباح ... واوجع الندمان سوط الراح
وقامت الشمس على رؤس ... وملنا السكر على النفوس

جاء بوجه بارد التبسم ... مفتضح لما جنا مذمم
يعثر وسط الدار من جنايته ... ويتقي الاهداب من ردائه
فغطغط القوم به حتى سدد ... وافتح القول بغي وحصر
وقال يا قوم اسمعوا كلامي ... لا تسرعوا ظلما الى ملامي
فجاءنا بقصته كذا به ... لم يفتح القلب لها ابوابه
كعذر العنين يوم السابع ... الى عروس ذات فرج ضايع
قال اشربوا فقلت قد شربنا ... اتيتنا ونحن قد سكرنا
فلم يزل من شانه منفردا ... يرفع بالكاس الى فيه يدا
والقوم من معذر نشوان ... او عرق في نومه وسنان
كانه اخو خيل الحلبه ... له من السوابق الف ضربه
مجتهدا كانه قد افلحا ... يطلع في اثارها مفتحا
فاسمع فاتن للصبوح غايب ... عندي من اخباره عجايب
اذا اردت الشرب عند الفجر ... والنجم في لجة ليل يسري
وكان برد بالنسيم يرتعد ... ودريقه على الشبا قد حمد
وللغلام ضجره وهمهمه ... وشتمه في صدره مجمجمه
يمشي بلا رجل من النعاس ... ويد فوق الكاس على الجلاس
ويلعن المولى اذا دعاه ... ووجهه ان جاء في قفاه
وان احس من نديم صوتا ... قال مجيبا طعنه وموتا
وان يكن للقوم ساق يعشق ... فخفنه بجفنه مدبق
وراسه كمثل فرق قد مطر ... وصدغه كالصوبجان المنكر
اعجل من مسواكه وزينته ... وهيئته تنظر حسن صورته
فجاءهم بفسوة اللحاف ... محمولة في الثوب والاعطاف
كانما عض على دماغ ... متهم الانفاس بالادراق
يخدمهم بمسبح محمول ... ويحمل الكاس بلا منديل
فان طردت البرد بالستور ... وجئت بالكافور والتمور

فاى فضل للصبوح يعرف ... على الغبوق والظلام مسدف
ولورست فى اث محموم لما ... بحا من القراذاما صمما
يحسن من رياحه الشمائل ... ضراما يريب فى المفاصل
وقد سنيت شربا لكانون ... كانه نشار ايسمين
يرمى به الجمر الى الاحداق ... فان وفا قرطس فى اماق
وترك البساط بعد الخمد ... ذا نقط سود كجلد العهد
وقطع المجلس فى اكتياب ... وذكر حرق النار للشياب
ولم يزل للقوم شغلا شاغلا ... واصبحت حياتهم مناخلا
حتى اذا ما ارتفعت شمس الضحى ... قتل فلان وفلان قد اتى
وربما كان بقيلا يحتشم ... فطول الكلام حينا وجشم
ودفع الريحان والنبذ ... وزال عنا عيشنا اللذيذ
ولست فى طول النهار نائما ... من جادث لم يات قبل كائنا
او خبر بكرة او كتاب ... تقطع طيب اللهو والشراب
فاسمع الى مثالب الصبوح ... فى الصيف قبل الطاير الصدوح
حين حلا النوم وطاب المضجع ... واخسر الليل ولذة المهجع
وانهدم البق وكن قد تعا ... على الدماء واردات شرعا
من بعد ما قد كلوا الاجسادا ... وطيروا عن البرى الرقادا
فقرب الزاد الى نيام ... السهم ثقله الكلام
من بعد ان دب عليه النمل ... وحية تقذف سما صل
وعقرب محذورة قتاله ... وجعل قادة بوا له
وللمتى عارض فى حلقه ... ولعسه قد قدحت فى حدقه
وان اردت الشرب بعد الفجر ... والصبح قد سل سيوف الحمر
فساعة ثم تخيل الدامغة ... بنارها فلا لتسوغ سايغه
وليس للشراب والمزاج ... ويكثر الخلاف والضجاج
من معشر قد جرعوا حميما ... وطعموا من زادهم سموما

وغيبت انفاسهم اقداحهم ... وعذبت اقداحهم ارواحهم
واولعوا بالحك والتفرك ... وعصب الاباط ريح المرتل
وصار ديحانهم كالفت ... فكلهم لكلهم ذو مقت
وبعضهم يمشى بلا رحلين ... وياخذ الكاس بلا يدين
وبعضهم حمرة عيناه ... من السموم محرق خداه
وبعضهم عند ارتفاع الشمس ... يحسن جوعا مولما للنفس
فان اسر ما به تموسا ... ولم يطق من ضعفه تنفسا
وطاف فى اصداغه الصدا ... ولم يكن بمثله انتفاع
وكثرت حدقته وضجره ... وصار كالحمر يطير شوره
وهم بالعربدة الوجيهة ... وصرف الكاسات والتحيه
وطهرت بتعرق فى خلقه ... وماث كل صاحب من فرقه
وان دعى الشقى بالطعام ... خيط جفنيه على المنام
وكلما جاءت صلوة واجبه ... منا عليها فتولت هاربه
فكدر العيش بيوم ابلق ... افطاره بلهوه لم يلتق
فمن اذام للشقاء هذا ... من فعله والشده التذاذا
لم يلف الا دنس الاثواب ... فتوسا مهوس الاصحاب
فانزاد سهوا وضنا وسفها ... ولازاء الدهر الا قدما
ذا شارب وظفر طويل ... ينغض الزاد على الاكيل
ومقلة مبيضة الاماق ... وادن لحقته الدماق
وجبد عليه جلد من دسع ... كانه شرب نقطا او لطخ
نخال تحت بطه اذا عرق ... لحيته فاض قد بحام تعرق
وريقه كمثل طوق من ادم ... ولين من فرق السوال يحتشم
فى صدره من واكف وقاطر ... كاثر الذرق على الكنادر
هذا كذا ومات كثا كثر ... فجربوا ما قلته وفكروا

حماما منا كالعجوز ... يشقى به الوارد
فيسقى له منتن ... وبيت له بارد

قال في كثرة المطر

دوينا فما زاد ما ربت مرحبا ... واسقى على ما فى النفوس شهيد
سقوف بيوتى صرن ارضا لدورها ... وحيطان دارى ركع وسجود

قال ايضا في الكناسة

ولقد تجوب بى المهامه حسر ... والصبح قد فلق الدجى بعمود
شملاء ناف كان فرجها ... ابواب قصر فتحت لوفود

قال ايضا في المطر

عليت على الاثل المقدد ... فان تجئ بعدهم تشهد
وابد والك الياس من صلهم ... وقد بلغوا جانب الموعد
شنادو والزم الحكما وال ... شمس فى المغرب لم تفقد
وطارت بهم كل ذيافة ... غضوف براكيها جلمد
اناف على صلبها مائك ... كدعص بها تراب ندى
سبوح اذا اعتدرت بالوحا ... كلال المطايا الى القد فد
على لاحب غادرته الوكاب ... وزرع الحوافر كالمبرد
كان على ردنها والنبلبل ... عقابا يحوم على مرصد
ارقت وخلتنى العاذلات ... لبرق عنانى فلم ارقد
يطير ويرتد مثل انتفاض ... بان تصرف فوق اليد
كان مخاريقه السن ... تلمظ فى ليلها الاسود
فالقى عصا الدير اثقاله ... ودجلة فالقائم المفرد
بويل رفض شولوله ... ثقال الحصا الصفصف الاجرد
كان اذ باب دوين السحاب ... خيل تجول على مزود
من الدهم اذنابها تمسح ... الوى مرسلا فلم تقعد
كان الغمام ولمع البروق ... نساء يقاتلن بالاثد

وسار باكدرطا فى العشا ... عميق الثرى ضخب مزبد
ترى النور فى متنه طايفا ... كضجعة ذى التاج فى المرقد
فاصبحت الارض مخضرة ... تعرض للرايد المعتدى
وقد شعل النور ديا له ... كجمر تبدد فى موقد
وظلت هداهذه كالمجوس ... متى تزبزا لها تشجد
الا ناقوم لحى موعودى ... وللمرء يجمل ما فى غد
وللدهر لبس على حالة ... تدوم وللنفس لم تخلد
وللميت جمع اموالة ... لاخر فى الحى لم يجهد
فبعض عنائك يا طالب ... الثرى وعقدك لا تشدد
سيفلا لك اهلك والعائذ ... واعضاء جسمك لم يبتد
ويصبح مالك للوارثين ... وانت شقيت ولم تحمد

قال يصف درعا وسيفا ويمدح المكتفى

وفارس اعمد فى جنة ... تقطع السيف اذا ما ورد
كانها ماء عليه جرى ... حتى اذا ما غاب فيه حمد
فى كفه عضب اذا هزه ... حسبته من خوفه يرتعد

قال فى القسم

ويابث كما سر اعداءه ... اذا رام فوثا من النوم شد
تعززه شربات البعوض ... فى قسم مثل ظهر الجرد

وقال ايضا فى مدح بنان وهجا اخر

وديار حسن لم تزل الناس مثله ... تعجب عند النقد منه جهابذه
يصرفه راع رفيق بمثله ... متى ترم مستصعبا منه واخذه
تراه كمثل الغيل سوف اذا غدا ... وراح ومر ان العبا تلامذه
فليسره للياسرية للهوى ... فجاء سطيعا سامعا لا يجاذبه
ولا فى قتى قد اقصد الحب قلبه ... لبسهم مصيب الحد تدمى معاقده
نضلا ببستان انيق فناؤه ... يلوذ ببيقان الوباجين لابده

وعرد بان الصبح فوق نوره ... كما زمزمت في بيت نار هوبذه
وليس كبستاننا النظيري انه ... تعالج في لحظ العيون بقاعه ... فقمار فيها بروي من الماء عايذه
قافية الراء قال ... كما بتبارى شوكه وقنا فذه
منيتك لكم الفطر ... يخاطب اخواته
وظل الكروم والجنات ... وحث الكاس والسكر
ومنجات من القصف ... والاشجار والزهر
وفرش من دياجين ... ونفخ الناى والنقر
وجبل من ذواريق ... اذا ما قد الحر
وتجليش وتقبيل ... اذا ما حانت العصر
وتايتكم اذا جعتم ... اذا ما جاذب الخضر
وحرب كسكريات ... صغار المغر والسقر
وفتي وسبوط ... لها من ذهب قشر
واصناف من الحلواء ... ذراع عرضه شبر
اذا ما فتحت عنها ... ما عن مثلها صبر
فان اسرتم الصيد ... فخام السفر والسمر
فان شئتم فحم الوحش ... فهذا البر والبحر
والا فالسمندات ... والطلمات والعفر
ولكن عندي الحمى ... وطير الماء والغدر
وشرب العقاقير ... وطول الهم والفكر
واكل الخل والزيت ... دواء طعمه مر
وعواد يطيلون ... عليه الورق الخضر
يعادوني وما يوثني ... كما ربطت الخمر
فما جاه بلا اذن ... اذا صليت الظهر
فطوبى لمريضي ... فما لي معهم امر
اراد وا الاجر في بره ... ره من مثلهم فقر
فما سوء اخلاقي ... فهجري لهم اجر
ولا محسنها الليث ... فما يبلغها ذكر
ولا البغل اذا جاع ... اذا جاع ولا النمر
ولا تسئل عن شئتم ... وقد ج به النفر
ففعلي كله ضر ... اطبائي فقد فروا
وغلماني باقصى الدار ... وقولي كله شر
وقد افزعت اهلي ... قد خالطهم ذعر
كما سحر الفار ... كما قد افزد الشبر
فيارب متعي البر ... اذا ما صاحت الحمر
ويارب لك الحمد ... فقد طال بي الضر
وقال ... ويارب لك الشكر ... ايضا
ما هرت نور الخير حين بدا ... فسايل القصف اينا قمرا
ما زلت في ليلة اصابه ... فمات نور الخير وانتشرا
بكر عساه يعود في زمن ... ولا ترى اعينا ولا اشرا
وقال ... ايضا
قم يا سيدي قد تنفس السحر ... والماء من ورق يقة خضر
والراح قد صفقت بارقها ... واقفة للسقاة تنتظر
في زهرة اسرجت مصابيحها ... لولا الندى طال حولها السهر
دنا اليها في الليل مقتبس ... لما راوها كالنار تشتعر
وظن فيها بجمرا استطعت ... في كل ريح من طيبها خبر
رعت بجوم السماء باهتة ... والليل داجي الفناع معتكر
بعين يقظى وجيد ناعمة ... دام عليها الوقوف والسهر
وقال ... يصف الظل والزهر
نرسان قطر على خيل من الزهر ... تحثهن سبا الخمر في السحر

ما شئت من حركات وهي واقفة تحاكيها سابحات وهي لم تسر

وقال ايضا في الورد

اهلا بزائر عام مرة ابدا لو كان من شر قد كان عطارا
كانما صبغته وجنتا خجل فدحل عقد سراويل وازرارا
فادراه حبيس فوق صومعة لقال في شكل هذا قاد خاقانا

قال يصف ثلجا سقط ببغداد

مر لا منى اليوم في سكر فلا عدما هلك الكبير وغيري فاسو ما صنعوا
غلث مبكرة تلمن فاحجبت شمس النهار ولم تعرف لها جزرا
حتى اذا ثقلت حملا وما بقيت ارض ببغداد الا تزجوها مطرا
واعزوزت لانسكاب الماء مقلتها جاءت بثلج كورد ابيض نشرا

وقال يصف سوداء

وظاهرة في نصف شهر لزيرة ولكنها مكنونة اخر الشهر
تداخل في ليل الحاق بمثله وتضحك عن در وتشقيك من خمر

وقال في ابنة ابن برد العجوز

جمد برد العجوز في وكرها الما واطفا نيران مجمرها
فليت برد العجوز في فمها وحر فيها يكون في حرها

وقال يصف سوداء

نا مسكة العطف وخال وجه النهار
ولعبة احكمتها عناية النجار
من ابنوس تشي بالشمس بين الجوار
والطيب الناس ريقا لمغتد ولسار
وليس ذا بعجيب وليس في ذا تمار
لا تشرب الخمر الا منبزولة من قتار

قال يصف سحابة

دفت الى الروض وهو بايلها بخيل ليل كالنا ومعتكر

سحابة والبروق تخرقها كشاطر ما بسيطيا يعتور
وقال في صفة قلم وكتب بها الى لقاسم بن عبيد الله

فتى ماه اداه ام فلك بحر ى بما شاء قاسم وبصير
ساجد خاشع يقبل قرطا سا كما قبل للبساط شكور
مرسل لا يراه محبسه الشك اذا ما جرى ولا التكفير
وجليل المعنى لطيف مخيف وكبير الفعال وهو صغير
كم منايا وكم عطايا وكم عد ش وحتف تضم تلك السطور
نقشت بالدجى نهارا فما ادر اخط فيهن ام تصوير
هكذا من ابوه مثل عبد الله سمى الى العلى ويسير
عظمت نعمة الاله عليه وقراه الوزير وهو وزير

وقال ايضا

مطرنا ام غرقناه وسط بحر فغيري من دعا بالويل قطر
تظل الشمس تزقنا بطرف خفي لحظه من تحت ستر
تحاول فتق غيم وهو بادي كعنين يحاول فتق بكر

وقال ايضا في بستانه

لله ما صنعته من الشجر اطفال غرس تربى وتنتظر
ومعجبات من بقول وزهر مصفرة قد هرمتها الكبر
في بقعة لا تستقيك صوب المطر حالقة لبنتها خلق الشعر
ضمرها نار وان لم تشعر كم اكلت غيرانها من الخضر
كل امرء علمته من البشر بستانه انثى وبستاني ذكر

وقال ايضا في سر من راى

مقفرة لو بغ لج هاجرها عامرها موحش وغامرها
ينتجب اليوم في منازلها كانا وطانها مقابرها

وقال ايضا يصف الفقر

ما ذقت طعم النوم لو تدري كان حشية على جمر

وفرع مشرق نضفه ... كانه مجرة القطر
فريشة لبق منهوشة ... قد صعفت كفي عن النصر

وقال ايضا في حمار

هذا الحمار من الحمير حمار ... باجت عليه حليته وعذاره
وكانما الحركات منه سواكن ... وكانما اقباله ادبار

وقال ايضا في الخمير والاتن

رعى شهرين بالدير ... ين قبا كالطوامير
يقلبن الى الذعر ... عيونا كالقوارير
واذان مسيعات ... كاصناف الكوافير
وقد الارض تلقاها ... باذناب الزنابير

وقال ايضا يصف ليلة

يا ليلة منى الزمان بها ... احداثه كونت بلا اخبر
راح الظلام ببدرها وثوت ... فيها الضبا بمواقع القطر
ثم انقضت والفجر يتبعها ... في خيشها سقطت من الزهر

وقال ايضا في المطر

ومرنة جاد من اجفانها المطر ... فالروض فتنظم والقطو منتثر
ترى مواقعها في الارض لا يحة ... مثل الدنانير ينبذ ورسي تستتر
ما زال يلطم خد الارض وابلها ... حتى وتت خدها الغدران والخمر
شمال يوم عقيب اليوم ممطره ... يا ليتني اثر في ذاك او خبر

وقال ايضا في صفة الليل

كم قطعت اليك من دجوجية ... يطفى المياه بها سواد الناظر
في ليلة فيها السماء مرذة ... سوداء مظلمة كقلب الكافر
والبرق يخطف من خلال سحابها ... خطف الفؤاد لموعد من ناثر
والعيش منهله يسيح كانه ... دمع المودع اثر الف سائر

قال ايضا يصف داليه

اختان احداهما اذا انتخبت ... بتكي كباك بدمعة حرى
وما بها صبوة ولا حزن ... يضحك منها الدهما الاخرى

وقال ايضا يصف امرأة

واسود في كف مجدولة ... لطيف له خلقه منكرة
اذا استودعت سرها عنده ... فاحسن ما فيه ان يظهره

قافية التاء

اطال الدهر في بغداد همي ... وقد يشقى المسافر او يفوت
ظللت بها على كرهي مقيما ... كغيثين تعانقه عجوز

قال في صفة جارية

قافية الشين

بيضاء ان لبست بياض خلتها ... كاليا سمين منضدا في مجلس
واذا بدت في حمرة فكانها ... نسرين بستان كريم المغرس
واذا بدت في خضرة في صفرة ... فكانها للحسن ناقة نرجس

وقال في البئر

قافية الشين

وبئر هدية لها عذبة ... وطفل البنات بها منتعش
فتثبتها جيب كافوره ... من الارض جدولها منكمش
تمرق رياحلود الثمار ... اذا مص ماء الصادي العطش
كفيل لاشجارها بالحياة ... اذا ما جرى خلتسير تعش
ودثت قوافيه في روضته ... جماجمها كؤس الحبش

قافية الصاد

يصف القمر

يا شادن قد لاح نوار من شمس الضحى ... يا مشكلا طيبا لكل او منغصي
اما ضياء الشمس فيك فناقص ... واذا حرارة نارها لم تنقص
لم يظفر التشبيه منك بباطل ... متسلخ بهقا كلون الابرص

قافية الضاد

يصف القوس

بت بجهد لا ادوق الغمضا ... مستهدا يضرب بعضي بعضا
قد قطع القرش جلدي عضا ... فتهش بقرس او منقضا

كشرب القدح اذا ما ارتضا ... بدمن اسخاطك حتى ترضى

قال في شهر رمضان

قد قرب الله منا كل نسيته ... كانت بهلال العيد قد طلعا
فخذ لفطرك قبل العيد هبته ... فان شهرك في الواوات قد وقعا

قال ايضا في هدم المدلدارة

اثنتي دجلة فيما اثنت ... فما صنع النحر ما تصنع
فلا حبذا هي من جارة ... ويا حبذا البلد البلقع
طفيلية لم يكن في الحسا ... تاكل داري ولا تشبع
واصبحت غربان من ضلها ... اصفق فيها واسترجع
فكم من جدار لنا ما يل ... واخر يسجد او يركع
ويمطرنا السقف من فوقنا ... ومن تحتنا اعين تنبع
واصبح بيتا اثنا جوفه ... يسبح في نامها الصقدع

وقال ايضا في مدح رجل اصلع

نفى ظلمة الشعر نور الجبين ... فنيمت اجلح يا اصلعا
وهل يملك الفجر الا الدليب ... ولا يد للفجر ان يطلعا

قال يصف الفرقد

بت بليل كله لم اطرف ... فرقده كالويش المنتف
من ملا حلفا ويصف ... يرح بالغربان والملفف
يلسعنا بشعر مجوف ... يعذب المهجة ان لم تتلف
وتنقب الجلد وراء المطرف ... حتى ترى فيه كشكل المصحف

قال يصف اومثل رش العصفر المدوف السفينة

وزنجية كرية الحلي موفرها ... جناح لها فرد على الماء تخفق
يود بها اولادها بعيتهم ... فتحبس منها كيف شاءوا وتطلق

قال في مرضه من ضنها

اتاني في برء لم اكن فيه طامعا ... كحل اسير بعد شد وثاقه

فان كنت جزاعا من الموت حسرة ... فاني محب الموت بعد مذاقه

قال ايضا في الابل

رحلنا المطايا مدلجين فشمرت ... بكل فتى عمر الى الموت سابق
اطلنا السرى حتى كان عيوننا ... زجاجات ماء وان ورد على الناس

وقال ايضا

ومزنة مشعلة البارق ... تبكي على الارض بكا العاشق
تلمع بالقطر بطون الثرى ... والقطر بعد التربة العاشق
اجبت هشيم النبت بعد البلا ... حتى بدا في منظر رايق
تضحكه شمس الضحى شارة ... اذا علت كالمشرف الرائق
وتارة يطبق اجفانه ... على الندا في ليلة الغاسق

وقال ايضا في الزجر

وعجنا الى الروض الذي طله الندا ... وللصبح في ثوب الظلام حريق
كان عيون الزجل لما نضن بينه ... مداهن در حشوهن عقيق
اذا بلهن القطر خلت دموعها ... بكاء جفون كحلهن خلوق

قافية الكاف يصف دفترا

ودونك دفترا موسى تميم ... وحاكته الانامل اي حوك
بشكل اخذ الحرف المخلى ... كان سطوره اغصان اشوك

قال في الفرس

ولقد غدوت على طمر قارح ... رفعت حوافره عمامة قسطل
منلهم بجسم الحديد بلوكها ... لوك القناة مساوكا من اسحل
ومجلل غر اليمين كانه ... بتبختر يمشي بكم مسبل

وقال في النخل

ولقايح في الطين بارکة ... لا تشتكي حلا ولا ترحلا
تغدو وسهيل في الصباح لها ... سلما اذا ما حارب الابطالا

وقال في دار اشتراها

من ابيه في نوح

قف خليلي نسايل الاطلالا ... عن حبيب قد كان منها نزالا
قلب الدهر حالها وكذاك ... الدهر ما زال يقلب الاحوالا
صحبها مثل بينها ابدا يغر ... ى بحيطانها السرور ملالا
ومثلاتها بقول الحقوقي ... واعدوا في بلدة لي مالا
ونحن السراة حين نجاذ ... بها فيلقا ملاحها الاهوالا
ولا مواجها النظام شديد ... وضجيج فيها اذا لما حالا
وبي بلت الفراء فيما يقولو ... ن واني اظن ذا لضلالا
فلئن كان قد اقر بهذا ... فخزاما لزينة لاحلالا
ذاك عذب وهذه شر نهر ... ماؤها يترك الذكور حيالا
ودحى تملأ السماع دويا ... ومدرين يفسدون الشمالا
وغبار للطحين يدخل في الانف ... ولا يترك اللحى والسبالا
واذا ما ارتقى الى الجو لم يذر ... ابدا في ليلنا ام هلالا
بعضهم واقف وبعض يرى ... الريح من دجنه سحابا ثقالا
هو رزق لنا فسبحان من صيـ ... ـرنا ارزاقنا عليه وبالا
واذا ما ذكرت جردان دارا ... فبها ضرب الورى امثالا
قد تمردن منذ مات ابو ... نوح فضيرن ارضها عن بالا
مرهفات الاذناب ليس يحبن ... اذ يالا اذا ما شين جودا لحوالا
يعرق الهرجين نشلي عليهن ... فينبغي تعللا واشتغالا
وبراعيث ان ظفرن بجسم ... خلت في كل موضع منه خالا

قال يصف الخيل

ربت ركب عرسوا ثم هبوا ... نحو سراج وشد رحال
وعدونا باعنة حنيل ... تاخذ الارض باليد عجال
زينتها عز رضا حكمات ... كبد ورق وجوه ليال

قال ايضا في خلب لباشق

جرى لدى الناس مستاسد ... مدل على قرن بطل

وقد

وقد رفعت سطوات العقا ... له ذنبا مثل قرن الوعل

وقال يصف الفرس

قد يدرك العير طفنى عجلا ... بخر جري عنان الساحل
تضم صم الحصا حوافره ... بوقعها وسموقها سايل
ان رماها عنانه علمت ... ايدي الهما ان شدها باطل

وقال ايضا يصف الحية

انغث رقطاء لا يحي لدغتها ... لو قدها السيف لم يعلق به بلل
تلقى اذا انسلخت في الارض جلدتها ... كانه درع قدة بطل

وقال ايضا في النار

مشهرة لا يعرف النخل ضوها ... كان سيوفا بين عيدانها تحلى
تفرج اعضان الوقود اذا التقت ... كما شقت الشقراء عن مثلها جلا

وقال ايضا في البرق

ستوقني الباز وعند الاصيل ... والشمس ترمينا بطرف كليل
يبدو ويخفى ضوء ساعة ... عنا كتعذير ربان البخيل

وقال يصف السفن

شتت بيننا ليال نخوض الصبح ... خوضا ولا نهاب الا صيلا
وطها البحر طوالع لا نخشى ... عليها بسيرها ان تزولا

وقال ايضا في ارضة وقعت في كبة

لم ار ربعا مقفرا ولا طللا ... ولا شبابا حان منه مرتحل
ولا حبيبا قطع الوصل ويل ... لكن بعظم حادث بي قد نزل
كنت امرء من الانام معتزل ... على الذي يملك رزقي متكل
على الذي يملك رزقي متكل ... ولا اخاف جلا على اسل
لا راجيا لدولة من الدول ... شغلي اذا ما كان للناس شغل
دفتر فقه او حديث او غزل ... لا عابيا ولا يرى مني خلل
وان مللت قربة مني اعتزل ... ارقط ذو لون كتيب المكتهل

تخاله مكتحلا وما اكتحل
ولا تحل مرضعا حتى تحل
يقيم وزن العدل حتى يعتدل
كانه ينشر عن رقم الحلل
ولا يمل صاحبا حتى يميل
عصا سليمى فظل منجدل
بالماء والطين وما فيها بلل
تاكل ثمار العقول لا اكل
يعود وقافا وقد كان بطل
فاودع القلب هموما تشتعل

قال

اذا فتح القوم افواههم
فلا خير فيهم لشرب النبيذ

قال

جاءت تحادي كالغزال الحايم
تصبح بالتثنا والهماهم
وعطف المحل بربل دائم
اسكنتنا حوادث الايام
لو ترانا اذا انبتها قعودا
وسولى ذاك في النهار تصغير
واقف من وراء باب وتقل
ولنا الف الف ان وتقف
ليكيت الدماء من بعد دمع

قال

قد افترشت سترمن ذا
واكب كفا اينما شاءت رحل
وسود ليل لقال وعمل
ويذكر الناسي ما كان افل
يخاطب اللحظ بنطق لا يكل
فدب فيهن دبيب قد اكل
بيني انا نيب له فيها سبل
مثل العروق لا ترى فيها حلل
حتى ترى العالم مهجو المجل
قد فاته العلم القديم فانخزل
وصيرالكتب سجيقا مستحل

ايضا في الثناء ب

لغير كلام ولا مطعم
ودعهم بسا موامع النوم

ايضا يصف سحابة

مكظوظة مسودة القوائم
حتى شفت غلة ثوب هائم

قال ايضا وهو في الحبس

بليتا سرنى كربة واهتمام
تستنشف الكرى عن الاجفان
الى حبس ذائر وغرام
فرق قلبه جبان الكلام
كل يوم في قعدة وقيام
واكف قطرهم كصوب الغمام

في خراب سترمن ذا

فما لشيء دوام

فالنقص لحمل منهما
ما شئت كانت فيل
كانه الاجرام
تسئل منه العظام

قال

بصف الفرس

وقد غدوت بصهال يجاذبه
والليل كالحلة السوداء يجرها
كانه اثائر نقش الخوابي
من الصباح طراز غير مرقوم

قال ايضا

جاء سليما من اب وام
ادهم مصقول كظلام الجسم
لا افقلت عن ولد بعقم
منتعل بجند لاث ضتم

وقال ايضا قد سرت جبهته بنجم بصف الناقة

وليل كحل العين خضت ظلامه
وطيارة بالرحل رحل كانها
بازرق للماع وابيض صارم
تضافح رضراض الحصا بجماجم

قافية النون

قال يصف وقده سهيل

ادام ايلول لنا وقده
بريدان يبدا لنا كوكبا
قل لاستا يلول فكم ذا الاذا
بيضي سهيلا واريحنا

وقال يصف بيتا ضيفا اجتمعوا فيه

يارب بيت زرته فكانما
لم يحسن الزمان ان يجمع حبه
في منزه الا كما نحن

ايضا في سوداء

اسمع وابتلي صلاتي محبت
لا يبتدي في الليل الا تعري

وقال ايضا في دارة الشي على الصرة

الا ليتني واجد انها
اظل نهاري في شمسها
اسود وجهي بتبييضها

وقال ايضا حمامة

يا احب العبا طوا اليا
رب ثوب عليك ثم علينا
ودار تدلي بحيطانها
وفسقتا العبا بنيانها
واهدم منا لي بعمرانها

هيجت حزنه حمامة غصن ... فهو باك ينوح وهي تغني
ونديث باكتساء وشي الربيع ... وطوق في جيدها يطمئن
واستعارا الهديل منها ارتياح ... ثم طارت وسافرت بجناح

وقال يصف الفرش

بت بجهد سامر الاجفان ... يلذع جلدي شرر الدخان
من طابزين مرمي الاذان ... من الدماء مشرع ملان

ولم يجد له شعرا كانه مزيد المرتجا على قافية الهاء والواو والياء في الاوصاف وقد تمت الاوصاف بحمد الله وعونه والله الموفق للصواب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

يتلوه المراثي والتعازي

لابي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله رحمه الله

الاصول

م م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله في المراثي على قافية الباء يرثي عبد الله بن سليمان وهب

لله ما ضمن منك الترب ... علم وحلم نابع ولب
لم يبق لي بعدك عيش عذب ... ما اعلم الموت بمر اجب

قالوا ايضا يرثيه

قالوا تغره همه اوابه ... خلوا الشيخ ينح على احبابه
يا ال وهب اين بدر سمائكم ... في ملحد والله تحت ترابه
لا تحسبي يا نفس دهرك كله ... ما تشتهين وايقني بذهابه

لما شفى مرض الخلا الاوابه ... بصواب امري عفوه وعقابه
مستظهرا قلب الخطوب بعدة ... والسيف يشحذ قبل حين ضرابه
واضا من تدبير ملك دبج ... ومنا وذلك اسده لكلابه
وافاض عدلا في البرية شاملا ... ليست تزوع شاؤه بدنانه
وزوى الافاعي فاستجبن واعدت ... انيابها من خوف سلة نابه
ودعى الليوث فجئن من اجامها ... فاذا بدا بصبصن تحت ركابه
حب الاله جواره فاحله ... في جنة نفست على الدنيا به
ومضى كما يمضي الربيع بمزنه ... عزا اخر عيشه وسحابه
يلبس النبات الغصن بعد نوافه ... من ظل صخونه ويرد سرابه
قالوا اصبر فلربما ثبت يفقده ... نائيه حتى مكان ثوابه
واذا الحوادث ما كفيت نعيمها ... فيه فهلا بالانام ونابه
وزين المحافل لا يهج كلامه ... من قيل فكرته ولا يعنى به
واذا تحدث مطنب في مجلس ... لم يعره مللا لطول خطابه
حسن الحوار بصمته لحديثه ... في نزر منطقه وفي اسهابه
وتراه يسمع قوله متعجبا ... لحديثه ولعله ادرى به
كالغيث للبلد العفى نداه والعدا ... كالليث مفترسا بدا في غابه
حليت دينا كنت بانى ملكها ... فاليوم اذ ثلمها بخرابه
باز اجر الخطف المطف نشاحة ... والفارج الكرب الكداح بشجى به
لا مرهما جرعت يوم اراك في ... كفن يدبر المسك في اثوابه
صاحبت بعدك ثم قلبي موجع ... وكلته ابدا بطول عذابه
لما اصبت وكنت فوز رجائه ... هجر الرجا فاما يعود بنا به
متجلدا للحادثات كانه ... عود بقاسي العصر من انتابه
وسابعث ايدي الزمان دوابسا ... بعزيز ماذا ويب من ايذابه
لما حوتك يد المنية لم يطق ... الا الثناء فكنت من اصحابه

وقال ايضا في ارجاف الناس بالمعتضد عند اعتلالها

طار قلبي بجناح الوجيب ... جزعا رجاد ذات الخطوب
وخذارا ان تنال لسوء ... اسد الملك سيف الحروب
طالما روى متون العوالي ... بجلال وبجميع صيب
في ترجي للموت نحن ناسا ... ادركتهم موبقات الذنوب
لم يزل اشيب وهو ابن عشر ... يغبا الحرب قبل المشيب
ثم راضته النجارب حتى ... ما يجيب عنده بعجيب
رب ليل لم يضع فيه جنبا ... بحقر الجيش بطول الدؤوب
ونهار سايرا الشمس فيها ... جال شيطان الاراجيف فينا
بحديث مولم للقلوب ... لابس الخدين ثوب الشحوب
فيقدنا بسام واراء ... تطبق الارض بيوم عصيب
وكان الناس حومة راع ... غاب عنها وحست بذئب
ثم بشر رحمة الله بشرى ... كشفت عنا غطاء الكروب
وقعت منا مواقع ماء ... في خريق مشعل ذي لهيب
رب اصحبه سلامة جسم ... واجبه منك بسر رحيب
من ومن ابن لنا كامام ... عادل في كل امر مصيب
يثوفاه الضما برحوفا ... وتراه نازحا كقريب
فله منها رقيب عليها ... ابدا من دون كل رقيب

وقال ايضا فيه

فقل للشامتين فيه وبدا ... اما مكم النوايب والخطوب
هو الدهر الذي لابد من ان ... يكون اليكم فيه ذنوب

قافية التاء

قال يرثي بعض اقاربه

يا دهر حسبك قد اكثرت فجعنا ... شغلت ايام عمري بالمصيبات
ملأت لحاظ عيني كلها حزنا ... فابن الهموي واحبابي ولذاتي
حمدا لربي وذما للزمان فما ... اقل في هذه الدنيا سراتي
لوث يدي من كل مطلب ... واغاثت بانها مرء وزحاجا

والجزء الدهر وعد الموت في سلفي ... وقرب الموت من ايام فرحاتي
فكل يوم ترى العينان مشيعة ... وتدفن الكف عزا بين اموات

وقال يرثي علي بن يحيى المنجم

كذا تفني الحامد والمعالي ... الست ترانهم تترى صموتا
اباحسن قراك الله حسنا ... يعز على المكارم ان تموتا

وقال يرثي عبيد الله بن سليمان

يا بن وهب الكرم منك بقيت ... عجبي يومت كيف حييت
انني الدهر لست تحسن ان ... تحسن ما الكرام تحوت
ابن اهلي واين احباب نفسي ... ليتهم في عزاي وعاعزيت
كل يوم كانهم وكاني ... ترك الغصن غصنه تحوت
حسرة ما احستها في عبيد ... الله قلبي بحزنها منكوت
انما طيبك الثناء الذي ... خلفت لا مسك نفسك الفتوت
واختصرت الطريق دوني الى ... الموت بطرف وعوده منحوت
فنشك الممون والامل ... العزار لي فيك واجم مكبوت
يا لها فجعة نغصت بالي ... حتى بومها فوجيت
ذكروني بكان يرحمه الله ... فيا لهفة بها قد بجيت
ساكنا بيت وحدة قد حلت ... منه قصورا مأمولة وبيوت
بين جيران هجرة يصرخ ... الباكي وهم غافلون عنه صموت
ان تكن فتنتي فبالكره مني ... وما يبتلي الضنين ابتليت
ايها الشامتي استعد لاخرى ... كل جمع نقصره التشتيت
ليتني كنت قد قبلت فدا ... منه او ليتني به حوبيت
وكاني غداة غربت عنه ... بدموعي وزفرتي اعزيت
لا ارى في البقاء خطا لباقي ... كل عيش فبعده ممقوت

وقال يرثي علي بن يحيى المنجم

يا دهر كم من جمع ... صيرتهم اشتاتا

ومات ايضا على ... وجاور الاموات ...
هيهات ان يلد الدهر ... مثله هيهاتا ...
ما احسن الصدق الا ... في قول ناعيه ماتا ...

قال ايضا يرثي عبيد الله بن سليمان

يا بؤس ما يجن منك الضريح ... طبت ذكرا وطاب جسم وروح
كنت ما كنت لي فتبرز عمي ... لبيتي قدمت وانت صحيح
هجروا ميتة فقامت موا ... هم العلى قل لها عليه تنوح

قال ايضا يرثي المعتضد

ناد هرويحك ما ابقيت لي احدا ... وانت والدسوء تاكل الولدا
استغفر الله بل اكله فقد ... رضيت بالله ربا واحدا صمدا
يا ساكن القبر في عزاء مظلمة ... بالظاهرية افضى الدار منفردا
اين الجيوش التي قد كنت تجمعها ... اين الكنوز التي احصيتها عددا
اين السرير الذي قد كنت تملاه ... بهابة من رآته عينه ارتعدا
اين الاعادي الاولى قد كنت تصمهم ... اين الليوث التي صيرتها نقدا
اين الوغى الذي قد كنت تصهره ... اين امانيك في الدنيا غدا وغدا
اين الوفود على الابواب عاكفة ... ورد القطا صفوما خال والطردا
قد تعبوا كل مرتال مذكره ... رجناء تنثر من اشداقها الزبدا
اين القصور التي شيدتها فغلت ... ولاح فيها سنا الابريز فاتقدا
اين الجنان التي تجري جداولها ... ولستجيب اليها الطاير الغردا
اين الرجال قياما في مراتبهم ... من راح منهم ولم يظفر فقد سعدا
اين الوصايف كالغزلان رايحة ... لتحبين من حلل موشية جددا
اين الملاهي واين الراح تجلبها ... يا قوتة كسيت من فضة نزرا
اين الجياد التي حجلتها بدم ... وكن يحملن منك الضيغم الاسدا
اين الرماح التي عديتها بهجا ... مذمت ما ورمت قلبا ولا كبدا
اين السيوف واين النبل مرسلة ... يصبن من شئت من قرب ومن بعدا

اين المجانيق امثال القبول اذا ... رميت حائط حصن قائم قعدا
اين الفعال الذي قد كنت تبدعه ... ولا ترى ان عفوا نافع ابدا
اين الوثوب الى الاعداء متبعا ... صلاح ملك بني العباس افسدا
ما زلت تقصر منهم كل مسورة ... وتخبط العفاة الجبار معتمدا
ثم انقضيت ولا عين ولا اثر ... حتى كانك يوما لم تكن احدا
لا شئ يبقى سوى خير تقدمه ... ما دام ملك لانسان وخلدا

قال ايضا يرثي ابا محمد الموكل

لم يبق في العيش غير البوس والنكد ... فاهرب الى الموت من هم ومن كبد
ملات يا دهر عينيه من مكارهها ... يا دهر حسبك قد اسرفت فاقتصد

قال ايضا يرثي الموفق بالله

الست ترى موت العلى والمحامد ... وكيف فنا الخلق في قبر واحد
وللدهر ايام تسيئ عوامدا ... وتحسن ان احسن غير عوامد

قال يرثي ابا محمد الموكل

هل الرزء الا دون فقد محمد ... او الوجد الا دون ما انا واجده
مطل على الاعداء من هذ اقه ... بافواههم لا يلقط العيظ حاسده
به الدهر ابكاني وكم لي ثاكلا ... وما الدهر الا بؤسه وشدائده
فدى الوجه والكفين تسترق الغنى ... اذا حمد المشرون دابت ذوائده
وعين المنايا لا تنزال بصيرة ... بامثاله ثاد وله وتراصده
محل اختيار لا يباع بغيره ... اذا امل من اهل الندا فهو واجده
ويعرض منه الضيم عن جد صارم ... اذا ما تعدى الجزم الموت واعده
وركب منه حسن الخلق وصوره ... على خلق ما ان يعاف موارده
فلا تحسبن الصبر تشرب دمعتي ... عليك ويطفي حر وجدا كابده
ولا ان قلبي عنك اصغى لسلوة ... ولا ان حزني كان ينفد كابده
وان عزاي عنك شئ مخلف ... وراء مما في كان بات مواعده
قضيت لحاجاتي وادركت المنى ... ومات رجائي واشتفى منه حاسده

ووالله ما سليت نفسي بربته ... علمت ولا غيب بشوء مشاهده
تصدك لامال النفوس حسوده ... فابن معاليه واين محامده
شهدت لانك المرء لا يعرف الخنا ... اجان بر في الهاشميين والده
وانت الذي لا يحسن الخلف وعده ... وان يبتدر النعماء عادت عوائده
مقيم بدار الهجر يأكله البلا ... لحظ رماد في الحفيرة هامده
بعيد من الدنيا وجثمانه بها ... ممزقة تحت الصفيح مجاسده
مضى حين وافى الاربعين لسنه ... وناصل ريب الدهر واشتد ساعده
وعرفه التجريب ما يجهل الصبا ... وتم بانيه واحكم عاقده
وقبل الاهذا الذي تراب النوى ... وتاكل حيات البلا ما ساوده
ويفضي اليه بالامانى واعنا ... الامانى خيبة الاث الرداء ومهده
فيا لك ذرعا قد اتى لك نفعه ... رايت المنايا امس وهي حواصد
ارى امل الانسان يخدع نفسه ... ورصده موت حاد حدائده
سقى ذاك من ميت وقبر مجشه ... اجش سماكي يحسن رواعده
اذا ما بكى الباكي عليه تهللت ... دموع سماء كل يوم لساعده
لقد قصر الموت الحيوة بفقده ... وشام الحسام الفرد في الجفن غامده
غريب من الاهلين بلفظ نفسه ... لحبرتها والموت قد قام قاعده
وودع اسباب الحيوة ضميره ... وقلب طرفا تشتكي الكرب رائده

قال ابو محمد الموكل

فان تسئلوا في فهم حزني فانه ... لشخص نوى بين القبور وفقده
وما كنت اخشى ان تحول نظرتي ... الى شامة من غايظ وحسود

قال ايضا يرثيه

ياذا الذي دفن الاحبة ... فهو مكتئب عميد
اتريد ان سفي ويبقى ... من يجيب فذا خلود

قال ايضا يرثيه

الا زود دينا الوعدان لم تزود ... ورد ي جواب القول من حلق بذا

سقى الله

سقى الله ايام الشباب وعصره ... سقتني تصر بدا ولم تشف للصدى
ومهلكة ملسا يعرف خبها ... معطلة يردى باشباحها الردى
قطعت بها وخباء النجا شملة ... مروعة والفجر لم يتبحرد
تشق دجى ليل يقرى بجونه ... شمايل يحتلن البنان من اليد
الى ان بدا في الليل فجر كانه ... قلادة ودع في ترايب اسود
كان بديها ومي تشرص الحصا ... بدا ناقدا وناب لم يتبلد
اخر لا نزع في حادث وتجلد ... وهون عليك ما تحاذر في غد
بنوا الدهر من فجعاته في تمزق ... فكلهم يغدو ويشلو مقدد
واني رايت الدهر جما خطوبه ... وان لم يرع حادث فكان قد
وليس الغنا الا الغنا النفس لا اليد ... ولا الجود الا الجود من قبل موعد
خليلي لا يعلى بعينيه منظر ... شتكر وجه الارض بعد محمد
ارى زمنا لم يبق فيه مصيبة ... الا فاصبر من شئت يا موت واجهد
دعوني تجد عيني على قبره دما ... ايذرين من تحت الصفيح المنضد
ملالة باغ للشراب يفد فد ... عن الجود والسيف الحسام المهند
اذا ما وفى قالت رواعده رد ... اذا ما وفى قالت رواعده رد

ايضا

يا دهر يا اكلا لما ولدا ... لم يبق لي من اخيه احدا
في كل يوم تذ بقلبي شكلا الا ... خوان يعزى بقلبي الكمدا
يا قلب صبرا فهذه خلق ... الدهر على ذا بايعت منربدا
لا بد من صبر كل ذي جنح ... فجل اليوم ما يكون غدا

ايضا عبيد الله بن سليمان

شهادة انه انه الضرعامة الاسد ... شهادة ان لا مثله احد
كم لهفة لصميم القلب محرقة ... عليه نيرانها بالهم تتقد
يا دهر لا والد يبقى ولا ولدا ... لو عقل الناس ما زانوا وما ولدوا

وقال

تعالوا نزر قبر السلاحة والعلا
لقد عشت لم يعقل بعقلك رشده

وقال

اقول ودمع العين شرقه بدى
اما قاسم من للزمان واهله
حلت لقم الدهر الخلائق بعده

وقال

جمد الدمع بعد موت ابن وهب
لحلق الحزن كل يوم وبلى

قافية الراء

الحي عليك الدهر معتذرا
ما زلت تغفر كل حادثة
فالان هل لك في مقارعة
لله اقوام فقدتهم سكنوا
اسد الوغى وبدور ندية
مرد الزمان على بعدهم
وهجرت وذا الناس كلهم
نظر الاله قبورهم بحيا
هيهات لا القاهم ابدا
ما استطيع سوى الثناء لهم
تركوا الزمان مرقعا خلقا
وكانما الاخلاق في خلق
كم مورق بالبشر مبتسم
ما زال يسترلي خلائقه

ايضا بديهة

ولا تعتدد من دمع عين على خد
ومت على رغم الحاسد والحقد

ايضا بديهة

بدر لعين الشامت المتودد
ومنازلا دهم الدولة المتقدد
يروح عليها كيف شاء ويغتدي

ايضا بديهة ويذكر السلو عنه

فهذا مضجع وطاب رقاد
مثل ما يخلق الحديث المعاد

قال يرثي اهله

والدهر الام غالب ظفرا
حتى حناك وبيض الشعرا
فلقد بلغت الشيب والكبرا
ام من يحدث عنهم خبرا
تهوى العيون اليهم النظرا
وعرفت طول الليل والسهرا
الا مكاثرة لمن كثرا
يكسو بهم الريحان والزهراء
سقيا لهم ولعصرهم عصرا
وسؤال ربي العفو ان غفرا
والناس لا جنا ولا بشرا
لا عين من كرم ولا اثرا
لا اجتني من بعضه ثمرا
فصبرت او قبه وما صبرا

وعد وغيب طالب الدمى
لو يستطيع لعجل القدرا
يوري زنادي كي يخاد غني
ويطير في اثوابي الشررا
ولوب اقوام اواصلهم
ويروقني بتملق وارى
وهم الى عيني ابغض من
شيب بناصيتي اذا اسفرا
ولبانة اوليتها ويد
فشكرتها وجزاك من صبرا
وكفيتني يا ابن حارثة
وكابد خطب الدهر كيف جرا
ونجى عذل قد عصى كرمي
والمال اهون ما لك خطرا
وينيمني عزي ونيلهمني
عزمي اذا امتلا الجهول كرا
ابني علي اين حلمكم
اياكم والبغي والبطرا
لا تفخروا ان كان فخركم
يلشي وفخر سواكم ذكرا
اهوى عليا والاله ولا
ابا بكر ولا عمرا

يرثي علي بن يحيى المنجم

يا لقومي للامل المغرور
وبجاج لا ينقضي في الصدور
ولنفس تخدوعة بالاماني
وهم موكل بالسرور
وانقباض الجحوة غاير جيبه
الفتى وامتداد جل الغرور
ملتحمه الزمان في كل يوم
دايبا كالتحاء غض نضير
ولعين عقت عن الاجل اليق
طان امسى منها فريب المسير
يتمنى في العيش ما ليس يلقا
ه ويلشي حزم الزمان الغشوم
كل يوم يهيض للمرء عظما
وسوليط فيه بعظم كسير
وشقي دي مشيه تشع الدنيا
وعمر يضيق عنها قصير
يحمل الموت بين جنبيه اذ
يعدو ونخشاه من وراء الثغور
كل نفس في مستقر عليها
والج من حمامها المقدور
ولذاك انفردت من كل خل
راني هالكه بفجع كبير
مستعد للحمد يملك شكرا
ولقول له بشكر الضمير
ويلا قيتني الزمان بحزم
في الورى ما علمت مغفور

ولقد كنت اصيحب العيش في الد ... نيا بجبل من المنى مجرور
فاراني حيث بعد رداهم ... واليهم وان حيث مصيري
تركه بحلب الوحوش الى ... الوحمي وان شام بنله في الجفير
لا دخلت الاخوان بعد على ... لهو تدنانير ومشروب
لان خلصنا في الذي بيننا ... ودي اليه في العسر واليسور
لم اسلط ظني عليه بسوء ... في معيني ولا اديه سميري
يصدع الشك باليقين ولو ... كان على حد صارم مشهور
راسب في مفاصل الحق ثبت ... يراجع من رايه مستنير
مستعد للخصم بالفصل من ... قول مصيب كاللؤلؤ المنثور
مصحف من مصاحف العلم ... قد طبق عنا قلبين بالمنشور
سابق لا يرده السبق الا المو ... ت عن غاية الندى والخير
ناشر بشره قريب حياه ... لا يحابي الغنى دون الفقير
من لعلم لا يسلك الشك فيه ... ضاع منا ادمث بين القبور
ولود في القلب بعدك قد ... عطل من كل صاحب وعشير
واخو الاخوان بالهجر من لبر ... على ما يريد بقدير
كنت وجه المعروف ان رابك هر ... وبشيرا بالنجح خير بشير
كنت خل الملوك في كل حفل ... لك ما بين مبره وسرور
منتقى فرك اشكار ملث ... صادق البرق بالضياء صحور
صدعته للشاعين بروق ... مغضحات بعيش يوم مطير
كبطون الجبوة او قضب ... الفضة حث بها موار غير
لاحق بالقضيب ساج على الدا ... في كهذاب ربطة منسور
انقته الجنوب ثم تعرى ... حين شم الصبا بجود غزير
هاتف بالبناة بيقربطن ... الارض عن حلي جوهر منثور
وكان الضباب فحث فيه ... عن برود موشية وحرير

قال ايضا يرثي اباه

بنه السيف على واثريه ... حي الجهل وما مات الشراد
لو به اقتل كل قريب ... وبعيد لم يثم لي ثار
مطلته النصل مني سن ... لم يزل بي فخطاها فصاد
ولعمري لو نظمت بجسمي ... مدت ما زال للملك جاد

وقال ايضا

اشجتك بعد الحي منزلة ... قفر واطلال دوارس
وكانما سحبت عليها ... الريح اطراف المآتر
حتى عفت ايانها ... وكانها ترقيس ظائر
وسحابة سملوة ... سلارة وايا هما موافر
تدع السماء كانها ... وشل يكدره الاعاصر
لم يبق منها غير اثافي ... لذكراها عوابر
والنؤي كالصدع الكتيم ... لم يقوهما الحبائر
وملبب بالجبل اشعث ... عز هدهون الغدائر
شيخ الوكا بد راسه ... بالقفر وهو لهن صابر
فكان حر الشوق لم يقبل ... لبانتها المجاور
اهل الصنايع والمحامد ... والمفاخر والمآثر
اهل القبة والبديمة ... والاسرة والمنابر
والنابغين من الفخار ... الى التي كفت المفاخر
ملا القلوب مخافة ... من كل مستمع وناظر
واذ غدوا في جحفل ... حسم القنابل والمناسر
هر واحشى الارض الرجيبة ... بالجماجم والنواحر
وسطوا بايد لا ترد عن ... العدا الاقوا هر
تكفا لرماح الشمر ... والمهندة البواتر
عاليهم الحلق المسمر ... والقوانس والمغافر
والحرب بحر من دم ... فيه سبوفهم معابر

نظموا برای واحد ... فلا حكمت منه المرار
يجرى بهم فى الجياد ... الا عوجيات الضمائر
وكانها فى قطل الهيجاء ... عقبان كواسر
اسد الوغى وبدورها ... يثر وفرسان المنابر
خاضوا غدير الحيش ... سحرا من الاقذاء حاير
ومضوا وبقوا اجنا ... مرا تقسمه الحناجر
وجروا الى غاباتهم ... ثم انتشتهم المهابر
سقيا لهم ولدهرهم ... الى لهم ما عشت ذاكر
ايام يلعب بالمنى ... فى ظل ايام قصاير
والناس فى غفلاتهم ... لم تنبه لهم الدوائر
والحلم ينفع اهله ... والجهل مقلوم الاظافر
والمال فيلك سبله ... حى ولم يقبره قابر
ايام لا تخشى العدا ... من الايامن والايا سر
من كل خالع ربقة ... يخفى المكيده او يجاهر
ومصر جمعا على ... سبل العمى والجور ساير
لا يستثب من الذنوب ... ولا يحدث بالمعاذر
كل يحل بكفه ... فى الملك قدحا غير قامر
نغق الضلال بجنده ... فاقوه عميان البصاير
فلذاك طال لهم واشتملت ... على الكرب الضمائر
والناس فى عيش كموت ... لا يبلهاث فاعتر
يدعون ويلهم ولهفهم ... وما للحق ناصر
ومحا الرجاء اليأس فا ... صطبروا الجزوع وليس صابر

قال يرثى عبيد الله بن سليمان

لم تمت انت انما انت من لم ... يبق فى المجد والمكارم ذكرا
لست مستسقيا القبر غيثا ... كيف يظما وقد تضمن بحرا

قال

وعزيز من الاحبة غيبت ... فى الثرى فاثر هما لا يبيد وحسره
ايا شحنة النفس التى ليس عزها ... ويا دهرهنيئا فقد فلتها

قال

لا تدرك الحاجات الا صريمة ... خرق الى الصباح اردية الدجى
لهم ارال النوم عن مستهره ... قد اويه بالعيش تعرف الخطا
ضمن الضياء الصبح فى لجة الدجى ... وما ابن حق اطعم السير لحمها
ولا ذت بماء غاربات متونه ... اذا صاحب الريح الضعيفة ماشيا
فمالت اليه ثم ناسته نوشه ... ضربن بايد بهن مشرع واحد
اذا ما رجت تعريسه الفجر ساعة ... حكين العذارى خضبن بيد وارجل
صحبت نعيم الدهر لا فرحا به ... ونقب موت عن رجال اعزة
وبالامس مشكولا الى محبت ... تلفقه لحيا ضريح ملفف
وبالحب منى لو راى من مصيبته ... تعنتنى فيه الزمان وانما
هنى من الفتيان ينشر نشره ... وان اوجعته من رجال عوانز

ايضا يرثى ابنه له

واشقه اجفانى يسح وفاطو ... لقلبى يجنيها بايدى الخواطر
سقطت فقد اوذت عوادى لكاسر ... على مثلها كانت دوارد واپرى

يرثى الموفق ويمدح المعتضد

من الواى حتما والقلاص الجوامز ... فهن على حد النهار مواوز
وبات له فى جنة القلب ناخز ... كما ابتدرت عرفاء دلاء ناهز
نوى به وعد من اليسر ناجز ... وغارت ركى فى الوسى نواكز
له ظاهر لا يكتم الارض باهر ... علا ساحلاه وانثنى وهو عاجز
كما استلب الحق الخصيم المناهز ... كما وقفت وقفا سهام نوازع
تخطى لها الاصباح سير مجاهز ... بحرجة قد خضبتها الاماعز
ولا خاضعا ان اوجعته الهزاهز ... على فافنت دمع عينى الجنايز
وقلت ففى نفسى عليه حوائز ... واغلق باب دون لقياه حاجز
فكنت الا فى دونه وابارز ... تصاب خيرات النفوس الحوايز
وان اوجعته من رجال عوانز

تلقاه عفر الله من مبتث ثوى ... ومن يلقه غفرانه فهو فائز
وكم عثرة للدهر من قبل هذه ... تجاوز عنها صبرها المتجاوز
وشد مكان الفقد منا رشح ... وفاء لميراث المحامد سايز
سليل كريم مقبس من سراجه ... اذا فوقت بين الرجال النحايز
اذا ما ثردى محمل السيف ظاله ... غمام قناة لم تخنها المغامز
شديد حجاب النفس من دون وشرها ... اذا جبحت للنفوس الحوافز
ويرجم اقوال الخصوم بحجة ... لها حكم حق في الاباطيل حايز
به يكتم الاعداء ما في نفوسها ... ويطرق حياة الحقود النواكز
مرتبث مكانا جوده من سواله ... لذخر المعالي والمحامد كانز
كان يديه نضو انواء مزنه ... دبيعته للروض فيها جوانز
منشرة حتى برعد كابه ... وراهو اديها السوابق راجز
ومن منكر الدنيا معاشر الاولى ... لهم فادس يخفي الاداة وغامز
تعاورني من بعدهم اثر الاذا ... كما اعتورت متن الاديم الجواوز
وما ذاك الا قول زور مخلف ... تصافحه الاسماع وهي نواشز
تخبر في عنهم عيون عداوة ... خوازن غيظ في الصدور وكوانز
فلا تحسبني غافلا وب قاتل ... وراء الغيوب لا ايراه المبارز
ووالله ما الفيت سهمي عنهم ... ولكنني ادوي بريا ناهز
ووالله ما عطلت رمحي منهم ... وكم من مريد طعنه وهو زاكز
ولو شئت قد عالنتهم غير انني ... اري حايغات الشر هن النواجز
ايا من يتغي لي من الشر مصرعا ... اما زرتني او زرت لك زاير
واحلم احيانا اذا الحلم زاينى ... واعضي على حد القذا وهو غاوز

قافية التين

فتيت سوى حشاشات رثة ... قال في رمضة رمضها
وادفي مجلس العواد منتي ... وخلفت الحيوة على اناس
قال يرثي ... سقام ظل يحترهم بياس

حبارية له

يادهر كيف شققت نفسا ... فجلست منها النصف خلسا
وتركت نصفا للاسى ... حبل البقاء عليه مخسا
سقيا لوجه حبيبة ... اودعتها كفنا ورمسا
عهدي به وكانما ... درز الحمام عليه ورسا
ثم انطلقنا مسرعين ... الى القبور نرق شمسا

قافية العين قال يرثي

ملك الذهر علينا امرا ... ولقد كان لما تهوى تبع
ذاك اذ قومي لا انكرهم ... وهم هم لم يدنسهم طمع
ولهم اوتاد ملك قاهر ... طبق للارض ما شاء صنع
فاستراقاه الى اعلاه ... كل ما صعر خديه ابتلع
ثم هم كالثوب اعيا فاركا ... لو راى فيه مصلحا لرقع
سوف ابكيكم ببكاء ثكله ... يخرج الانفاس من في قطع
ذكرت واحدها فاستشرجت ... انة اذ لم تجد فيه طمع
من رأى خفقة برق لامع ... في اديم الارض يفري ويلمع
سابق جبلي سحابا اوقرت ... بعد الوادي سيلا ما انتفع
ضمنت يدي جنوب انها ... ابدا يقبلها حتى تضع
ثم باتت في الدجى منعوجة ... كلما استنجدت الماء همع
يوكف السرح على وحشية ... تحسب البرق صباحا قد طلع
لم تزل لبلتها ساهرة ... تحتها طرق مياه كالنسع
وغدت تنفض ريحان الندى ... كسراج في دجى الليل لمع
ومتى توقن بخوف تشلب ... اقعا تترك في الارض رقع
وهي كالعيس التي اعملتها ... تخبط العفر ولا يشكر الظلع
العمتر حلي شهما باتا مكا ... كنعا لبده ظل وقع
يا بقوم تخيال زادني ... تستعيد الحب مني فوجع
ساعة جاء كلاسي وما ... هاب من هول الغيا فيما قطع

مرحا نشوان من خمر الصبا ... فيه للحسن وللشكل بديع
وبعجيث لا علا بانه ... اثمر الرمان فيه وينيع
ما لقلبي معد ما كان نزع ... فاده حب سزيد فاتبع

قال

هل لعيش غافل من مرجع ... ايضا برثى
او لاخوان دعتهم فرقة ... اولنا في سلوة من مطمع
مالا يامهم من مرجع ... من ايابي مبطئ او مسرع
حكم الدهر عليهم بالذي ... فابك ما شئت عليهم اودع
يا ابنة الاقوام ردي لومة ... قتلت صبري واحت جزعي
لا تكوني قطعة من كربي ... عن قذى العينين بالي المضجع
واتركي شربي اذا لا جزلي ... فاذا لم تاتري لي فاهجعي
اخوة لي علنة الدهر لهم ... لا تضر بني اذا لم تشفعي
فشم الذكر فوادي بينهم ... خلقوني بضبير موجع
فزع الدهر لهم في شغله ... فقوادي معهم ليس معي
ولقد عافاهم ثم سرى ... وجواهم بيدا لهم لم تدفع
انما استوفت يداه سهمه ... لهم والدهر جم الجزع
ياخطوب الدهر ما شئت فضي ... ومن الان بما شئت فعي
فلقد ابقيت عنك عصبة ... ما على مهلكهم من مجزع
اقطع الليل بدمع واكف ... يفضح الهتم وقلب قطع
فلئن رافتكم خائنة ... مالها من عايق من مدفع
ولقد زينكم اعمالكم ... ثم وليتم كرام المصرع
ولقد بقيتم مكرمة ... ينطق المحفل فيها ويعي
فضمان الله يا بغفر لكم ... ورضا الله رجيب المشرع
لا تظنوا اني قد فشكم ... سوف ايتكم وان لم اسرع
ليث في عيش لذيذ بعدكم ... ومتى امشي اليه اظلع

فلقد

فلقد المكرمي العارف بي ... وفقدت الود وبسط المجمع
ورايت الناس ثوبا بعدكم ... خلقا ما فيه من مرقع
منقي دهركم الوطب الثرى ... والمني لو انها لم تجزع
وقبور الكم مهجورة ... ود يار اخاليات المربع
لم يدفع عنها البلا باقيته ... لتسلم يا دكار مولع
عيز بوني ورماد دارس ... واثافي كالحمام الملوقع
ديم موقرة المزن حيا ... شقلات واهبات المدمع
وسلامي حيثما كنت لكم ... وتحياتي وان لم تسمع

قافية القاف

يا دهرما ابقيت لي من صبية ... ما انت بالبر ولا بالشفيق
يا كل احبابي وتفتيهم ... ثم تلقاني بوجه صفيق

ايضا

ايا دهرما ترعى علينا ولا تبقي ... فوفقا بنا بل ما ادري لك من رفق
وكم من حبيب قد شققت ضريحه ... واسكنته بيتا سوا البيت من حمق

قال يرثي عبيد الله بن سليمان

ذكرت عبيد الله ذكرة موجع ... ومن دونه يا بن الموت مغلق
وقلت لعيني اللجوجين يا بكا ... على فترة والدمع للخد مطلق
نعم فابكيا ثم ادمعا بعد موته ... فقد حق لي ما كنت اخشى وافوق
فلهفي عليه لهفة تصدع الحشا ... بها خلق من كربة لا يخلق

قال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب

كم قتيل لك يا الطف عالى ... ادخصته مغفلات العوالي
عاد رزء الحروب يوم نوى لي ... منك الناصرين حي المعالي
ساكن اللحظ منذ لسخو بنفس ... صانها السلم ليوم القتال
صاد يا يحيى موارد ماء ... منتضي الصفوة عذب الزلال
صانع الارض نجدا سنيل ... طالما اشرق عند السوال

حرائقا سى ليوم حسين واليه حن وقد مقالى
لك نفسى من قتيل قلب يوم يدعو للعلمين نزال
مستضيف مشرع الماء يعزى نهبة السيف ووقع النبال
يطفئ النجدة من كل قرن باختضاب السيف والنقع عال
والونى يضحك عن نابر قات باكيات بدماء الرجال
واقعات فى نفوس لا عادى دويت من بروق وصقال
عريت منك الدالى وقد ما كنت تكسوها مارد الجمال
كنت جلا لابن عم الاعادى وعلى القرن جرى الضبال
وخلا لا المحراب من عامريه ولقد يمسى بكم عيز خال
اسد خلقه شباة المنايا واصابته صروف الليالى
من لحيل حضنت تحت نقع كدخان طار عن جمر قتال
من لخضم عزم الشرفيه ملقع العاثر بعد الجمال
باخليلى القيا عبد شمس بمقال ناطق عن فعال
كنتم بالغدر اولى وكنا نتقاضى النبل اولى الموالى
فجزينا الكيل صاعا بصاع ولكم نقص على كل حال

قال يرثى ابا محمد المتوكل

يا غيث شق محمدا جودا عليه كما فعل
ان كان يكمل واحد فى العالمين فقد كمل
ذما لذا الدهر الخؤون ولا اساء فكم اكل
بالامس آمل برءه فاقرب يائس من امل
فتك الزمان بمثله بطل اتيح له بطل
ما فى الايام مخلد نصير الحمام على الاجل
ولقد يكون درية فاليوم اظهر للاجل
وعلى الزمان مصابه ما للزمان به بدل
قد كنت حلته فالقا ها فبان به العطل

من للعلى

من للعلى والجود والحمد ث الملم اذا انزل
من للمحامد لا اقول عسى يكون ولا لعل

قال يرثى على بن يحيى المنجم

مر اجب البقاء دام عليه مع طول البقائم طويل
عطل الدهر موضعا من فؤادى ليس فيه بعد ابن يحيى خليل
اكل الموت زين كل حياة لا هنا الموت سلوة ماكول

قال يرثى ابا محمد المتوكل

عقل الدهر عن هم السايل وعن الساكن والراحل
مح فاستخلف عن اهله كل صنام للضحى خادل
يتردى ظل فينانه مثل جنا الغرس المايل
ظل ترعاه عيون المنى مشعلات كملاء الغطامل
واذا ما هبت الريح فقد خايفا من شبح مايل
رفعت ظلا فقار بعته لفظ ايد صدف الساحل
فزع الدهر لما ساءنى بعد شغل بالورى شاغل
كم ترى سلم من نفسه غرضا من اسهم القاتل
لذة الدنيا لجا هلها وعذاب هى للعاقل
كم خليل راعنى فقده واسع الاخلاق والنايل
التقى فى سخطه حاكم ينصر الحق على الباطل
حلمه اعفر من ليله ذات دجن مطبق شامل
ناهض للعزم ذو مرة محمه مر على الاكل
واذا الحرب حرى موجها خاضها بالاسل الناهل
وعنان الموت فى كفه عاديا كالاسد الباسل
وكان النقع ينجاب عن قسمى فى افق كامل
فوق طرف مسرع جلده بالغ غايته فاصل
يحسب الجالس فى متنه انه فى جدول شايل

واذا غذت حدا ندمه ... ماس مليس الشارب المتايل
واذا عرى من سرحه ... كان مثل العادة العاطل
من لمدفوع ومحرومه ... ولذى مسترة عايل
يرد الليل على جسمه ... غير ذى مشرو ولا اكل
فراى الخوف واكدى اسه ... فهو مناع الندا باخل
ولخصم فاز ضغنه ... ناطق من بعده قايل
ولواى مقفل نابه ... واليوم الحادث النازل
وبحار الحرب اذا وردت ... نقدف الا على على الاقل
ولدين فى الندا والتقى ... ليس فيه طاعة العذال
ولسيف واصب حده ... ولوح ذرب العامل
ولكاس سكرت خلقه ... غير عرض ولا هازل
واقع الطير اذا طيرت ... حبها فى هامة الجاهل
ينشر الجوهر فى نطقه ... غير سكيت ولا هاهل
فمتما سكت على حسره ... وهى تصرا لجانع الشاكل
ورايت الود لما يدا ... مثل ظل النصب الزايل
تعنت نفسى من بعده ... نى اخ كالحرب المناظل
كلما سمعته نادمن ... لذة وسقم داخل

قال يرثى ابا محمد المتوكل

سقى ماكر الوسمى مثر محمد ... غزالى عنيت مسيل دايم الوبل
فوالله ما زالت لعينى دمعة ... وبين الحشا من ذكره غلة تغلى
حلوت لا فواه الحوادث بعده ... فما تشبع الايام والدهر من اكل
لعمرك لقد فوزت عين مودتى ... وساهر نى بالبر والجانب السهل
وكنت اذا نابت من الدهر نوبة ... اخى دون اخوانى واهلى واهلى

قال يرثى الموفق

ايا ليلتى لست مثل الليالى ... وظلمة لا كالليالى الطوال

خليلى لا ترجوا منايلا ... فقد قطع الموت كف النوال

قال يرثى جارية له

سقيا لمن فى الثرى امست منازله ... ومن بدا والبلا قرن رواحله
امسيت خاوا من الاحباب منفردا ... والسيف يبقى ولا يبقى رواحله

قال يرثى الموفق

ولى ابو احمد حميدا ... وفقد النيل والمنيل
والخير من بعده قليل ... على التى هابها البخيل
والشر من بعده كثير ... فى جنة ظلها ظليل
يا احسن الناس جود كفت ... عبد الله بن سليمان

قال يرثى

لا فتك بشرى بطول فوز ... وفادت الايام ابن الرجال
فذا ابو القاسم فى نعشه ... قوموا انظروا كيف نزول المجبا

قال ايضا يرثى بيشه

لله در ترك ايما رجل ... صارت مصايره الى اجل
يسرى اذا نام الانام له ... فكر كاطراف القناء الذليل
مخفف لشخص الكيد تحسبه ... متفرغا د القلب فى شغل
هو الذى سبق القضاء له ... والدهر بالانسان ذو دول
ما قر فى يدى قوابله ... حتى ادق الصاب والعسل
فارس ان الزمان كذا ... لابد من فرح ومن جدل
والدهر لا يبقى على احد ... والموت هجام على الاهل
كم درس سقما للجبان وكم ... روى غزا والسيف من بطل
ويطير كامنه لصائده ... ويحط وحش الطود من قلل
فتما اردده لقد دفنوا ... جبلا يزيل قواعد الجبل
لما قضو نحبا ودعنا ... توديع ناء غير ذى قفل
عزا لورى عنه ابنه وغدا ... بدلا يمر وكفاك من بدل

منتزع الاحسان منبشديا متجنبا في الجود للعلل
متهسا للدهر لا فيه بقراء عند الحادث الجلل
من كان لم يرذاك لم يزدا سيان في قول وفي عمل
وادكت بعد ابيك مملكة باثت ضمايره على وجل
وسبقت ايقاع الزمان بها وقد استعد لوثبة محتفل
واجبت دعوتها وقد خشعت وضعت دعائمها الى الميل
فكانك الرجل الذي عهدت بالامس لم يغفل ولم تزل
حالفت جودا لا يفارقه وبرهت من حبين ومن بخل
وكسيت دياج الشباب على قلب مصيب الراي مكتهل
وذا العقول ونت وجبرها خطب يفل صوارم الحيل
افلستهن وقد دجين بنا عضل من الشهباء منصقل
فاخلد وعش ابدا لذاك وعش وبهام من عاداك فانتعل
عاهدت دهرك ان اسوءه موت الورى طرا وتسلم لي

قال ايضا يرثي اباه

رب حتف بين اثناء الامل وحياة الوطل منه بنثقل
لو بجاشي بخاصارية تهجر السيل وتحتك الحقل
كل يوم تخضب المنسر من علق تشهل منه وتعل
واذا ما برق الخد لها بعضنت عن ريقها لولو وطل
وجرى لنجاء لو نجا وعلى نابت على هضب وظل
ليثير الماء على متن صفا مسحته كف ريح فانصقل
مثل مرآة جلاها صيقل لو علاها ولد الذر لذل
برتعي مشارف البقل اذا اخضر الارض ربيع مقسل
وشيم حاذر في غسله ترغب السفر اذا اصفر الاصل
صبع الدبرة حتى خلته قلت ردي رجوانا واشتمل
وابن كثبان خفي شخصه مثل قيد الشبران عض قتل

فاحل كالفدفلو قطعه غرب سيف لم يجد فيه بلل
مرصدا ربعث الوقعة في شظاها وفي الغاب اشتعل
اين من يسلم من صرف الوغا حكم الموت علينا فعدل
وكانا لا نرى ما قد نرى وخطوب الدهر فينا تنتضل
ان ما يكلمل لي ذا حفرة سوف يكبه بالطرف الاسل
ربما فوق سرير خلته عاقدا حبوته فوق حبل
وترى القتل بقاء ثانيا وترى الموت قبيحا بالرجل
ليد به نداه عجل وله في البطش والتهوم مهل
ان يكن غضبه اعداؤه بدم فالدم حناء البطل
ولقد خلف متى بعدهم لهم صل اعادي الحي صل
فرويدا بظلام صبحه فمنى للايام والدهر دول
كم اخ لي لم يلده والدي وابن عمي كان هما ووجل
ولقد اعجب من ذي بخل منع الناس نداه وسأل
لو يفتش لم يفت سوءري دعه يمرح في ميادين الامل
كم بدا والموت من ذي ابنة عجزت منه عن الموت الحيل
وملوك بليث ايد يهم ولقد كان مطايا للعقبل
يا مؤمل العيش في ديمومة يتبع الامال كالباغي الضلل
ان مفتاح الذي تطلبه بيد المقدار فاصبر وانتكل
فرغ الله من الرزق ومن مدة العمر ومن وقت الاجل

قافية اللام يرثي المعتضد

صدقت واعزت طيفها تميم ان الفراق المعزم بالمغرم
وبدت تحتبل من وشل ناطو كثرت وساوسه وجبل مخدم
وكان فاه بعد اخرى قدة متسحر بعقارد ن معلم
يعج الفرات لها فلسن لحدو مشويا في كومها كالارقم
قالت شريرها لمخفنك ساهر ازقا وقد هدات عيون النوم

ما ذا رايت من الزمان احل بي هذا ومخت الصدر ما لم يعلم
يا نفس صبرا للزمان وريبه فهو المملي بما كرهت نسلم
ان الذي حاز الفضايل كلها هو ذاك في ثغر الضريح المظلم
الا مرا الا من الذي تتلى دما وشيوب ماء المجرمين بعلقم
فكان احداث الزمان عبيده يغدو ويحكم فيه حكما جايرا
امنا السيوف فمن ضنايع بأسه متجهما للحادث المتجهم
رعى الضغابن قبل ساعة فرصته قلب يعول للمعول المظلم
كم فرصة تركت فصارت غصته فاذا راها امكنت لم يجم
يا لله احلف صادقا ما حلفي تشجى بطول تلهف بتبسم
ورثى افاعي باسه فتركته منه بمنزلة المحب المكرم
وسمى المنايا ان رمين بنبلها واقر بعاصيه وقلن اسلم
لله درك اي ليث كتيبة فرطست في نفس الاجل الاعظم
وبوجه عهد الهجير كانه والخيل تعثر بالقنا المتحطم
وعليه سابغة على الوانها بلد ابتدا في ظلام معتم
وبهز اسباب الشباب مقفرا بيضاء من نسج الحديد المحكم
اما غدوا اوبيانا فوقه غنيت صياقله باخضر مخذم
فضى حميدا بالثناء مشيعا ليلان مرتفع وليل مظلم
يعطي الخلافة فعلها حق اسمها فرد ام الخلفاء ليس بتوام
اما هلكت وكل شئ هالك من عدل تدبير وراى مبرم
فلقد عمرت ولا حريم معاند غير الاله وصالح متقدم
افرشتني امنا يقر مضاجعي حرم ولا الاسلام بالمتسلم
ونصفت عن عيني فلم ترها بثه وذكرتني فبرهنتي بمجوفم
لك جهد نفسي من سلام دايم وعلمت بالتجريب ما لم يعلم
فلا هجرن للحيتوة وطيبها ابدا وسقياد عوة لم تخرجم
ولا عرضن عن الزمان المجرم

وقال ايضا يرثي الموفق

اسمعت ياناع نكلت حميما هلا سواه فقد بغيت عظيما
ما كنت ذاكرم عداه فغدته لو لم يكن ومعي عليه حميما
لهفي على ذاك الزمان وما جنى اودى بره ونجى الزمان سليما
كنت لي امرءً فضرت درزيته يارب ذي همم يعد ن هموما

وقال ايضا يرثي ابا محمد المتوكل

سل يا لزمان جبيره اني به لعليم
صاحبته فذممته ان الزمان ذميم
ووراء ضيق خناقه نفس وليس يدوم
واهي الامانة طاعن بالمرء وهو مقيم
فاسئل بطون الارض كم فيها على كريم
لم يبق فيهم باقيا ان الزمان ظلوم
وفقدتنا مس محمدا رزء على عظيم
طافت بقبرك رحمة وبشارة ونعيم
واهتز ريحان به وجرى عليه نسيم
لله سيمتك التي منها الندا والجلم
ووقوع حلمك ان تطير من الرجال حلوم
واذا الغداة تناصرت منها عليك خصوم
لا قول صلا الايام لعابه مسموم
حتى الجنان كانه رمح يهز قويم
لما حجبت بتربة وتقطع الترحم
عرف السرور بمعشر منهم عدى وحسيم
كانت حياتك حيرة لهم وانت كليم
ولو بما ابتهج الحسود وعرشه المهدوم
ان كان لي جزع عليك فانه مظلوم

فسقت ثراك سحابة ... سحا عليك تدوم
ليست تنيف ليلها ... حتى الصباح تحوم
فرشت صايلة ضياء الثمر ... ومو سقليم
يا سايرا في غيبه ... حتام انت مليم
لا تخدعن بمنه ... ام السرور وعقم
مدح الشباب وانما ... لون الضلال بهيم
والشيب يضحك في المفا ... رق درة المنظوم
مت اذ فقدت الجلد في ... الدنيا فانت كريم
باجل ما يغنى المنى ... قلب عليه رحيم
والموت يفقد في الثرا ... في نزهة ويتموم
فاذا المنية ابرقت ... من جارك المعدوم
عشق البقاء وانما ... طول البقاء مسوم

وقال ايضا

يرثي ابا الحسين بن ثوابه

ليس شئ لصحته ودوام ... غلب الدهر حيلة الاقوام
وتولى ابا الحسين حميدا ... فعلى روحه اجل السلام
كنت عاقدته على الحفظ ... للعهد وصافحته بكف المدمام
واصطفته دون الاحلا نفسي ... كاصطفاء الارواح للاجسا
كان ريحانة الندامى ومرا ... ن قوافي شعر وبحر كلام
ومكان الفهم الذكي لابرى ... الشك ولا يستعين بالافهام
ساحر الوحي في القراطيس لا ... يجلس عنها اعنة الاقلام
واذا ما رايته خلت في كفيه ... صبحا منقشا يظلام
بفتى صبر الا يخرعى ان هذا ... خلق من خلايق الايام

قال ايضا

يرثي الفتا بن عبيد الله

هتك ولا زالت ليك فقيده ... وزاده سلطان وطاعة امه
اساء اليك الدهر منك بنكبة ... فشبهها حسن العزاء بنعمة

وقال

وقال ايضا

ذكرت عبيد الله والترب دونه ... فلم علك العينان الا بكاهما
وحاشاه من يوفى يستقى الغيث قبره ... بلاه تستقي قبره من بذاهما

يعزي القاسم عن اخته

قال ايضا

لا تحزنن وقيت الحزن والالما ... ولا عدمت بقاء بصحب النعما
اليس قد قيل ضما لست تنكره ... من مكرمات الفتى تقديمه الحرما
يا شامتا بنبي وهب قد فجعوا ... لا تفرحن بنقص زاد بكرما

يرثي عبيد الله بن سليمان

قال ايضا

استغفر الله من دمع عداه ... نعى النا عي يا قاسم هل اكيب بما
ما كان اكثر ما كنا نقول له ... بفديك وابقى وعش واسلم فنسلما
هي المنايا قد اقمت فشما ... ان لا تبقي احسانا ولا كراما
يا ال وهب ثوى ما كان دينكم ... الا الزمان فان الخطب قد عظما
نعم لعمري ذنب ليس يغفر ... لم يبق لك معه كعبا ولا هرما

يرثيه

قال ايضا

قد مات تاريخ غير السيف والقلم ... منا البكا يكا عندك بغير دم
مات الذي كان وثابا على فرس ... واخذ من عداة الملك بالكظم

يرثي ابا محمد المتوكل

قال ايضا

تلوم ودمعي واقف عند فيضه ... اقد رين من هذا اقد رين من كانا
فتى مورثا بالبشر قبل عطائه ... يبكي من الراجين جودا واحسانا
دعيني اصف الغيث نائل كفه ... وتبكي عليه الدهر سحا وهتانا

وعلى بن يحيى المنجم

يرثي ابا العباس بن حمدون

انكرت سلمى مشيبا علاني ... ودانيا غير ما قد كنت اعرفني
اشرف الشيب على لمتي ... وشبابا لم يزل ظل ازمان
مثل شق الصحا لما تبدى ... قارنتها اخرى في مكان
انما انت لما قد ترى لا ... لا تغرنك ضمان الاماني

من ترى من عاش خالدكم ... ما ترى من هالك مات فاني
لو اعنت العين اذ ابصرت ... واعطاني بفؤادي كفاني
كيف بالدنيا لها ممسك ... بعنان ان عدلت عصاني
اي شيء اتقي والردى بين ... حنكي بعيني شراني
بعد نزل الموت باسقامه ... وهو من دون السقام دهاني
كل يوم ناقص قوة ... متى بقائي جاذب من عناني
قد مشا العيش على اهله ... وبدت اخلاق هذا الزمان
ورايت الموت مشاترا ... بالذي تكره نفسي عناني
والاقيه بلا جنة فاذا شا ... لحيني رماني
يا ابا العباس غير مجيب ... دعوة من اسف قد كواني
لك مني بعد فرقتنا دمع ... عين واكف غيران
حولت قوتها بكته تشتر ... الدمع كوى الجفان
ثروة من معشر وغنى ... سا فني الدهر بها والثاني
لذة الدنيا اذا حضروا ... فاذا غابوا فشغل الاماني
ما الطمان الدهر حتى انتقصوا ... فكان لم اراهم في مكان
فلقلبي بعد فرقتهم ... لعج حزن كالحسام اليماني
حسب نفسي من سوى ... ودكم كل من القى كذوب اللسان
ليس لي بعدكم انس ... قد كفاني دهركم قد كفاني
علل السقنا لافتركم ... ورضى الله وبرد الجنان
ذم ود الناس بعد كما ... وهناد الاحوان لو تعلمان
وكان الناس ليس هم ... ناس دينا نا الشي تعرفان
انفس قد اودعت صورا ... شانها في امرها عجز شان
ولهم علم اذا سمعوا ... بحروف القول دون المعاني
فاذا الجوارح كنهم ... وعزيب الحق غير معان
ورايت العلم يقتله جزء ... ة الجهل وحوف البيان

فسقام صوب مربخر ... دائم منهمل القطران
تخرق البرق جلابيبه ... ساطعا مثل فرى الهندوان
او كما ضرمت عرجفته ... عممت نيرانها بدخان
للصبا من بعدها نفس ... مدنف لا يوقظ الترد ان
قال ايضا يرثي صديقا له
صبرا على الهموم والاحزان ... وفرقة الاحباب والاخوان
قال ايضا فان هذا خلق الزمان يرثي عبيد الله بن سليمان
يا من بغى لي ابا حسين ... هيهات على الخدد مع عين
بالامس حي واليوم ميت ... يا قرب عهد وبعد بين
ما مات بل مات كل خير ... وكل حسن وكل زين
كم من خليل قد خان عهدي ... فخلت لكن ابو الحسين
قال ايضا يرثيه
اقول وقد طال ليل الاسا ... على فسارت قلبا حزينا
ومات ابن وهب حلي الظنو ... عوابث يهد من دينا ودنيا
ايا دهر خلطت من بعده ... كذا ينبغي بعده ان يكونا
قال ايضا يرثي القاسم بن عبيد الله
لقد ايسرت من هم وحزن ... وبلت من السرور وبان مني
وولى قاسم عني حميدا ... فيا دب اجوة يا دب عني
قال ايضا يرثيه
ذكوت بن وهب فلله ما ... ذكوت وما عينوا في الكفر
تقطر اقلامه من دم ... ويعلم بالظن ما لم يكن
وظاهر اطرافه ساكن ... ومن تحته حركات الفطن
هذا اخر القافية وهذه زيادة من نسخة اخرى قال عبد الله
ابن طاهر وكتب بها الي ابن المعتز من ابيات يعزيه بها
يحكي عن السيد المامون وهو فيه ... ذا الفعل والفضل والتدبير والنظر

ان الملوك تهنى فى زيادتها ... ولا تعزى عن النقصان والغير

قال ايضا

اشكو الى الله احداثا من الزمن ... عبد الله بجيلة

وكل بى دون خلق الله كلهم ... برين جسمى برى القدح بالنفر

لم يبق فى العيش لى الا مرارته ... فليتنى لم اراد الدنيا ولم تكن

لئن لبث جراح من نوائبه ... اذا تذوقته والحلو منه فتى

لقد دعانى الى حسن الغزا الخ ... ابدا لن عينى شهيدا ام البوسن

قد جرب العيش نعماه وابوسه ... ان اهتديت مصيبا ثابت الفطن

تظل اقلامه ينظمن من جكم ... ولم يزل يستشف الدهر بالجنن

يا نفس صبرا والا فاهلكى جزعا ... دترا مباحا لنا بلا ثمن

تلفتى وسلى هذا وذاك اذا ... ان الزمان على ما تكرهين بنى

لا تحسبى انعما سرتك صحبتها ... بانهم لم يحيف دهر ولم يحن

ما المرء الا كغير السوء يضربه ... الا مفانيح اثواب من الحزن

قال ... يرثى عبيد الله بن سليمان بن وهب وقد قتل معه

لم تسكن الدنيا عبيد الله ... حتى دهته وهى امتد دواهى

وهو المسهد كان فى عمرانها ... والامر الكالى بها والناهى

والمبرئ الملك السقيم برايه ... واذا الهالاه فليس يلاه

فتما لقد وارت صفائح قبره ... فزدا من النظراء والاشباه

اما هلكت فان ذكرك خالد ... ولكل شئ غاية وتناه

وحول ناس ازروا فى بعده ... فاضت شماتتهم من الافواه

الان يقعدن التدعوا ... وبعض من عاد بشاه واه

ما قاسم الا عبيد الله لى ... بجيبى به خلقا بحمد الله

ساس الخلافة فى رداء شبابه ... ولدانه صرعى هوى وملاه

ان يمض وبل سحابة عنا فكم ... تركت لنا من روضة ومياه

حوصت عليك ونازه ميمونة ... فاخذتها طوعا بلا استكراه

كذبتكم اما لكم وظنونكم ... هل سعة شر يا ثر كعصاه

ما كان يصلح للوزارة غيره ... ابدا ولم يصلح له الا هى

قال ايضا يرثى عبيد الله بن سليمان وابنه الى محمد الحسن بن عبد الله

قل للوزير كذا الزمان وريبه ... والحى ذا الجمل يصير اليه

ولقد عنتك الدهر ان ستطرسا ... باجى الحسين وقد بحث عليه

وابو محمد الجليل مصابه ... لكن تعين المرء حين يديه

قال ايضا يرثى القاسم بن ... عبيد الله بن سليمان عن ابيه

آه رجاء ثاقب الزمان ... اسئل الله عن نفس الكريم بديه

جلدا يا ابا الحسين وصبرا ... كل ما سر سوف يبكى عليه

ربت فاجعل من اجن اليوم ... لا يهنك الستوء بعد هذا اليه

وقال ايضا

قضوا اما قضوا من امره ثم قدموا ... اما ما لهم والنعش بين يديه

وصلوا عليه خاشعين كانهم ... قيام خضوع للسلام عليه

تمت قافية الياء وتمامها تمت جميع ما قاله عبد الله بن المعتز من المراثى والتعازى ولله المشية ويتلوه ان شاء الله الحكمة والادب وصلى الله على محمد سيد المرسلين واوصيائه خير المخلوقين

الزهد ثابت والمشيب والحكمة والادب من شعر ابى العباس ابن المعتز بالله

رواية الصولى

قافية الالف

بسم الله الرحمن الرحيم

لله ما يشاء ... قد يستوى القضا

ابقى الشر حى ... ليس له بقاء

تاكله الترزايا ... والصبح والمساء

ضاق عليك حتما ... واتسع الفضاء

قال في الشيب

مضى من شبابك ما قد مضى ... فلا تكثرن عليك البكاء
واشعل مشيبك مصباحه ... وليست لوشيد فما ذا ترى

قال ايضا

خل الذنوب صغيرها ... وكبيرها فهو التقى
كن مثل ماش فوق ار ... ض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة ... ان الجبال من الحصا

قافية الباء

قال في الشيب

اخذت مر المدامة والتصابي ... وعزاني المشيب من الشباب
وقد كان الشباب سطور حسنى ... فحيث تسطور من الكتاب

قال ايضا في المعنى

الم تستحي من وجه المشيب ... وقد ناجاك بالوعظ المصيب
اراك تعد للايام ذخرا ... فما اعددت للاجل القريب

قال ايضا

اشوقا منك حانت كبرة ومشيب ... ام للتقى والحق منك نصيب
ايا من له في باطن الارض منزل ... انا نزل في الدنيا واشعث غريب
يرى المرء عيب الذنب حين تصيبه ... وليست له من قبل ذاك عيوب
وما الدهر الا مثل يوم وليلة ... وما الموت الا نازل وقريب

قال ايضا

مات الهوى وضاع شبابي ... وقضيت من لذاتها اربي
واذا اردت تصابيا في مجلس ... فالشيب يضحك بي مع الاضحاك

قال ايضا

يا رب ليل اسود الذوائب ... سربته بقطن بخائب
حين تهاون زهر الكواكب ... ثم وشى العجز بصبح شائب
وصغت العقرب للمغارب ... بذنب كصولجان اللاعب

ورب يوم صحب الجنادب ... شجرة الشمس بصفر ذائب
اطفاته عني بسير دائب ... والماء مقدور لكل صاحب
مشتهى حتى للحيات واجب ... قد بلى الزمان بالعجائب
ارتفع المشمس فوق الغارب ... ابعد خفض ونعيم ذاهب
صرت لشدق ثلم المواكب ... عدنا الكفاف من رجا كاذب
واقعد فقد اعذرت في المطالب ... فليس بالكد بلوغ الراغب

قال ايضا في الشيب

شاب راسي وذقت ثكل الشباب ... ولعهدي به كلون الغراب
ان رداي ضاق امس به الار ... ض وان حسوا عرفني احبابي
وتعادى بني السقاة بكاسو ... نقب الماء وجهها بحباب
ارجب العجب نفسا الى ... نفسي من لا يلوم في وتقضي
تابعا شرة الشباب الحيث ... انتهت في تسقيا لعصر الشباب
سلخ الدهر حسنه فتعرنا ... ما جناه في لونه بالخضاب
ليتني مت قالما مات من بج ... وعذاب الهموم افشا عذاب

قال ايضا

يا نفس قد اثقلتني بذنوب ... يا نفس كفي عن هواك وتوبي
وكيف انصابي بعد ما ذهب الصبا ... وقد سل مقراضي عتاب مشيبي
خلت من طروق كلها واجالها ... وناءت كلاب الحي بعد هبوب

قال ايضا في الحكمة

يا رب ملكني العجب ... من كثرة الرزق وهب
مبتدیا لم احتسب ... لا بعيي من الطلب

قال ايضا

ولحيته كانها غراب ... زودها التشويب والخضاب

قال اذا ابتدت ضحك الشباب في الوجه

اه من سفرة بغير ايابي ... اه من حسرة على الاحباب

آه من مضجعي وحيدا فريدا ... فوق فرش من الحصا والتراب

قال ايضا

تولى العمر وانقطع العتاب ... ولاح الشيب وافتضح الخضاب
لقد بعضت نفسي في مشيبي ... فكيف تحبني الحور الكعاب

قال ايضا

رات لما لعا للشيب غفلت ... ولم تشهده اكف الخواضب
فقالت شيب ما اراى قلت شاته ... فقالت لقد شاشك عند الحبايب

قال ايضا

في طلب الرزق

ايا بني الدهر كم ذا الجهد والتعب ... الله بن رزق ليس الحرص والطلب
اما حياء اما دين اما دعة ... اما تفكر معقول اما ادب

قال

في الدهر

نادهر يادهر يا يا العجب ... يا طارقا بالهموم والكرب
يا خائنا عند من صاحبه ... يا مفصل الهتر صنع بالحلب
يا هاجما بالردى على الملك ... الخبار خلف الابواب والحجب
يا غازيا انفس الانام على ... دهم وشهب يركض بالعطب
يا افعا وهدة بوضع زبي ... وجاعل الراس تابع الذنب
ما كل شئ سوى استر ... من اكد ميشا قر المطلب
حذارا يا معشر العباد فلا ... يغرركم بالخداع والكذب

قال ايضا

ولى الشباب ولم يعد لا يا ... ومضى بقرة اعين الاحباب
واقام في معنى الاسى فرعبده ... باك عليه دايم الاوصاب
قد كان يغدو بالدهاء الته ... مصقولة كسيت لحما اب
ايام تغدو للنواظر مهشا ... بتحلي محاسنه بحلى شباب
فالان بدل من سواد عماسه ... شيبا تطلع من خلال خضاب

قال ايضا

يا ارض كم وافد اتاك فلم ... يرجع الى اهله ولم يؤب
تحثهم من عليهم قلت ... يدورد وراء الوحى على القطب
نهم ولا شئ غير ذكرهم ... اوكوم من حصى ومن ترب
لا تحسبوا كل موقد لقرى ... اياكم يا فراش من لهب
انا الى الله ما يراد بنا ... ونحن في غفلة وفي لعب

قال ايضا

جد الزمان وانت تلعب ... والعمر في لا شئ يذهب
كم كم نقول غدا اتوب ... غدا غدا والموت اقرب

في الشيب

قال

فان يكن المشيب طرى علينا ... واودى بالشاشة والشباب
فما لا اعد به بشئ ... اشد عليه من بين الخضاب
رايت الشيب والحنا عذابا ... فسلطت العذاب على العذاب

قال ايضا

مبنى حنت الى الشباب ... وهمست شيبي باختضاب
ونفثت عند الغانيات ... محلتي وحهلن ما بي
من لي بما وقف المشيب ... عليه من ذل الخضاب

قافية التاء في الشيب

شيبه موت ولم يمت ... كم اطار المشيب من سنة
وسقى الله الشباب ولا ... سحت عين لم بكث
سل بر من بعده خبرا ... لم يضع جنبا على دعة
فقد العيش ما اخذه ... عند ذكرى لذة مضت
وادى دنياى قد قلبت ... وقلوب الدهر قد مست
ملئت عيني بما كرهت ... وراث غير الذى راث
صرالى الله بطاعته ... وافدع النفس اذا اثرت
واتق العثر المبير اذا ... بك افراس المنى جرت

واترك الدنيا اذا منعت
لا تطالبها اذا ابت

كيف يرجوا الخلد صاحبها
واذا قربها بنت

ورحى الموت يدور بنا
ليس من فيها بمنفلت

هل ترى من واضع قدما
واطيا الاحمة

واراني طالبا ابدا
لو لوقت حالة كفت

واري الهتم الى فرج
وارى الضيق الى سعة

وارى الانفس مشعرة
خوف حتف حيثما ثوت

واذا احتم لها قدر
وقعت فيه فلم يفت

ذاك ما تدري فهل يقعت
عبرة او فرت ما بلغطه

قال
في الشيب والخضاب

ظلمت اذ طالبت شيبا قد فنا
يقال بل شيبا بالخضاب وهيهنا

وقالوا امرء قد شاب رابيض راسه
ولا بد ان يقولوا امرء ما تانا

قال
في الزهد

يا صاحبي ان الزمان
كما علمت وما علمته

يقضي الذي جمعته
بيدي ويحصده ما زرعته

ويخون من صافيته
عمدا ويعشق من مقته

وجهلته فحمدته
وذممته لما عرفته

ولطالما عاينته
وابى علي فقد تركته

قال
ايضا فيه

ما اعجب الدهر في تصرفه
ونقل سلطانه ودولته

من كان يدري ان النعيم الى
بؤس من راى الهم في فسحته

قافية الشاء
ايضا

قل لذات اللحظة المنجحه
ولمن امست بلوحي عيشه

وانما مالي لما انفقه
ولذي ما تركه للوارثه

قال
في الزهد

يا مال كل مانع وارث
البشر يريب وامرؤ وحارث

ان الغنى والفقر غير لابث
ولا نهاب الموت نقت النافث

قد يحصد المحبة غير الحارث
ويد هق الولد لغير النابث

كم حازم صاد رخيص عارث
يصبح في صماخ حظ رابث

وجاهل ومفسد وعابث
قد جمعوا في غرس دنيا طامث

جد الزمان وهو مثل الغائث
افتهم ان ليس غير حانث

قافية الحاء
قال في الشيب

حلية الشيب في عذار تلوح
وفؤادي في الغي بعد جموح

قبحت شهبته المشيب كما ان
الخضاب الكميت ايضا قبيح

ذا شباب ملفق ليس يخفى
ومضى ذلك الشباب الصحيح

قال
ايضا

اسأل من عاصف الرياح
تدوم ليلا الى الصباح

ومن شواظ لها لهيب
تشرع في القلب كالقداح

ومن نزال ببرهفات
ومن جراح على جراح

حاجة حر بلى بضر
وبذل وجه الى وقاح

قال
ايضا

فتنت قلبك العيون الملاح
واغتباق بهتهوة واصطباح

وقدود كانهن غصون
وخدود كانها التفاح

ابنة في الاربعين مثلك
في العشرين قل لي متى يكون الفلاح

قال
ايضا

بان الشباب وفيه اللهو والفرح
واقبل الشيب فيه الهم والترح

فعد ذكر الصبا واهجر لذاذته
واسوا ثا من بياض فوقه قدح

قال
ايضا

هلا كليلا نة يا ليلة الاحد
لقد تملأت من هم ومن كمد

لله دهرك ما يقني عجائبه
كم اكل مرء لم ينجها بيد

شر اعاديك من لا تستعد به ... يروح عند الاداني غامض الجسد
بلفظ ما المرء ملقنه على ثقة ... ذخر اليوم بنار الشر متقد
فذاك داء اناس لا دواء له ... مشى بعيد عتيظهم في ظالم بعد
لحظ يفهم واذن غير غافلة ... والنفس واعية للبغي والنكد
صل اذا علقت بالمرء عضة ... حالت مساقته من الروح والجسد
بمثله حمر حد السيف واشتعلت ... اطراف خطيته في معرك قصد
وثكلت انفس الاجناد وانتقلت ... حال الجميع من ناء ومنضرد
واصبح الربع قفرا لا انيس به ... من اهله واقشعرت جلده البلد
ما صاح كم عجبت نفسي وكم عجب ... من ضاحك والردى منه على رصد
والنفس تراقة من بعد حاجتها ... الى المزيد واكثار من العدد
ومرتب فاردة للبحر قد شرقت ... فهلكت وامرؤ ثاوى على الكمد
سمعت باسم وفي ثم لم اره ... وذاك ما لم تجد يداك الوادك
فوزع رجالك واحطط اذا فلقت ... على المطايا واوثق بالواحد الصمد
واجرح حشاك للعيش ما لم يلق فوضته ... ولا تثب كوثوب الليث في اللثد
كم راسب في غمار الموت تحسبه ... في لذة رهوني هم وفي كمد
وعاقد فوق اموال يجمعها ... قد اصبحت بعده محلولة العقد
ومبرم امره والدهر ينقضه ... هل غلب الدهر ما للناس من احد
وايس مليث صيدا جالثه ... وطامع رد محروما ولم يصد
يا هند قد رابني الاخوان وانطلقت ... عيناك فادخلت من معشري عهدي
ومتت بهجته للعيش ما ضنته ... وكل شيء من الدنيا الى امد
وظل يسلبني شبيبتي الخضاب فلم ... اجدع به لخطات الانف الخزد
والشيب مصباح وعظ لست اجهله ... اسري به في طريق الحق والرشد
فارفق فان لم تقولي غير كاذبة ... والصدق من اسم ومن فند
هل الاء الى مجد ومكرمة ... وهل تعدت العدا الا على ضمد
بلى وبينهم الخطي اخضبه ... وحد صمصامة في الكف كالتوئد

والخيل شعث وابطال كانهم ... صلع اذا غشموا في البيض والبرد
وبعثة يتمطى في اذمتها ... برهل موت الى الاحشاء والكبد
فرع ثرثم في اعلا موثرها ... كصادح حن في اصوائه غرد
يا بكرة صايح بالكاس مجسها ... ارضا من التبر يحلوها حصى برد
من نظر السلم عضته الحروب كما ... عد الثقاف على الخطي ذي الاود
اذ لا ترى غير سيف قاطع ذكر ... في النقع او سد يعدو على امد
والخيل معتشلات بالجميم كما ... نضت عيون بطيء الماخض الحرد

قال ايضا

نام قلة وافقده ... لم تدر بالشاهده
كانما سمرت ... بخومها الواكده
بداسهيل لها ... فاخرفت عايده
كانه درهم ... رمت به الناقده
والصبح في افقه ... ذو غرة واقده
تهوى الثريا له ... في غربها ساجده
يا نفس لا تجزعي ... قد يخدل الفاقده
اي الورى خالد ... انفسهم واحده
والموت حوض لها ... وهي له وارده
جابده جهدها ... ان سلمت جايده
في كل فخ لها ... منيته راصده
تغدر من حتفها ... وهي له قاصده
لا تخدعن عما لمنى ... قد يكون الوامده
مات على منيت ... ما يخدل الواجده
وحاسد لم يصد ... ونفسه جاهده
تخير الحاظه ... بانه حاسده
يصلح لما قوله ... بنيته فاسده

كم مقبل مدبر حدوده قاعده
بل هل ترى باقيا حدوده زاعده
جاد بما لم يجد بمثله جايده
بلوثه عائدا وارضه لابده
نشر ق انفاسنا من ريحه البارده
والنور قد اوقفت اعيه الواقده
كمثل دوعت دموعها جامده
يحملني طرفه صادره وارده
برضيك في يومها وهي غدا رايده
ورجلها نقصي ويدها جاحده

قال في الشيب

ياصاحبي قد كفاك الدهر بعيدي جرحت من لحظات الكاعب الرود
وارسل الشيب في راسي ومفرقه بزانة البيض في غرباته السود

قال في الشيب والخضاب

وقالوا النضول مشيب جديد فقلت الخضاب شباب جديد
اساءة ذا باحسان ذا فان عاد هذا فهذا يعود

قال ايضا في العفو

ما اطيب الدنيا وما اكدها اعتقني الله وصيرت عبدها
جذاذ لا فيث يوم جدها واحفد الى القدرة واحضر عندها

قال في الزهد

هو الدهر قد جربته وعرفته فصرا على مكروهه وتجلدا
وما الناس الا سابق ثم لاحق وان موت ثم ياخذه غدا

قال في الفقد والشيب

قالت اري عجبا اذ نور الشعرا مهلا سليمى فهذا الشيب والكبر
تقسمتني هموم بين وابله طارت على القلب من نيرانها شرر

وخفت

وخفت الا اري شيبا اسر به وقد تقرب عمري وانتهى العمر
وحف مني طريق اللهو واعتدت الى الاستقاة يدي والكاس بيتدر
وقد تماسكت عن جهلي واحلمني اطوار دهر لها في مفرقي اشر
وارتفعت وثباني في السن في امال نفسي اذا ناجيتها قصر
وهجرتني عيون كن راضيتي دنيا المشيب اليها ليس تعتفر
فغالبته وجدها والدمع ذا فقة وكل خاذعة بالدمع تنتصر
لما راث رجلا ردت شبيبته الى المعير وحني قوسه الوتر
وقد تنكر عهدي من معارفه الاولى ولم يبق فيه غير ما يذد
واجل الوعظ للناسي وناوله يد الوضا واشارت نحوه النذد
وانما انا دين للفناء على الدنيا يجز الاصائل والبكر
وليس تقضي هوى نفسي على وقد تشابهت في عيني السلو الصور
والهلفتني وشاة الحي امنة وعفرت دون ظن الغاير الاوز
وقد كفتني من الدنيا مشاغلها الاولى ولم يبق الا الطرف والكدر
اذ لا نمد الاشجار ايدينا جهلا وليسقط في افواهنا الثمر
وقد بدا لي فيما قد هديت له ان الحيوة الى ذاك البلا اسمر
هل انا الا من الناس الذين مضوا عاشوا باخدع عيش ثم قد فتروا
كيف البقاء وباب الموت منفتح وليس يغلق حتى يفقد البشر
وكيف اغتر بالدنيا وقد ضحكت سن النهى وتحلى عن لسكر
وقد دفعت الى الدهر بهرجسدي بري قضيب الذي يلحى ليعشر
وكيف يبلى اجلاء عرفتهم من الحيوة وقد وارتهم الحفر
كم من اخ لي قد سويت مضجعه كانما غاب في اكفانه قمر
ما مس نفسي يوما منه ما كرهت ولا استراب به الاوهام والفكر
فقل على السر قد ضاعت مفاتحه ومستهل لدى المعروف ينتفر
غذيت حينا ويوحى كله معه غذاة نحس وليلى كله سحر
في غفلة من بني مان الناس طيبة وغرة للصبا ايامها غدر

ردت يدى عنه اذ حانت منيته ... وطاش ناصره واستاثر الفقد
بل ما يظن بقوم قد وصلت بهم ... ام كيف عنهم الى العذران اعتذه
لو يبلغون عذرا كنت قائله ... كما يلبث ذاء المذنب العذر
لكن بهم عثرة فى كل واطئه ... وكل ناظره فى اختها عور
استاذن الله فى دار احل بها ... وذاء سمعى بهم واعذار ابتكر
فقد سقطت على الايام بنيهم ... وعثر الدهر لا بل هم به عثروا

قال ايضا

الاشمر فان الدهر ذو جلد وتشمير
وعرض امل النفس لاسباب المقادير
فان الحى ما لم يك ذا سعى كمقبود
وما الدهر اذا ما امكن الصبر بمعذور
ولا ينطق بهم النفس الا بعد تكفير
ولا تجعل بامضائك الا بعد تقدير
ورض نفسك فى الامر بايطاع وتحذير
وقابل كل من شئت لبيب غير مشهور

قال ايضا فى الشيب

صدت شريرة وازعت هجرى ... وصفت ضمايرها الى الغدر
قالت كبرت وشبت قلت لها ... هذا غبار وقايع الدهر
تجاوز عن جنايته كل دهر ... وصاحب يوم حادثة بصبر
وان نابتك نايبة فشاور ... فكم حمد المشاور وغبا مر
وقسم هم نفسك فى نفوس ... ولا تتعزين بطول فكر
اذا كظك الفراق بماء مزن ... اغص به حلاقم كل نهر

قال ايضا فى اذاعة السر

اجازه بينك ان بينك رونق ... وقد شغلتنى عن هواك امور
عرفت الذى قد كنت اجهل مرة ... وشبت وقال الشيب انت كبير

ايا يا فى

ايا يا فى القصر استعد لسفره ... وياجامع الاموال سوف تطير

قال ايضا

ساكتم حاجاتى عن الناس كلهم ... ولكنها الله تبدو وتظهر
لمن لا يرد السائلين لحيبته ... ويدنو من الداعى ويعطى فيكثر

قال ايضا

ياذا الغنى والقدرة القاهره ... والدولة الناهية الامره
وايا ثيا طين بنى ادم ... وياعبيد الشهوة الفاجره
انبطروا الدنيا فقد افترت ... وعن قليل تلد الاخره

قال ايضا

ان حارب الدهر قتلنى ... فقد اعين بصر
يا دهر لو كنت حرا ... لما اسات لحر

قال ايضا

قل لمن انس الغير ... ونعانى عن العبر
قل للذى بيومه ... فى غد تعرف الخبر
يابنى البغى والتكا ... شر والحرص والبطر
اجهدوا كل جهدكم ... ما لكم غير ما قدر
ليس باق كمثل فا ... ن فكونوا على حذر
سود دهر وبيضه ... ممزج الصفو والكدر
مر صبرى على الحوا ... دث حتى حلى الصبر
يا ضجيع البلا على ... فرش الصخر والمدر
تد جفاه حبيبه ... وسلا عنه مذ قبر
واذا اخاء زائر ... منهم بعد ما هجر
وان تحسب الازار فى ... الطرق واستعرض الصور
ابن جمع الاموال والختم ... والحق للبدر
ودروب يختفى البرا ... ذين بالليل والبكر

ثم يغدو ومقطبا ... يمزج الينه بالضجر
ثم قد صرت عظما ... في حفير من الحفر
وترودت مائتا ... والى دار السفر

قال ايضا

سكنتك يا دنيا بغير عزوم كرها ... وما كان لي في ذاك صنع ولا اختيار
وجربت حتى قد قتلتك خبرة ... فانت رجاء حثوه الهم والوزر
فان ارتحل يوما وما ادعك ذميمة ... وما فيك من عود وعرق من الاية

قال ايضا

الشرى يا صاح ما اعجب الدهرا ... فذما له لكن نلحاق الشكرا
لقد حبب الموت البقاء الذي انى ... فيا حسدا مني لمن لم يكن العمرا
وما صخرة صماء ملس سوفها ... بدل صفاها ارحل الدهر والقطر
يا صبر مني للخطوب اذا عرت ... وجرعني مكروهها صابرا مرا
ومن ذا الذي ينجو من الدهر سالما ... وان سره حينا ومد له العمرا
ومن يستطل بالعز يكنح بذلة ... ويلق بيداء سيف سلطانه قترا
فيا خابطا في غمرة الجهل امنا ... خف الدهر اني قد احطت به خبرا

قافية الزاي

الم تران الدهر قطعني جزا ... واصبحني ذلا واثكلني عزا
الا ترجه في الثرى كان عابسا ... اذا اخفت بطشا من يد الدهر او غمزا
ملوك واخوان ثرى لسماحهم ... من البشر في ديباج وجههم طرزا
فقدتهم مستكرها وكنزتهم ... ثوابا واجرا في بطون الثرى كنزا

قال ايضا

ذممت يا دنياي مدح نفسي ... اقللت زادي والملت حلسي
عدي اماني ويأسي امسي ... واليوم بين ماتم وعرس
لا افقد الوحشة عند الانس ... طوبى لشاو وحشة رب لوس

قال لا يعرف الهم اذا ما يمسي ايضا

ما زال اخذ الموت اهلي وجيرتي ... تحدث عيني عبرتي على نفسي
فقد صرت محمولا على اللوح مكرما ... وان جئت الكاسات طال لها حبسي

وقال ايضا في الصيانة

اشهى من القهوة والكاس ... على نسيم الورد والاس
ومن سجو العين بالماس ... جاد بما يهمي على الماس
بر غم حجاب وحراس ... صيانة الوجه عن الناس

قال في الزهد

الا ليت ابن اخوان بوترقه ... باب بحيث يطوى الليل مفروض
يمسي كئيبا ويضحي كل سائرة ... ماء الحيوة بتكدير وتنغيص
رايت دنياي قد عممت مكارهها ... ولست في نكد الدنيا بمخصوص
ما ان تهاب امرء ثم الثراء له ... ولا ترفع عن مكروه منقوص

قال في صفة القبور

وسكان دار لا تواصل بينهم ... على قرب بعض في التخاوف من بعض
كان خيالا من الطين فوقهم ... فليس لها حتى القيمة من فض

قال في الشيب والخضاب

يا خاضبا للحيته ستر فض ... بعد قليل وتصنع المعرض
مسودة لها ضميرا ابيض ... نام الخضاب والمشيب ركض

قال ايضا

كن جاهلا او فقيها هل تفر ... للجهل في ذا الدهر جاه عريض
والعقل محروم يرى ما يرى ... كما يرى الوارث عين المريض

قال ايضا

وقنع الراس مشيبا ... واكتسى لون الشمط
لا ارى فيه سوادا ... غير انسان المشط

قال ايضا

يا لهف نفس كثير اللهف ... بقاؤها مشروط على التلف

اليك عني دنياي واضرعي
وفارقيني ان شئتا وفقفي

لا اشتهي خلة مواصلها
منها مقيم على شفا جرف

اقرب ما كان من مهالكها
ليلة يمسي منها على شعف

يلقى ابنها دايبا يجددها
وهو رهين الاخلاق والخلف

قال — في الحكمة

خل العدو فدهره
تشفيك منه صروفه

والوعد دين والعطا
سيه تسويفه

ان الكريم مخلد
وحياة معدومة

قال — في الشيب

قل لشيبي اذا ابدا
وابيض منك المفرق

ناقصة لكنها
كاسدة لا تنفقوا

ويا نهار الاين جئ
صبحه من يعشق

لا مرحبا لا مرحبا
انت العدو الازرق

ان الشباب خانني
قالوا اس منه ابلق

اين غراب اسود
الحرقة يا عقق

قد كل مقراضي وامسى
عارضي ليستحلق

قال — ايضا

لا يكذبن فخير القول اصدقه
المال يعرق من كفت يفرقه

فما يطوح به الاعلى وجل
حتى يطير الى من ليس ينفقه

فيستريح اذا الاقاه من هبة
ومن شراء وبيع كان يقلقه

قال — في الزهد

الا سكوا فيقصر عن هواكا
وعند مشيب راسك خذ اذاكا

اكل الدهر انت كما اراكا
تراك الى الممات كذا تراكا

اراك تزيد حذقا بالمعاصي
اذا ما طال في الدنيا مداكا

قال — وهو في الحبس

يا نفس صبرا العل الخير عقباك
حانت منى بطول الامن بيات

مرت بنا كواطير فقلت لها
طوبا لك يا ليتنا اياك طوبات

لكن هوالدهر فالفته على حجل
فرب مثلك نيز وتخت اشراك

قال — ايضا

يا نديمي يا من له يعض شيء
وافز الشيب كيف شئت هنيا كا

لا يسلني في الاربعين الى
اعطيت عند العشرين او قبل ذاكا

قال — ايضا

يا مؤمن بالله لا تشقى
امنت في قولك لا فعلكا

كم مات من مات وداويته
فانظر الى نفسك من مثلكا

قافية الراء قال ايضا

وفرق جيرانك الويل
وانقلبت بالجميع حال

يا بؤسا مما كورثه رداح
يضحك في وجهها الجمال

كان فاها سلاف كرم
او عسل بارد زلال

تعاونت فيه كائنات
ليس سواه لهن مال

كانها ساقيات در
موكلات به بحال

جمعته من قلوب نوق
كان اطرافه الذبال

يا ربما ارقلت برحلي
والعيس قد عضها الكلال

ذات هبات وجناحرف
تشبع من جسمها الجبال

كم تحت ارض وكم عليها
وكم نوى معشر وزالوا

وكم يحوف الثرى صريع
قد نغصوا لذة وقالوا

وقهم الياس ضافنات
واسلدن قل طوال

وكل ذي مشفرة رسوب
سال عن متنه الصقال

وجفل ملبس حديدا
تهتز من زيه الجبال

كان بيض الرؤوس فيه
حياب ماله مجال

فتلك اطلال لهم قفار
نحن في ربعها الشمال

كذاك ما تضع الليالي والدهر في جبلة انقتال
ما بين حي وبين ميت وذي صحيح ولا وصال
لراحة منه عجلوه وحملت نعشه الرجال
كانوا الى مالة حقا فا وهم الى قبره ثقال
ملوم من طال منه سقم وحسن الفعل والمقال
واصبح الوارث المفدا عليه في اهله الحلال
والعيش هم والموت مر مستكره والمنى ضلال
والحرص ذل والبخل فقر وافقة النايل المطال
والخير سهل حلو جناه والشر بكفه اعتزال
لا بس عدوا على ارتقاب وصل اذا امكن الصيال
وقد يعود العدو خلا والجرح يرمالة اندمال
متى قصب بالذ اكفورا يشرب كما يشرب الزمال
ثم تراه وليس فيه للحمد نبت ولا ابتلال
كم راقد موقظ برزق وذو اجتهاد ولا ينال
جود الفتى بين حاجبيه اما انعقاد والخلال

قال

اصبر على حسد العدو فان صبرك قاتله
فالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله

ايضا

قال

طوى صبر عنك الشباب المزايل وصرت الى الشيب الذي لا يزايل
وامسكت قلبا عنك عز مفوته فمات التصابي واستراح العواذل
وودعت الاوف اللهو وانقضى الصبا واسلاك منهم بعد ذلك شاغل
بنام ولا يكحلن جفنا برقده ويلهو وهن المرسلات الخواتل
ويرميه من حيث لا يتقي الردا باسهمها والمرء من ذا هل
فما يلقه من نبلها فقواتل وما يلقها من جسمه فقواتل

وللدهر دولات فيا رب ما انت بما انت خاشه وما انت امل
واني على جهلي بدهري لعالم بان المنايا للبرايا مباهل
الم تران الدهر يلعب بالفتى ويا كل منه وهو من بعد اكل
نسير الى الاجداث في كل ساعة وايا منا تطوى وهن مراحل
ولم ار مثل الموت حقا كانه اذا ما تخطته الامانى باطل
وما اقبح التفريط في زمن الصبا فكيف به والشيب في الراس شامل

ايضا

قال

ترحل من الدنيا زادا من التقى فغمك ايام تعد قلايل
ودع عنك ما يجري به لجج الهوى الى غمرات ليس فيهن عاقل

ايضا يبكي الدنيا

قال

ايا ذا وذات الطوق والجعل نفس الزمان عليك بالاهل
قد كان قومك ساكنين برأي والدهر بينهم على رجل
حتى اذا غفلوا وابصرهم لا تقتون مواقع النبل
وقع الزمان على مقاتلهم وكذا الزمان واهله قتلى

ايضا

قال

غلت الزمان الكيد والجبلا واشتد حتوهان ما فعلا
وحلاوة الدنيا بجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا
ولقد شفى نفسي وابراها قدر يا اهل الشام قد نزلا
افني بايديهم نفوسهم تحت السيوف فاصبحوا مثلا
بينا يعدون الجنود لنا والبيض في الاعماد والاسلا
الفي يد الشحناء كيد بليهم لو يك تنقل الدو لا
وا بادهم طوفان ملحمة قد كنت ارقبها لهم عجلا
ما حسرتا للناس بعدهم ما ينتهون الا يرون الا
ولذلك اهلكت القرون لهم يرض الاله لامة حملا
لولا فساد اذا متركوا لم يكثروا الايات والوسلا

والنقص حل في طباعهم ... ليست ان الله قد كملا

قال ايضا

كذبت على الشيب حتى صدقت ... ودبت على معرتي واشتعل
وعيرخالي فغيرته ... فعلت به مثل ما قد فعل

قال ايضا

يا ربّ جود جرّ فقرا امرءٍ ... ففقام للناس مقام الذليل
فاشدد دعرى مالك واستبقه ... فالبخل خير من سواء البخيل

قال ايضا

دع الناس قد طال اتعبوك ... ودر الى الله وجه الامل
ولا تطلب الرزق من طالبيه ... واطلبه ممن به قد كفل

قال ايضا

يا طالبا مستعجلا رزقه ... الرزق يأتيك على مهله
اعقل فاني قوتي ولكنني ... من بعده اجهل في فعله
ليس يرسلي وعقلي هوى ... ولا هوى يترك الى عقله
اعلمني ما كان ما لم يكن ... كان فما بعدي ما قبلي

قال ايضا

لا تسئلن سوى الاسفار عن رجل ... فالمرء ما دام حيا خادم الامل
قالت عزمت على بين فقلت لها ... اني عزمت قد اجاد الله لي عملي

قال ايضا

من يشتري حسبا ما من جمول ... من ليشتري ادبي بحظ اجهول
ساء الزمان وان وجدتك صروفه ... وعسى الزمان يسر بعد قليل
خلط التجمل اهله بذوي الغنى ... فانتابت الامال غير مينل
ولذاك رب تجمل ضن الفتى ... حتى بخل وهو غير بخيل

قال ايضا

ايا من ليس يحظ اتاه ... سيكثر عمك من اجلة

وفي كل

وفي كل يوم ليس الغوز ... وتزداد فقرا الى ذلة
وغيظ البخيل على بجوده ... اعجب عندي من بخله

قال ايضا

لا تستمعن بملامة ... ان الملام من الفضول
واقصد لما تهوى فما ... تلقى متى وقت الوصول
واصل خليلك انما الدنيا ... بها وصل الخليل
وانعم ولا تجعل المكروه ... من قبل النزول

قال ايضا

الموت مر والعيش هم ... فاني لهذين لا اذم
اهلك نفسي مني بناجي ... لها وداء الغيوب رجم
انقل رحلي من كل داءٍ ... خوف المنايا والارض رسم
وقد تعجبت اذ هبا ني ... عيش وعندي بالموت علم
والروح مستودع رجيمي ... له على الانتقال عزم

قال ايضا

انكرت هند مشيبي وولت ... مدموع في الرداء سجوم
فاعذري يا هند شيء بهمي ... ان مشيب الراس نور الهموم

قال ايضا

وكنت اظن الدهر لهو وغبطة ... فقد ايقنت نفسي من الان بسقم
اعملت لذاتي عن النفس كلها ... وعطلت اقواس النضار البسهم
وقلت لنفسي هل بجهلك غاية ... فقلت بنعم قد انتهيت الى العلم
وهرمتني يوم بكر وليلة ... فقد شعلا عمري الى الموت بالهم
فما انا ذا املقى كما سر حاسدي ... فروة داء غير جلد على عظم
ترددا نفاسي بباقي حشاشة ... ضعيفة سلطان الهموم على جسمي
واوحى لهم اني صحيح بجلدي ... وكم تحت صبري لو تكشف من كلم

قال في المعنى

يانفس ما الدهر الا ما علمتكم ... الشخص ثلثي اني اثوب فلم
اياك اياك من سوف فكم حدعت ... واهلكت امما من قبلنا وامم
اذا دعيت الى التقوى صممت وان ... ناداك داعي الهوى والغي قلت نعم
توبي يكن لك عند الله جاه فمن ... وقد مضى مرفيجال الصالحين قدم
يا راقد الليل احث المشيب به ... الا ان كن خائفا لا تقعدن ونم
لا يعجبنك سلطان ومقدرة ... كم عنط الغرب السلطان ثم وحم
اين الملوك الاولى كانوا فوقما جمعوا ... فهو لا مثلهم فاصبر كان بهم

قال ايضا

اذا كنت ذا ثروة من غنى ... فانت المسود في العالم
وحسبك من نسب صورة ... تخيرانك من ادم

قال في التحمل

لج الزمان فليس يعتب صرفه ... ان الزمان على الكريم لئيم
ما يدرما تحت التجمل حاسد ... بالغيظ تقعد مرة ويقوم
قل للحسود اذا تنفس طعنه ... يا ظالما وكانه مظلوم

قال ايضا

يانفس ويحك ظالما ... ابصرت موعظة وما
نفعتك فاخشي وانتهي ... وعليك بالتقوى كما
فعل الاناس الصالحون ... وبادري فلربما
سلم المبادر فاحذري ... يانفس من سوف فما
خدع الشقي بمثلها ... اياك من لو كلما
باجت مكايدها ضمير ... لك انما هي انما
حظر وكم قتلت ... هلكت النفوس وقلما
يغني اماينها اذا ... حضر الردى وكانما
لم يحي من لا في منيته ... فيا عجبا اما
في ذاك معتبر ولا ... ساف بعصر من عنا

يا ذا المنى يا ذا المنى ... عش ما بدا لك ثم ما

قال ايضا

اصبر لعلك عن قليل بالغ ... تتفضل الوهاب في الاحسان
مرجا يفيء لك انفتاق صباحه ... مبتلجا في ظلمة الاحزان

قال في الموعظة

ما انت اول مفجوع بابنان ... كذلك الدهر قطاع لاقران
يجري على سيرة مذكان واجده ... تشتيت شمل وتخريب لعمران
يا ويح عبد يرى ذا وهو في تعب ... معز بجمع وتشييد وبنيان
يا ثاكلين اجمدوا في الحزن جهدكم ... لا بد للحي من شغل وسلوان
ما كل نار بدت للسفر نار قرى ... ليلا ولا كل انسان بانسان
او عي زمان في سمع وفي بصري ... مليئهما من اعاجيب الوان
والنطق احسن من صمت على خطل ... والصمت احسن من زور وبهتان
والحي في هذه الدنيا كموتسر ... ثوابت القتل في اغلالة عان
كم سوقة في حشا ارض وكم ملك ... قد عاش حينا له شان من الشان
ثم انقضى وانقضى من كان يذكره ... وصار في غفلة منا ونسيان
وراحة اليأس قد كادت تكون عنى ... هما اليسار ان من يأس وجدان
اعيى الدهر ما ان يشتفي علي ... حال واعيى الورى ما منه اعياني
ما ان يزال يحان من طابيه ... حتى يدب اليه موت عيسان
والموت يقفي عباد الله كلهم ... والموت من بعد ما يغنيهم فان
يا رب حيا وملك قد غذا جذلا ... وراح يهدك لقبر بين كفان
لم يغن عنه اساءة طايقون به ... ولا نصيحة ذي ود وخلصان
ولا عديد ولا مصر حوائطه ... كالطود ابدع في تشييد البان
مسيف كقشور الدهر جلدته ... تقيض من زينة الدنيا بسكان
والحمد لله عدلا في مقادره ... وعالما كل اظهار وابطان
وفائق الغض عن زهر وعن ثمر ... بلطف حكمته في كل ابان

وما جالد وارين الذنوب غدا ... عمن يشاء يغفران ورضوان

ايضا

قال

خليلي ان ابتك بعض ما بي ... اردك كابة وجوى وحزنا
الم تر اننا في كل يوم ... نسير الى الفناء وان اقمنا

قال

اخلقتني جلدة الزمن ... وطوت قتلي على الحزن
ان من دلت شبيبته ... وجرى والشيب في قرن
لقريب من مفرقه ... بين روح المرء والبدن
كل يوم ذر شارقة ... وهو من جنبي يقربني
ما يريد العدل من رجل ... لكريم المال ممتهن
ان بذل الوفر وفر لي ... حمد عاف ظل يسئلني
وابن ليل بات يطلبه ... ضوء نار وهو يطلبني

ايضا

قال

الم تر اني سخطت على الزمان ... وحسن الظن بالدنيا دهاني
ولست من الشباب لدي مني ... فقد اعطيت حابستي عناني

ايضا

قال

نايشاكي الدهر ان الدهر الوان ... فيه لصاحبه بؤسى واحزان
وفي الممات غنى للمرء يستره ... وليس مستغنيا ما عاش انسان

ايضا

قال

ليس تنجو من كل ما حذرت عنه ... فاصحب الصبر دائما واستعنه
وتيقظ اذا اضطررت الى الو ... صل عدو ودم على الخوف منه

ايضا

قال

عجبت اذ رات مشيبي ... في الراس قد علن
ثم قالت تجاهلا ... من ترى ذاك وابن
ما لليل الشباب اقتم ... قلت اسئلي الحزن

قال

قال

جبل الرجاء من البرية واه ... والرزق يذكرني وقلبي ساه
نفسي بحالي كيف كنت غنية ... وحوائجي بيني وبين الله

ايضا

قال

الى اي حين انت ذو صبوة لا ... اما لك في شيء وعظت به ناه
ويا مد نبا يرجو من الله عفوه ... ارضى لسبق المتعين الى الله

ايضا

قال

مسهد في ظلام الليل اواه ... عضته للدهر انياب وافواه
ان كان يخطي سعيي ما اقدر له ... فليس يخطيء ما قدر الله

ايضا

قال

رب امر تتقيه ... جر امرا ترتجيه
خلف المحبوب منه ... وبدا المكروه فيه
فاترك الدهر وسلمه ... الى عدل يليه

ايضا

قال

قد كشف الدهر عن يقيني ... فناع شكي في كل شيء
لا بد من ان يحل موت ... عقدة نفس من كل حي

ايضا

قال

الا نايفس ان ترضي بفوت ... فانت عزيزة ابدا عنيه
دعي عنك المطامع والاماني ... فكم امنية جلبت منية

تمت قافية الياء في الزهد بتمامه تم الكتاب من شعر ابي العباس عبد الله ابن معتز بالله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين وهذا مقامه من الثناء كاتبها فقير عفو ربه تعالى مصطفى ابن فتح الله الحلبي عفى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قضى وقدر وقدم واخر تفرد فى ملكوته بالوحدانية
وتنزه فى تجبره وتنزه عن الكيفية وسبحان الله يجرى الليل بعد الاياس
ومقسم الارزاق والاجال بين الناس احمده ان اجرى بحر كرمه وتفضل و
وفى وعوده كعوائده فى البر لم يزل عليه توكل واشهد ان لا اله وحده لا
شريك له الهانزل من السماء ماء فاحيى به الارض بعد موتها وقدر
فيها اقواتها على اختلاف اجناسها وبغوتها واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله النبى الامين المرسل رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله
الاكرمين وصحابته الافضلين ومن تبعهم باحسان الى يوم يبعثون
ويحلى بجلل الرضوان عباد الله الصالحون اما بعد فيقول افقر
عباد الله تعالى واحوجهم الى مغفرته الشاملة للمومنين يوم العرض
والدين مصطفى بن فتح الله الحلبى الشهير بالنحاس عامله الله من
التقوى بافخر لباس لما كان سنة سبعة عشر وماة والف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلوة واذكى التحية طلع طالع سعد
وارتفع بنيان مجد فشلث بين يدى سيدنا ومولانا صدر الشريعة
الغراء ونتيجة الهداية الزهراء كنز العلو الذى كل درر غرر وبحر
الفهو الذى حاط بما ورد وصدر نقاية الديار الرومية ومختار
الدولة العثمانية اقضى قضاة المسلمين ركن الملة والحق و
الدين الملحوظ بعين عناية الملك المبدى مولانا اسمعيل افندى
المسولى بمصر المحمية حالا اسبغ الله عليه فى المجد ظلا الاواه تاه من
لدنه نوالا وجملنا من اشراق ايامه الزاهر وجمع له بين خيرى الدنيا
والاخرة هذا وقد نزهت طرفى فى روضة الزاهر والحمان قلبى بمجلسه
الفاخر فبرز لامره الشريف فى بكتابة ديوان الامير عبد الله بن
المعتبر برسمه فامتثلت حينئذ امره الاجل الاعز فاشرف هذا الديوان
باسمه فتمقته بانامل البالية وضمخته بالمسك والغالية ولما تم
باقتسامه وكمل بنظامه ذيلته بهذه المقامة اللطيفة والابتداع

المنيفة التى تعرب عن بعض سجاياه الزكية وشيمه المرضيه مقتبسة بايدى
رفيقة فى مدايح المولى وسالكة طريقا سهلا واقولان الذى حملنى على
هذا الصنيع سوامتداح من يجب على الورى امتداحه شاع كونه وامتياحى
ولتبقى تذكرة فى اخر الكتاب يثر نثرها اولوالالباب ليعلم ان المولى المنوه
باسمه الشريف سواجل مولى تحلت به صدور الدواوين وقامت على فضله
الادلة والبراهين واحسن من راينا ه ولى الاحكام بمصر والشام وسائر
بلاد الاسلام متع الله بوجوده الانام ولاسيما قد تشرفت بايام القرى
واجزل الله له الكرامة والقرى فاخذ من سائر الحظوظ بين ايامها وصار
ذروة سنامها ولعمرى فهو جدير بكل المفاخر زبدة الاوايل والاواخر
فقد حواه فالم يحوه انسان وصار نادرة الزمان تشبه الله احسن الشبات
بنعمة التى ليست بعافية وذرة العفو والعافية وقد تتبعت ماثره
المكرمة وما اشتمل عليه من الشمايل المعظمة فعبرتها احسن تعبير وجبرتها
اى تجبير وقفقفت عرايسها بين يديه مضمخة بالمسك والعبير فيالها من ثمار
ما احسنها وقطايف ما اوضحها وابينها والى الله مرجعى حظ توارى
نجم سعوده وانهزم بعساكره وجنوده الا ان تشملة نظرة من المولى شاملة
وتعم معاهده ومنازله شكوت وما بجدى الشكايات للورى
ولى امل فى الله يغنى عن الشكوى فان شاء ربى من من فيض فضله
فقد قال ربى العفو اقرب للتقوى على امتى نشأت فى عيش فضيه
وجد وتشمير واقتطفت ثمار العلوم من مغارسها وتخرجت من بقايسها
الى ان تطاول الزمان وعدم المعوان وبايتنا المستعان فانتزويت فى زوايا
الخمول واذنت وردى للذبول وشمسى للافول ولولا ان تطرق مراة
وجه القبول صقيله واهلنى المولى لخدمة صاحب العطايا الجزيلة فتهشات
نفسى لبشر الفرج وزال عنى بشمول نظره الهموم والترح وفى اثناء
هذه السنة توقف نيل مصر حتى كذ انياس من وروده ثم من الله
بالوفاء على عبيده وتقبل دعائهم واجزل عطائهم فبشر المولى

بنعم الله عليه وعلى المسلمين وله الحمد على ما اولاه من حسن اليقين و
اسئله لمدوام السرور وامامة الاذا والشرور وان يحييه الى امثاله
بمحمد واله وان يبقيه بلدًا امينًا بين كواكبه وان يبلغه جميع ما وبه منا
تعاقب الملوان ودار القيران وانا الذى اقول وفى صفاته

اجول شعر ما حدث الله وهو ولى حمده
على توفيقه ابد الوشده وسبحان الذى برء البرايا
واسرى منه ليلا ابعده واجرى النيل بعد اليأس منه
فاحيا الارض وابتهجت بوردة واهلنى لخدمة خير مولى
فهو مولى النهى من بعض جنده قضى المولى له جمل القضايا
ففضلها كما رمنا بجهده وفى قاضى القضاة الى محل
تحلى بالكواكب عند قصده اطاع له البراعة من براه
فاجره بالبراعة وقف مجده حوى الفضلين من علم وفخر
وفى الدارين شيد بناء جده قصد للشريعة فهو صدد
لمورد الشريعة بعد صده تولى مصر مفضال زكى
ولم ينول عنه عين ضده بعام كله خير ومير
بقدرته قادر قمنا بعهده ومن ابله فيه على البرايا
وقد كادت تذوب لحر وجده تمن بما انى من فضل ربى
ودم مولى بمفخره وحمده ابا اسحق قد وعد التراجى
واسمعيل موصوف بوعده فضل جبلى وحقق لى يتولى
فانك جزء من ثرى بوده وقد كتبت يمينى ما تراه
من المعتز فى ديوان وجده فجاء متمما قسما فقسما
على البلغاء يجلو شئ برده وزوق راق للرائين نظما
وتاه بغوره فخرا ويجده انا بالله ناظمه دوامًا
وجاد الله للمولى برفده وابقاه امامًا للمعالى
معافا سيدا سندا لوفده واطلعه بافق الفضل بدرا

لديم

لديه كواكب تجلى بسعده وقد تمت هذه المقامة التى
اتممت بها لديوان ابن المعتز نظامه وحليتها باختتامه والحمد لله رب
على التوفيق واسئله الهداية الى سواء الطريق
وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين
وآله اجمعين ورضى عنهم ياجسنا
يوم الدين امين حررت
اقل الكتاب واعبد الدين
الحقير الفقير المحتاج الى عفو
ربه البارئ ابن مرحوم
آقا سميع محمد حسين
الخوئى تاب
١٢٧٧ و